



مِنْهَاجُ الْحَيَاتِ

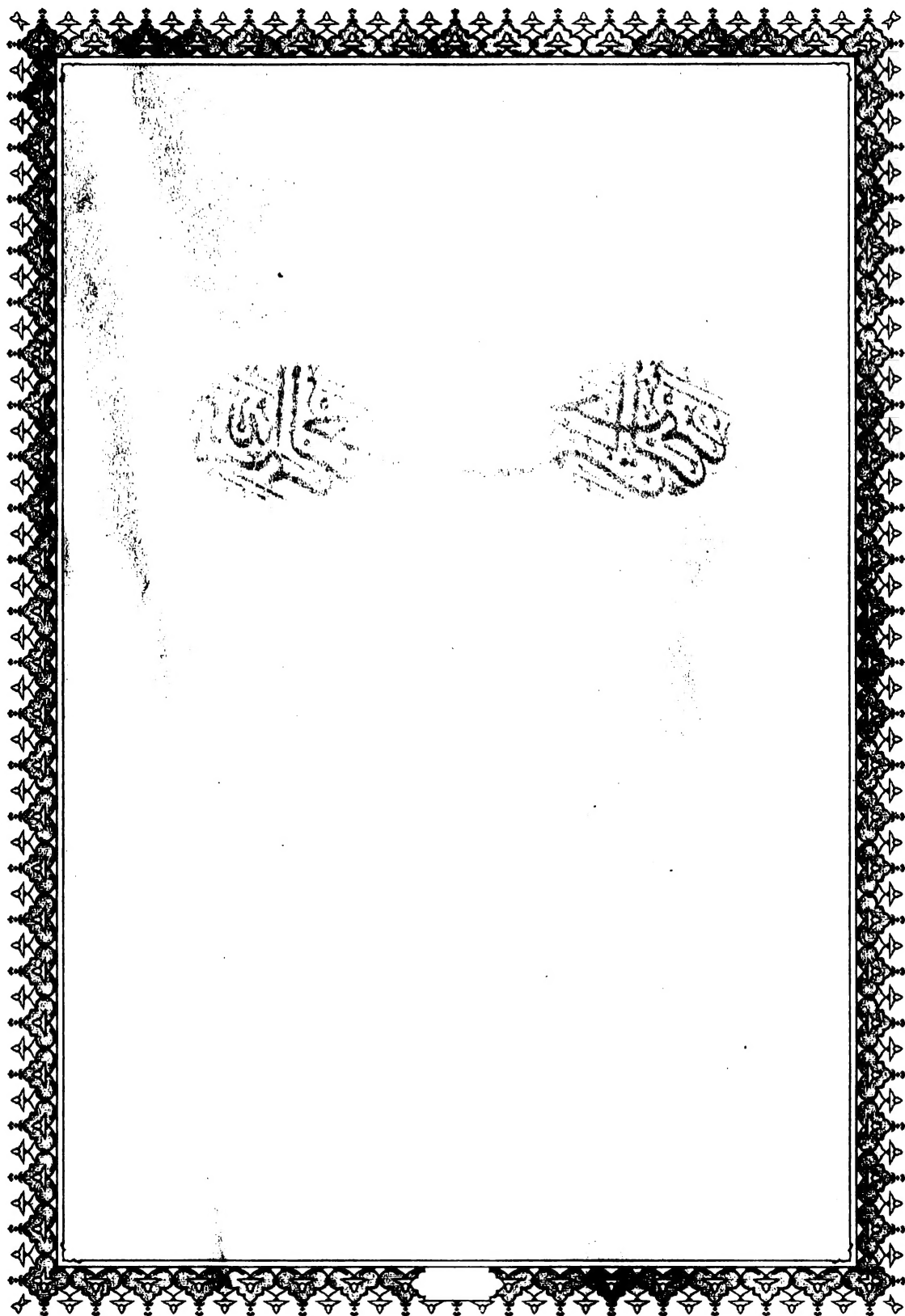
فِي
أَعْمَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ

سَيِّدُ الْقَامَةِ مُحَمَّدٌ
رَبُّكَ الْبَرُّ الْبَاسِ الْبَسِي (الْبَاسِ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





مِنْهَا الْجَنَانُ

فِي

أَعْمَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ

تَأَلَّفَ

سَيِّدُ الْعَالَمَةِ الْحَجَّةُ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّدِ الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيِّ الْكَاشَانِيِّ

مَكْتَبَةُ وَكَرْنِ الْأَحْيَاءِ الْقُرْآنِ

«بسم الله الرحمن الرحيم»

بعد الحمد لله والصلاة على رسول الله وآله الطيبين الطاهرين
أولياء الله .

لقد أجزنا لجناب الماجد المكرم أخينا لواء الكرماني (رحمته الله تعالى) صاحب
مكتبة فذك أن يقوم بطبع كتابنا
منهاج الجنان في أعمال شهر رمضان بطبعة أنيقة
مؤنقة وخالية عن الأغلاط المطبعية .

نستمد من الله العزيز الأعلى أن يوفقنا وإيانا لخدمة
الإسلام والمسلمين ، أنه خير موفق ومعين .

والسلام عليه وعلى جميع عباد الله الصالحين ورحمة
الله وبركاته .

العباس الحسيني الكاشاني

عُفي عنه

أول ربيع الأول

١٤٩٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد أجزنا لجناب الماجد المكرم أخينا لواء الكرماني (رحمته الله تعالى) صاحب
مكتبة فذك لأحياء التراث أن يقوم بطبع كتابنا المسمى **منهاج الجنان**
في أعمال شهر رمضان بطبعة أنيقة مؤنقة وخالية من الأغلاط المطبعية
إن شاء الله .

نستمد من الله العزيز الأعلى أن يوفقنا وإيانا لخدمة الإسلام والمسلمين إنه خير
موفق ومعين .

والسلام عليه وعلى جميع عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته .

١/ ربيع الأول/ ١٤٢٤ هـ . ق

العباس الحسيني الكاشاني

عُفي عنه

كَلِمَةُ النَّاشِرِ

بَيْتُ الْحَجَّةِ

كان والدي رحمه الله عليه يقرأ في هذا الكتاب - بطبعته القديمة - طيلة أيام شهر رمضان المبارك ، وكنت أشاركه القراءة فيه برغبة عارمة لما أجده شافياً كافياً في أعمال شهر رمضان المبارك ، ومنذ ذلك الوقت تولدت الأمانة عندي بطبعه ، وأخذت العهد على نفسي بأنني إن وفقني الله لطبع ونشر الكتب سأطبع هذا الكتاب بحلّة قشبية تليق به وبمؤلفه حفظه الله .

وقد التقيت الشيخ أحمد العبيدان مرّة ، فأخبرته برغبتي تلك ، وكان الشيخ آنذاك يتردّد على بيت سماحة السيّد العباس الحسيني الكاشاني ، فحدّد موعداً لزيارة السيّد بالتنسيق مع سماحته ، وتشرّفنا - سوياً - بزيارته حفظه الله في بيته المتواضع الشريف . وبعد أن عرفني السيّد نسباً وحسباً ، عرضت على سماحته ما كان في نيتي بالنسبة لطبع هذا الكتاب ، فاستحسن الفكرة ، ووافق على طباعته ، وأملى على الشيخ العبيدان بعض العبارات التي كتبها الشيخ بخطّه ، ثمّ سلّمها إلى سماحة السيّد ، فوَقَّع عليها حفظه الله بتوقيعه الشريف - كما تجد صورة ذلك - .

ونغتني هذه الفرصة ونرفع أسمى آيات الشكر إلى السيّد المؤلّف حفظه الله ، راجين منه تعالى أن يمنّ عليه بالصحة والعافية ، ويمتّع المسلمين بطول بقائه .

وقد قام الشيخ الكريم أحمد العبيدان بالبده بتحقيق الكتاب واعداده ، وبعد ذلك
عرضناه على الأستاذ فارس حسن كريم فاكمل التحقيق و راجعه مراجعة نهائية ،
فجزاهما الله خير الجزاء ، وجعل ذلك في ميزان أعمالهما .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مكتبة دار الأحياء التراث

فضل قراءة سورة العنكبوت

روى الطبرسي في مجمع البيان عن النبي ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين » .

وروي فيه أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : « من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله - يا أبا محمد - من أهل الجنة - إلى أن قال : - وإن لهاتين السورتين من الله لمكاناً » .

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّتُكُمْ

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ

قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ بِيَعُضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ
نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَمَنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي
الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ
الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَمْ لَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ
السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ
اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا
جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا
ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُواكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾
إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ
تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ وَازْجُرُوا بَيْنَكُمْ الْيَمِينَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ
الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِعِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ
مَسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾
وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ

وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ائْتِ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْكِتَابُ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِيَمِينِكَ إِذَا لَا زَنَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ

بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ
 وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ
 أَرْضِي وَاسِعَةً فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾
 وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِنْ
 سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى
 يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ
 وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ
 دَعَاؤُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا
 بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْتَمْتَعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَسْنًى
 وَيَتَخَفَتُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَقْبَابًا بَاطِلٍ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى
 لِلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

فضل قراءة سورة الروم

روى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان عن النبي ﷺ أنه قال : « من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبّح لله ما بين السماء والأرض وأدرك ما ضيع في يومه وليلته ». وقد مرّ ثواب قراءتها مع العنكبوت في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان المبارك .

سورة الرُّوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ۝ غَلَبَتِ الرُّومُ ۝ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ۝ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ۝ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاءُوا السُّوءِ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ۝ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ

ثُمَّ يَعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِنُونَ بِتَفْرِقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَاوِيكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَائِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ

يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ
 اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ
 ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ
 مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ
 أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً
 فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ
 اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ قَاتِ ذَا
 الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبّاً لِيَرْبُتُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُتُوا عِنْدَ اللَّهِ
 وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ
 مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا
 كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾
 فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ
 ﴿٤٣﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلَا نَفْسَ لَهُمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ

الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفَلَكَ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ
الرِّيحَ فَتُبَثِّرُ سَحَابًا فَيَنْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ
يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَشِيرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ
كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ
كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ
الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُّوْا مُذْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ
ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا
يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ
سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي
كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ
لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا
الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾
كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

فضل قراءة سورة الدخان

روى الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من قرأ الدخان في ليلة الجمعة غفر له».

وفيه عنه رحمه الله: «من قرأها ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة».

وفيه: عن الباقر عليه السلام، قال: «من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة، وأظله تحت عرشه، وحاسبه حساباً يسيراً، وأعطى كتابه بيمينه».

وقال شيخ الإسلام والمسلمين الإمام المجلسي رحمه الله في زاد المعاد: «قراءة سورة الدخان في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان من السنة».

سورة الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ① وَالْكِتَابِ الْمُنِينِ ② إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين ③ فيها يفرق كل أمر حكيم ④ أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين ⑤ رحمة من ربك إنه هو السميع العليم ⑥ رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين ⑦ لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين ⑧ بل هم في شك يلعبون ⑨ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ⑩ يغشى الناس هذا عذاب أليم ⑪ ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ⑫ أنى لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين ⑬ ثم تولوا عنه وقالوا معلّم مجنون ⑭ إنا كاشفوا العذاب قليلاً إنكم

عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ
 فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَذُوا إِلَىٰ إِلَهِ عِبَادِ اللَّهِ إِنَّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾
 وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ
 تَزْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا إِلَيَّ فَأَعْتَزَلُوكِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبُّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾
 فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾
 كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَهِنَ
 ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ
 إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾
 وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنْ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا
 الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ
 تُبْعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُّجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِيبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنْ يَوْمَ الْفَضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ
 شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنْ شَجَرَةَ
 الزُّلُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهَلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾
 خَذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾
 ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنْ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي
 مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾

كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِخُورِ عَيْنٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسْرُنَا بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَازْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَصَدَقَ رَسُولُهُ النَّبِيُّ الْأَمِينُ الْكَرِيمُ،
وَنَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَالشَّاكِرِينَ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم على مزيد نعمائك ، وأشكرك يا رب على جزيل آلائك ، حمداً
وشكراً لا حصر لعدّهما ، ولا أمد لحدّهما ، وأصلي وأسلم على أفضل خليقتك ،
وأشرف أنبيائك ، وخاتم رسلك ، محمّد ﷺ وخلفائه المعصومين الطيّبين الطاهرين
المكرّمين ، الأوصياء الاثني عشر ، أهل بيت النبوة ، سادات الأنام وأئمة الإسلام .

أمّا بعد : فيقول راجي رحمة ربه (العبّاس الحسيني الكاشاني) غفر الله ذنوبه ،
وبصره بعيوب نفسه ، خلف الشريف المقدّس تاج الفضل الأفخر ، ومصباح العلم
الأزهر ، العلامة الحجّة ، الآية الموقر ، حضرة الحاج السيّد عليّ الأكبر الحسيني
الكاشاني (أنار الله برهانه) .

لما وفّقني الله سبحانه وتعالى إلى تأليف كتاب (مصاييح الجنان) ، وطبع مرّات
عديدة ، وقد شاع وذاع وملأ الأصقاع ، وانتشر في جميع البلاد والأندية ، وأخذ - من
فضل الله تعالى - حظّه الأوفى ، ومكانته الرفيعة في الأوساط ، فقد طلب منّي بعض
أفاضل العلماء الأعظم (أمدّ الله في حياته المباركة) ، ممّن لا يسعني مخالفة أمره
الشريف ، أن أفرد كتاباً خاصاً في أعمال شهر رمضان المبارك ، وأدرج فيه كثيراً ممّا ورد
لهذا الشهر الأغرّ من الأدعية والأعمال والصلوات والآداب المسنونة وغيرها ، مبتدئاً
بما يناسب ذكره في هذا المقام ، فبادرت إلى الإجابة ممثلاً ، وأقدمت بعون الربّ
المتعال (عزّ اسمه) بتأليف هذا الكتاب الشريف ، رغم تشتّت البال ، وكثرة الأعمال ،

وتراكم الأشغال ، وانحراف الصّحة والمزاج ، ولقد جمعت فيه ما وسعني جمعه ، من المصادر المعتبرة الموثوق بها ، ممّا لم يجتمع في غيره من الكتب ، مشيراً إلى كثير من المثوبات المترتبة لتلكم الأعمال والأدعية الواردة ، ليكون باعثاً ومرغباً في إتقانها ، والإقبال عليها ، فجاء - بحمد الله تعالى - كتاباً مرتّباً بأحسن ترتيب ، وأبدع أسلوب ، وأتمّ نظام ، جامعاً لجُلّ ما جاء لهذا الشهر المبارك ، يجد فيه الداعي والمتعبّد بغيته وكلّ ما يحتاج إليه ، وأسميته بـ (**منهاج الجنان**) في أعمال شهر رمضان ، فالأمل الوطيد ، والرجاء الأكيد ممّن يراجع كتابي هذا وغيرهم من الداعين والمتعبّدين ، أن يسهموني ضمن أعمالهم بصالح دعواتهم في خلواتهم وجلواتهم ، خصوصاً عُقَبَ صَلواتهم ، ولا سيّما في ليالي وأيام شهر رمضان المبارك ، وليذكروني بالدعاء بفضلهم ، ولا ينسوني - ولو بقراءة الفاتحة - بكرمهم وعطفهم ، فأثني بأمس الحاجة إلى الدعاء ، وطلب العفو والغفران ، خصوصاً بعد ارتحالي من الدنيا الفانية ، ولحوقي بالرفيق الأعلى ، وأنّ الله سبحانه هو المتفضّل ووليّ القبول ، والمأمول من واسع فضله ، وعميم كرمه ، وساحة قدس حضرة ربوبيّته (عظم شأنه ، وعمّ نواله) أن يكون عملي هذا ذخراً لي بعد المنون ، وسبباً لنجاتي يوم لا ينفع مال ولا بنون ، وأن يذخره لقبري وقيامتي ، ويجعله لي من أحسن الذخائر ، يوم ألقاه بيد خالية ، فيتحنّني بالחסنات ، ويعفو عني السيّئات ، وهو معطي السّؤالات ، وقاضي الحاجات ، إنّه سميع مجيب ، وعليه نتوكّل ، وبه نستعين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، والحمد لله ربّ العالمين .

التعريف بشهر رمضان المبارك

لا شك في أنَّ شهر رمضان المبارك هو سيّد الشهور، وتاج الأزمنة، بل إنّه من أفضل الشهور عند الله تعالى قدراً ودرجة، وأعظمها شأنًا ومقاماً، وأرفعها جلاله ومنزلة، وأهمّها قداسة ومرتبة، كيف لا فهو: شهر عظيم مبارك، يقرب الإنسان إلى الله العزيز الرحمن. شهر الطاعة والإيمان، والتوبة والغفران، والخير والبركة والإنعام، والتطهير من الذنوب والآثام. شهر يضاعف الله سبحانه فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات لمن خشيه وأتى إليه. شهر اختصّه الله تعالى بعظيم البركة، ومنتهى القدسيّة، وغاية الفضل، ولا مراء في أنَّ لهذا الشهر الأغرّ، وأيامه المباركة، ولياليه العظيمة، وساعاته الشريفة، من القداسة والفضل والمنزلة والرفعة والجلالة، ... ما ليس لغيره من باقي الشهور.

ومن فضله، ورفع مقامه، وجلالة قدره، وعلوّ درجته، وسمو مرتبته، ومزيد قداسته، أنّه قد أنزل الله سبحانه فيه قرآنه المجيد على نبيّه الأعظم محمد ﷺ.

وفيه: شرّع الله سبحانه الصيام، وأوجبه على العباد؛ لقوله تعالى:

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^(١).

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

وفيه: ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.

وفيه: من الفضائل الكثيرة العظيمة التي لا تُحصى كثرة، وأن الله سبحانه قد جعل هذا الشهر المبارك باباً من أبواب رحمته، ومفتاحاً من مفاتيح مغفرته، وسبيلاً إلى مرضاته، ودخول جنته، يتقبل به التوبة، ويعفو عن الذنوب. وأن الله تعالى لعلمه بما ستجنيه هذه النفس الأمارة بالسوء من الموبقات والمدنسات والخبائث، هياً لها شتى الوسائل لتؤوب إلى ربها، وتكفر عن سيئاتها، ويحظى بغفران الله وجليل رحمته.

ومن أهم تلك الوسائل المطهرة للنفس الإنسانية من الدنس والرجس هو شهر رمضان الأعز، بما فيه من إمساك وتسبيح وتهليل وتحميد وتمجيد ومناجاة وتلاوة القرآن وصدقة وإطعام وكف النفس والجوارح عن الأذى، وكل ما يؤدي إلى التسافل والتدنس. فشهر رمضان المبارك هو شهر تربية وتركية، شهر تهذيب وثقيف دينيين، وأن الله سبحانه وتعالى شفقة على عباده، ورحمة لهم، قد خصص شهراً للإنبابة والاستغفار وكف النفس عن مشتيتها، فيجدر على المسلم المؤمن أن يهتم بالغ الاهتمام في هذا الشهر العظيم بتعظيم شعائر الله تعالى فيه بكل معنى الكلمة، ويستقبل هذا الشهر المبارك بصدر رحب، وقلب ملؤه السرور والغبطة، ولا يكون ممن لا يعتني بهذا الشهر الأعز، ويأتي بما يريد، ويفعل ما تهون نفسه الخداعة، بل ينبغي أن يحفظ لسانه عن جميع ما فاته، ويغض البصر عن كل ما يحرم النظر إليه، أو يشغل القلب ويلهي عن ذكر الله تعالى، ويكف السمع عن كل ما يحرم أو يكره استماعه، ويكف بطنه عن الحرام والشبهات، ويكف سائر جوارحه عن المكاره، وأن يحفظ صيامه على وجهه، ويؤدي حقه إلى فطره، وقد وردت عن العترة الطاهرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أخبار كثيرة، وأحاديث عديدة تدل على اشتراط جميع ذلك في الصوم لترتب كمال الثواب عليه، ونحن نذكر شذرات منها في طي هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب.

وجه تسمية شهر رمضان المبارك:

اعلم إنّما سَمِيَ الشهر شهراً لاشتغاره ، أي ظهوره برؤية الهلال ، وإنّما سَمِيَ رمضان لأنّهم سَمَوْا الشهور بالأزمنة التي وقعت فيها ، فوافق رمضان أيام رمض الحرّ ، فسَمِيَ بذلك ، والرمض : شدّة وقع الشمس على الرمل ، والرمضاء : الحجارة الحارّة ، والرمضاء أيضاً : الرمض ، وهو شدّة الحرّ ، ورمض الرجل : احترقت قدماه من شدّة الحرّ . وقيل : سَمِيَ رمضان لارتماضهم في حرّ الجوع . وقال ابن السكّيت : « إنّّه مأخوذ من أرمضته ، إذا جعلته بين حجرين أملسين ، ثمّ دققته ، لأنّ الصائم يجعل طبيعته بين حجرين الجوع والعطش » .

وفي الحديث : روي عن النبيّ الأعظم ﷺ أنّه قال : « سَمِيَ بذلك لأنّه يرمض الذنوب » ، أي يحرقها ، وكان الصالحون يسمّونه المضمّار ، ويجوز أن يكون وجه التسمية من باب أنّ رمضان اسم من أسماء الله تعالى حسبما ورد في الروايات ، كما نقله السيّد الأجلّ ابن طاووس رحمه الله في الإقبال .

شهر رمضان المبارك هو أوّل السنة:

واعلم أنّ أوّل شهور السنة هو شهر رمضان المبارك ، كما جاء في روايات أهل بيت العصمة عليهم السلام ، ويدلّ عليه قول الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الآتي في بعض أدعية دخول شهر رمضان : « إنّ من دعا به مستقبلاً دخول السنة ... الخ » .

وروى الشيخ الأجلّ الصدوق (طاب رسمه) في العيون والعلل عن الإمام الرضا عليه السلام : « إنّ شهر رمضان هو رأس السنة » .

وقال الشيخ الأكبر الطوسي (روح الله روحه) في المصباح : « إنّ المشهور في روايات أصحابنا أنّ شهر رمضان أوّل السنة ، وإنّما جعل المحرّم أوّل السنة اصطلاحاً ، وعليه بناء سنّ الهجرة » انتهى .

وقال السيّد الأجل ابن طاووس رحمه الله في الإقبال: «واعلم أنّني وجدت الروايات مختلفات في: هل أوّل السنة محرّم أو شهر رمضان؟ لكنّني رأيت عمل من أدركته من علماء أصحابنا المعترّبين، وكثيراً من تصانيف علمائهم الماضين أنّ أوّل السنة شهر رمضان على التعيين، ولعلّ شهر الصيام أوّل العام في عبادات الإسلام، والمحرّم أوّل السنة في غير ذلك من التواريخ ومهامّ الأنعام... الخ».

وروى السيّد أيضاً بعدّة أسانيد إلى الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «إذا سلم شهر رمضان فأسلمت السنة».

وقال: «رأس السنة شهر رمضان».

وروى الشيخ الأعظم الكليني (نور ضريحه) في الكافي بإسناده إلى الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(١)، فغرة الشهور شهر الله عزّ وجلّ، وهو شهر رمضان، وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزل القرآن في أوّل ليلة من شهر رمضان، فاستقبل الشهر بالقرآن».

أقول: ورواه أيضاً الشيخ الأجل الصدوق (رضوان الله تعالى عليه) في الفقيه.

كراهية قول رمضان:

روى السيّد في الإقبال عن كتاب الجعفرات، وهي ألف حديث بإسناد واحد عظيم الشأن، عن الإمام الكاظم عليه السلام، عن الإمام الصادق عليه السلام، عن الإمام الباقر عليه السلام، عن الإمام زين العابدين عليه السلام، عن الإمام الحسين عليه السلام، عن الإمام عليّ بن أبي طالب (صلّى الله عليهم أجمعين) أنّه قال: «لا تقولوا رمضان، فإنكم لا تدرون ما رمضان، فمن قاله فليتصدّق، وليصم كفارة لقوله، ولكن قولوا كما قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ...﴾».

وفي معاني الأخبار عن سعد، عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: كنّا عنده ثمانية رجال

فذكرنا رمضان ، فقال ﷺ : « لا تقولوا هذا رمضان ، ولا ذهب رمضان ، ولا جاء رمضان ، فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل ، لا يجيء ولا يذهب ، وإنما يجيء ويذهب الزائل ، ولكن قولوا شهر رمضان » .

فالشهر المضاف إلى الاسم ، والاسم اسم الله تعالى ، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن جعله الله تعالى مثلاً وعيداً .

ولكنه قد ورد في عدة روايات لفظ رمضان بدون الشهر ، ولذلك حمل على الكراهة .

أحاديث مأثورة في فضل شهر رمضان المبارك وصومه :

قد مرَّ أنَّ شهر رمضان المبارك هو من أعظم الشهور عند الله سبحانه وتعالى قدراً ومقاماً ، وأفضلها درجة وشأناً ، وأرفعها جلالاً ومنزلةً ، وأهمها قداسةً ومرتبَةً ، وأنَّ أيام هذا الشهر الأغزَّ لهي من أفضل الأيام ، ولياليه من أفضل الليالي ، وساعاته من أفضل الساعات ، وقد وعد الله (عز وجل) الأجر العظيم ، والثواب الجسيم لمن أدى حقَّ هذا الشهر المبارك ، وراعى حرمة وقداسته .

فينبغي على المسلم المتورِّع الداعي أن يشدَّ أزره ، ويهتمَّ بالغ الاهتمام في هذا الشهر العظيم لإتيان ما ورد فيه من أنواع الطاعات والعبادات والأعمال الواردة ، وعليه أن لا يتكاسل عنها أبداً ، حتَّى يفوز بالأجور العظيمة الكثيرة ، وينال بالمشروبات الجزيلة الوفيرة ، ويحظى بثواب الله سبحانه وتعالى .

وأنَّ الأحاديث الواردة ، والأخبار المأثورة عن أهل بيت العصمة والطهارة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في فضل هذا الشهر المقدَّس وصومه كثيرة جداً لا تخضع للإحصاء ، ونحن نكتفي بذكر لمحات منها في هذا الكتاب لمزيد الفائدة المتوخَّاة ، والله الموفِّق والهادي إلى الصواب :

١- في الكافي والتهذيب: عن جابر بن يزيد، عن الإمام الباقر عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ لجابر بن عبد الله الأنصاري (رضوان الله تعالى عليه): يا جابر، هذا شهر رمضان، من صام نهاره، وقام ورداً^(١) (من ليله)^(٢)، وعَفَّ بطنه^(٣) وفرجه، وكَفَّ لسانه، خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر. فقال جابر: يا رسول الله، ما أحسن هذا الحديث!

فقال رسول الله ﷺ: وما أشدَّ هذه الشروط.

٢- وفي التهذيب: عن النبي ﷺ أنه قال: «شهر رمضان شهر فرض الله عزَّ وجلَّ عليكم صيامه، فمن صامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

٣- وفيه: أنه سَمِعَ الإمام الباقر عليه السلام يقول: «لا يسأل الله عزَّ وجلَّ عبداً عن صلاة بعد الفريضة، ولا عن صدقة بعد الزكاة، ولا عن صوم بعد شهر رمضان».

٤- وفيه: عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: «قال أبو جعفر عليه السلام: من صَلَّى الخمس، وصام شهر رمضان، وحجَّ البيت الحرام، ونسك نسكنا، واهتدى إلينا، قبل الله منه كما يقبل من الملائكة».

٥- وفي ثواب الأعمال: بسنده عن جابر، عن الإمام الباقر عليه السلام، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى هلال شهر رمضان - إلى أن قال: - ثمَّ يُقبل بوجهه على الناس فيقول: يا معاشر المسلمين، إذا طلع هلال شهر رمضان غَلَّتْ مردة الشياطين، وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة، وغَلَّتْ أبواب النار، واستجيب الدعاء، وكان الله عند كلِّ فطر عتقاء يعتقهم من النار، ونادى منادٍ كلَّ ليلة: هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ اللهمَّ أعطِ كلَّ منفق خلفاً، وأعطِ كلَّ ممسك تلفاً، حتَّى إذا طلع هلال شوال، نودِي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم، فهو يوم الجائزة».

(١) أي: طائفة منه.

(٢) من نسخة.

(٣) في نسخة: «وَعَفَّ بطنه عن الحرام».

ثم قال الباقر عليه السلام : « والذي نفسي بيده ، ما هي بجائزة الدنانير والدراهم » .

٦- وأيضاً روى فيه : بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

« أيها الناس ، قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، وهو شهر رمضان ، فرض الله صيامه ، وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلاة كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور ، وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كأجر من أدى فريضة من فرائض الله عز وجل ، ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله كمن أدى سبعين فريضة من فرائض الله فيما سواه من الشهور ، وهو شهر الصبر ، وأن الصبر ثوابه الجنة ، وهو شهر المواساة^(١) ، وهو شهر يزيد الله فيه أرزاق^(٢) المؤمنين ، ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى » .

ف قيل له : يا رسول الله ، ليس كلنا نقدر على أن نفطر صائماً ، فقال : « إن الله تعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم من لا يقدر إلا على مذقة^(٣) من لبن يُفطر بها صائماً ، أو شربة من ماء عذب ، أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك ، ومن خفف فيه عن مملوك خفف الله عنه حسابه ، وهو شهر أوله رحمة ، ووسطه مغفرة ، وآخره إجابة ، والعتق من النار ، ولا غنى بكم فيه عن أربع خصال : خصلتين ترضون الله تعالى بهما ، وخصلتين لا غنى بكم عنهما ، أما اللتان ترضون الله تعالى بهما ، فشهادة أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما ، فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة ، وتسألون الله فيه العافية ، وتتعوذون به من النار » .

٧- وفيه : بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله سئل عن ليلة القدر ، فقام خطيباً

(١) في نسخة : « المساواة » . (٢) في نسخة : « رزق » .

(٣) المذقة : اللبن الممزوج بالماء ، وميمه أصلية .

فقال - بعد الثناء على الله -: «أما بعد ، فإنكم سألتُموني عن ليلة القدر فلم أطوها عنكم لأنني لم أكن بها عالماً ، اعلموا أيها الناس ، أنه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوي فصام نهاره ، وقام ورداً من ليله ، وواظب على صلاته ، وهاجر إلى جماعته^(١) ، وغدا إلى عيده ، فقد أدرك ليلة القدر ، وفاز بجائزة الربّ » . قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : « فاز والله بجوائز ، ليست كجوائز العباد » .

٨- وفيه : بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : « إن رسول الله ﷺ لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلاث بقين من شعبان قال لبلال : ناد في الناس ، فجمع الناس ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إن هذا الشهر قد حضركم وهو سيد الشهور ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، تغلق فيه أبواب النار ، وتفتح فيه أبواب الجنان ، فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله ، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليّ فلم يغفر له فأبعده الله عزّ وجلّ » .

٩- وفيه : بسنده عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام ، قال : لما حضر شهر رمضان قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أيها الناس ، كفاكم الله عدوكم من الجنّ وقال : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(٢) ووعدكم الإجابة ، ألا وقد وكلّ الله بكلّ شيطان مريد سبعة من الملائكة ، فليس بمحلّول حتّى ينقضي شهركم هذا إلّا وأبواب السماء مفتحة من أوّل ليلة منه ، ألا والدعاء فيه مقبول » .

١٠- وفيه : بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام : « أن الله عزّ وجلّ في كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار ، إلّا من أفطر على مسكر ، فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه » .

١١- وفيه : بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام - في حديث طويل في آخره - : « إن أبواب

السماء تفتح في شهر رمضان ، وتصفد الشياطين ، وتقبل أعمال المؤمنين . نغم الشهر شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله ﷺ المرزوق .

١٢ - وفيه : بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : « إن لله في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء ^(١) من النار ، إلا من أفطر على مسكر ، أو مشاحن ، أو صاحب الشاهين » ، قال : قلت : وأي شيء صاحب الشاهين ؟ قال : « الشطرنج » .

١٣ - وفيه : بسنده عن سعيد بن جبیر ، قال : سألت ابن عباس : ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقه ؟ قال : تهياً يابن جبیر حتى أحدثك بما لم تسمع أذنك ولم يمر على قلبك ، وفرغ نفسك لما سألتني عنه ، فما أردته فهو علم الأولين والآخرين . قال سعيد بن جبیر : فخرجت من عنده فتهيات له من الغد فبكرت من طلوع الفجر فصليت الفجر ، ثم ذكرت ^(٢) الحديث فحوّل وجهه إليّ ، فقال : اسمع مني ما أقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لو علمتم ما لكم في شهر رمضان لزدتم الله شكراً .

إذا كان أول ليلة منه غفر الله تعالى لأمتي الذنوب كلها ، سرها وعلايتها ، ورفع لكم ألفي ألف درجة ، وبنى لكم خمسين مدينة .

وكتب الله عز وجل لكم في اليوم الثاني بكل خطوة تخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة ، وثواب نبي ، وكتب لكم صوم سنة .

وأعطاكم الله في اليوم الثالث بكل شعرة على أبدانكم جنة ^(٣) في الفردوس من درة بيضاء في أعلاها اثنا عشر ألف بيت من النور ، وفي أسفلها اثنا عشر ألف بيت ^(٤) في كل بيت ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، يدخل عليكم كل يوم ألف ملك ، مع كل ملك هدية .

(٢) في نسخة : « ذكر » .

(١) في نسخة : « وطلاق » .

(٤) في نسخة : « من النور » .

(٣) في نسخة : « قبة » .

وأعطاكم الله يوم الرابع في جنة الخلد سبعين ألف قصر ، في كل قصر سبعون ألف بيت ، في كل بيت خمسون ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، بين يدي كل حوراء ألف وصيفة خمار إحداهن خير من الدنيا وما فيها .

وأعطاكم يوم الخامس في جنة المأوى (ألف ألف) ^(١) مدينة ، في كل مدينة سبعون ألف بيت ، في كل بيت سبعون ألف مائدة ، على كل مائدة سبعون ألف قصعة ، في كل قصعة سبعون ألف نوع ^(٢) من الطعام لا يشبه بعضه بعضاً .

وأعطاكم الله يوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة ، في كل مدينة مائة ألف دار ، في كل دار مائة ألف بيت ، في كل بيت مائة ألف سرير من ذهب ، طول كل سرير ألف ذراع ، على كل سرير زوجة من الحور العين عليها ثلاثون ألف ذؤابة منسوجة بالدر والياقوت ، تحمل كل ذؤابة مائة جارية ^(٣) .

وأعطاكم الله يوم السابع في جنة النعيم ثواب أربعين ألف شهيد ، وأربعين ألف صديق . وأعطاكم الله يوم الثامن مثل عمل ستين ألف عابد ، وستين ألف زاهد .

وأعطاكم الله عز وجل يوم التاسع ما يعطي ألف عالم ، وألف معتكف ، وألف مرابط .

وأعطاكم الله عز وجل يوم العاشر قضاء سبعين ألف حاجة ، ويستغفر لكم الشمس والقمر والنجوم والدواب والطير والسباع وكل حجر ومدر ، وكل رطب ويابس ، والحيتان في البحار ، والأوراق على الأشجار .

وكتب الله عز وجل لكم يوم أحد عشر ثواب أربع حجّات وأربع عمرات ، كل حجة مع نبي من الأنبياء ، وكل عمرة مع صديق أو شهيد .

وجعل الله عز وجل لكم يوم اثني عشر إيماناً يبدل الله سيئاتكم حسنات ، ويجعل

(١) في نسخة: «ألف مدينة» . (٢) في نسخة: «لون» .

(٣) في نسخة: «ذؤابة منها جارية» .

حسانتكم أضعافاً ، ويكتب لكم لكل حسنة ألف حسنة .

وكتب الله عز وجل لكم يوم ثلاثة عشر مثل عبادة أهل مكة والمدينة ، وأعطاكم الله بكل حجر ومدر ما بين مكة والمدينة شفاعة .

ويوم أربعة عشر فكأنما لقيتم آدم ونوحاً ، وبعدهما إبراهيم وموسى ، وبعدهم داود وسليمان ، وكأنما عبدتم الله عز وجل مع كل نبي مائتي سنة .

وقضى لكم (عز وجل) يوم خمسة عشر (كل حاجة من) حوائج الدنيا والآخرة^(١) ، وأعطاكم الله ما يعطي الله أيوب ، واستجاب الله دعاءكم ، واستغفر لكم حملة العرش ، وأعطاكم الله (عز وجل) يوم القيامة أربعين نوراً ؛ عشرة عن يمينكم ، وعشرة عن يساركم ، وعشرة أمامكم ، وعشرة خلفكم .

وأعطاكم الله يوم ستة عشر إذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها ، وناقة تركبونها ، وبعث الله إليكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم .

ويوم سبعة عشر يقول الله عز وجل : إئتني قد غفرت لهم ولآبائهم ، ودفعت عنهم شدايدهم يوم القيامة .

وإذا كان يوم ثمانية عشر أمر الله عز وجل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش والكرسي والكروبيين أن يستغفروا لأمة محمد ﷺ إلى السنة القابلة ، وأعطاكم الله عز وجل يوم القيامة ثواب البدرين .

وإذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك في السموات والأرض إلا استأذنوا ربهم في زيارة قبوركم في كل يوم ، ومع كل ملك هدية وشراب .

فإذا تم لكم عشرون يوماً بعث الله عز وجل إليكم سبعين ألف ملك يحفظونكم من كل شيطان رجيم ، وكتب الله عز وجل لكم بكل يوم صمتهم صوم مائة سنة ، وجعل بينكم وبين

النار خندقاً ، وأعطاكم الله ثواب من قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وكتب الله عز وجل لكم بكل ريشة على جبرئيل ﷺ عبادة سنة ، وأعطاكم ثواب تسبيح العرش والكرسي ، وزوجكم بكل آية في القرآن ألف حوراء .

ويوم أحد وعشرين يوسع الله عليكم القبر ألف فرسخ ، ويرفع عنكم الظلمة والوحشة ، ويجعل قبوركم كقبور الشهداء ، ويجعل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب ﷺ .

ويوم اثنين وعشرين يبعث الله عز وجل إليكم ملك الموت ، كما يبعث إلى الأنبياء ﷺ ، ويرفع عنكم هول منكر ونكير ، ويدفع عنكم هم الدنيا وعذاب الآخرة .

ويوم ثلاثة وعشرين تمرّون على الصراط مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وكأنما أشبعتكم كل يتيم في أمتي ، وكسوتهم كل عريان من أمتي .

ويوم أربعة وعشرين لا تخرجون من الدنيا حتى يرى كل واحد منكم مكانه من الجنة ، ويعطى كل واحد منكم ثواب ألف مريض وألف غريب خرجوا في طاعة الله عز وجل ، وأعطاكم ثواب عتق ألف رقبة من ولد إسماعيل .

ويوم خمسة وعشرين بنى الله عز وجل لكم تحت العرش ألف قبة خضراء ، على رأس كل قبة خيمة من نور يقول الله تبارك وتعالى : يا أمة محمد^(١) ، أنا ربكم وأنتم عبيدي وإمائي استظلوا بظل عرشي في هذه القباب ، وكلوا واشربوا هنيئاً فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون .

يا أمة محمد ، وعزتي وجلالي ، لأبعثنكم إلى الجنة يتعجب منكم الأولون والآخرون ، ولأنوحن كل واحد منكم بألف تاج من نور ، ولأركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور ، زمامها من نور ، وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب ، في كل حلقة قائم عليها ملك من الملائكة ، بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب .

وإذا كان يوم ستّة وعشرين ينظر الله إليكم بالرحمة ، فيغفر لكم الذنوب كلّها إلّا الرشا^(١) ، والأموال ، وقدّس بيتكم كلّ يوم سبعين ألف مرّة من الغيبة والكذب والبهتان .
ويوم سبعة وعشرين فكأنما نصرتم كلّ مؤمن ومؤمنة ، وكسوتهم سبعين ألف عابٍ ،
وخدمتم ألف مرابط ، وكأنما قرأتم كلّ كتاب أنزل الله (عزّ وجلّ) على أنبيائه .

وإذا كان يوم ثمانية وعشرين جعل الله في جنة الخلد مائة ألف مدينة من نور ،
وأعطاكم الله في جنة المأوى مائة ألف قصر من فضّة ، وأعطاكم الله في جنة النعيم مائة
ألف دار من عنبر أشهب ، وأعطاكم الله في جنة الفردوس مائة ألف مدينة ، في كلّ مدينة
ألف حجرة ، وأعطاكم الله في جنة الخلد مائة ألف منبر من مسك ، في جوف كلّ منبر
ألف بيت من زعفران ، في كلّ بيت ألف سرير من درّ وياقوت ، على كلّ سرير زوجة من
الخور العين .

وإذا كان يوم تسعة وعشرين أعطاكم الله (عزّ وجلّ) ألف ألف محلّة ، في جوف كلّ
محلّة قبة بيضاء ، في كلّ قبة سرير من كافور أبيض ، على ذلك السرير ألف فراش من
السندس الأخضر ، فوق كلّ فراش حوراء عليها سبعون ألف حلّة ، وعلى رأسها ثمانون
ألف ذؤابة ، وكلّ ذؤابة مكلّلة بالدرّ والياقوت .

فإذا تمّ الثلاثون يوماً كتب الله لكم بكلّ يوم مَرّ عليكم ثواب ألف شهيد وألف صديق ،
وكتب الله عزّ وجلّ لكم عبادة خمسين سنة ، وكتب الله لكم بكلّ يوم صوم ألفي يوم ،
ورفع لكم بعدد ما أنبت السنبل درجات ، وكتب لكم براءة من النار ، وجوازاً على
الصراط ، وأماناً من العذاب ، وللجنة باب يقال لها الريّان لا يفتح ذلك إلّا^(٢) يوم القيامة ،
ثمّ يفتح للصائمين والصائمات من أمة محمّد ﷺ ، ثمّ ينادي رضوان خازن الجنة : يا أمة
محمّد ﷺ ، هلمّوا إلى الريّان ، فتدخل أمتي في ذلك الباب إلى الجنة ، فمن لم يغفر له
في شهر رمضان ففي أيّ شهر يُغفر له ؟ ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم .

(٢) في نسخة : «إلى» .

(١) في نسخة : «إلا الدماء» .

١٤- وفي الإقبال: بسنده عن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي ﷺ في حديث :- « ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله عز وجل له سبع خصال :

أولها: يذوب^(١) الحرام في جسده ، والثانية: لا يبعد من رحمة الله تعالى ، والثالثة: يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم عليه السلام ، والرابعة: يهون الله (عز وجل) عليه سكرات الموت ، والخامسة: أمان من الجوع والعطش يوم القيامة ، والسادسة: يعطيه الله عز وجل براءة من النار ، والسابعة: يطعمه الله من طعام^(٢) الجنة .

١٥- وفيه: بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال: « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق ، فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعفهم ، فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعف كلما أعتق حتى آخر ليلة في شهر رمضان تضاعف مثل ما أعتق في كل ليلة .

١٦- وفيه: بسنده أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: « من لم يُغفر له في شهر رمضان لم يُغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة . »

١٧- وعن النبي ﷺ: « إن أبواب الجنة تفتح لأول ليلة من شهر رمضان فلا تغلق إلى آخر ليلة منه . »

١٨- وفي كتاب فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق عليه السلام: عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: « إن الله تعالى ملائكة موكلين بالصائمين يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان إلى آخره ، وينادون الصائمين كل ليلة عند إفطارهم: أبشروا عباد الله فقد جعتم قليلاً ، وستشبعون كثيراً ، وبوركتم وبورك فيكم ، حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان نادى: أبشروا عباد الله غفر لكم ذنوبكم ، وقبل توبتكم ، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون . »

١٩- وفيه: عن النبي ﷺ أنه قال: « إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه

الحسنات ، ويمحو فيه السيئات ، ويرفع فيه الدرجات ، من تصدَّق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر الله له .

ثم قال ﷺ : « إِنَّ شهركم هذا ليس كالشهور ، إذا أقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة ، وإذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب ، هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة ، وأعمال الخير فيه مقبولة ، ومن صَلَّى منكم في هذا الشهر لله (عَزَّ وَجَلَّ) ركعتين يتطوَّع بهما غفر الله له .

ثم قال ﷺ : « إِنَّ الشَّقِيَّ حَقَّ الشَّقِيَّ من خرج عنه هذا الشهر ولم يُغفر ذنوبه ، فحينئذٍ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الربِّ الكريم .

٢٠- وفيه : عن الباقر عليه السلام أنه قال : « قال رسول الله ﷺ : لَمَّا حضر شهر رمضان وذلك ثلاث بقين من شعبان قال لبلال : نادِ في النَّاس ، فجمع النَّاس ، ثمَّ صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمَّ قال : « أَيُّهَا النَّاس ، إِنَّ هذا الشهر قد حضركم وهو سيِّد الشهور ^(١) ، فيه ليلة خير من ألف شهر ، تغلق فيه أبواب النيران ، وتفتح فيه أبواب الجنان ، فمن أدركه فلم يغفر له فأبعده الله ، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ، ومن ذكرت عنده فصلَّى عليَّ فلم يغفر له فأبعده الله .

٢١- وفيه : عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كلَّ أسير ، وأعطى كلَّ سائل .

٢٢- وفيه : عن الإمام عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : « عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء ، فأما الدعاء فيدفع عنكم به البلاء ، فأما الاستغفار فتمحى به ذنوبكم .

٢٣- وفيه : عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خمس خصال في شهر رمضان لم يعطهنَّ أمة نبي قبلي : أمَّا واحدة : فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ

من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم ، ومن نظر الله إليه لم يعذبه ^(١) ، والثانية : فإن خلف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك ، والثالثة : يستغفر لهم الملائكة في كل يوم وليلة ، والرابعة : يقول الله (عز وجل) لجنته : تزيني واستعدي لعبادي يوشك أن يستريحوا من نَصَب الدنيا وأذاها ويصيروا إلى دار كرامتي ^(٢) ، والخامسة : إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان غفر الله (عز وجل) لهم جميعاً ، فقال رجل : يا رسول الله ، أهي ليلة القدر ؟ قال : « لا ، أما ترون العمال إذا عملوا كيف يؤتون أجورهم » ^(٣) .

٢٤- وفيه : عن الصادق عليه السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « شهر رمضان شهر الله (عز وجل) ، وهو شهر يُضاعف الله فيه الحسنات ، ويمحو فيه السيئات ، وهو شهر البركة ، وهو شهر الإنابة ، وهو شهر التوبة ، وهو شهر المغفرة ، وهو شهر العتق من النار والفوز بالجنة ، ألا فاجتنبوا فيه كل حرام ، وأكثروا فيه من تلاوة القرآن ، وسلوا فيه حوائجكم ، واشتغلوا فيه بذكر ربكم ، ولا يكونن شهر رمضان عندكم كغيره من الشهور ، فإن له عند الله حرمة وفضلاً على سائر الشهور ، ولا يكونن شهر رمضان يوم صومكم كيوم فطركم » .

٢٥- وفيه : عن الرضا عليه السلام أنه قال : « الحسنات في شهر رمضان مقبولة ، والسيئات فيه مغفورة ، من قرأ في شهر رمضان آية من كتاب الله عز وجل كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور ، ومن ضحك في وجه أخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامة إلا ضحك في وجهه وبشره الجنة ، ومن أعان فيه مؤمناً أعانه الله تعالى على الجواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام ، ومن كف فيه غضبه كف الله عنه غضبه يوم القيامة ، ومن نصر فيه مظلوماً نصره الله على كل من عاداه في الدنيا ، ونصره يوم القيامة عند الحساب والميزان ، شهر رمضان شهر البركة ، وشهر الرحمة ، وشهر المغفرة ، وشهر التوبة والإنابة ، من لم يُغفر له في شهر

(١) في نسخة : « أبداً » . (٢) في نسخة : « وجنتي » .

(٣) وفي رواية : « ألم تَرَ إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفؤا » .

رمضان ففي أي شهر يُغفر له ؟ فاسألوا الله أن يتقبل منكم فيه الصيام ، ولا يجعله آخر العهد منكم ، وأن يوفقكم فيه لطاعته ، ويعصمكم من معصيته ، إنه خير مسؤول .

٢٦- وفيه : عن عبدالله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول - وذلك في شهر رمضان - : « إِنَّ اللَّهَ (جَلَّ جلاله) يقول كُلَّ ليلة من هذا الشهر : وعزّتي وجلالي ، لقد أمرت ملائكتي بفتح أبواب سماواتي للداعين من عبادي وإمائي ، فما لي أرى عبدي الغافل ساهياً عني ، متى سألتني فلم أعطه ؟ ومتى ناداني فلم أجبه ؟ ومتى ناجاني فلم أقربه ؟ ومتى رجاني فخيبتني ؟ ومتى أملتني فحرمتني ؟ ومتى قصد بابي فحجبته ؟ ومتى تقرب فباعده ؟ ومتى هرب مني فلم أدعه ؟ ومتى رجع إليّ فلم أقبله ؟ ومتى أقرّ بذنوبه فلم أرحمه ؟ ومتى استغفرني فلم أغفر له ذنبه ؟ ومتى تاب فلم أقبل توبته ؟

عبدني ، كيف تقصد برجائك ملكاً مملوكاً ولا تقصدني برجائك ، وأنا ملك الملوك ؟ أم كيف تسأل من يخاف الفقر ولا تسألني وأنا الغني الذي لا أفقر ؟ أم كيف تخدم ملكاً ينام ويموت ولا تخدمني وأنا الحي الذي لا يموت ولا يأخذني سنة ولا نوم ؟ يا سوءة لمن عصاني ، ويا بؤساً للقائطين من رحمتي ، بعزّتي حلفت لأخذنه أخذ عزيز مقتدر يفضب لفضبه السماء والأرض ، فأين تفرّ مني إلا إليّ ، وأنا الله العزيز الحكيم .

٢٧- وفيه : أيضاً عن عبدالله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « شهر رمضان ليس كالشهور لما تضاعف فيه من الأجور ، هو شهر الصيام ، وشهر القيام ، وشهر التوبة والاستغفار ، وشهر تلاوة القرآن ، هو شهر أبواب الجنان فيه مفتحة ، وأبواب النيران فيه مغلقة ، هو شهر يكتب فيه الآجال ، ويبث فيه الأرزاق ، وفيه ليلة يفرق كل أمر حكيم ، ويكتب فيها وفد بيت الله الحرام ، تنزل الملائكة والروح فيها على الصائمين والصائمات بإذن ربهم في كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر ، من لم يُغفر له في شهر رمضان لم يغفر إلى قابل ، فبادروا بالأعمال الصالحات الآن ، وباب التوبة مفتوح ، والدعاء مستجاب قبل أن تقول نفس : يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين .

٢٨- وفيه : عن الرضا عليه السلام أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةُ مُوَكَّلِينَ بِالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ يَمْسَحُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ ، وَيَسْقُطُونَ عَنْهُمْ ذُنُوبُهُمْ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةٌ قَدْ وَكَّلَهُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ لِلصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢٩- وفيه : عنه عليه السلام أنه قال : « مَنْ كَانَ تَائِبًا مِنْ ذَنْبٍ فَلْيَتَبَّ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِنَّهُ شَهْرُ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ ، وَشَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَمَا مِنْ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيهِ وَلِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا عِتَاءٌ مِنَ النَّارِ كُلِّهَا قَدْ اسْتَوْجِبُوا بِذُنُوبِهِمُ النَّارَ » .

٣٠- وفيه : عنه عليه السلام أنه قال : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زَفَّتِ الشُّهُورُ إِلَى الْحِشْرِ يَقْدَمُهَا شَهْرُ رَمَضَانَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ زِينَةٍ حَسَنَةٍ ^(١) ، فَهُوَ بَيْنَ الشُّهُورِ يَوْمُئِذٍ كَالْقَمَرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ ، فيقول أهل الجمع بعضهم لبعض : وددنا لو عرفنا هذه الصور ، فينادي مناد من عند الله (جَلَّ جلاله) : يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ ، هَذِهِ صُورُ الشُّهُورِ الَّتِي عَدَّتْهَا عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، سَيِّدَهَا وَأَفْضَلُهَا شَهْرُ رَمَضَانَ ، أَبْرَزَتْهَا لِتَعْرِفُوا فَضْلَ شَهْرِي عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ ، وَلِيَشْفَعَ لِلصَّائِمِينَ مِنْ عِبَادِي وَإِمَائِي وَأَشْفَعَهُ فِيهِمْ » .

٣١- وفيه : عن الصادق عليه السلام أنه كان يوصي ولده ويقول : « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَاجْهَدُوا أَنْفُسَكُمْ فِيهِ ، فَإِنَّ فِيهِ يَقْسَمُ الْأَرْزَاقُ ، وَيَكْتُبُ الْأَجَالُ ، وَفِيهِ يَكْتُبُ وَفَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَفْدُونَ إِلَيْهِ ، وَفِيهِ لَيْلَةُ الْعَمَلِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ » .

٣٢- وفيه : عن الباقر عليه السلام ، قال : « شَهْرُ رَمَضَانَ وَالصَّائِمُونَ فِيهِ أَضْيَافُ اللَّهِ وَأَهْلُ كِرَامَتِهِ ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ فَصَامَ نَهَارَهُ ، وَقَامَ وَرَدًّا مِنْ لَيْلِهِ ، وَاجْتَنَبَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

٣٣- وفيه : عن الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : « شَعْبَانُ شَهْرِي ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ ، فَمَنْ صَامَ شَهْرِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ صَامَ شَهْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْسَ اللَّهُ وَحْشَتَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَوَصَلَ وَحْدَتَهُ ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ مَبِیضًا » .

وجهه ، وأخذ الكتاب بيمينه ، والخلد بيساره حتى يقف بين يدي ربه عز وجل فيقول :
عبدى ، فيقول : لبيك سيدي ، فيقول عز وجل : صمت لي ؟ قال : فيقول : نعم يا سيدي ،
فيقول تبارك وتعالى : خذوا بيد عبدى حتى تأتوا به مني ، فأوتى به ، فأقول له : صمت
شهري ؟ فيقول : نعم ، فأقول : أنا أشفع لك اليوم ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى : أما
حقوقى فقد تركتها لعبدى ، وأما حقوق خلقى فمن عفا عنه فعلى عوضه حتى يرضى .

قال النبي ﷺ : « فأخذ بيده حتى أنتهى به إلى الصراط فأخذه دحضاً^(١) مزلقاً لا يثبت
عليه أقدام الخاطئين ، فأخذ بيده ، فيقول لي صاحب الصراط : من هذا يا رسول الله ؟
فأقول : هذا (فلان) من أمتي ، كان قد صام بالدنيا شهري ابتغاء شفاعتي ، وصام شهر ربه
ابتغاء وعده ، فيجوز الصراط بعفو الله (عز وجل) حتى ينتهي إلى باب الجنة ، فاستفتح
له فيقول رضوان : لك أمرنا أن نفتح اليوم ولأمتك .

قال : ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : « صوموا شهر رسول الله ﷺ يكن لكم شافعاً ،
وصوموا شهر الله تشربوا من الرحيق المختوم .

٣٤- وفيه : عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صام
شهر رمضان يعرف حدوده ، ويتحفظ كما ينبغي له أن يتحفظ فقد كفر ما كان قبله .

٣٥- وفيه : عن النبي ﷺ أنه كان يخطب فقال في خطبته : « أيها الناس ، من صام
شهر رمضان في إنصات وسكوت ، وكف سمعه وبصره^(٢) من الكذب والحرام والغيبة
والأذى تقريباً قرب الله منه يوم القيامة حتى تمس ركبتيه ركبتى إبراهيم خليل الرحمن .

٣٦- وفيه : عن عبد الله بن عباس أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن الجنة لتحبر^(٣)
وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان ، فإذا كانت أول ليلة منه^(٤) هبت ريح

(١) في نسخة : « دحضاً » . (٢) في نسخة : « وفرجه وجوارحه » .

(٣) في نسخة : « لتجعد » . (٤) في نسخة : « من شهر رمضان » .

من تحت العرش يقال لها المنتزه^(١) يصفق ورق الأشجار من الجنة وحلق المصاريع فيسمع من ذلك طنين لم يسمع صوت بأحسن منه ، فتتزين الحور العين^(٢) حتى يقفن قبال شرف الجنة ، فينادين : هل من خاطب إلى الله (عز وجل) فتتزوجهن ، ثم قالت الملائكة : يا رضوان ، ما هذه الليلة ، فيلبيهن بالتلبية ، ثم يقول : يا خيرات حسان ، هذه أول ليلة من شهر رمضان قد فتحت الجنان للصائمين من أمة محمد ﷺ .

ويقول الله (عز وجل) : يا رضوان ، افتح أبواب الجنان ، ويا مالك ، أغلق أبواب النيران^(٣) عن الصائمين القائمين من أمة محمد ﷺ ، يا جبرئيل ، امبط إلى الأرض فصعد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال ، ثم اقدفهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا في^(٤) أمة حبيبي صيامهم ، قال : وينزل الله عز وجل ملائكته في كل ليلة في شهر رمضان ثلاث مرآت ، ويقول الله عز وجل : هل من سائل فأعطيه سؤله ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ من يقرض الملي غير المعدوم ، والوفى غير الظلوم ، فإن الله تبارك وتعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار ، فإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق في كل ساعة منهما ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب ، فإذا كان في آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره ، فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عز وجل جبرئيل فهبط في كوكبة^(٥) من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر ، فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيتجاوز المشرق والمغرب ويبث^(٦) جبرئيل الملائكة في هذه الأمة^(٧) فيسلمون على كل قائم وقاعد

(١) في نسخة : « المنيرة » ، وفي أخرى : « المنزه » ، وفي ثالثة : « المثيرة » .

(٢) في نسخة : « ويرزن الحور » . (٣) في نسخة : « الجحيم » .

(٤) في نسخة : « على » . (٥) في نسخة : « ككببة » ، وفي أخرى : « كتيبة » .

(٦) في نسخة : « ويبث » ، وفي أخرى : « وبعث » .

(٧) في نسخة : « الليلة » .

ومصلٌ وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل : يا معشر الملائكة ، الرحيل ، الرحيل . فيقولون : يا جبرئيل ، ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد ﷺ ؟ فيقول : إن الله عز وجل قد نظر إليهم في هذه الليلة وغفر لهم ^(١) إلا أربعة ، فقيل : يا رسول الله ، من هؤلاء الأربعة ؟ قال : رجل مات مدمن خمر ، وعاق والده ، وقاطع رحم ، ومشاحن ^(٢) .

قيل : يا رسول الله ، وما المشاحن ؟ قال : « هو المصارم ، فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة ، فإذا كانت غداة الفطرة بعث الله عز وجل الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض فيطوفون ^(٣) على ^(٤) أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله إلا الجن والإنس ، فيقولون : يا أمة محمد ﷺ ، اخرجوا إلى ربكم ، رب كريم يعطي الجزيل ، ويغفر العظيم ، فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله (عز وجل) : يا ملائكتي ، ما جزاء الأجير إذا عمل عمله ؟ فتقول الملائكة : إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيّه أجره ، قال : فيقول (عز وجل) : فإني أشهدكم ملائكتي أنني قد جعلت ثوابهم عن صيامهم شهر رمضان ، وقيامهم ^(٥) رضائي ومغفرتي ، ويقول (جل جلاله) : يا عبادي ، سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم لأخرتكم إلا أعطيتكم ولدنياكم إلا نظرت لكم ، وعزتي لأسترنّ عليكم عثراتكم ما رأيتموني ، وعزتي لأخزينكم ولا أفضحنكم بين يدي أصحاب الخلود ، انصرفوا مغفوراً لكم ، قد أرضيتموني فرضيت عنكم ، فتعرج الملائكة وتستبشر بما يعطي الله (عز وجل) هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان .

٣٧ - وفيه : عن ابن مسعود أنه سمع رسول الله ﷺ يقول - وقد أהל رمضان - : « لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أن يكون رمضان سنة » ، فقال رجل من خزاعة :

(١) في نسخة : « عنهم » .

(٢) في نسخة : « وشاطن ، قيل : يا رسول الله ، وما الشاطن ؟ » .

(٣) في نسخة : « فيقفون » . (٤) في نسخة : « إلى » .

(٥) في نسخة : « فيه » .

حدَّثنا عنه يا رسول الله ؟ قال : « إِنَّ الْجَنَّةَ تَزَيْنُ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَصَفَقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ ، فَتَنْظُرُ حُورُ الْعَيْنِ إِلَى ذَلِكَ ، فَيَقُلْنَ : يَا رَبِّ ، اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ ^(١) فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجاً تَقَرُّ أَعْيُنُنَا ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بَنَا ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فِي خِيَمَةٍ مِنْ دَرٍّ مُجَوَّفٍ مِمَّا نَعْتُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ حَوْرٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ ^(٢) ، عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حَلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حَلَّةٌ عَلَى لَوْنٍ أُخْرَى ، وَسَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّيِّبِ لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ عَلَى رِيحٍ أُخْرَى ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ مَنْسُوجَةٍ بِالْدَّرِّ ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فَرَّاشًا بِطَائِنَتِهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ ، وَفَوْقَ السَّبْعِينَ سَبْعُونَ أُرِيكَةً لِكُلِّ امْرَأَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ ، مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فِيهَا لَوْنٌ مِنَ الطَّعَامِ تَجْدُ لآخر ^(٣) لَقْمَةً مِنْهَا لَذَّةٌ لَا تَجْدُ لِأَوَّلِهَا ، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ مَنْسُوجٍ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ ، هَذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامٍ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ » .

٣٨ - وفيه عن الإمام الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ بَيْنَ شَعْبَانَ وَشَوَّالٍ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ، وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ (تَعَالَى ذَكَرَهُ) ، وَهُوَ شَهْرُ الْبَرَكَةِ ، وَهُوَ شَهْرُ الْمَغْفَرَةِ ، وَهُوَ شَهْرُ الرَّحْمَةِ ، وَهُوَ شَهْرُ التَّوْبَةِ ، وَهُوَ شَهْرُ الْإِنَابَةِ ، وَهُوَ شَهْرُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَهُوَ شَهْرُ الْاسْتِغْفَارِ ، وَهُوَ شَهْرُ الصِّيَامِ ، وَهُوَ شَهْرُ الدُّعَاءِ ، وَهُوَ شَهْرُ الْعِبَادَةِ ، وَهُوَ شَهْرُ الطَّاعَةِ ، وَهُوَ شَهْرُ الْعَتَقِ مِنَ النَّارِ وَالْقَوْزِ بِالْجَنَّةِ ، مَنْ لَمْ يُغْفَرَ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يُغْفَرَ لَهُ إِلَى قَابِلٍ ، فَأَيُّكُمْ مَتَّقٌ ^(٤) بِلَوْغِ شَهْرِ رَمَضَانَ قَابِلٌ ؟ ! صُومُوهُ صِيَامٌ مَنْ يَرَى أَنَّهُ لَا يَصُومُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، فَكَمْ مِنْ صَائِمٍ لَهُ عَامًا أَوَّلٌ ، أَمْسَى عَامَكُمْ هَذَا فِي الْقَبْرِ مَدْفُونًا ، وَأَصْبَحَ فِي التَّرَابِ وَحِيدًا فَرِيدًا ، يَنْبُهِكُمْ اللَّهُ مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ ،

(١) كذا الأصوب الموافق للمصادر ، وفي الأصل : « من لدنك عبادك » .

(٢) سورة الرحمن : الآية ٧٢ . (٣) في نسخة : « الآخذ » .

(٤) في نسخة : « يَتَّقِ » .

وغفر لنا ولكم يوم الدين .

خطبة النبي الأعظم ﷺ الشهيرة في فضل شهر رمضان المبارك :

٣٩- روى الصدوق في العيون والأمالى بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ، قال : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ ، وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ ، وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي ، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ ، وَهُوَ شَهْرٌ قَدْ دُعِيتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاقَةِ اللَّهِ ، وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ ، أَنْفَاسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ ، وَتُؤْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ ، وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ ، وَدَعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ بِنِّيَاتٍ صَادِقَةٍ ، وَقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ أَنْ يُؤَفِّقَكُمْ لَصِيَامِهِ ، وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حَرَّمَ غُفْرَانَ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ ، وَاذْكُرُوا بِجُوعِكُمْ وَعَطَشِكُمْ فِيهِ جُوعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَطَشِهِ ، وَتَصَدَّقُوا عَلَى فَقَرَائِكُمْ وَمَسَاكِينِكُمْ ، وَوَقَرُوا كِبَارَكُمْ ، وَازْحَمُوا صِغَارَكُمْ ، وَصَلُوا أَرْحَامَكُمْ ، وَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ ، وَغَضُّوا عَمَّا لَا يَجِلُّ النَّظَرُ إِلَيْهِ أَبْصَارَكُمْ ، وَعَمَّا لَا يَجِلُّ الْأَسْتِمَاعُ إِلَيْهِ أَسْمَاعَكُمْ ، وَتَحَنَّنُوا عَلَى أَيْتَامِ النَّاسِ يَتَحَنَّنْ عَلَى أَيْتَامِكُمْ ، وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ، وَارْفَعُوا إِلَيْهِ أَيْدِيَكُمْ بِالْإِذْنِ فِي أَوْقَاتِ صَلَوَاتِكُمْ ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ السَّاعَاتِ يَنْظُرُ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ ؛ وَيُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ ، وَيُلَبِّيهِمْ إِذَا نَادَوْهُ ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ فَفَكُّوْهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ ، وَظَهْوَرَكُمْ ثَقِيلَةً مِنْ أَوْزَارِكُمْ فَخَفِّقُوا عَنْهَا بِطَوْلِ سُجُودِكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ (جَلَّ ذِكْرُهُ) أَنْفَسَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ الْمُصَلِّينَ وَالسَّاجِدِينَ ، وَأَنْ لَا يَرْوَعَهُمْ بِالنَّارِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ فَطَّرَ مِنْكُمْ صَائِمًا مُؤْمِنًا فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عِثْقٌ وَرَقَبَةٌ وَمَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ .

فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَيْسَ كُلُّنَا نَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ؟

فَقَالَ ﷺ : « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ » .

أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ حَسَنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خُلِقَ كَانَ لَهُ جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ ، وَمَنْ خَفَّفَ فِيهِ مِنْكُمْ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ ، وَمَنْ كَفَّ فِيهِ شَرُّهُ كَفَّ اللَّهُ غَضَبَهُ عَنْهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيمًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ وَصَلَ فِيهِ رَحِمَةً وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ قَطَعَ فِيهِ رَحِمَةً قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرَضًا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ثَقُلَ اللَّهُ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخْفُفُ الْمَوَازِينُ ، وَمَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَانِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مُفْتَحَةٌ فَاسْأَلُوا رَبَّكُمْ أَنْ لَا يَغْلِقَهَا عَنْكُمْ ، وَأَبْوَابَ النَّيرانِ مُغْلَقَةٌ فَاسْأَلُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ أَنْ لَا يَفْتَحَهَا عَلَيْكُمْ ، وَالشَّيَاطِينُ مَغْلُودَةٌ فَاسْأَلُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ أَنْ لَا يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمتم وقلت : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ ؟ » .

فقال : « يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .
ثم بكى [عليه السلام] ، فقلت : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُبَيِّكُ ؟ » .

فقال : « يَا عَلِيُّ ، لِمَا يُسْتَحَلُّ مِنْكَ ^(١) فِي هَذَا الشَّهْرِ ، كَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي لِرَبِّكَ وَقَدْ اتَّبَعْتَ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ شَقِيقُ عَاقِرٍ نَاقَةٍ تُمُودُ فَيَضْرِبُكَ ضَرْبَةً عَلَى قَرْنِكَ تُخَضَّبُ مِنْهَا لِحْيَتُكَ ... » .

(١) في نسخة : « مَلَكَ » .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقلت : « يا رسول الله ، وذلك في سلامة من ديني ؟ » .
فقال عليه السلام : « في سلامة من دينك » .

ثم قال : « يا علي من قتلك فقد قتلني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن سبك فقد سبني ، لأنك مني كنفس ، وروحك من روحي ، وطينتُك من طينتي ، إن الله (عز وجل) خلقني وإياك ، واططفاني وإياك ، واختارني للنبوة واختارك للإمامة ، فمن أنكرك إمامتك فقد أنكرك نبوتي .

يا علي ، أنت وصيي وأبو ولدي ، وزوج ابنتي ، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي ، أمرتك أمري ، ونهيك نهي ، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه ، وأمينته على سره ، وخليفته في عبادته .

يقول المؤلف : إن هذه الخطبة العظيمة الصادرة من نبي الإسلام عليه السلام قد جمعت بين الحض على عمل الخير من طريق العطف على الضعفاء والمساكين ، والرحمة على الأيتام ، وبين الإرهاب من طريق العذاب الأخروي ، وأمرت بصلة الأرحام ، ونهت عن قطيعتها ، ورغبت المؤمن بما وعد الله له من الثواب الجزيل أن كف لسانه وعينه وأذنه عن المحارم ، كما تقدم ، وأن زين نفسه لمكارم الأخلاق ، وهذا كله يعود نفعه على الصالح العام ، وخدمة المجتمع الإنساني ، فضلاً على ما يعود على الصائم نفسه من النفع في الحياة وبعد الممات .

خطبة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فضل شهر رمضان المبارك :

٤٠ - ذكرها الصدوق في كتابه فضائل الأشهر الثلاثة : بسنده عن الصادق جعفر بن

محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : « خطب أمير المؤمنين عليه السلام في أول يوم من شهر رمضان في مسجد الكوفة فحمد الله بأفضل الحمد وأشرفها وأبلغها ، وأثنى عليه بأحسن الثناء ، وصلى على محمد نبيه عليه السلام ، ثم قال :

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ ، كَفَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ ، وَهُوَ شَهْرٌ يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَيُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّيرانِ ، وَهُوَ شَهْرٌ يُسْمَعُ فِيهِ الدَّاءُ ، وَيُسْتَجَابُ فِيهِ الدَّعَاءُ ، وَيَرْحَمُ فِيهِ الْبَكَاءُ ، وَهُوَ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ ، فَتَسَلِّمُ عَلَى الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ ، قَدَّرَ فِيهَا وَلَا يَتِي قَبْلُ أَنْ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْفِي عَامٍ ، صِيَامَ يَوْمِهَا أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ أَلْفِ شَهْرٍ ، وَالْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ .

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ شَمْسَ شَهْرِ رَمَضَانَ تَطْلُعُ عَلَى الصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ، وَإِنَّ أَقْمَارَهُ لِيَطْلُعَ عَلَيْهِمُ بِالرَّحْمَةِ ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ إِلَّا وَالْبَرُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَتَنَازَرُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَمَنْ ظَفَرَ مِنْ ثَنَارِ اللَّهِ بِدَرَّةٍ كَرَّمَ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ يَلْقَاهَا ، وَمَا كَرَّمَ عَبْدٌ عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَعَلَ الْجَنَّةَ مِثْوَاهُ .

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ شَهْرَكُمْ لَيْسَ كَالشُّهُورِ ؛ أَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ ، وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي ، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ ، هُوَ شَهْرُ الشَّيَاطِينِ فِيهِ مَغْلُولَةٌ مَحْبُوسَةٌ ، هُوَ شَهْرٌ يَزِيدُ اللَّهَ فِيهِ الْأَرْزَاقَ وَالْأَجَالَ ، وَيَكْتُبُ فِيهِ وَفْدُ بَيْتِهِ ، وَهُوَ شَهْرٌ يَقْبَلُ أَهْلَ الْإِيمَانِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ ، وَالرُّوحَ وَالرِّيحَانَ ، وَمَرْضَاةَ الْمَلِكِ الدِّيَّانِ .

أَيُّهَا الصَّائِمُ ، تَدَبَّرْ أَمْرَكَ فَإِنَّكَ فِي شَهْرِكَ هَذَا ضَيْفَ رَبِّكَ ، انْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ ، وَكَيْفَ تَحْفَظُ جَوَارِحَكَ عَنْ مَعَاصِي رَبِّكَ ، انْظُرْ أَنْ لَا تَكُونَ بِاللَّيْلِ نَائِمًا ، وَبِالنَّهَارِ غَافِلًا ، فَيَنْقُضِي شَهْرَكَ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ وَزْرُكَ ، فَتَكُونَ عِنْدَ اسْتِيفَاءِ الصَّائِمِينَ أَجُورَهُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، وَعِنْدَ فَوْزِهِمْ بِكَرَامَةِ مَلِكِهِمْ مِنَ الْمَحْرُومِينَ ، وَعِنْدَ سَعَادَتِهِمْ بِمَجَاوِرَةِ رَبِّهِمْ مِنَ الْمَطْرُودِينَ .

أَيُّهَا الصَّائِمُ ، إِنْ طَرَدْتَ عَنْ بَابِ مَلِكِكَ فَأَيُّ بَابٍ تَقْصِدُ ، وَإِنْ حَرَمَكَ رَبُّكَ فَمِنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُكَ ، وَإِنْ أَهَانَكَ فَمِنْ ذَا الَّذِي يَكْرُمُكَ ، وَإِنْ أَذْلَكَ فَمِنْ ذَا الَّذِي يَعَزُّكَ ، وَإِنْ خَذَلَكَ فَمِنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكَ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلِكَ فِي زِمْرَةِ عِبِيدِهِ فإِلَى مَنْ تَرْجِعُ بِعِبُودِيَّتِكَ ،

وإن لم يقلك عشرتك فمن ترجو لغفران ذنوبك ، وإن طالبك بحقه فماذا يكون حجّتك .

أيها الصائم ، تقرب إلى الله بتلاوة كتابه في ليلك ونهارك ، فإن كتاب الله شافع مشفع يشفع يوم القيامة لأهل تلاوته فيعلمون درجات الجنة بقراءة آياته .

أبشر أيها الصائم فإنك في شهر صيامك فيه مفروض ، ونفسك فيه تسبيح ، ونومك فيه عبادة ، وطاعتك فيه مقبولة ، وذنوبك فيه مغفورة ، وأصواتك فيه مسموعة ، ومناجاتك فيه مرحومة ، ولقد سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : إن الله تبارك وتعالى عند فطر كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار لا يعلم عددهم إلا الله هو في علم الغيب عنده ، فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه .

فقام إليه رجل من همدان فقال : يا أمير المؤمنين ، زدنا ممّا حدّثك به حبيبك في شهر رمضان ، فقال : « نعم ، سمعت أخي وابن عمي رسول الله ﷺ يقول : من صام شهر رمضان فحفظ فيه نفسه من المحارم دخل الجنة » .

قال الهمداني : يا أمير المؤمنين ، زدنا ممّا حدّثك به أخوك وابن عمك في شهر رمضان ، قال : « نعم ، سمعت خليلي رسول الله ﷺ يقول : من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً دخل الجنة » .

قال الهمداني : يا أمير المؤمنين ، زدنا ممّا حدّثك به خليلك في هذا الشهر ، فقال : « نعم ، سمعت سيّد الأوّلين والآخرين رسول الله ﷺ يقول : من صام رمضان فلم يفطر في شيء من لياليه على حرام دخل الجنة » .

فقال الهمداني : يا أمير المؤمنين ، زدنا ممّا حدّثك به سيّد الأوّلين والآخرين في هذا الشهر ، فقال : « نعم ، سمعت أفضل الأنبياء والمرسلين ، والملائكة المقربين ، يقول : إنّ سيّد الوصيّين يقتل في سيّد الشهور ، فقلت : يا رسول الله ، وما سيّد الشهور ، ومن سيّد الوصيّين ؟ قال : أمّا سيّد الشهور فشهر رمضان ، وأمّا سيّد الوصيّين فأنت يا عليّ ، فقلت :

يا رسول الله، فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَاثِنٌ ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّي إِنَّهُ يَنْبَعَثُ أَشْقَى أُمَّتِي شَقِيقٌ عَاقِرٌ نَاقَةٌ ثَمُودٌ ، ثُمَّ يَضْرِبُكَ ضَرْبَةً عَلَى فَرْقِكَ تَخْضِبُ مِنْهَا لِحْيَتَكَ .

فَأَخَذَ النَّاسُ بِالْبَكَاءِ وَالنَّحِيبِ ، فَقَطَعَ ﷺ خُطْبَتَهُ وَنَزَلَ .

يقول المؤلف : هناك تشابه بين هذه الخطبة المباركة للإمام أمير المؤمنين ﷺ وبين خطبة الرسول الأعظم ﷺ المتقدمة من حيث احتوائهما على معاني الخير والصلاح ، وذلك بترغيب المسلمين والتأكيد عليهم بمساعدة الضعفاء والمساكين ، والعطف على الأيتام والعاجزين ، والتحنن عليهم ، كما وقد نهتا أيضاً عن مساوئ الأخلاق ؛ من قطيعة صلة الرحم ، وارتكاب المحرمات والشبهات ، مما يعود على الإنسان المرتكب لهذه المعاصي بالضرر في الدنيا والخسران في الآخرة .

فضل جُمعات شهر رمضان المبارك :

روى الصدوق ﷺ في ثواب الأعمال : عن جابر ، قال : كان أبو جعفر ﷺ يقول : « إِنَّ لْجُمُعِ شَهْرَ رَمَضَانَ لِفَضْلاً عَلَى جُمُعِ سَائِرِ الشُّهُورِ ، كَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ » (١) .

فضل العمرة والاعتكاف في شهر رمضان المبارك :

روى السيّد ابن طاووس ﷺ في الإقبال : عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : سمعت الرضا ﷺ يقول : « عمرة في شهر رمضان تعدل حجة ، واعتكاف ليلة في شهر رمضان في مسجد رسول الله ﷺ ، وعند قبره تعدل حجة وعمرة » .

وسيأتي معنى الاعتكاف وبيان أفضل أوقات إتيانها ، إن شاء الله تعالى .

(١) في نسخة : « كفضل رسول الله ﷺ على سائر الرُّسل » .

أحاديث مأثورة في فضل الصوم على الإطلاق:

وهناك أحاديث عديدة صدرت عن النبي الأعظم ﷺ وآل بيته الأكرمين المعصومين الطاهرين الطاهرين ﷺ في فضل الصوم على الإطلاق ، نذكر لمحات منها في هذا الكتاب مزيداً للاطلاع والفائدة المتوخاة :

١- في الكافي والتهذيب والفقيه : عن النبي الأعظم ﷺ أنه قال : « قال الله (تبارك وتعالى) : الصوم لي وأنا أجزي به ^(١) ، وللصائم فرحتان : فرحة حين يفطر ، وفرحة حين يلقى ربه عز وجل . والذي نفس محمد بيده ، لخلوف ^(٢) فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك » .

٢- أيضاً في الكتب المذكورة : عن النبي ﷺ أنه قال : « الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغترب مسلماً » .

٣- وفيها أيضاً : عنه ﷺ أنه قال لأصحابه : « ألا أخبركم بشيء إن فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ؟ » ، قالوا : بلى ^(٣) ، قال : « الصوم يسود وجهه ، والصدقة تكسر ظهره ، والحب في الله عز وجل والمؤازرة على العمل الصالح يقطع دابره ، والاستغفار يقطع وتينه ، ولكل شيء زكاة ، وزكاة الأبدان الصيام » .

٤- وفيها أيضاً : عن الإمام الباقر ﷺ أنه قال : « بُنِيَ الإسلام على خمسة أشياء : على الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصوم ، والولاية » .

٥- وفي الكافي : عن الإمام الصادق ﷺ ، قال : « أوحى الله (عز وجل) إلى موسى ﷺ : ما يمنحك من مناجاتي ؟ فقال : يا رب أجلك عن المناجاة لخلوف

(١) المراد به - والله أعلم - : تعظيم أمر الصوم بإضافته إليه تعالى دون غيره ، وإن كان الجازي بالأعمال كلها هو الله سبحانه .

(٢) الخلوف - بوزن قعود - : تغير رائحة الفم .

(٣) في نسخة : « يا رسول الله » - منه .

فم الصائم ، فأوحى الله عز وجل إليه : يا موسى ، لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدِي مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ .

٦- وفيه : عنه عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ... ﴾ ^(١) ، قال : « يعني بالصبر : الصيام » ، وقال : « إذا نزلت بالرجل النازلة أو الشدة فليصم ، فإن الله عز وجل يقول : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ... ﴾ ، يعني الصيام .

٧- وفيه : عنه عليه السلام ، قال : « من صام لله يوماً في شدة الحر فأصابه ظمأ وكل الله عز وجل به ألف ملك يمسحون وجهه ويشرونه حتى إذا أفطر قال الله عز وجل : ما أطيب ريحك وروحك . يا ملائكتي ، اشهدوا أنني قد غفرت له .

وقال : « الصوم في الشتاء هو الغنمة الباردة » .

٨- وفي الفقيه : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَّلَ مَلَائِكَةً بِالِدَّعَاءِ لِلصَّائِمِينَ » ، وقال : « أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربه تعالى ذكره أنه قال : ما أَمَرْتُ مَلَائِكَتِي بِالِدَّعَاءِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَهُمْ فِيهِ » .

٩- وفي ثواب الأعمال : عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نوم الصائم عبادة ، ونَفْسُهُ تَسْبِيحٌ » .

١٠- وفيه : عنه عليه السلام قال : « نوم الصائم عبادة ، وصمته تسبيح ، وعمله مقبل ، ودعاؤه مستجاب » .

١١- وفيه : عنه عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً تطوعاً أدخله الله تعالى الجنة » .

١٢- وفيه : عنه عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إِلَّا سَبَّحَتْ أَعْضَاؤُهُ وَكَانَتْ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ اسْتِغْفَاراً » .

١٣- وفيه: عن الباقر عليه السلام ، قال: «مَنْ ختم له بصيام يوم دخل الجنة» .

١٤- وفيه: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَنْ صام يوماً في سبيل الله كان كعدل سنة يصومها» .

١٥- وفي فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق عليه السلام: عن الصادق عليه السلام أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «صيام شهر الصبر، وصيام ثلاثة أيام في كل شهر يذهب بلباب الصدور» .
وروي: «صيام ثلاثة أيام في كل شهر صيام الدهر، إِنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾» ^(١) .

١٦- وفيه: عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لكل شيء زكاة، وزكاة الأبدان الصيام» .

١٧- وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرٍّ (رضوان الله عليه): «الصوم جنة من النار» .

١٨- وروي: «إِنَّ المؤمن إذا قام ليلة ثم أصبح صائماً لم يكتب عليه ذنب، ولم يخط خطوة إلا كتب الله له حسنة، وإن مات في نهاره صُعِدَ بروحه إلى عِلِّيِّينَ، وإن عاش حتَّى يفطر كتبه الله من الأولين» .

١٩- وروي أنه: «قال الله عزَّ وجلَّ: عمل ابن آدم هو له، إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به» .

٢٠- وفي رواية: «كل أعمال ابن آدم عشرة أضعافها إلى سبعمائة ضعف إلا الصبر، فإنه لي وأنا أجزي به، فتواب الصبر مخزون في علم الله، والصبر الصوم» .

يقول المؤلف: والأخبار الواردة في الباب كثيرة لا تخضع للإحصاء نكتفي بما ذكرنا.

شروط وجوب الصوم:

وللصوم شرائط لا يتحقق التكليف به إلا بتوفر تلكم الشروط ، وهي أمور :
البلوغ ، والعقل ، فلا يجب على الصبي والمجنون ، والحضر ، وعدم الإغماء ،
وعدم المرض ، والخلو من الحيض والنفاس .

يقول المؤلف: ومن المستحسن شرعاً أن يُدَرَّبَ الفتيان والفتيات على الصوم قبل
البلوغ حتى يتعودوه في كبرهم عند البلوغ ، فإن من شَبَّ على شيء شاب عليه .

شروط صحة الصوم:

وهي أمور لا يصح الصوم إلا بها ، ويجب على الصائم إحرازها والمحافظة عليها ،
ومع الإخلال بها لا يصح الصوم ، ولكن التكليف باقٍ على مجراه ولا يسقط ، وهي
عبارة عن الأمور التالية :

الإسلام ، والإيمان ، والعقل ، وعدم الإصباح جُنُباً أو على حدث الحيض والنفاس ،
فلا يجب ، بل لا يصح معها - وإن حصل في جزء من أواخر النهار - وأن لا يكون
مسافراً ، ويصح الصوم من المسافر في ثلاثة مواضع :

أحدها : صوم بدل هدي التمتع ثلاثة أيام لمن كان في الحج .

ثانيها : صوم بدل البدنة (ثمانية عشر يوماً) للمفيض من عرفات قبل الغروب عامداً .

ثالثها : صوم النذر المشترط فيه سفراً خاصة ، أو سفراً حضراً على المشهور دون
النذر المطلق .

المفطرات التي يجب الإمساك عنها:

يجب على كل مكلف إن لم يكن مريضاً أو مسافراً أو حائضاً أو غير ذلك مما ذكر أن
يصوم شهر رمضان المبارك ، والصوم عبارة عن الإمساك - لله تعالى - عن إتيان

المفطرات الآتية من أول الفجر إلى المغرب الشرعي^(١)، والمفطرات عشرة، وهي:

الأكل، والشرب، والجماع، والاستمناء، والبقاء على الجنابة إلى الفجر الصادق عمداً، والحقنة بالمائع، وإيصال الغبار الغليظ إلى الحلق، بل وغير الغليظ على الأحوط، والارتماس في الماء، وتعمد القيء، والكذب على الله أو رسوله ﷺ أو الأئمة المعصومين ﷺ، وكذا باقي الأنبياء والأوصياء ﷺ على الأحوط.

ما يُكره للصائم:

وهو أمور، منها: مباشرة النساء لمساً وتقبلاً وملاعبة، والاكتحال بما فيه صبر أو مسك أو نحوهما مما يصل طعمه أو رائحته للحلق، ودخول الحمام مع خوف الضعف، وإخراج الدم المضعف، والسعوط مع عدم العلم بوصوله إلى الحلق، وإلا فلا يجوز على الأقوى، وشم الرياحين، خصوصاً النرجس، وهو كل نبت طيب الريح، ويل الثوب على الجسد، وجلوس المرأة في الماء، والحقنة بالجامد، وقلع الضرس، والسواك بالعود الرطب، والمبالغة في المضمضة والاستنشاق، وابتلاع الصائم ريقه بعد المضمضة حتى يبرز ثلاث مرّات، ومضغ العلك، وكذا إدخال شيء آخر في الفم لا لغرض صحيح، ومضّ لسان الزوجة أو غيرها، والنوم نهاراً للمحتلم فيه قبل أن يغتسل، والرفث في الصوم - وهو التكلم بما يستقبح التصريح به -، والجدال، والمراء، وأذى الخادم، والمسارعة للحلف، وإنشاد الشعر في شهر رمضان - ولو ليلاً -، ولا يبعد اختصاصه بغير مرثي النبي الأعظم ﷺ وأهل بيته الأكرمين ﷺ، أو مدحهم، أو الشعر المشتمل على المطالب الدينية الحقّة من دون إغراق، وإن كان يظهر من بعض الأخبار التعميم.

(١) المغرب - عرفاً -: هو غروب الشمس وغيوبتها من أنظار الناس إلى تحت الأفق. وشرعاً: ذهاب الحمرة التي تظهر من المشرق بعد الغروب عن قمة الرأس.

وفي التهذيب: عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «تكره رواية الشعر للصائم والمحرّم، وفي الحرم، وفي يوم الجمعة، وأن يروى بالليل، قلت: وإن كان شعر حق؟ قال: وإن كان شعر حق».

وقول رمضان من غير إضافة شهر - كما مرّ قريباً -، والسفر في شهر رمضان حتّى تمضي ليلة ثلاث وعشرين منه، إلّا لضرورة أو طاعة، كالحجّ، وتشجيع المؤمن وأمثالهما، وكتره الامتناع عن المفطرات.

ففي الوسيلة: «يحتمل قوياً أن يعدّ كُزّه الامتناع عن المفطرات من المكروهات»، انتهى.

وظاهر الدروس: حرمة ذلك، قال: «لو كُزّه الامتناع عن المفطرات أثم ولا يبطل الصوم، أمّا الشهوة لها مع بقاء إرادة الامتناع والاستمرار عليها فلا إثم فيها».

أدب الصائم:

ينبغي لمن دخل في شهر الله المبارك ويريد الصيام، الاستظهار لشهر رمضان الأغزّ؛ وذلك بمراعاة الأمور التالية:

الأول: الاستعداد له بتقديم التوبة عمّات من المعاصي، والإقلاع عن الذنوب والمحرمات، والعزم على عدم فعلها، فينبغي على الصائم أن يجدّ ويسعى في التوبة والتوجّه إلى الله المتعال في شهر الله الحرام، ويجتهد في إقلاع ذنوبه التي ارتكبها طوال حياته، حتّى يدخل عليه هذا الشهر الأغزّ، وهو خالص من الذنوب، وقد مرّ في خطبة النبي عليه السلام في آخر جمعة من شعبان أنّه قال: «وتوبوا إلى الله من ذنوبكم... الخ».

الثاني: أن يتوكّل على الله سبحانه في سرّ أمره وعلايته بنية صادقة ليقبل شهر رمضان إليه، وهو مخلص لله عزّ وجلّ، ولكي يدخل في ضيافته عزّ وجلّ وهو طاهر القلب والجسد والثياب، مخلص لله بنيته وعمله، وظاهره وباطنه.

الثالث: وهو أهمّها، استعمال الجوارح في العبادات والطاعات، ومنعها عن المعاصي والشهوات، وترك التنازع والتحاسد، وكفّ الأذى، ولزوم الصمت إلّا بالدعاء والذكر والتلاوة.

قال شيخنا الأجلّ المفيد (عطر الله مرقده): «من سنن الصيام غُضّ الطرف عن محارم الله تعالى، واجتناب سماع اللغو وجميع المقال الذي لا يرضاه الله، وهجر المجالس التي يصنع فيها ما يسخط الله تعالى، وترك الحركة في غير طاعة الله»، انتهى.

يقول المؤلف: فينبغي لذوي الألباب حيث إنهم عرفوا أنّ صوم الجوارح وصونها عن السيئات من جملة المهمّات أن يراعوا جوارحهم مراعاة الراعي الشفيق على رعيّته، وأن يحفظوها من كلّ ما يفسدها، واللازم الأكيد عليهم أن يغضّوا أبصارهم عمّا حرّم الله تعالى، ويصمّوا أسماعهم عن اللغو والغيبة وكلّ المحارم، ويكفّوا ألسنتهم عن اللغو والكذب وعن كلّ ما لا يرضي الله تعالى، وأن يتركوا كلّ مجالس المعاصي وما يُسخط الربّ المتعال، فإنّ المعاصي والمحرّمات، وإن كانت محرّمة في كلّ الأوقات من شهر رمضان وغيره، إلّا أنّها في حال الصيام -وبالخصوص في شهر رمضان المبارك- أفحش، بل يكون أشدّ حرمة، وتركها فيه أكد، فكما يعظم فيه ثواب الطاعات يعظم فيه عقاب المعاصي، بل تتأكّد حرمة المعاصي في كلّ زمان ومكان شريف، فإنّ السيئة فيهما تعظم، والحسنة فيهما تتضاعف، وقد روي عنهم عليهم السلام: «إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، فإذا صمت فاحفظوا ألسنتكم، وغضّوا أبصاركم، ولا تنازعوا، ولا تحاسدوا؛ فإنّ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب وحده، وإنّ على كلّ جارحة من الإنسان حقّاً للصيام، فإذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك ولسانك وبطنك وفرجك واحفظ يديك».

وفي ثواب الأعمال: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في خطبة له: «ومن صام شهر رمضان في

إنصات وسكوت ، وكَفَّ سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه من الكذب والحرام والغيبة تقرّباً ، قرّبه الله منه حتّى تمسّ ركبتاه ركبتي إبراهيم خليل الرحمن .

وفي التهذيب : عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : « إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك » ، وعدّد أشياء غير هذا . قال : « ولا يكون يوم صومك كيوم فطرك » .

وفيه : عنه عليه السلام - في حديث - قال : « قالت مريم : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً ﴾ ^(١) ، أي صمتاً ، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم ، وغضّوا أبصاركم ، ولا تنازعوا ، ولا تحاسدوا » .

قال : وسمع رسول الله ﷺ امرأة تسبّ جارية لها وهي صائمة ، فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال لها : « كلي » .

فالتت : إنّي صائمة . فقال : « كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ؟ ! إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب فقط » .

وفي الكافي : عنه عليه السلام ، قال : « إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقيح ، ودع المرء ، وأذى الخادم ، وليكن عليك وقار الصائم » الحديث .

وفي المجالس : عن النبي ﷺ - في حديث - قال : « مَنْ صام شهر رمضان ، وحفظ فرجه ولسانه ، وكفّ أذاه عن الناس غفر الله ذنوبه ، ما تقدّم منها وما تأخّر ، وأعتقه من النار ، وأحلّه دار القرار ، وقبل شفاعته بعدد رمل عالٍ من مذنبٍ أهل التوحيد » .

وفي المقنعة : عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : « قال رسول الله ﷺ : من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً ، وكفّ سمعه وبصره ولسانه عن الناس ، قَبِلَ الله صومه ، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، وأعطاه ثواب الصابرين » .

بل ورد أنّ الغيبة والكذب والنظرة بعد النظرة - يعني إلى الأجنبية - ، والظلم - قليله وكثيره - تفطر الصائم ؛ فعن النبي الأعظم ﷺ فيما رواه الإمام الصادق عليه السلام ، عن أبيه ،

عن آبائه ، عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من مناهي النبي ﷺ أنه قال :
« من اغتاب امرأ مسلماً بطل صومه ، ونقض وضوءه ، وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أتتن من الجيفة ، يتأذى به أهل الموقف ، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرم الله » .

وقال الإمام الباقر عليه السلام : « الغيبة تفطر الصائم ، وعليه القضاء » .

وقال عليه السلام أيضاً : « إن الكذبة لتفطر الصائم ، والنظرة بعد النظرة ، والظلم قليله وكثيره » .
أقول : لعل المراد - على ما يظهر ، والله العالم - تنزيل هذه الأمور منزلة المفطر ، إما لإحباطها أجر الصوم ، أو لبيان أن مقتضى الصوم تركها ، وأن الصائم يتأكد في حقه تركها ، فإذا لم يتركها فكأنه ليس بصائم ، ففي ذلك حث عظيم على اجتناب الصائم للمعاصي ، وكونه على أفضل الأحوال .

وقد ورد أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان إذا دخل شهر رمضان المبارك لا يضرب عبداً له ولا أمة ، وكان يكتب جنایاتهم في كل وقت ويعفو عنهم في آخر الشهر ، ثم يقول : « اذهبوا فقد عفت عنكم ، وأعتقت رقابكم » ، وما من سنة إلا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين عشرين رأساً إلى أقل أو أكثر ، وكان يقول : « إن الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف عتق من النار كلهم قد استوجبوا النار ، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه » ، وقال : « إني لأحب أن يراني الله قد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتني من النار » ، وما استخدم خادماً فوق حوله ، وكان إذا ملك عبداً في أول السنة أو وسطها ، فإذا كان ليلة الفطر أعتقه واستبدل سواه في الحول الثاني ، ثم أعتق كذلك ، وكان يفعل ذلك حتى لحق بالله .

الرابع : استحباب الاكثار من الدعاء والاستغفار .

ففي الفقيه : عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : « عليكم في شهر رمضان بكثرة

الاستغفار والدعاء ، فأما الدعاء فيدفع به عنكم ^(١) البلاء ، وأما الاستغفار فتمحي به ذنوبكم .

وفي الكافي : كان الإمام علي بن الحسين عليه السلام إذا كان ^(٢) شهر رمضان لم يتكلم إلا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير ، فإذا أفطر قال : « اللهم إن شئت أن تفعل فعلت . » وعن النبي صلى الله عليه وآله : « لا ترد دعوة الصائم » .

وفي فقه الرضا عليه السلام : عن الإمام الصادق عليه السلام - في حديث - قال : « رمضان شهر الله ، استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح ، وهو ربيع الفقراء » الحديث . ومرفى في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله : « أنه ينادي فيه مناد كل ليلة : هل من سائل ؟ هل من مستغفر ؟ اللهم أعط كل متفق خلفاً ، وكل ممسك تلفاً » .

الخامس : استحباب تلاوة القرآن .

ففي الكافي : عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال : « لكل شيء ربيع ، وربع القرآن شهر رمضان » .

وقال الشيخ الأجل المفيد (روح الله روحه) : « من سنن الصيام شغل اللسان بتلاوة القرآن ، وتمجيد الله سبحانه والثناء عليه وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ، والإكثار من أفعال الخير التي يرجى فيها ثواب الله » .

ومرفى في خطبة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله الطويلة : « إن ثواب تلاوة آية واحدة فيه كثواب ختم القرآن في غيره » .

السادس : استحباب الاجتهاد في العبادة في شهر رمضان والتفرغ لذلك .

ففي الهداية : روى محمد بن الحسن بن الحر ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان إذا دخل شهر

رمضان شدّ المئزر، واجتنب النساء، وأحيا الليل، وتفرّغ للعبادة.

السابع: يتأكد في شهر رمضان استحباب الإحسان إلى الأسير، وعدم ردّ السائل، هذا وإن كان ممدوحاً في كلّ وقت وزمان، إلا أنه يتأكد في هذا الشهر الأغزر.

ففي التهذيب: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كلّ أسير، وأعطى كلّ سائل.

الثامن: استحباب الإسراع في تخلص الذمة من سائر الحقوق، ونزع الحقد على المؤمنين، فإنهما من أهمّ أدب الصائم، فينبغي عليه أن يجذّ ويسعى بأن لا يدع أمانة في عنقه إلا أداها لصاحبها، ولا حقدأ في قلبه على مؤمن إلا اجتهد في إزالته. ومَرَّ في خطبة النبي ﷺ فضل ذلك.

التاسع: استحباب الصبر على شتم من يشتمه، وترك المجادلة والحلف. ففي ثواب الأعمال: بسنده عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من عبد يصبح صائماً فيُشتم فيقول: إني صائم، سلام عليك لا أشتك كما شتمتني، إلا قال الربّ تبارك وتعالى: استجار عبدي من شرّ عبدي بالصوم فأجيره من ناري، وأدخله جنتي».

وروى الصدوق في الفقيه: عن الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا صام أحدكم الثلاثة الأيام من الشهر فلا يجادلن أحداً ولا يجهل ولا يسرع إلى الحلف، والإيمان بالله، فإن جهل أحد عليه فليحتمل^(١)».

العاشر: استحباب كتمان الصوم.

ففي الكافي: عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من كتم صومه قال الله عزّ وجلّ لملائكته: عبدي استجار من عذابي فأجيره» الحديث.

الحادي عشر: استحباب كثرة الصدق.

ففي ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام أنه قال: «من تصدق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء».

الثاني عشر: استحباب القيلولة للصائم، وهي النوم نصف النهار.

فعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «نوم الصائم عبادة، ونفسه تسبيح».

وقال الإمام أبو الحسن عليه السلام: «قلوا، فإن الله يطعم الصائم ويسقيه في منامه».

يقول المؤلف: هذه شذرات من أدب الصائم ذكرناها هنا لمزيد الفائدة المتوخاة، وهناك آداب أخرى يجدها الراغب إليها في مظانها.

واعلم: أن أعمال هذا الشهر الأغزر المبارك، نذكرها في هذا الكتاب في ضمن مقدمة وأربعة مقاصد وخاتمة، كما في كتابنا (مصابيح الجنان) وسنوافيك بها إن شاء الله تعالى، وهو الموفق والمستعان.

المَقَرَّةُ

في آداب الدخول إلى شهر رمضان المبارك

وما يتعلّق بها من أدعية رؤية هلال شهر رمضان ، والأدعية التي يدعى بها عند دخول شهر رمضان ، وهي كثيرة ، نكتفي بذكر لمحات منها :

الأول : وهو الأفضل ، انصراف النفس عن التلهي باللذائذ الجسدية الدنيا إلى التشوّق نحو اللذائذ الروحية العليا بالتوجّه التام ، والإقبال الكامل إلى الله العزيز المتعال ، والتفكير في نعمه وأياديه ، ثمّ الجدّ والاجتهاد في تهذيب الأخلاق والصفات ، والاشتغال بأنواع العبادات ؛ شوقاً إلى الله ، وطلباً لمرضاته ، وتقرباً إلى حضرته ، فتلاوة القرآن الكريم ، والأدعية المأثورة ، والاستغفار ، والصلوات ، والإكثار من أعمال البرّ والإحسان ، والصدقات . وقد مرّت جملة منها في أدب الصائم - ممّا يؤمّن هذه الناحية ، وتهيئته لاستقبال هذا الشهر الأغرّ .

الثاني : استحباب الاستهلال ، ورّبما أفتى بعض الفقهاء بوجوبه في خصوص هذا الشهر .

الثالث : استحباب قراءة سورة الفتح عند رؤية الهلال ، ثلاث مرّات ، يفتح بها أبواب الرزق في تلك السنة .

الرابع : استحباب قراءة الدعاء عند رؤية الهلال بالمأثور ، فإن لم يدع أوّل ليلة منه فإلى ثلاث ليالٍ . ويستحبّ أن يدعو وهو رافع يديه ، مستقبل القبلة ،

غير مشير نحو الهلال .

أدعية رؤية هلال شهر رمضان المبارك

وهي كثيرة ، ونحن نكتفي هنا بذكر مقتطفات منها :

الأول : يستحب أن يدعى عند رؤية الهلال بالدعاء الثالث والأربعين من الصحيفة الكاملة السجادية .

ففي الإقبال : روي عن مولانا موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام ، قال :
« مرّ عليّ بن الحسين عليه السلام في طريقه يوماً فنظر إلى هلال شهر رمضان فوقف وقال :

« أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ ، الْمَتَرَدُّ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ ، الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّذْيِيرِ . آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلُمَ ، وَأَوْضَعَ بِكَ الْبَهْمَ ، وَجَعَلَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلَامَاتِ سُلْطَانِهِ [فَحَدِّثْ بِكَ الزَّمَانَ] ^(١) ، وَامْتَهَنَكَ بِالْكَمَالِ ^(٢) ، وَالتَّقْصَانِ ، وَالطُّلُوعِ وَالْأَقْوَالِ ، وَالْإِنَارَةِ وَالْكَسُوفِ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ ، وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ . سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ مِنْ ^(٣) أَمْرِكَ ، وَاللَّطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرِ حَادِثٍ لِأَمْرِ حَادِثٍ . فَاسْأَلْ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ ، وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدَّرَكَ ، وَمُصَوِّرِي وَمُصَوَّرَكَ ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٤) ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمَحُفُهَا الْآيَامُ ، وَطَهَارَةٍ لَا تَذْنُسُهَا الْآثَامُ . هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ ، وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ ، وَيُؤْمِنُ لَا تَكْذِبُ مَعَهُ ، وَيُسِرُّ لَا يُمَازِجُهُ عُسْرٌ ، وَخَيْرٌ لَا يَشْوِيهِ شَرٌّ ،

(١) ليس في الصحيفة السجادية . (٢) في الصحيفة : « بِالزِّيَادَةِ » .

(٣) في الصحيفة : « فِي » . (٤) في الصحيفة : « وَآلِهِ » .

هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ، وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(١)، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ
وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَفَّقَنَا اللَّهُمَّ فِيهِ لِلطَّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ،
وَاعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْآثَامِ وَالْحَوْبَةِ، وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ النُّعْمَةِ^(٢)، وَالْبِسْنَا فِيهِ جُنْحَنَ
الْعَاقِبَةِ، وَآتِمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ النِّمْنَةَ، إِنَّكَ [أَنْتَ] ^(٣)الْمَتَّانُ
الْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ^(٤)، [وَاجْعَلْ لَنَا فِيهِ عَوْنًا مِنْكَ عَلَى
مَا نَدْبَتْنَا إِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طَاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْهَا إِنَّكَ الْأَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، وَالْأَزْهَمُ
مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، آمِينَ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ] ^(٥).

والظاهر أنَّ هذا الدعاء لا يختص بشهر رمضان، بل يقرأ عند استهلال كل شهر.

دُعَاءُ آخَرُ

الثاني: ويستحب أن يدعى بما رواه الشيخ في المصباح: عن النبي ﷺ أنه كان
يدعو به إذا استهلَّ هلال شهر رمضان، وهو:

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَالْعَاقِبَةِ الْمُبْلَلَةِ،
وَالرُّزْقِ الْوَاسِعِ، وَدَفْعِ الْأَسْقَامِ.
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ، وَقِيَامَهُ، وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ.

(١) في الصحيفة: «وآلِهِ».

(٢) في الصحيفة: «وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ، وَاعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَاحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ
مَغْصَبِكَ، وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ». (٣) ليس في الصحيفة.

(٤) في الصحيفة: «الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ». (٥) ما بين المعقوفتين ليس في الصحيفة.

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْهُ لَنَا، وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنا فِيهِ.

أقول : ورواه الشيخ أيضاً في المصباح : عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا أهلّ هلال شهر رمضان أقبل إلى القبلة وقال : (وذكر مثله - عدا قوله : « والرزق الواسع ، ودفع الأسقام »).

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال ببعض التفاوت : بسنده ، عن الإمام الباقر عليه السلام ، قال : « كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال :

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ ، وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ ، وَالْإِسْلَامِ ، وَالْعَاقِبَةِ الْمُجَلَّلَةِ ، وَالرُّزْقِ الْوَاسِعِ ، وَدَفْعِ الْأَسْقَامِ ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ .
اللَّهُمَّ سَلِّمْنا لِشَهْرِ رَمَضَانَ ، وَسَلِّمْهُ لَنَا ، وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا ، حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَرْتَ لَنَا » .

ورواه السيّد في الإقبال : عن محمّد بن الحنفية ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبي ﷺ ، بتفاوت يسير في فقرات الدعاء ، قال : « كان رسول الله ﷺ إذا استهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه وقال :

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالْعَاقِبَةِ الْمُجَلَّلَةِ ، وَدِفَاعِ الْأَسْقَامِ (وَالرُّزْقِ الْوَاسِعِ) ^(١) ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَالصَّيَامِ ، وَالْقِيَامِ ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ .

اللَّهُمَّ سَلِّمْنا لِشَهْرِ رَمَضَانَ ، وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا ، وَسَلِّمْنا فِيهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنَّا ، وَعَفَرْتَ لَنَا ، وَرَحِمْتَنَا » .

دُعَاءُ آخَرُ

الثالث: ويستحب أن يدعى بما رواه السيّد في الإقبال: بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: «كان علي عليه السلام إذا كان بالكوفة يخرج والناس معه يتراءى هلال شهر رمضان، فإذا رآه قال:

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَصِحَّةِ مِنَ السُّقْمِ، وَفَرَاغِ لِعَاطَتِكَ مِنَ الشُّغْلِ، وَانْقِنَا بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ يَا رَحِيمٌ».

دُعَاءُ آخَرُ

الرابع: ويستحب أن يدعى بما رواه السيّد أيضاً في الإقبال: عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: «إذا رأيت الهلال فقل:

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ، فَأَعِنَا عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا فِيهِ، وَسَلِّمْنَا لَنَا فِي يُسْرِ مَنَّاكَ وَعَاقِبَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

دُعَاءُ آخَرُ

الخامس: ويستحب أن يدعى بما رواه السيّد أيضاً في الإقبال: عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إذا رأيت الهلال فلا تبرح، وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَفَتْحَهُ، وَنُورَهُ، وَنَصْرَهُ، وَبَرَكَتَهُ، وَطَهْوَرَهُ، وَرِزْقَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ،

وَشَرُّ مَا بَعْدَهُ . اللَّهُمَّ أَذْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ ، وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ ، وَالْإِسْلَامِ ،
وَالْبِرِّكَهْ ، وَالتَّقْوَى ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

يقول مؤلف هذا الكتاب - غفر الله له وعليه تاب ، بمحمد وآله الأئمة المعصومين
الأطياب عليه السلام -: والظاهر عدم اختصاص هذا الدعاء لهلال شهر رمضان المبارك ، ففي
الصحيفة العلوية : « وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال فلا يبرح من مكانه حتى يقول :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ ... الخ » .

دُعَاءُ آخَرَ

السادس : ويستحب أن يدعى بما رواه السيد أيضاً في الإقبال : مروياً عن الإمام
الصادق عليه السلام أنه قال : « إذا رأيت الهلال فقل :

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ .

اللَّهُمَّ أَعِنَا عَلَى صِيَامِهِ ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا ، وَسَلِّمْنَا فِيهِ ، وَسَلِّمْنَا مِنْهُ ، وَسَلِّمْنَا لَنَا ، فِي
يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمٌ .

دُعَاءُ آخَرَ

السابع : ويستحب أن يدعى بما ذكره السيد أيضاً في الإقبال : نقلاً عن الصدوق عليه السلام
في الفقيه : مروياً عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : « إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر
إليه ، ولكن استقبل القبلة ، وارفع يديك إلى الله (عز وجل) ، وخاطب الهلال تقول :

رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ ، وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ ،

وَالْإِسْلَامَ ، وَالْمُسَارَعَةَ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا ، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ ، وَاصْرِفْ عَنَّا ضَرَّهُ
وَشَرَّهُ ، وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ .

دُعَاءُ آخَرُ

الثامن : ويستحب أن يدعى بما ذكره السيّد أيضاً في الإقبال : قال : وجدناه في
نسخة عتيقة من كتب أصول الشيعة ، وهو :

رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَهْلِهِ عَلَيْهِ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِنَا وَأَشْيَاعِنَا بِأَمْنٍ ، وَإِيمَانٍ ، وَسَلَامَةٍ ، وَإِسْلَامٍ ، وَبِرٍّ ، وَتَقْوَى ،
وَعَافِيَةٍ مُجَلَّلَةٍ ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَسَنٍ ، وَفَرَاغٍ مِنَ الشُّغْلِ ، وَاتِّخَانٍ بِالْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ ،
وَالْمُسَارَعَةَ فِيمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَكُنْتُ عَلَى .

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا ، وَارْزُقْنَا بَرَكَتَهُ وَخَيْرَهُ ، وَعَوْنَهُ وَغُنْمَهُ ، وَنُورَهُ
وَيُمْنَهُ ، وَرَحْمَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ ، وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَضَرَّهُ ، وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ .

اللَّهُمَّ مَا قَسَمْتَ فِيهِ مِنْ رِزْقٍ ، أَوْ خَيْرٍ ، أَوْ عَافِيَةٍ ، أَوْ فَضْلٍ ، أَوْ مَغْفِرَةٍ ،
أَوْ رَحْمَةٍ ، فَاجْعَلْ نَصِيبَنَا فِيهِ الْأَكْبَرَ ^(١) ، وَحَظَّنَا فِيهِ الْأَوْفَرَ .

يقول المؤلف : وقد ذكر هذا الدعاء بعض الأعظم من علمائنا مع اختلاف يسير
في فقرات الدعاء ، عن الإمام الصادق عليه السلام ، أنه قال : « إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ
فَلَا تُشْرِكْ بِهِ ، وَلَكِنْ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَخَاطِبِ الْهِلَالَ وَقُل :

(١) في نسخة : « الْأَكْثَرُ » .

رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ « الدعاء .

والظاهر أنه الدعاء المتقدم .

دُعَاءُ آخَرُ

التاسع : ويستحب أن يدعى بما ذكره السيد أيضاً في الإقبال : عن الصادق عليه السلام

أنه قال : « كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ وَجَعَلَكَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ . اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا

هَلَالًا مَبَارَكًا .

دُعَاءُ آخَرُ

العاشر : ويستحب أن يدعى بما ذكره السيد أيضاً في الإقبال : قال : وجدناه في

كتاب عتيق بدعوات من طرق أصحابنا كأنه من أصولهم (رحمهم الله تعالى) ، قال : إذا

رأيت الهلال تقول :

اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ ، وَقَدَّرَكَ مَنَازِلَ ، وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ ، يَا هَيَّ

اللَّهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ .

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالْغَنَةِ وَالسُّرُورِ ،

وَالْبَهْجَةِ وَالنُّجُورِ ، وَكُنَّا عَلَى طَاعَتِكَ ، وَالْمَسَارَعَةِ فِيمَا يُرْضِيكَ .

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا ، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَبُخْلَهُ ، وَعَوْنَهُ وَقُوَّتَهُ ،

وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَبَلَاءَهُ وَفِتْنَتَهُ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرَ

الحادي عشر: ويستحب أن يدعى بما ذكره السيد أيضاً في الإقبال: قال: وجدناه في نسخة عتيقة قيل إنها بخط الرضوي الموسوي رحمته الله، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُبْدِئَ الْبَدَايَا، وَيَا خَالِقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَيَا إِلَهَ مَنْ بَقِيَ وَإِلَهَ مَنْ مَضَى، وَيَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ، وَسَطَحَ الْأَرْضَ.

إلهي، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْبَلَاءِ بِقُدْرَتِكَ وَأَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَإِمَانِكَ الْأَذَلَاءِ.

إلهي، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتَى، وَتُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَأَنْتَ رَبُّ الشُّعْرَى، وَمَنَاةِ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْحَصَى وَالْثُرَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَارْزُقْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الثَّقَى وَالثَّمِي، وَالصَّبْرَ عَلَى الْبَلَاءِ، وَالْعَوْنَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَاجْعَلْنِي إِلَهِي مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ، وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلَ الثَّقَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ الثَّمِي، وَصَبْرَ أَهْلِ الْبَلَوَى، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَقِلَّةَ صَبْرِي فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ، لَا تَبْعَثْنِي بِبَلَاءٍ. اَرْحَمْ ضَعْفِي، وَاكْشِفْ كَرْبِي، وَفَرِّجْ هَمِّي وَعَمِّي، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا سَخَطَكَ عَنِّي، وَاعْفُ عَنِّي، وَجُدْ عَلَيَّ، فَعَفْوِكَ وَجُودُكَ يَسْعُنِي، وَاسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ الْمُبَارَكِ الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَبَرَكَتَهُ، وَاجْعَلْنِي إِلَهِي مِنْ أَمَنِ وَاتَّقَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ مَنْ أَتَوَالِي وَأَتَوَلَّى، وَلَا تُلْحِقْنِي بِمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي

هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَاجْعَلْنِي إِلَهِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
فِي كُلِّ عَاقِبَةٍ وَبَلَاءٍ ، وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ لَا مَعَ غَيْرِهِمْ فِي الدِّينِ
وَالدُّنْيَا أَبَدًا ، وَفِي الْآخِرَةِ غَدًا يَوْمَ يُخْشَرُ النَّاسُ ضُحًى ، وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْرًا لِي
مِنَ الْأُولَى ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنْيَا وَفَقْرَهَا
وَمَسْكَنَتَهَا وَمَا فِيهَا ، يَا رَبَّاهُ ، يَا رَبَّاهُ ، يَا مَوْلَاهُ ، يَا وَلِيَّ نِعْمَتَاهُ ، آمِينَ ، آمِينَ .
اخْتِمِ لِي ذَلِكَ عَلَى مَا أَقُولُ يَا رَبَّاهُ . ثُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (عليه وعليهم
السلام) وسلِّ حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى .

دُعَاءُ آخَرُ

الثاني عشر: ويستحب أن يدعى بما ذكره الحسن بن أبي عقيل وأوجب الدعاء به
عند رؤية هلال شهر رمضان ، وهو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ ، وَقَدَّرَ مَنَازِلَكَ ، وَجَعَلَكَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ .
اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا إِهْلَالًا مُبَارَكًا . اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالْيَقِينِ
وَالْإِيمَانِ ، وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

دُعَاءُ آخَرُ

الثالث عشر: ويستحب أن يدعى بما في الوسيلة أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال
استقبل القبلة وكبر ، ثم قال :

اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا يُمْنٌ وَإِيمَانٌ ، وَسَلَامَةٌ وَإِسْلَامٌ ، وَهُدًى وَمَغْفِرَةٌ ، وَعَاقِبَةٌ
مُجَلَّلَةٌ ، وَرِزْقٌ وَاسِعٌ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

يقول المؤلف: والظاهر عدم اختصاص هذا الدعاء بهلال شهر رمضان المبارك.

عمل مخصوص عند رؤية الهلال

ويستحب أن يعمل ما ذكره الطبرسي (رحمه الله تعالى) في مكارم الأخلاق، وهو أن يكتب على يده اليسرى بسبابة يمينه (الله، محمد، علي، فاطمة، الحسن، الحسين عليهم السلام) (إلى آخرهم)، ويكتب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (إلى آخرها)، ثم يقول: **اللَّهُمَّ إِنَّ النَّاسَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْهَلَالِ نَظَرُ بَعْضِهِمْ إِلَى وَجْهِهِ بَعْضٍ، وَتَبَرَّكَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى أَسْمَائِكَ وَأَسْمَاءِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَأَوْلِيائِكَ عليهم السلام، وَإِلَى كِتَابِكَ، فَأَعْطِنِي كُلَّ الَّذِي أَحَبُّ أَنْ تُعْطِيَنِيهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ الَّذِي أَحَبُّ أَنْ تُصْرِفَهُ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.**

يقول المؤلف: وإن هذا العمل غير مختص بشهر رمضان المبارك.

أدعية يدعى بها عند دخول شهر رمضان

يستحب قراءة الأدعية المأثورة عند دخول شهر رمضان المبارك، وهي كثيرة، نكتفي بذكر شذرات منها، ويستحب أن يدعى بهذه الأدعية في أول يوم منه، ومن أراد أن يدعو بها في أول ليلة منه فلا مانع؛ لأنَّ دخوله يتحقق برؤية هلاله، فإذا دخلت أول ليلة منه فقد دخل.

دعاء النبي الأعظم صلى الله عليه وآله عند دخول شهر رمضان المبارك

الأول: يستحب أن يدعى عند دخول شهر رمضان المبارك بما رواه السيّد في

الإقبال: عن الصادق عليه السلام، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان يقول:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ . اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ .

اللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَجِنَّا عَلَى صَيَامِهِ وَصَلَاتِهِ ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا .

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام عند دخول شهر رمضان

الثاني : ويستحب أن يدعى بالدعاء الرابع والأربعين من الصحيفة الكاملة السجادية ، وقد ذكره السيد أيضاً في الإقبال : قال : وكان من دعائه عليه السلام عند دخول شهر رمضان :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ ، لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ ، وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنْتِهِ إِلَى رِضْوَانِهِ ، حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا ، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ ، شَهْرَ رَمَضَانَ ، شَهْرَ الصَّيَامِ ، وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ ، وَشَهْرَ الطُّهُورِ ، وَشَهْرَ التَّوْحِيدِ ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ ، «الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ» .

فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ ، بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمُؤَفَّرَةِ ، وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا ^(١) ، وَحَبَرَ فِيهِ

(١) في الإقبال : «إِعْظَامًا لَهُ» .

الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَاماً^(١)، وَجَعَلَ لَهُ وَفناً يَتَنَّا، لَا يُجْبِزُ^(٢) (جَلَّ وَعَزَّ)^(٣) أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلَا يَقْبَلُ^(٤) أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي شَهْرِ، وَسَمَّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ، «تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ»، سَلَامٌ دَائِمٌ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْهِنَا مَعْرِفَةً فَضْلِهِ^(٥)، وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَفَظْتَ فِيهِ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ، حَتَّى لَا نُضَيِّقَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، وَلَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وَحَتَّى لَا تَبْسُطَ^(٦) أَيْدِينَا إِلَى مَخْطُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَخْجُورٍ، وَحَتَّى لَا تَعَيَّ بَطُونُنَا إِلَّا مَا أَخْلَلْتَ، وَلَا^(٧) تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَّلْتَ^(٨)، وَلَا تَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلَا تَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلَصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِيَاءِ الْمُرَائِينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لِاتِّشْرَاكَ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ، وَلَا تَبْتَنِي فِيهِ^(٩) مُرَاداً سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(١٠)، وَوَقَفْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

- | | |
|---|---|
| (١) في الإقبال: «إِكْرَاماً لَهُ». | (٢) في الإقبال: «لَا يُجْوزُ». |
| (٣) ليس في الإقبال. | (٤) في الإقبال: «وَلَا يُجْوزُ». |
| (٥) في الإقبال: «فَضَّلَ مَعْرِفَتِهِ». | (٦) في الإقبال: «إِلَى لَهْوٍ وَلَا تَبْسُطَ». |
| (٧) في الإقبال: «وَحَتَّى لَا». | (٨) في نسخة: «إِلَّا مَا قَلَّتْ». |
| (٩) في الصحيفة والإقبال: «بِهِ». | (١٠) في الإقبال: «اللَّهُمَّ وَوَقَفْنَا فِيهِ...». |

يَحُدُّودَهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ، وَوُظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَ.

وَأَنْزَلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ^(١) صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ^(٢) فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا، وَجَمِيعِ قَوَاضِيهَا عَلَى أَتَمِّ الظُّهُورِ وَأَسْبَغِهِ، وَأَيِّينِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ.

وَوَقَّفْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصُّلَّةِ، وَأَنْ نَتَعَاهدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّيَبَاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ^(٣).

وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا^(٤)، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمْنَا، وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا، حَاشَا^(٥) مَنْ عَوْدِي فِيكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُؤَالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ.

وَأَنْ تَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الزَّائِكَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعَصِمُنَا فِيهِ مِمَّا^(٦) نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ^(٧) أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى

(١) في الإقبال: «مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ». (٢) في الإقبال: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

(٣) في الصحيفة والإقبال: «الزُّكُوتِ». (٤) في الإقبال: «هَاجَرَنَا».

(٥) في الإقبال: «خَلَا». (٦) في الإقبال: «فِيمَا نَسْتَأْنِفُ...».

(٧) في الإقبال: «مِنْ أَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ، وَأَنْوََابِ الطَّاعَةِ لَكَ».

وَقَتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرِيبَةٍ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتُهُ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ^(١)، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهْلُنَا^(٢) فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ^(٣) لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي^(٤) طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمٍ مَنْ اسْتَحَقَّ^(٥) الرَّفِيعَ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ^(٦) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالشُّكَّ فِي دِينِكَ، وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالْإِنْخِدَاعَ لِعَدْوِكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللَّهُمَّ^(٧) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ^(٨) يُغْنِيهَا عَفْوُكَ، أَوْ^(٩) يَهْبِئُهَا صَفْحُكَ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرُّقَابِ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابِ.

(١) في الإقبال: «أَنْ تُجَنِّبَنَا الْإِلْحَادَ فِي دِينِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالشُّكَّ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْكَسَلَ عَنْ خِدْمَتِكَ، وَالتَّوَانِي فِي الْعَمَلِ لِمَحَبَّتِكَ، وَالْمُسَارَعَةَ إِلَى سَخَطِكَ، وَالْإِنْخِدَاعَ لِعَدْوِكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

(٢) في الإقبال: «اللَّهُمَّ أَهْلُنَا فِيهِ...».

(٣) في الإقبال: «وَأَوْجِبْ لَنَا مَا تَوْجِبُ».

(٤) في الإقبال: «لِأَهْلِ الْإِسْتِغْفَاءِ لِمَطَاعَتِكَ».

(٥) في الإقبال: «مَنْ اسْتَحَقَّ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ، وَاسْتَوْجَبَ مُرَافَقَةَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى مِنْ أَهْلِ كَرَامَتِكَ، بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ».

(٦) «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ» إلى «الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ليست في الإقبال، وقد تقدّم في حاشية

رقم (١). (٧) في الإقبال: «اللَّهُمَّ وَإِنَّ لَكَ».

(٨) في الإقبال: «رِقَاباً». (٩) في الإقبال: «و».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١)، وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ إِمْحَاقِ هِلَالِهِ، وَاسْلَخْ عَنَا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاحِ أَيَّامِهِ، حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَا وَقَدْ صَفَّقْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ ^(٢) مِنَ السَّيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٣)، وَإِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدُّنَا، وَإِنْ زُغْنَا فِيهِ ^(٤) فَقَوَّعْنَا، وَإِنْ اشْتَمَلْ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ ^(٥) فَاسْتَغْفِرْنَا مِنْهُ.

اللَّهُمَّ ^(٦) اشْحَنَّهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَى ^(٧) الصَّلَاةِ ^(٨)، وَالتَّصَرُّعِ إِلَيْكَ، وَالْخُشُوعِ (لَكَ) ^(٩)، وَالدَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَاعَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

«الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ»، «وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ»، وَمِنْ الَّذِينَ «يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، عَدَدَ

(١) ليس في الإقبال. (٢) في الإقبال: «وَأَخْلَصْتَنَا مِنَ السَّيِّئَاتِ».

(٣) في الإقبال: «اللَّهُمَّ وَإِنْ مِلْنَا». (٤) في الإقبال: «عَنَّهُ».

(٥) في الإقبال: «الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ».

(٦) في الإقبال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاشْحَنَّهُ بِعِبَادَتِنَا، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا».

(٧) في الإقبال: «عَلَى قِيَامِهِ بِالصَّلَاةِ لَكَ». (٨) في نسخة: «لَكَ».

(٩) ليس في الإقبال.

مَا صَلَّيْتُ ^(١) عَلَيْهِ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُخَصِّصُهَا غَيْرُكَ، إِنَّكَ قَعَالَ لِمَا تُرِيدُ ^(٢).

تمّ الدعاء، وقد نقله السيّد رحمه الله بيده من خطّ جدّه أبي جعفر الطوسي رحمه الله.

دعاء الإمام الصادق عليه السلام عند دخول شهر رمضان

الثالث: ويستحبّ أن يدعى عند دخول شهر رمضان بهذا الدعاء الشريف، وهو دعاء عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل المقدار، ذي المضامين العالية، رواه السيّد في الإقبال: قال: دعاء آخر إن دعوت به أوّل ليلة من شهر الصيام فقدّم لفظ «ليلي هذه» على «يومي هذا»، وإن دعوت به أوّل يوم من الشهر فادع باللفظة التي يأتي فيه، والذي رجح في خاطري أنّ الدعاء به في أوّل يوم منه رويناه بإسنادنا إلى الصادق عليه السلام، قال: يقول عند حضور شهر رمضان:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْقُرْآنِ قَدْ حَضَرَ، فَسَلِّمْنَا فِيهِ، وَسَلِّمْنَا لَنَا، وَسَلِّمْنَا مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَاقِبَةٍ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي شَهْرِي هَذَا، وَتَرْحَمَنِي فِيهِ، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُعْطِيَنِي فِيهِ خَيْرَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي أَرْضَكَ إِلَيَّ

(١) في نسخة: «عَلَى مَنْ صَلَّيْتُ».

(٢) في الإقبال: «اللَّهُمَّ واجعلنا في سائر الشهور والأيام، وما يتألف من السنين والأعوام كذلك ما عمّرنا، واجعلنا من عبادك المخلصين» (الذين يؤتون ما آتوا... ربهم راجعون، أولئك يسارعون... سابقون)، (الذين يربون... خالدون). اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَسَلِّمْ كَثِيرًا.

يَوْمِي هَذَا، اجْعَلْهُ عَلَيَّ اَتَمَّةَ نِعْمَةٍ، وَأَعَمَّةَ عَافِيَةٍ، وَأَوْسَعَهُ رِزْقاً، وَأَجْزَلَهُ وَأَهْنَأَهُ^(١).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ، وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَمُلْكِكَ الْعَظِيمِ، أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِي هَذَا، أَوْ تَنْقُضِيَ^(٢) بَقِيَّةَ هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ، أَوْ يَخْرُجَ هَذَا الشَّهْرُ وَلَكَ قِبَلِي بَعَّةٌ^(٣) أَوْ ذَنْبٌ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَاسِنِي^(٤) بِذَلِكَ، أَوْ تُؤَاخِذَنِي بِهِ، أَوْ تَقْفَنِي^(٥) بِهِ مَوْقِفَ حَزَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَوْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ الْقَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ، وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ لَا تُقْضَى دُونَكَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أُرَدُّنِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَالنَّجَاةُ لِي فِيمَا فَزَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَداً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً (وَاسِعاً)^(٦) حَلَالاً طَيِّباً، لَا تُفْقِرُنِي بَعْدَهُ إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ أَبَداً، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ لَكَ

(١) في الإقبال: «وَأَهْنَأَهُ».

(٢) في الإقبال: «يَنْقُضِي».

(٣) في الإقبال: «مَعَّةٌ تَبْعَةٌ».

(٤) في نسخة: «تُقَاسِنِي، تُقَابِلُنِي».

(٥) ليس في الإقبال.

(٦) في الإقبال: «وَأَهْنَأَهُ».

(٣) في الإقبال: «مَعَّةٌ تَبْعَةٌ».

(٥) في نسخة: «تَوْقِفَنِي».

شُكْرًا، وَإِلَيْكَ فَاقَةٌ وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ جَزَاءُ إِحْسَانِكَ الْإِسَاءَةَ مِنِّي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّحَ عَمَلِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، وَأُفْسِدَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ^(١) سِرِّي رَتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ تَكُونَ مُخَالِفَةً لِّطَاعَتِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ مِنْ طَاعَتِكَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا أُرِيدُ بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ، أَوْ أَعْمَلَ عَمَلًا يُخَالِفُهُ رِيَاءً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوًى يُرْزِي مَنْ يَرْكَبُهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَجْعَلَ شَيْئًا مِنْ شُكْرِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ لِغَيْرِكَ أَطْلُبُ بِهِ رِضَا خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَعَدَّى حَدًّا مِنْ حُدُودِكَ أَتَزَيُّ بِذَلِكَ لِلنَّاسِ، وَأَزْكُنْ بِهِ إِلَى الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِطَاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ، لَا أُخْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَضْتُ، وَأَنْتَ كَمَا^(٢) أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهُ إِيَّاهَا، فِي مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ

أَوْ عِزِّهِ ، لَا أَسْتَطِيعُ إِدَاءَ^(١) ذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَلَا أَنْ أَتَحَلَّلَهَا^(٢) مِنْهُ ، فَصَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَرْضِهِ أَنْتَ عَنِّي بِمَا شِئْتَ ، وَكَيْفَ شِئْتَ ، وَهَبْهَا لِي ، وَمَا تَصْنَعُ
يَا سَيِّدِي بِعَذَابِي وَقَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَمَا عَلَيْكَ يَا رَبُّ أَنْ تُكَرِّمَنِي
بِرَحْمَتِكَ ، وَلَا تُهَيِّئَنِي بِعَذَابِكَ ، وَلَا يَنْقُصُكَ يَا رَبُّ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا سَأَلْتُكَ ،
فَأَنْتَ وَاحِدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ثُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ،
وَمِمَّا ضَيَّعْتُ مِنْ فَرَائِضِكَ ، وَأَدَاءِ^(٣) حَقِّكَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ ،
وَالْجِهَادِ ، وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ ، وَالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَقِيَامِ اللَّيْلِ ،
وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ ، وَكَفَّارَةِ الْيَمِينِ ، وَالْأَسْتِزْجَاعِ فِي الْمَعْصِيَةِ وَالصُّدُودِ ، وَمِنْ كُلِّ
شَيْءٍ قَصَرْتُ فِيهِ مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ سُنَّةٍ ، فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ ، وَمِمَّا
رَكِبْتُ مِنَ الْكِبَائِرِ ، وَأَتَيْتُ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَعَمِلْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَاجْتَرَحْتُ مِنَ
السَّيِّئَاتِ ، وَأَصَبْتُ مِنَ الشَّهَوَاتِ ، وَبَاشَرْتُ مِنَ الْخَطَايَا ، مِمَّا عَمِلْتُهُ مِنْ ذَلِكَ
عَمْدًا أَوْ خَطَأً ، سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ ، وَمِنْ سَفْكِ الدَّمِ ، وَعُقُوقِ
الْوَالِدَيْنِ ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ ، وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ ، وَقَذْفِ الْمُخَصَّنَاتِ ، وَأَكْلِ أَمْوَالِ
الْيَتَامَى ظُلْمًا ، وَشَهَادَةِ الزُّورِ ، وَكِتْمَانِ الشَّهَادَةِ ، وَأَنْ أَشْتَرِيَ بِعَهْدِكَ فِي نَفْسِي
ثَمَنًا قَلِيلًا ، وَأَكْلِ الرُّبَا ، وَالغُلُولِ ، وَالسُّخْتِ ، وَالسُّخْرِ ، وَالْأَكْتِهَانِ ، وَالطَّيْرَةِ ،
وَالشُّرْكِ ، وَالرِّبَا ، وَالسَّرِيقَةِ ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ ، وَنَقْصِ الْمِكْيَالِ ، وَبَخْسِ الْمِيزَانِ ،

(٢) في نسخة: «وَلَا أَتَحَلَّلَهَا» .

(١) في نسخة: «إِدَاءَ» .

(٣) في نسخة: «وَأَدَاءَ» .

وَالشُّفَاقِ، وَالنُّفَاقِ، وَنَقْضِ الْمَهْدِ، وَالْفِرْيَةِ، وَالْخِيَانَةِ، وَالْعَذْرِ، وَإِخْفَارِ الذِّمَّةِ،
وَالْخُلْفِ^(١)، وَالْغِيْبَةِ، وَالنَّمِيمَةِ، وَالْبَهْتَانِ، وَالْهَمْزِ، وَاللَّمْزِ، وَالتَّنَابُزِ بِالْأَلْقَابِ،
وَأَذَى الْجَارِ، وَدُخُولِ بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَالْفَخْرِ، وَالْكِبْرِ، وَالْإِشْرَاقِ، وَالْإِضْرَارِ^(٢)،
وَالْاِسْتِكْبَارِ، وَالْمَسِي فِي الْأَرْضِ مَرَحًا، وَالْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ، وَالْاِغْتِدَاءِ فِي
الْعُصْبِ، وَرُكُوبِ الْحَمِيَّةِ، وَتَعْصِدِ الظَّالِمِ، وَعَوْنِ عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَقِلَّةِ
الْعَدَدِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَرُكُوبِ الظُّنِّ، وَاتِّبَاعِ الْهَوَى، وَالْعَمَلِ
بِالشُّهُوَةِ، وَالْأَمْرِ بِالْمُنْكَرِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمَعْرُوفِ، وَفَسَادِ فِي الْأَرْضِ، وَجُحُودِ
الْحَقِّ، وَالْإِذْلَاءِ إِلَى الْحُكَامِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْمَكْرِ، وَالْخَدِيْعَةِ، وَالْبُخْلِ، وَقَوْلِ فِيمَا
لَا أَعْلَمُ، وَأَكْلِ الْمَيْتَةِ وَالْدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْحَسَدِ،
وَالْبَغْيِ، وَالِدُّعَاءِ إِلَى الْفَاحِشَةِ، وَالتَّمَنِّي لِمَا^(٣) فَضَّلَ اللَّهُ (بِهِ غَيْرِي عَلَيَّ)^(٤)،
وَالْإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ، وَالْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ، وَالْاِزْتِكَابِ لِظُلْمِ^(٥)، (وَالرُّكُوءِ إِلَى
الظَّالِمِ)^(٦)، وَجُحُودِ الْقُرْآنِ، وَقَهْرِ الْيَتِيمِ، وَانْتِهَارِ السَّائِلِ، وَالْحِنْثِ فِي الْإِيمَانِ،
وَكُلِّ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ فَاجِرَةٍ، وَظُلْمِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي أَمْوَالِهِمْ (وَأَعْشَارِهِمْ)^(٧)
وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ^(٨)، وَمَا رَأَى بَصْرِي، وَسَمِعَهُ سَمْعِي، وَنَطَقَ بِي
لِسَانِي، وَبَسَطَتْ إِلَيْهِ يَدِي، وَنَقَلَتْ إِلَيْهِ قَدَمِي، وَبَاشَرَهُ جِلْدِي، وَحَدَّثَتْ بِهِ
نَفْسِي مِمَّا هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ، وَكُلِّ يَمِينٍ زُورٍ، وَمِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ

(١) في نسخة: «وَالْخُلْفِ».

(٢) في الإقبال: «وَالْإِضْرَارِ».

(٣) في نسخة: «بِمَا».

(٤) و (٦) و (٧) ليس في الإقبال.

(٥) في نسخة: «إِلَى الظُّلْمِ».

(٨) في الإقبال: «وَأَعْرَاضِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ».

عَمِلْتُهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ، فِي مَلَأٍ أَوْ خَلَاءٍ، مِمَّا عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ
أَعْلَمْهُ، ذَكَرْتُهُ أَوْ لَمْ أَذْكُرْهُ، سَمِعْتُهُ أَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ، عَصَيْتُكَ فِيهِ رَبِّي طَرْفَةً
عَيْنٍ، وَفِيمَا سِوَاهَا مِنْ حِلٍّ أَوْ حَرَامٍ تَعَدَّيْتُ فِيهِ، أَوْ قَصَرْتُ عَنْهُ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَنِي
إِلَى يَوْمٍ ^(١) جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَأَنْتَ يَا كَرِيمُ تَوَابٌ
رَحِيمٌ.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْمَحَامِدِ الَّتِي لَا تُحْصَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَلَا تُرْذِلْهَا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِي، وَمَا أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي حَتَّى
لَا أَرْجِعَ فِي ذَنْبٍ ثُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، فَاجْعَلْهَا يَا عَزِيزُ تَوْبَةً نَصُوحاً صَادِقَةً مَبْرُورَةً
لَدَيْكَ، مَقْبُولَةً مَرْفُوعَةً عِنْدَكَ فِي خَزَائِنِكَ الَّتِي ذَخَرْتَهَا لِأَوْلِيَائِكَ حِينَ قَبِلْتَهَا
مِنْهُمْ، وَرَضِيتَ بِهَا عَنْهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ نَفْسُ عَبْدِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحْصِنَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَمْنَعَهَا مِنَ الْخَطَايَا، وَتُخْرِزَهَا مِنَ
السَّيِّئَاتِ، وَتَجْعَلَهَا فِي حِصْنٍ حَصِينٍ مَنِيعٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا ذَنْبٌ وَلَا خَطِيئَةٌ،
وَلَا يُفْسِدُهَا عَيْبٌ وَلَا مَعْصِيَةٌ، حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَأَنَا
مَسْرُورٌ تَغْفِطُنِي مَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ، وَقَدْ قَبِلْتَنِي وَجَعَلْتَنِي تَابِئاً
طَاهِراً زَاكِياً عِنْدَكَ مِنْ ^(٢) (الصَّالِحِينَ) ^(٣) (الصَّادِقِينَ).

(٢) في نسخة: «في».

(١) في نسخة: «أَنْ».

(٣) ليس في الإقبال.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهَا ذَنْبِيًّا
لَا تُظْهِرُهَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، يَا عَفَّارَ الذُّنُوبِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مِنْ عَطَائِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ، وَفِي عِلْمِكَ وَقَضَائِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي
التَّوْبَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(١)، وَاعْصِمْنِي بَقِيَّةَ عُمْرِي، وَأَخْسِنْ مُعَاوَتِي فِي
الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ، وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَالنَّشَاطِ وَالْفَرَحِ وَالصَّحَّةِ
حَتَّى أُبْلُغَ فِي عِبَادَتِكَ وَطَاعَتِكَ الَّتِي يَحِقُّ لَكَ عَلَيَّ رِضَاكَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي
بِرَحْمَتِكَ مَا أَقِيمُ بِهِ حُدُودَ دِينِكَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ فِي ذَلِكَ بِسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَافْعَلْ ذَلِكَ بِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا.

ثم قل ثلاثاً:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَشْكُرُ الْيَسِيرَ، وَتَعْفِرُ الْكَثِيرَ، وَأَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ ااقْسِمْ لِي كُلُّ مَا تُطْفِئُ بِهِ عَنِّي نَارَةَ كُلِّ جَاهِلٍ، وَتُخَمِّدُ عَنِّي شُعْلَةَ كُلِّ
قَاتِلٍ، وَأَعْطِنِي هُدًى مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ،

(١) في الإقبال: «وآلِ مُحَمَّدٍ».

وَعِزًّا مِنْ كُلِّ ذُلٍّ ، وَرِفْعَةً مِنْ كُلِّ ضِعَةٍ ، وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ .
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَمَلًا يَفْتَحُ لِي بَابَ كُلِّ يَقِينٍ ، وَيَقِينًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ كُلِّ شُبْهَةٍ ،
وَدُعَاءَ تَبْسُطُ بِهِ ^(١) الْإِجَابَةَ ، وَخَوْفًا تُسَرُّ بِهِ ^(٢) كُلَّ رَحْمَةٍ ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بَيْنِي
وَبَيْنَ الذُّنُوبِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وتتضرع إلى ربك وتقول :

يَا مَنْ نَهَانِي عَنِ الْمَعْصِيَةِ ^(٣) فَعَصَيْتُهُ ، فَلَمْ يَهْتِكْ سِرِّي عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ ، يَا مَنْ
الْبَسَنِي عَافِيَةً ^(٤) فَعَصَيْتُهُ ، وَلَمْ يَسْلُبْنِي عِنْدَ ذَلِكَ عَافِيَتَهُ ، يَا مَنْ أَكْرَمَنِي وَأَسْبَغَ
عَلَيَّ نِعَمَهُ فَعَصَيْتُهُ ، فَلَمْ يُزِلْ عَنِّي نِعْمَتَهُ ، يَا مَنْ نَصَحَ لِي فَتَرَكْتُ نَصِيحَتَهُ ، فَلَمْ
يَسْتَنْدِرْجَنِي عِنْدَ تَرْكِي نَصِيحَتَهُ ، يَا مَنْ أَوْصَانِي بِوَصَايَا كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى إِشْفَاقًا
مِنْهُ عَلَيَّ وَرَحْمَةً مِنْهُ لِي فَتَرَكْتُ وَصِيَّتَهُ ، يَا مَنْ كَتَمَ سَيِّئِي وَأَظْهَرَ مَحَاسِنِي حَتَّى
كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ ، يَا مَنْ أَرْضَيْتُ عِبَادَهُ بِسَخَطِهِ ، فَلَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ ،
وَرَزَقَنِي مِنْ سَعَتِهِ ، يَا مَنْ دَعَانِي إِلَى جَنَّتِهِ فَاخْتَرْتُ النَّارَ ، فَلَمْ يَنْتَعُهُ ذَلِكَ أَنْ فَتَحَ
لِي بَابَ تَوْبَتِهِ ، يَا مَنْ أَقَالَنِي عَظِيمَ الْعَثَرَاتِ ، وَأَمَرَنِي بِالدُّعَاءِ ، وَضَمَّنَ لِي
إِجَابَتَهُ ، يَا مَنْ أَغْصَبَهُ فَيَسْتُرْ عَلَيَّ ، وَيَغْضَبُ ^(٥) لِي إِنْ عَظِزْتُ بِمَعْصِيَتِهِ ، يَا مَنْ
نَهَى خَلْقَهُ عَنِ انْتِهَاكِ مَحَارِمِي وَأَنَا مُقِيمٌ عَلَى انْتِهَاكِ مَحَارِمِهِ ، يَا مَنْ أَفْنَيْتُ

(٢) في نسخة : «لي به» .

(٤) في نسخة : «عافية» .

(١) في نسخة : «لي به» .

(٣) في نسخة : «المعاصي» .

(٥) في الإقبال : «يغضب» .

مَا أَعْطَانِي فِي مَعْصِيَّتِهِ ، فَلَمْ يَخْشِ عَنِّي عَظِيَّتَهُ ، يَا مَنْ قَوِيْتُ عَلَى الْمَعَاصِي
بِكِفَايَتِهِ ، فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَلَمْ يُخْرِجْنِي مِنْ كِفَايَتِهِ ، يَا مَنْ بَارَزْتَهُ بِالْخَطَايَا ، فَلَمْ
يُمَثِّلْ بِي عِنْدَ جُرْأَتِي عَلَى مُبَارَزَتِهِ ، يَا مَنْ أَمَهَلَنِي حَتَّى اسْتَعْنَيْتُ مِنْ لَذَاتِي
ثُمَّ وَعَدَنِي عَلَى تَرْكِهَا مَغْفِرَتَهُ ، يَا مَنْ أَدْعُوهُ وَأَنَا عَلَى مَعْصِيَّتِهِ فَيُجِيبُنِي وَيَقْضِي
حَاجَتِي بِقُدْرَتِهِ ، يَا مَنْ عَصَيْتُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقَدْ وَكَّلَ بِالْإِسْتِغْفَارِ لِي مَلَائِكَتَهُ ،
يَا مَنْ عَصَيْتُهُ فِي الشَّبَابِ وَالْمَشَيْبِ وَهُوَ يَتَأَنَّى لِي بَابَ رَحْمَتِهِ ، يَا مَنْ خَلَّصَنِي بِقُدْرَتِهِ ،
وَنَجَّانِي بِلُطْفِهِ ، يَا مَنْ اسْتَدْرَجَنِي حَتَّى جَانَبْتُ مَحَبَّتَهُ ، يَا مَنْ فَرَضَ الْكَثِيرَ لِي
مِنْ إِجَابَتِهِ عَلَى طُولِ إِسَاءَتِي وَتَقْصِيصِي فَرِيضَتَهُ ، يَا مَنْ يَغْفِرُ ظُلْمَنَا وَحُوبَنَا
وَجُرْأَتَنَا وَهُوَ لَا يَجُورُ عَلَيْنَا فِي قَضِيَّتِهِ ، يَا مَنْ تَتَظَالَمُ (إِلَيْهِ) (٢) فَلَا يُؤَاخِذُنَا
بِعِلْمِهِ ، وَيَمْنَهُلُ حَتَّى يُخْصِرَ الْمَظْلُومَ بَيِّنَتَهُ ، يَا مَنْ يُشْرِكُ بِهِ عَبْدُهُ وَهُوَ خَلَقَهُ
فَلَا يَتَعَاطَمُهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ جَرِيرَتَهُ ، يَا مَنْ مَنَّ عَلَيَّ بِتَوْحِيدِهِ ، وَأَخْصَى عَلَيَّ
الذُّنُوبَ ، وَأَرْجُو أَنْ يَغْفِرَهَا لِي بِمَشِيئَتِهِ ، يَا مَنْ أَعَذَّرَ وَأَنْذَرَ ، ثُمَّ عُدْتُ بِغَدَا
الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ فِي مَعْصِيَّتِهِ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ حَسَنَاتِي لَا تَكُونُ ثَمَنًا لِأَضْغَرَ
نَعْمِهِ ، يَا مَنْ أَقْنَيْتُ عُمْرِي فِي مَعْصِيَّتِهِ ، فَلَمْ يُغْلِقْ عَنِّي بَابَ تَوْبَتِهِ .

يَا وَيْلِي مَا أَقَلَّ حَيَاتِي ، وَيَا سُبْحَانَ هَذَا الرَّبِّ مَا أَعْظَمَ هَيْبَتَهُ ، وَيَا وَيْلِي
مَا أَقْطَعَ لِسَانِي عِنْدَ الْإِعْذَارِ ، وَمَا عَذْرِي وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيَّ حُجَّتُهُ ، هَا أَنَا ذَا بَائِعٍ

يَجْزِي، مُقَرِّ بِذَنْبِي لِرَبِّي لِيزَحْنِي، وَتَتَمَدَّنِي بِمَغْفِرَتِهِ، يَا مَنْ الْأَرْضُونَ
وَالسَّمَاوَاتُ جَمِيعاً فِي قَبْضَتِهِ، يَا مَنْ اسْتَحَقَّقَتْ عُقُوبَتَهُ، هَا أَنَا ذَا مُقَرِّ بِذَنْبِي،
يَا مَنْ وَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْحَسِيرُ الْخَاطِئُ، اغْفِرْ (لِي) ^(١)
خَطِيئَتِي، يَا مَنْ يُجِيرُنِي فِي مَخَايِي وَمَمَاتِي، يَا مَنْ هُوَ عُدَّتِي لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ
وَوَحْشَتِهِ، يَا مَنْ هُوَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَعُدَّتِي لِعَذَابِ الْقَبْرِ وَضَغَطَتِهِ، يَا مَنْ هُوَ
غِيَاثِي وَمَفْرَعِي وَعُدَّتِي لِلْحِسَابِ وَدِقَّتِهِ، يَا مَنْ عَظَّمَ عَفْوَهُ، وَكَرَّمَ صَفْحَهُ،
وَاشْتَدَّتْ نِقْمَتُهُ. إِلَهِي، لَا تَخْذُلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّكَ عُدَّتِي لِلْمِيزَانِ، وَخَفَّتِهِ
هَا أَنَا ذَا بَائِعٍ بِجَزْمِي، مُقَرِّ بِذَنْبِي، مُعْتَرِفٍ بِخَطِيئَتِي. إِلَهِي وَخَالِقِي وَمَوْلَايَ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لِي بِالشَّهَادَةِ وَالرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ
بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ (هُوَ) ^(٢) دُونَكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ عِبِيدِكَ النَّجَبَاءِ الْمَيَامِينِ، وَمَنْ
أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَامْنَعْنِي بِحَوْلِكَ
وَقُوَّتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النُّفَاقَ
وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا
كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا عَنَّا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ
بِنَا، وَتَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ يَا رَبِّ
بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرِ تُعِزُّهُ، وَسُلْطَانٍ حَقُّ تَظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاها،
وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلِيسُنَاها^(١)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَعْمَلِ الْحَسَنَةَ حَتَّى أُعْطِيَتْ لِي، وَلَمْ أَعْمَلِ السَّيِّئَةَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ زَيَّنَّهَا
لِي الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَطَائِكَ،
وَدَاوِ دَائِي بِدَوَائِكَ، فَإِنَّ دَائِيَ الذُّنُوبُ الْقَبِيحَةُ، وَدَوَاءُكَ وَعُدُّكَ عَفْوُكَ وَحَلَاوَةُ
رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا تَهْنِكِ سِرِّي، وَلَا تُبِدِ عَوْرَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي،
وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَاقْضِ عَنِّي دِينِي وَأَمَانَتِي، وَأَخْزِرْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ
وَعَدُوِّي وَعَدُوَّ الْمُؤْمِنِينَ (وَالْمُؤْمِنَاتِ)^(٢)، مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، فِي مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

اللَّهُمَّ حَاجَتِي حَاجَتِي حَاجَتِي، الَّتِي إِنْ أُعْطِيَتْ لِي لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي،
وَإِنْ مَنَعْتَنِي لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أُعْطِيْتَنِي، وَهِيَ فَكَأُكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَقُلْ: (وَارْضُ عَنِّي) حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَاكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أُنْزَلْتُ مَسْأَلَتِي^(٣)، فَلْتَسْغِنِي رَحْمَتَكَ

(١) في نسخة: «وَعَافِيَتِكَ فَالْبِسُنَاها». (٢) ليس في الإقبال.

(٣) في نسخة: «مَسْأَلَتِي».

يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ، يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، أَيْنَ أَطْلُبُكَ
يَا مَوْجُودٌ^(١) فِي كُلِّ مَكَانٍ، فِي الْفَيَافِي مَرَّةً، وَفِي الْقِفَارِ أُخْرَى لَعَلَّكَ تَسْمَعُ مِنِّي
النَّدَاءَ فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي، وَقَلَّ حَيَاتِي مَعَ تَغْلُقْلِ قَلْبِي وَبُعْدِ مَطْلَبِي، وَكَثْرَةُ
أَهْوَالِي. رَبِّ أَيُّ الْأَهْوَالِ^(٢) أَتَذَكَّرُ، وَأَيُّهَا أَنْسَى، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكُنْفَى،
فَكَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمَ وَأَذْهَى، يَا ثَقْلِي^(٣)، وَدِمَارِي، وَسَوْءَ سَلَفِي، وَقِلَّةَ
نَظَرِي لِنَفْسِي حَتَّى مَتَى، وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُثْبَى، مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، ثُمَّ لَا تَجِدُ
عِنْدِي صِدْقًا وَلَا وِفَاءً، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الَّذِي كُنْتُ لَهُ (نُورًا يَبِينًا)^(٤) فِي الظُّلُمَاتِ،
وَبِحَقِّ الَّذِينَ^(٥) لَمْ يَرْضَوْا بِصِيَامِ النَّهَارِ وَبِمُكَابَدَةِ اللَّيْلِ حَتَّى مَضَوْا عَلَى الْأَسِنَّةِ
قُدَمًا^(٦) فَخَضَبُوا اللَّحَاءَ بِالْدمَاءِ، وَرَمَلُوا التَّوَجُّوهَ بِالثَّرَى، إِلَّا عَفَوْتَ عَمَّنْ ظَلَمَ
وَأَسَاءَ، يَا غَوْنَاهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ
اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي،
فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدِي قَدْ رَحِمْتَ مِنِّي فَارْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدِي قَدْ قَبِلْتَ مِنِّي،
فَأَقْبَلْنِي يَا مَنْ قَبِلَ السَّحَرَةَ أَقْبَلْنِي^(٧)، يَا مَنْ يُغَذِّينَا^(٨) بِالنَّعْمِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، قَدْ
تَرَانِي فَرِيدًا وَحِيدًا شَاخِصًا بَصْرِي، مُقَلِّدًا عَمَلِي، قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي،

(١) في نسخة: «مَوْجُودًا». (٢) في نسخة: «أَيُّ أَهْوَالِي».

(٣) في نسخة: «ثَقْلِي».

(٤) في نسخة: «أَنْبِيَا»، وما بين القوسين ليس في الإقبال.

(٥) في نسخة: «الَّذِي».

(٦) في نسخة: «قُدَمًا»، وأخرى: «قُدَمًا»، وأخرى: «قُدَمًا».

(٧) في نسخة: «فَأَقْبَلْنِي». (٨) في نسخة: «يُغَذِّينِي».

نَعَمْ^(١) حَتَّى أَبِي وَأُمِّي، وَمَنْ كَانَ لَهُ كَذِي وَسَعْيِي، إِلَهِي، فَمَنْ يَقْبَلْنِي وَيَسْمَعُ
 نِدَائِي، وَمَنْ يُؤْنَسُ وَخَشَتِي، وَمَنْ يُنْطَلِقُ لِسَانِي إِذَا غَيَّبْتُ فِي الثَّرَى وَخَدِي،
 ثُمَّ سَأَلْتَنِي بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ قُلْتُ^(٢) فَعَلْتُ، فَأَيْنَ (الْمَفْرُ)^(٣) وَالْمَهْرُبُ
 مِنْ عَذْلِكَ، وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتُ أَلَمْ^(٤) أَشَاهِدَكَ^(٥) وَأَرَاكَ. يَا اللَّهُ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ
 مَنْ لِي غَيْرُكَ، إِنْ سَأَلْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُعْطِنِي، وَإِنْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْنِي، رِضَاكَ
 يَا رَبِّ قَبْلَ لِقَائِكَ، رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ نُزُولِ الثَّيَرَانِ، رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ أَنْ تُغْلَّ
 الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ، رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ أَنْ أُنَادِيَ فَلَا أَجَابَ النَّدَاءِ، يَا أَحَقَّ مَنْ
 تَجَاوَزَ وَعَفَا، وَعِزَّتِكَ لَا أَقْطَعُ مِنْكَ الرَّجَاءَ وَإِنْ عَظُمَ جُرْمِي، وَقَلَّ حَيَاتِي، فَقَدْ
 لَزِقَ بِالْقَلْبِ دَاءٌ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ اللَّائِنْدُونَ بِمِثْلِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَتَعَرَّضْ
 الْمُتَعَرِّضُونَ لِأَكْثَرَمِ مِنْهُ، وَيَا مَنْ لَمْ تُشَدِّ الرُّحَالُ إِلَى مِثْلِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِعَظِيمِ شَأْنِكَ، وَأَرْسِلْ مَحَبَّتَكَ إِلَيْهِ، حَتَّى أَلْقَاكَ
 وَأُودَاجِي تَشْخَبُ دَمًا، يَا وَاحِدًا، يَا أَحْوَدَ الْمُتَعَمِّينَ، الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَالِي، صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْكُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
 إِلَهِي، قَلِّ شُكْرِي سَيِّدِي فَلَمْ تَحْرِمْني، وَعَظَمْتَ خَطِيئَتِي سَيِّدِي فَلَمْ
 تَقْضَخْنِي، وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي سَيِّدِي فَلَمْ تَمْنَعْنِي وَلَمْ تَهْتِكْ سِتْرِي،
 وَأَمَرْتَنِي سَيِّدِي بِالطَّاعَةِ، فَضَيَّعْتُ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي، فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي سَيِّدِي إِنْ

(١) في الإقبال: «نَعَمْ، وَأَبِي وَأُمِّي». (٢) في نسخة: «قَدْ فَعَلْتُ».

(٣) ليس في الإقبال. (٤) في نسخة: «أَكُنْ».

(٥) في الإقبال: «أَلَمْ أَكُنْ أَشَاهِدَكَ وَأَرَاكَ».

لَمْ تُغْنِنِي ، وَأَيُّ شَقِيٍّ أَشْقَى مِنِّي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ، فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَنِعْمَ
الْمَوْلَى ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا يَا سَيِّدِي وَجَذْتَنِي . أَيُّ رِبَاةٍ ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ
بِذُنُوبِي ، مُقِرٌّ بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي ، مَنْ أَنَا يَا رَبِّ فَتَقْصِدْ لِعِذَابِي ، أَمْ مَنْ
يَدْخُلُ فِي مَسْأَلَتِكَ إِنْ أَنْتَ رَحِمْتَنِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَسُدُّ بِهِ لِسَانِي ، وَأُحْصِنُ بِهِ فَرْجِي ، وَأُوْدِي بِهِ
عَنِّي أَمَاتِي ، وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي ، وَأَتَجَرُّ بِهِ لِأَخْرَتِي ، وَيَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَى الْحُجِّ
وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمٌ لَا لِحِجْنَ عَلَيْكَ ، وَلَا طَلِبْنَ
إِلَيْكَ ، وَلَا تُضَرِّعَنَّ إِلَيْكَ ، (وَلَا مُدُنٌ يَدَيَّ) ^(١) وَلَا يُسْطَنَّهُمَا إِلَيْكَ مَعَ مَا اقْتَرَفْنَا مِنْ
الْآثَامِ . يَا سَيِّدِي فَبِمَنْ أَعُوذُ ، وَبِمَنْ أَلُوذُ ، كُلُّ مَنْ أَتَيْتُهُ فِي حَاجَةٍ وَسَأَلْتُهُ فَائِدَةً ،
فَالَيْكَ يُرْشِدُنِي ، وَعَلَيْكَ يَدُلُّنِي ، وَفِيمَا عِنْدَكَ يُرْعِبُنِي ، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحَبَّةِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ ، صَلَوَاتُكَ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ،
وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، (وتسأل حوائجك للدنيا والآخرة ، فإنها تقضى إن
شاء الله) ، ثُمَّ تَقُول :

اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ،

قَالَ الْحَبُّ وَالنُّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، أَنْتَ الْأَوَّلُ
فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ
شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْضِ
عَنِّي الدَّيْنَ، وَاعْزِني مِنَ الْفَقْرِ، يَا خَيْرَ مَنْ عِيدَ، يَا أَشْكَرَ مَنْ حُمِدَ، وَيَا أَكْهَمَ
مَنْ قَهَرَ، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ قَدَرَ، وَيَا أَسْمَعَ مَنْ نُودِيَ، وَيَا أَقْرَبَ مَنْ نُوجِيَ، وَيَا أَمَنَ
مَنْ اسْتَجِيرَ، وَيَا أَرْأَفَ مَنْ اسْتَعِيثَ، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ،
وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ قَلَّةَ حِيلَتِي، وَامْنُنْ
عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ، وَفُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ تَفَضُّلاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَلَمْ أَغْصِكَ فِي
أَكْرَهِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، وَهُوَ الشِّرْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْفِني أَمْرَ
عَدُوِّي.

اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَدُوًّا لَا يَأْلُوَنِي خَبَالًا، بَصِيرًا بِمُؤَيَّبِي، حَرِيصًا عَلَى غَوَايَتِي،
يَرَانِي هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُمْ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِذْ
مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهَالِينَا وَأَوْلَادَنَا وَمَا أَغْلَقْتَ عَلَيْهِ
أَبْوَابَنَا، وَمَا أَحَاطَتْ بِهِ عَوْرَاتُنَا. اللَّهُمَّ وَحَرِّمْنِي عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ،
وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَأَبْعَدْ مِنْ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ رَجْسِهِ وَنَضْبِهِ وَهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ
وَنَفْعِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَسِحْرِهِ وَنَزْعِهِ وَفَتْتِهِ وَعَوَائِلِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْهُمْ

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَفِي الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ، يَا مُسَمِّي نَفْسِهِ بِالاسْمِ الَّذِي قَضَى
أَنْ حَاجَةً مَنْ يَدْعُوهُ بِهِ مَقْضِيَّةً، أَسْأَلُكَ بِهِ إِذْ لَا شَفِيعَ لِي عِنْدَكَ أَوْثَقَ مِنْهُ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، (وتسأل حاجتك، فإنها
تقضى إن شاء الله)، ثُمَّ تَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَأَنْتَ مَحْمُودٌ، وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَأَنْتَ مَحْمُودٌ، يَا مَنْ هُوَ
مَحْمُودٌ فِي كُلِّ خِصَالِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ
وَأَنْتَ ^(١) مَحْمُودٌ. إِلَهِي، أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي وَقَدْ عَفَرْتُ لَكَ فِي التُّرَابِ خَدْيِي، أَتْرَاكَ
مُعَذِّبِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي، أَمَا إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَ
مَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ الْإِجَابَةُ
لِلدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ
هُوَ دُونُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَمَنْ أَرَادَنِي أَوْ
أَرَادَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ،
وَأَمْنَعْنِي مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ.

اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي مِنْ أَمْرِي، أَوْ حَضَرَ نِي وَلَمْ يَنْطَلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ
مَسْأَلَتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْلِحْهُ لِي، وَسَهِّلْهُ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نُسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا

وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾

مَاذَا عَلَيْكَ يَا رَبُّ لَوْ أَزْصَيْتَ عَنِّي كُلَّ مَنْ لَهٗ قَبْلِي تَبِعَةً، وَأَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَغَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلخَاطِئِينَ، وَأَنَا مِنْهُمْ، فَاعْفِرْ لِي خَطَايَايَ^(١)، يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَحْلُمُ عَنِ الْمُذْنِبِينَ، وَتَعْفُو عَنِ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ الْحَسِيرُ الشَّقِيُّ الَّذِي قَدْ أَفْرَعْتَنِي ذُنُوبِي، وَأَوْبَقْتَنِي^(٢) خَطَايَايَ، وَلَمْ أَحِذْ لَهَا سَادًا وَلَا غَافِرًا غَيْرَكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. إِلَهِي، اسْتَعْبَدْتَنِي الدُّنْيَا، وَاسْتَخْدَمْتَنِي فَصِرْتُ حَيْرَانٌ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا، فَيَا مَنْ أَحْصَى الْقَلِيلَ فَشَكَرَهُ، وَتَجَاوَزَ عَنِ الْكَثِيرِ فَعَفَرَهُ بَعْدَ أَنْ سَتَرَهُ، ضَاعِفٌ لِي الْقَلِيلَ فِي طَاعَتِكَ، وَتَقَبَّلَهُ، وَتَجَاوَزَ عَنِ الْكَثِيرِ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَاعْفِرْهُ^(٣)، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزِّي عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَصِيَامِ النَّهَارِ، وَارْزُقْنِي مِنَ الْوَرَعِ مَا يَخْجُزُنِي عَنِ مَعَاصِيكَ، وَاجْعَلْ عِبَادَتِي^(٤) لَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي، وَاسْتَعْمِلْنِي أَيَّامَ عُمْرِي بِعَمَلٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَزَوِّدْنِي مِنَ الدُّنْيَا التَّقْوَى، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ^(٥) خَلْفًا مِنْ جَمِيعِ الدُّنْيَا، وَاجْعَلْ مَا بَقِيَ مِنْ

(٢) في نسخة: «وَأَوْبَقْتَنِي».

(٤) في نسخة: «عِبَادَاتِي».

(١) في نسخة: «خَطَايَايَ».

(٣) في نسخة: «وَاعْفِرْهُ».

(٥) في نسخة: «إِمَائِكَ».

عُمْرِي دَرْكَاً لِمَا مَضَى مِنْ أَجَلِي ، أَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ
الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ ، وَأَشَدُّ الْمُعَافِينَ فِي مَوْضِعِ النِّكَالِ وَالنِّقْمَةِ ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَرِّبِينَ
فِي مَوْضِعِ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ . فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِذْحَتِي ، وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ
دَعْوَتِي ، وَأَقِلْ يَا عَفُورُ عَثْرَتِي ، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كَرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا ، وَعُمْرَةٍ قَدْ
كَشَفْتَهَا ، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقْلَنْتَهَا ، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا ، وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتُهَا ؟

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ ، اللَّهُمَّ
إِنِّي ^(١) أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، فَاشْهَدْ لِي بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ ^(٢) لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُكَ نَبِيِّ ، وَأَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ دِينِي ، وَأَنَّ
الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ كِتَابِي ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِمَامِي ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ
آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أُمِّمَتِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، فَاشْهَدْ لِي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ
لَا غَيْرُكَ ، لَكَ الْحَمْدُ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ
اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَلَا مُنْجَا
وَلَا مُنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ
الْمُبَارَكَاتِ ، صَدَقَ اللَّهُ ، وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ ، وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلِ الثَّوْرَ فِي بَصَرِي ، وَالنَّصِيحَةَ فِي
صَدْرِي ، وَذَكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي ، وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ الْحَلَالَ - غَيْرَ

(١) في نسخة : «وإني» .

(٢) في نسخة : «أنتَ الله الذي» .

مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ - فَارْزُقْنِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ، مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَاجَاتِي،
وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيهَا فَأَشْقَى، وَأَوْسَعَ عَلَيَّ
مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَأَقْضِرَ عَلَيَّ مِنْ سَبَبِ فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِقَةً، وَعَطَاءَ غَيْرِ
مَمْنُونٍ، وَلَا تَشْغَلْنِي فِيهَا عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكْتِنَارٍ مِنْهَا فَتُلْهِمَنِي عَجَائِبُ
بَهْجَتِهِ، وَتَفْتِتَنِي زَهْرَاتُ رِزْقِهِ، وَلَا يَاقِلَالٍ مِنْهَا فَيَقْصُرَ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَيَسْمَلَأُ
صَدْرِي هَمُّهُ، بَلْ أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَبَلَاغاً أَنَالُ بِهِ
رِضْوَانَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ^(١) أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا
عَلَيَّ سِجْنًا، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا لِي حُزْنًا، أَجْزِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا
مَقْبُولًا، وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا، حَتَّى أَصِلَ بِذَلِكَ دَارَ الْحَيَوَانِ، وَمَسَاكِينَ الْأَخْيَارِ .
اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا، وَزِلْزَالِهَا، وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا، وَمِنْ شَرِّ
شَيَاطِينِهَا، وَبَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْصِمْنِي
بِالسُّكِينَةِ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ، وَأَجِنْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي، وَأَصْلِحْ لِي
حَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَطَهِّرْ
قَلْبِي وَجَسَدِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَاقْبَلْ سَعْيِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي . سَيِّدِي
أَنَا مِنْ حُبِّكَ جَائِعٌ لَا أَشْبِعُ، أَنَا مِنْ حُبِّكَ ظَمْآنٌ لَا أَزْوِي، وَاشْوَاقٌ إِلَى مَنْ يَرَانِي

(١) في نسخة: «وَمِنْ شَرِّ» .

وَلَا أَرَاهُ، يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْهِ يَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَازَبَهُ، وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ، قَدْ تَرَى
وَخَدَتِي مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَوَحْشَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي، وَأَنْسَ
وَخْشَتِي، وَارْحَمْ وَخَدَتِي وَغُرْبَتِي.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَالِمٌ بِخَوَائِجِي غَيْرُ مُعَلِّمٍ وَاسِعٌ لَهَا غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

اللَّهُمَّ عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَخْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ
الْمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي،
وَسِتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْأِي عِنْدَمَا كَانَ مِنْ خَطَايَا
وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ
رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا،
وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْنَسًا، لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا، مُدْلًا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ
أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ عَلَيْكَ بِجَهْلِي، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ
الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَضْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَشِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ. يَا رَبِّ، إِنَّكَ
تَدْعُونِي فَأُولِي عَنَّا، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ
كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ، وَالتَّقْضِيلِ
عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَعَدَّ عَلَيْهِ
بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، أَنِي جَوَادٌ، أَنِي كَرِيمٌ.

ثمَّ نقول :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ ، بِسْمِ عَالِمِ الْغَيْبِ ، بِسْمِ مَنْ لَيْسَ
 فِي وَحْدَانِيَّتِهِ شَكٌّ وَلَا رَيْبٌ ، بِسْمِ مَنْ لَا قُوَّةَ عَلَيْهِ وَلَا رَغْبَةَ إِلَّا إِلَيْهِ ، بِسْمِ
 الْمَعْلُومِ غَيْرِ الْمَخْدُودِ ، وَالْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمَوْصُوفِ ، بِسْمِ مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا ، بِسْمِ
 مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ، بِسْمِ الْعَزِيزِ الْأَعَزُّ ، بِسْمِ الْجَلِيلِ الْأَجَلُّ ، بِسْمِ الْمَخْمُودِ
 غَيْرِ الْمَخْدُودِ الْمُسْتَحَقُّ لِهَمَا ^(١) عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، بِسْمِ الْمَذْكُورِ فِي الشُّدَّةِ
 وَالرِّخَاءِ ، بِسْمِ الْمُهَيَّمِينَ الْجَبَّارِ ، بِسْمِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ ، بِسْمِ الْعَزِيزِ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّزٍ ،
 وَالْقَدِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَادُرٍ ^(٢) ، بِسْمِ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ .

ثم تقول :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَصْلِحْ لِي قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَارْحَمْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ ،
 وَاعْفُ لِي بَعْدَ الْمَوْتِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاخْطُطْ عَنَّا أَوْزَارَنَا
 بِالرَّحْمَةِ ، وَأَزِجْ بِمُسِيئَتِنَا ^(٣) إِلَى التَّوْبَةِ . اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَجَلَّتْ عَنِ
 الصَّفَةِ ، وَإِنَّمَا صَغِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاعْفُ عَنِّي .
 اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي ، وَالْعَاقِبَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَحَسِّنْ ظَنِّي بِكَ وَحَقِّقْهُ ، وَبَصِّرْ فِعْلِي ، وَأَعِظْنِي
 مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي ، وَلَا تُجَازِنِي بِسُوءِ عَمَلِي فَتَهْلِكَنِي ، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ

(٢) في نسخة : «تَقْدَرُ» .

(١) في نسخة : «لَهُ» .

(٣) في نسخة : «بِمُسِيئَتِنَا» . وفي أخرى : «وَأَزِجْ مُسِيئَتَنَا» .

عَنْ مُجَازَةٍ مَنْ أَذْنَبَ وَقَصَرَ وَعَانَدَ وَأَتَاكَ عَائِذَا بِفَضْلِكَ، هَارِباً مِنْكَ إِلَيْكَ،
مُسْتَنْجِزاً^(١) مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفُزْ لِي وَالْجِلْدَ بَارِكْ^(٢)، وَالنَّفْسَ دَائِرَ،
وَاللِّسَانَ مُنْطَلِقَ، وَالصُّحُفَ مُنْشَرَةً، وَالْأَقْلَامَ جَارِيَةً، وَالتَّوْبَةَ مَقْبُولَةً، وَالتَّضَرُّعَ
مَرْجُوًّا قَبْلَ أَنْ لَا أَقْدِرَ عَلَى اسْتِغْفَارِكَ حِينَ يَفْنَى الْأَجَلُ، وَيَنْقَطِعُ الْعَمَلُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٣)، (وَتَوَلَّنَا)^(٤) وَلَا تَوَلَّنَا غَيْرَكَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
اسْتِغْفَاراً لَا يَفْدِرُ قَدْرَهُ، وَلَا يَنْظُرُ أَمَدَهُ إِلَّا اللَّهُ الْمُسْتَغْفَرُ بِهِ، وَلَا يَذَرِي مَا وَرَاءَهُ
وَلَا وَرَاءَ مَا وَرَاءَهُ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَدْتَكِ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا
تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عَدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ثُمَّ خَالَطَنِي
فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ ثُمَّ قَوَيْتُ بِهَا عَلَى
مَعْصِيَتِكَ.

دعاء الإمام الكاظم عليه السلام عند دخول شهر رمضان:

الرابع: ويستحب أن يدعى عند دخول شهر رمضان بما رواه الصدوق في الفقيه،
عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: «ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول

(١) في نسخة: «مُسْتَنْجِزاً».. وفي أخرى: «مُسْتَجِيراً».

(٢) في نسخة: «بَارِدٌ».

(٣) في الإقبال: «وآلِهِ».

(٤) من نسخة.

السنة^(١)، وذكر أن من دعا به مخلصاً محتسباً لم يصبه في تلك السنة فتنة (ولا أذية)^(٢)، ولا آفة في دينه ودنياه (وبدنه)^(٣) وقاه الله شر ما يأتي به في تلك السنة، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا بَاقِيًا^(٤) بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَنْزِلُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَنْقُطِعُ الرِّجَاءُ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي يُسْتَحَقُّ بِهَا نَزْوُلُ الْبَلَاءِ^(٥)، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ^(٦) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ. اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ

(١) هذا يدل أيضاً على أن أول السنة هو شهر رمضان، كما قدمنا قريباً - المؤلف.

(٢) و (٣) في نسخة. (٤) في نسخة: «يا باقي».

(٥) في نسخة: «الَّتِي تَنْزِلُ الْبَلَاءَ». (٦) في نسخة: «وَأَخَافُ».

السَّعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجَبْرِئِيلَ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ^(١) يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ ، وَتَدْفَعُ كُلَّ مَخْذُورٍ ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ ، وَتُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ ^(٢) بِالْقَلِيلِ وَبِالكَثِيرِ ^(٣) وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ .

يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ^(٤) ، وَالْإِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَتِي هَذِهِ سِتْرَكَ ، وَنَضْرُ ^(٥) وَجْهِي بِنُورِكَ ، وَأَحْبِبْنِي بِمَحَبَّتِكَ ، وَبَلِّغْنِي ^(٦) رِضْوَانَكَ ، وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ ^(٧) ، وَجَسِيمَ ^(٨) عَطِيَّتِكَ ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ^(٩) ، وَالْإِسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَّتَكَ ، يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى ، وَيَا عَالِمَ ^(١٠) كُلِّ خَفِيَّةٍ ، وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، تَوْفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ ، وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُتَّتِهِ ، وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ ، وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ . اللَّهُمَّ وَجِّبْنِي ^(١١) فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ

(١) في نسخة : «بِمَا تَسَمَّيْتَ بِهِ» . (٢) في نسخة : «وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتِ» .

(٣) في نسخة : «الكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ» . (٤) في نسخة : «وَالِ مُحَمَّدٍ» .

(٥) في نسخة : «وَأَضِي» . (٦) في نسخة : «وَأَحْبِبْنِي» .

(٧) في نسخة : «وَبَلِّغْ بِي» . (٨) في نسخة : «كَرَامَتِكَ» .

(٩) في نسخة : «وَجَزِيلَ عَطَايِكَ» ، وفي أخرى : «وَعَظِيمِ» .

(١٠) في نسخة : «سِوَى مَنْ لَا يَغْدُلُهُ عِنْدَكَ أَحَدٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

(١١) في نسخة : «وَشَاهِدَ ، وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ» .

(١٢) في نسخة : «وَأَمْنَتْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ» .

أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَأَجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي
مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَمْنَعُنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ
يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ ضَرَرَ^(١) عَاقِبَتِهِ، وَأَخَافُ مَقْتَكَ إِيَّايَ عَلَيْهِ حَدَارٌ^(٢) أَنْ تَصْرِفَ
وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَأَسْتَوْجِبَ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظِّ لِي عِنْدَكَ، يَا رَوْوْفُ يَا رَحِيمُ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي^(٣) هَذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي
كَفِّكَ، وَجَلِّنِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ، عَزِّ جَارُكَ، وَجَلِّ ثَنَاؤَكَ،
وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعاً لِصَالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ، وَالْحَقْنِي
بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مُسْلِماً لِمَنْ قَالَ بِالْصُّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ، وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُحِيطَ
بِي خَطِيئَتِي، وَظُلْمِي، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَاتِّبَاعِي لِهَوَايَ، وَاسْتِغَالِي
بِشَهْوَاتِي^(٤)، فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونُ مَنْسِياً عِنْدَكَ،
مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنَقَمَتِكَ. اللَّهُمَّ وَقِّنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَاهُ بِهِ عَنِّي،
وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى. اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ^(٥) هَوْلَ
عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ غَمَّهُ^(٦)، وَصَدَّقْتَهُ وَعْدَكَ، وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ.

اللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَاجْعَلْنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَأَفَاتِهَا وَأَسْقَامَهَا وَفِتْنَتِهَا^(٧) وَشُرُورَهَا
وَأَحْزَانَهَا وَضِيقَ الْمَعَاشِ فِيهَا، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ النُّعْمَةِ

(١) في نسخة: «سوء». (٢) في الفقيه: «حَدَّراً».

(٣) في نسخة: «هَذِهِ السَّنَةِ». (٤) في نسخة: «وَاسْتِغْمَالِ شَهْوَاتِي».

(٥) في نسخة: «صَلَّوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ». (٦) في نسخة: «كَزْبُهُ».

(٧) في نسخة: «فِتْنَتِهَا».

عِنْدِي إِلَى مُتَّهِ أَجَلِي ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكْبَانَ وَاعْتَرَفَ ،
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتَهَا حَفَظْتُكَ وَأَحْصَنْتَهَا كِرَامَ
مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى
مُتَّهِ أَجَلِي ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَتْنِي
كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالْدُّعَاءِ ، وَتَكَفَّلْتَ لِي بِالْإِجَابَةِ ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يقول المؤلف : وقد ذكر الكليني والطوسي (رحمهما الله تعالى) هذا الدعاء لأول
يوم من شهر رمضان ، وذكره السيّد في الإقبال لأول ليلة منه ، والأحسن قراءة هذا
الدعاء في الليل والنهار جمعاً بين الروايات الواردة .

دعاء آخر عند دخول شهر رمضان :

الخامس : ويستحب أن يُدعى عند دخول شهر رمضان بما رواه السيّد في الإقبال :
قال : وجدناه في كتاب ذكر أنّه بخط الشريف الرضيّ الموسوي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ
الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ . يَا رَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَمِنْ
مَكْرِهِ ، وَحِيلِهِ ، وَخُدَعِهِ ، وَحَبَائِلِهِ ، وَجُنُودِهِ ، وَخِيَلِهِ ، وَرَجَلِهِ (١) ، وَوَسْوَاسِهِ ،
وَمِنْ الضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى ، وَمِنْ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَمِنْ التَّفَاقُ وَالرِّيَاءِ
وَالْجَنَائَاتِ ، وَ ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ

(١) في نسخة : «اللَّهُمَّ» . (٢) في نسخة : «وَرَجَلِهِ وَحِيلَتِهِ» .

* مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿١﴾ .

اللَّهُمَّ وَاذْرُقْنِي صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَالْعَمَلَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأُولِي الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَمَا قَرَّبَ مِنْكَ ، وَجَنَّبَنِي مَعَاصِيكَ ، وَاذْرُقْنِي فِيهِ التَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ وَالْإِجَابَةَ ، وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الْغِيْبَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفُسْهِلِ ، وَاسْتَجِبْ لِي فِيهِ الدُّعَاءَ ، وَأَصِحِّ لِي فِيهِ جِسْمِي وَعَقْلِي ^(١) ، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ ، وَمَا قَرَّبَ مِنْكَ يَا كَرِيمُ ، يَا جَوَادُ ، يَا كَرِيمُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلْ بِنَا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

صلاة ركعتان عند دخول شهر رمضان

رواها السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قُرة في كتابه في عمل أوّل يوم من شهر رمضان ، عن العالم موسى بن جعفر عليه السلام ، أنّه قال : « من صَلَّى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوّعاً قرأ في إحداهما ^(٢) أمّ الكتاب وإنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، والأخرى ما أحبّ ، دفع الله تعالى عنه سوء سنته ، ولم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل » .

(٢) في نسخة : «أولاهما» .

(١) في نسخة : «وعقدي» .

very interesting. I have been thinking
about the whole thing a great deal lately. I have
been thinking that I should like to see the
country that I have been talking about so much.
I have been thinking that I should like to see
the people that I have been talking about so much.
I have been thinking that I should like to see
the things that I have been talking about so much.

I have been thinking that I should like to see
the country that I have been talking about so much.
I have been thinking that I should like to see
the people that I have been talking about so much.
I have been thinking that I should like to see
the things that I have been talking about so much.

I have been thinking that I should like to see
the country that I have been talking about so much.
I have been thinking that I should like to see
the people that I have been talking about so much.
I have been thinking that I should like to see
the things that I have been talking about so much.

المقصد الأول في الأعمال المشتركة في شهر رمضان

أي الأعمال التي تتكرر في جميع شهر رمضان المبارك ، وهو يشتمل على أربعة أقسام :

القسم الأول في الأعمال المشتركة بين ليالي وأيام شهر رمضان وهي على نوعين :

الأول : ما يعمل في كل يوم وليلة بلا اختصاصه بوقت مخصوص .

الثاني : ما يعمل بعد خصوص الفرائض .

أما النوع الأول : فيما يُعمل في كل يوم وليلة ، وهو أمور :

الأول : قراءة القرآن الكريم ، وهي من أفضل الأعمال في هذا الشهر ، وقد مرّ ثواب تلاوته في شهر رمضان قريباً . ويستحب الإكثار من تلاوته في أيامه ولياليه ، مع تدبر معانيه ، وأن يختم القرآن في كل ثلاثة أيام مرة ، وإن قدر أن يختمه في كل يوم فحسن ، وإن أهدى ثواب كل ختمة يختمها للنبي ﷺ والأئمة المعصومين عليه السلام كان أعظم أجراً ، ويستحب أن يؤثر نصف النهار الأول للتلاوة ، ونصفه الأخير للدعاء . روى ذلك الديلمي في إرشاده ، وأن يأخذ القرآن بيمينه ، وأن ينشره ويدعو بما رواه السيد في

الإقبال: عن الصادق عليه السلام، أنه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ القرآن، وقبل أن ينشره، يقول حين يأخذه بيمينه:

«بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنَزَّلَ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكِتَابُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، وَفِيهِ حُكْمُكَ، وَشَرَائِعُ دِينِكَ، أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ، وَجَعَلْتَهُ عَهْدًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلًا مُتَّصِلًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي تَفَكُّرًا، وَفِكْرِي اعْتِبَارًا، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَاجْتَنَّبَ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَطْلُعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي كِتَابَكَ عَلَى قَلْبِي وَلَا عَلَى سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدْبُرُ فِيهَا، بَلْ اجْعَلْنِي أَتَدْبُرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ، أَخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاءَتِي هَذَرَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ».

وأن يقول عند الفراغ من قراءة القرآن ما ذكره السيد أيضاً في الإقبال، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ بَعْضَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَيْنًا وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا قَدَّرْتَ وَوَقَّعْتَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَكَ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَكَ، وَيَتَجَنَّبُ^(١) مَعَاصِيكَ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَاجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَرَحْمَةً، وَحِزْزًا وَذُخْرًا.

(١) في نسخة: «يَجْتَنِبُ».

القسم الأول : في الأعمال المشتركة بين الليالي والأيام ١ - كل يوم ليلة

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي أَنْسًا فِي قَبْرِي ، وَأَنْسًا فِي حَشْرِي ، وَأَنْسًا فِي نَشْرِي ، وَاجْعَلْ
لِي بَرَكَتَهُ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا ، وَازْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلْمَيْنِ ،
أَمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَدَلِيلِكَ وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ ،
وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ ، وَعَلَى أَوصِيائِهِمَا
الْمُسْتَحْفَظِينَ دِينَكَ ، الْمُسْتَوْعِينَ ^(١) حَقَّكَ ، الْمُسْتَرْعِينَ خَلْقَكَ ، وَعَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

ويصلي على النبي وآله واحداً بعد واحد .

ويستحب أن يدعو بعد ختم القرآن بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة الكاملة ،

وهو :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُورًا ، وَجَعَلْتَهُ مَهْمِنًا عَلَى كُلِّ
كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ ، وَفَرَّقَانَا فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ
وَحَرَامِكَ ، وَقُرْآنًا أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ ، وَكِتَابًا فَضَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا ،
وَوَحْيًا أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلًا ، وَجَعَلْتَهُ نُورًا نَهْتَدِي
مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَتَصَّتْ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى
اسْتِمَاعِهِ ، وَمِيزَانٌ قَنِطٌ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ ، وَنُورٌ هُدًى لَا يَطْفَأُ عَنِ
الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ ، وَعَلِمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُبَّتِهِ ، وَلَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ

(١) في نسخة : « الْمُسْتَوْعِينَ » .

مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ .

اللَّهُمَّ فَإِذَا أَفْذَتْنَا الْمَعُونَةُ عَلَى تِلَاوَتِهِ ، وَسَهَّلَتْ جَوَاسِي السِّتِنَا بِحُسْنِ
عِبَارَتِهِ ، فَاجْعَلْنَا مِنْ يَزَعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُخَكِّمِ
آيَاتِهِ ، وَيَفْرَعُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمَوْضَحَاتِ بَيِّنَاتِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجَمَّلًا ، وَالْهَمْنَةُ عِلْمٌ
عَجَائِبِهِ مُكْمَلًا ، وَوَرِّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّرًا ، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ ، وَقَوَّيْتَنَا
عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُعْطِ حَمَلَهُ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً ، وَعَرَفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ ، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ يَنْتَفِرُ بِأَنَّهُ مِنْ
عِنْدِكَ حَتَّى لَا يَعَارِضَنَا الشُّكُّ فِي تَصَدِيقِهِ ، وَلَا يَخْتَلِبُنَا الزُّنْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ يَخْتَصِمُ بِحَبْلِهِ ، وَيَأْوِي مِنْ
الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَغْفِلِهِ ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ ،
وَيَقْتَدِي بِتَبْلُجِ إِسْفَارِهِ ، وَيَسْتَضِيحُ بِمُضَابِحِهِ ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ .

اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا عَلَمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا
إِلَيْكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ
الْكَرَامَةِ ، وَسَلْمًا ^(١) نَفْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ ، وَسَبَبًا نُجْزِي بِهِ النِّجَاةَ فِي

(١) في نسخة : «وَسَلْمًا» .

عَرَضَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقَدُّمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمَقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاخْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقَلَ الْأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الْأَبْرَارِ، وَاقِفْ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ أَنْاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ يَبْطِئُ بِهِ، وَتَقْفُو بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُؤْنَسًا، وَمِنْ نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِسًا، وَلِأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَافِسًا، وَلِإِلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِسًا، وَلِجَوَارِحِنَا عَنْ اقْتِرَافِ الْآثَامِ زَاجِرًا، وَلِمَا طَوَّتِ الْعُقْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الْأَعْتِبَارِ نَاشِرًا، حَتَّى تُوَصِّلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ، وَزَوَاجِرِ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي عَلَى صَلَاتَيْهَا عَنْ اخْتِمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَاخْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْشِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلَائِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُتَشَرُّعَ أُمُورِنَا، وَازِدْ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرَضِ عَلَيْكَ ظَمًا هَوَاجِرِنَا، وَاحْكُنَّا بِهِ حُلَلَ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خُلُوتَنَا مِنْ عَدَمِ الْإِمْلَاقِ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ النِّعَاشِ وَخَضِبْ سَعَةَ الْأَزْوَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَائِنِ الْأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا

فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ قَائِدًا ، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سُخْطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِدًا ، وَلَمَّا عِنْدَكَ بِتَخْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِدًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَهُوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السَّيَاقِ وَجَهْدَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَتَرَادُفَ الْحَشَارِجِ ، « إِذَا بَلَغَتِ النَّفُوسُ التَّرَاقِيَّ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ » ، وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجْبِ الْغُيُوبِ ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَخَشَةِ الْفِرَاقِ ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْسًا مَسْمُومَةً الْمَذَاقِ ، وَدَنَا مِنَّا إِلَى الْآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلَاقٌ ، وَصَارَتِ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْنَاقِ ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبَلَى ، وَطُولِ الْمَقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى ، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا ، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضَيْقِ مَلَا حِدِنَا ، وَلَا تَقْضَحْنَا فِي حَاضِرِ الْقِيَامَةِ بِمُؤَبِقَاتِ آثَامِنَا ، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرَضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا ، وَكَبَتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلُ أَقْدَامِنَا ، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَةِ ، وَيَبُيْضُ وَجُوهُنَا يَوْمَ تَسْوَدُ وَجُوهُ الظَّالِمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَدَا ، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكْدًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتُكَ ، وَصَدِّعْ بِأَمْرِكَ ، وَنَصِّحْ لِعِبَادِكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَيْبَنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ
مَجْلِسًا، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجْلَهُمْ عِنْدَكَ قَدْرًا، وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ
مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمِّمْ نُورَهُ، وَارْفَعْ
دَرَجَتَهُ، وَأَخِينَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَقَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْأَلْكَ بِنَا
سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاخْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا
بِكَأْسِهِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ
وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ.

اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَاتِكَ، وَأَدِّئْ مِنْ آيَاتِكَ، وَنَصِّحْ لِعِبَادِكَ، وَجَاهِدْ
فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ
الْمُضْطَفِّينَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وأن يقرأ هذا الدعاء . ذكره الشيخ عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو :

اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي، وَنَوِّزْ بِالْقُرْآنِ بَصْرِي،
وَأُطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

وأن يدعو بما روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُؤَقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ،

وَاسْتِخْفَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ يَرٍ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِنْمٍ ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ .

الثاني : استحباب الإكثار من الدعاء والاستغفار والصلاة على محمد وآله ، وقول : (لا إله إلا الله) ؛ لما روي عن الأئمة الهداة الميامين الحجج المعصومين عليهم السلام .

الثالث : يستحب أن يقرأ في كل يوم وليلة من شهر رمضان - وهكذا كل يوم وليلة من رجب وشعبان - (ثلاث مرّات) كلاً من سورة (الحمد) و (آية الكرسي) و (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) و (قل أعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قل أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ، ثم يقول (ثلاث مرّات) :

سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . و (ثلاث مرّات) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . و (ثلاث مرّات) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ . و (أربعمئة مرّة) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

فقد روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : « من قرأ في رجب وشعبان ورمضان كل يوم ليلة الفاتحة وآية الكرسي والتوحيد والقلق والناس (ثلاثاً ثلاثاً) ، ويقول :

سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (ثلاثاً) ، واستغفر الله بعد ذلك (أربعمئة مرّة) غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت كقطر المطر وورق الشجر وزبد البحر ، وينادي به منادٍ يوم الفطر : يا عبدي ، أنت وليّ حقّاً حقّاً ، ولك عندي بكل حرف شفاعة من ^(١) الاخوان .

ثم قال عليه السلام : « والذي نفسي بيده ، من فعل ذلك في الأشهر الثلاثة ولياليها ، ولو مرّة

واحدة في عمره، أعطاه الله تعالى بكل حرف سبعين ألف حسنة، كل حسنة أثقل من جبل أحد، ويقضي الله تعالى له سبعمائة حاجة عند نزعه، وسبعمائة حاجة في القبر، ومثلها عند خروجه من القبر، ومثلها عند تطاير الصحف، ومثلها عند الميزان، ومثلها عند الصراط، ويظله الله تحت ظل عرشه، ويحاسبه حساباً يسيراً، ويشيعه ألف ألف ملك إلى الجنة، وقد أعد له ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

الرابع: استحباب صلاة ألف ركعة في مجموع هذا الشهر، وستأتي كيفيتها في أعمال ليالي شهر رمضان إن شاء الله تعالى. وقد روي عن النبي الأعظم ﷺ، أنه قال: «ما من عبد يصلي في ليلة من لياليه إلا كتب الله تعالى له بكل سجدة ألف وسبعمائة حسنة، وبنى له بيتاً من ياقوتة حمراء له سبعون ألف باب، لكل باب منها مصراعان من ذهب موشح من ياقوت أحمر، فإذا صام أول يوم منه غفر الله له كل ذنب إلى آخر يوم منه، وكان كفارة إلى مثله، وكان له بكل يوم يصومه قصر في الجنة له ألف باب من ذهب، واستغفر له سبعون ألف ملك من غدوة إلى أن توارت بالحجاب، وكان له بكل سجدة يسجدها في ليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها».

الخامس: استحباب قراءة سورة القدر (ألف مرة) في مجموع هذا الشهر المبارك، وسيأتي أنها مخصوص ليالي هذا الشهر.

السادس: استحباب قراءة سورة الدخان (مائة مرة)، فعن الصادق عليه السلام أنه قال: «يقرأ في كل ليلة^(١) من شهر رمضان سورة الدخان (مائة مرة)». وروي: (مرة واحدة).

السابع: استحباب الصلاة على محمد وآله، في كل يوم من شهر رمضان (مائة مرة)، فعن المفيد عليه السلام أنه قال: «يستحب الصلاة على محمد وآله في كل يوم من شهر رمضان (مائة مرة)، فما زاد فهو أفضل».

الثامن: استحباب قراءة هذا الدعاء، رواه الكليني في الكافي: عن أبي بصير، أنه

قال : إِنَّ الصَّادِقَ عليه السلام كَانَ يَدْعُو بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَهُوَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي ، وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا حَبِجَةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِیَّةً خَالِصَةً لَكَ تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي ، وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي ، وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغْضُ بِصَرِي ، وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي ، وَأَنْ أَكْفُ بِهَا عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرُ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَالْعَمَلِ بِمَا أُحِبُّ ، وَالتَّوَكُّلِ لِمَا كَرِهْتُ وَنَهَيْتَ عَنْهُ ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يَسْرٍ وَيَسَارٍ وَعَاقِبَةٍ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قَتْلًا فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْتَلَ بِي أَعْدَاءُكَ وَأَعْدَاءُ رَسُولِكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا تُهِنِّي بِكَرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا ، حَسْبِيَ اللَّهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ .

يقول المؤلف : ويسمى هذا الدعاء بدعاء الحج ، ويستحب قراءته في كل يوم وليلة ، لا سيما بعد صلاة المغرب ، وخاصة في الليلة الأولى .

وروى السيد في الإقبال عن الصادق عليه السلام قراءته في ليالي شهر رمضان بعد المغرب . وقال الكفعمي في البلد الأمين : يستحب قراءته في كل يوم من شهر رمضان وفي الليلة الأولى منه .

وذكره المفيد عليه السلام في المقنعة لخصوص الليلة الأولى منه ؛ وذلك بعد صلاة المغرب ، والأحسن قراءة هذا الدعاء في كل من الليل والنهار ليجمع بين الروايات المتضاربة .

القسم الأول: في الأعمال المشتركة بين الليالي والأيام / ٢ - بعد خصوص الفرائض

وأما النوع الثاني: فيما يعمل بعد خصوص الفرائض، وهي أيضاً

أُمُور:

الأول: ما رواه السيّد في الإقبال: عن الصادق والكاظم عليهما السلام، قالاً: «تدعوه عقيب كل صلاة في شهر رمضان، ليلاً كان أو نهراً»، وهو:

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا عَفُورُ يَا رَحِيمُ، أَنْتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَهَذَا شَهْرٌ عَظُمَتْهُ وَكُرِّمَتْهُ وَشَرَّفَتْهُ وَفَضَّلَتْهُ عَلَى الشُّهُورِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي فَرَضْتَ صِيَامَهُ عَلَيَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، فَيَاذا الْمَنُّ وَلَا يَمُنُّ عَلَيْكَ، مَنْ عَلَيَّ بِفَكَاكٍ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِي مَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثاني: ما رواه الكفعمي في كتابيه المصباح والبلد الأمين، والشهيد في مجموعته، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة»، وأن هذا الدعاء مشتمل على مضامين عالية، ودعوات جامعة، وهو:

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ، اللَّهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ، اللَّهُمَّ أَشْنِعْ كُلَّ جَائِعٍ، اللَّهُمَّ اخْسُ كُلَّ عَزِيَانٍ، اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللَّهُمَّ رُدِّ كُلَّ غَرِيبٍ، اللَّهُمَّ فَكِّ كُلِّ أُسِيرٍ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرَنَا بِغِنَاكَ، اللَّهُمَّ غَيِّرْ سَوْءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ، اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ،

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثالث: ما رواه السيّد في الإقبال: عن الصادق والكاظم عليهما السلام، قالاً: «تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره بعد كل فريضة:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَاجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرِ مَنَّاكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةٍ رِزْقٍ، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ، وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَكُنْ لِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي ^(١)، وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي، آمِينَ يَا رَبَّ ^(٢) الْعَالَمِينَ».

الرابع: ما رواه الشيخ في المصباح والكفعمي في البلد الأمين: قالاً: يستحب أن يقال عقيب كل فريضة:

يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ ^(٣) خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ يَبْقَى وَيَسْفَى كُلُّ شَيْءٍ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى

(١) في الإقبال: «فِي طَاعَتِكَ».

(٢) في نسخة: «آمِينَ رَبَّ».

(٣) في البلد الأمين: «و».

وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ ^(١) إِلَهَ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَفُوقُ عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ ^(٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلَاةً لَا يَفُوقُ عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ.

يقول المؤلف: إنَّ شيخنا الأعظم المفيد (رُوح الله روحه) روى هذا الدعاء في
المقنعة: عن علي بن مهزيار، عن الإمام الجواد عليه السلام، أنه قال: «يستحب الإكثار من
قراءته في كل وقت من الليل والنهار من شهر رمضان، من أول الشهر إلى آخره».

الخامس: استحباب قراءة هذا الاستغفار المروي بين صلاتي العصر والمغرب في
كل يوم، وهو:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، غَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةً
عَبْدٍ ظَالِمٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

(١) في البلد الأمين: «وَلَا بَيْنَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ».

(٢) في البلد الأمين: «صَلِّ».

القسم الثاني :

في أعمال ليالي شهر رمضان المبارك بخصوصها دون النهار

وهي على صنفين :

الأول : الأعمال المتكررة التي يؤتى بها في مطلق ليالي شهر رمضان .

الثاني : فيما لا يتكرر من الأعمال في ليالي هذا الشهر المبارك ، بل يختص كل عمل أو دعاء لليلة مخصوصة بعينها .

أما الصنف الأول :

في الأعمال المتكررة في ليالي شهر رمضان دون النهار

وهي أمور أيضاً :

الأول : الغسل ، وهو يستحب في كل ليلة منه ، ويتأكد في ليالي الإفراد ، وآخر ليلة منه .

الثاني : الإفطار .

الثالث : أن يكون الإفطار بالشيء الطيب المنزه عن الحرام أو الشبهات . ويستحب الإفطار على الحلو من حلواء أو سكر أو رطب أو تمر أو سويق ، أو على الماء الفاتر ، أو اللبن . وفي التهذيب : كان علي عليه السلام يحب أن يفطر على اللبن . وفيه : عن الصادق عليه السلام ، قال : « الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب » . وفي المقنعة : عن الصادق عليه السلام ، أنه قال : « إن الرجل إذا صام زالت عيناه من مكانهما ، وإذا أفطر على الحلو عادتا إلى مكانهما » .

وفي الكافي : عنه عليه السلام قال : « كان رسول الله ﷺ إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها ، فإن لم يجد فسكرة أو تمرات ، فإذا أعوز ذلك كله فماء فاتر ، وكان يقول : ينقي المعدة والكبد ، ويطيب النكهة والفم ، ويقوي الأضراس ، ويقوي الحلق ، ويجلو^(١) الناظر ، ويفسل الذنوب غسلًا ، ويسكن العروق الهائجة ، والمرة الغالبة ، ويقطع البلغم ، ويطفي الحرارة عن المعدة ، ويذهب بالصداع » .

وروي فيه : عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام : « كان رسول الله ﷺ إذا صام ولم يجد الحلواء أفطر على الماء » .

وروي فيه : عنه عليه السلام : « أن النبي ﷺ كان أول ما يفطر عليه في زمان الرطب : الرطب ، وفي زمان التمر : التمر ، وكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يحب الإفطار على الحليب » .
وعنه عليه السلام : « من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربعمائة صلاة » .

وقد روي : « الإفطار على الماء البارد ، وإن فيه فضلاً كثيراً ، وأنه يسكن الصفراء ، ويمكن الحمل على اختلاف الطبائع » .

الرابع : استحباب تقديم الصلاة على الإفطار ، إلا أن يكون هناك من ينتظر إفطاره أو تنازعه نفسه .

الخامس : استحباب قراءة سورة القدر عند الإفطار ، وكذا عند السحور ، ففي الإقبال : عن الإمام السجاد عليه السلام ، أنه قال : « من قرأ سورة القدر عند فطوره وعند سحوره كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله » .

السادس : استحباب قراءة الأدعية الماثورة عند الإفطار . ففي الفقيه : عن الصادق عليه السلام ، أنه قال : « يستحب دعاء الصائم عند الإفطار » .

وفي المقنعة : عنه عليه السلام ، قال : « دعوة الصائم تُستجاب عند إفطاره » .
وفي حديث معتبر آخر : « إن الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة ، وتستغفر

لصاحبه ، إلى غير ذلك من أحاديث الباب .

يقول المؤلف: والأدعية الواردة لوقت الإفطار كثيرة ، نكتفي بذكر لمحات منها :

١- ما رواه السيّد في الإقبال : عن الكاظم عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الحسن بن علي عليه السلام : « أَنْ لِكُلِّ صَائِمٍ عِنْدَ فَطْوَرِهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلَ لَقْمَةٍ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١) ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ، اغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا عِنْدَ إِفْطَارِهِ غُفِرَ لَهُ . »

٢- ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : عنه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : « إِذَا أَمْسَيْتَ صَائِماً فَقُلْ عِنْدَ إِفْطَارِكَ : اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، يَكْتُبُ لَكَ أَجْرٌ مِنْ صَامِ ذَلِكَ الْيَوْمِ . »

٣- ما رواه الشيخ في المصباح : قال : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْطِرَ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ ^(٢) مِنَّا ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . »

٤- ما رواه الصدوق في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة : عن الرضا عليه السلام ، أنّه قال : « مَنْ قَالَ عِنْدَ إِفْطَارِهِ : اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا بِتَوْفِيقِكَ ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا بِأَمْرِكَ ، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا ، وَاعْفِرْ لَنَا ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ ، غَفَرَ اللَّهُ مَا أَذْخَلَ عَلَى صَوْمِهِ مِنَ النِّقْصَانِ بِذُنُوبِهِ . »

٥- ما رواه السيّد في الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « كَلَّمَا صُمْتُ يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقُلْ عِنْدَ الْإِفْطَارِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَانَنَا فَصُمْنَا ، وَرَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا . اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ ^(٣) مِنَّا ، وَأَعِنَّا عَلَيْهِ ، وَسَلِّمْنَا فِيهِ ، وَسَلِّمْنَا فِي يُسْرِ ^(٤) وَعَاقِبَةِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) في نسخة . (٢) في المصباح : « فَتَقَبَّلْهُ » .

(٣) في نسخة : « تَقَبَّلْهُ » ، وفي مصباح المتهجد : « تَقَبَّلْ » .

(٤) في المصباح : « فِي يُسْرِ مِنْكَ » .

الَّذِي قَضَىٰ عَنَّا ^(١) يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ .

٦- ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : عن النبي ﷺ ، أنه قال : « ما من عبد يصوم فيقول عند إفطاره : يا عَظِيمُ ، يا عَظِيمُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ ، اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ يا عَظِيمُ ^(٢) ، إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

٧- ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ صُومُنَا ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا ، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا ، ذَهَبَ الظَّمَأُ ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ ، وَبَقِيَ الْأَجْرُ » .

٨- ما رواه السيّد في الإقبال : عن الصادق عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : « يَا أَبَا الْحَسَنِ ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ أَقْبَلَ ، فَاجْعَلْ دُعَاكَ قَبْلَ فِطْرِكَ ، فَإِنَّ جَبْرئِيلَ عليه السلام جَاءَنِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مِنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَبْلَ أَنْ يَفْطُرَ اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَهُ ، وَقَبِلَ صَوْمَهُ وَصَلَاتَهُ ، وَاسْتَجَابَ لَهُ عَشْرَ دَعَوَاتٍ ، وَغُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ، وَفَرَّجَ عَنْهُ ^(٣) ، وَنَفَسَ كَرْبَتَهُ ^(٤) ، وَقَضَى حَوَائِجَهُ ، وَأَنْجَحَ طَلِبَتَهُ ، وَرَفَعَ عَمَلَهُ مَعَ أَعْمَالِ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ ، وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ أَضْوَاءٌ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .

فقلت : ما هو يا جبرئيل ؟

فقال : قل :

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ، وَرَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ ، وَالنُّورِ الْعَزِيزِ ، وَرَبَّ الثَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَالْفُرْقَانِ

(٢) في نسخة : «إِلَّا الْعَظِيمُ» .

(٤) في نسخة : «كَزْبَتُهُ» .

(١) في الإقبال : «عَنِّي» .

(٣) في نسخة : «هَمَّتْ» .

الْعَظِيمِ، أَنْتَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ مَلِكٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَلِكٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ، وَتَوَدِّ وَجْهَكَ الْكَرِيمِ الْمُنِيرِ، وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَأَسْأَلُكَ ^(١) بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَّحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلُحُ الْآخِرُونَ، يَا حَيًّا ^(٢) قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا ^(٣) بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَكُتِّبَنِي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى هُدًى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، وَهَبْ لِي كَمَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ، وَمَتَّوِّكٌ عَلَيْكَ، مُنِيبٌ إِلَيْكَ مَعَ مَصِيرِي إِلَيْكَ، وَتَجَمَّعْ لِي وَلِأَهْلِي وَوُلْدِي ^(٤) الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَتَضَرَّفْ عَنِّي وَعَنْ وُلْدِي ^(٥)، وَأَهْلِي الشَّرِّ كُلَّهُ، أَنْتَ الْخَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِّعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَضَرِّفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ، فَاثْنِ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السابع: استحباب تفتير الصائمين، وقد روي أنه أفضل من الصيام. وفي الكافي:

(١) في الإقبال: «أَسْأَلُكَ» دون «و». (٢) في نسخة: «حَيٍّ».

(٣) في نسخة: «حَيٍّ». (٤) في نسخة: «وُلْدِي».

(٥) في نسخة: «وُلْدِي»، وفي نسخة: «وَالْدِي».

عن الصادق عليه السلام ، قال : « من فطر صائماً فله مثل أجره » .

وفيه : عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، قال : « فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك » .

وفي المقنعة : عن الباقر عليه السلام ، قال : « أيما مؤمن فطر مؤمناً ليلة في شهر رمضان كتب الله له بذلك أجر من أعتق نسمة » ، قال : « ومن فطره شهر رمضان كله كتب الله له بذلك أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة ، وكان له بذلك عند الله دعوة مستجابة » .

وفيه : عن الصادق عليه السلام ، قال : « من فطر مؤمناً كان كفارة لذنبيه إلى قابل ، ومن فطر اثنين كان حقاً على الله أن يدخله الجنة » .

وفيه : عنه عليه السلام ، قال : « من فطر صائماً مؤمناً وكل الله به سبعين ملكاً يقصدونه إلى مثل تلك الليلة من قابل » .

وفي المحاسن : عن الباقر عليه السلام ، قال : « لأن أفطر رجلاً مؤمناً في بيتي أحب إليّ من عتق كذا وكذا نسمة من ولد إسماعيل » ، ومرّ في خطبة النبي الأعظم عليه السلام فضل ذلك .

الثامن : استحباب التصدّق وقت الإفطار على المساكين ، ففي كتاب فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق عليه السلام : عن الرضا عليه السلام ، قال : « من تصدّق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفر الله له ذنوبه ، وكتب له ثواب من أعتق رقبة من ولد إسماعيل » .

ومرّ قريباً عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء » .

التاسع : استحباب قراءة سورة القدر في لياليه (ألف مرّة) ، ومرّ أنّه يستحبّ قراءتها في مجموع هذا الشهر المبارك .

العاشر : استحباب قراءة سورة الدخان (مرّة واحدة) ، وروي (مائة مرّة) إن تيسّر .

الحادي عشر : استحباب قراءة سورة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ في صلاة التطوّع للحفظ في ذلك العام .

الثاني عشر: استحباب صلاة ركعتين بهذه الكيفية . روى الكفعمي في حاشية البلد الأمين عن السيد ابن الباقي عليه السلام ، أنه قال : يستحب في كل ليلة منه ركعتان : بالحمد والتوحيد (ثلاثاً) ، فإذا فرغ من الصلاة قال :

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَفِيفٌ لَا يَغْفُلُ ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لَا يَعْجَلُ ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو ، ثم يقول : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ (سبع مرّات) ، ثم يقول : سُبْحَانَكَ ، سُبْحَانَكَ ، سُبْحَانَكَ ، يا عَظِيمُ ، اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ . ثم يقول : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (عشر مرّات) ، فإذا فعل ذلك محا الله عنه سبعين ألف خطيئة ... الخ .

الثالث عشر: استحباب صلاة ألف ركعة في مجموع هذا الشهر ، وسيأتي بيانها في النوافل قريباً (إن شاء الله تعالى) .

الرابع عشر: استحباب قراءة الدعاء المأثور بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان ، وسيأتي بيانه قريباً (إن شاء الله تعالى) .

الخامس عشر: استحباب قراءة هذا الدعاء ، ورواه السيد في الإقبال : عن بعض آل محمد عليه السلام ، أنه قال : « من قرأ هذا الدعاء كل ليلة من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنة » ، وهو :

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ ، وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصَّيَّامَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنِي حِجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ ، وَاغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ ، يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامُ .

السادس عشر: استحباب قراءة ما كان يدعو به أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري عليه السلام، أحد سفراء الحجة، وهو مروى عن صاحب الأمر (عج) أنه كتب إلى الشيعة أن يقرؤوا هذا الدعاء في كل ليلة من ليالي شهر رمضان، وهو المعروف بـ

دعاء الافتتاح

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدَّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ، وَأَيَقُنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النِّكَالِ
وَالنَّفَمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ.

اللَّهُمَّ أَذْنَتْ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعٌ مِذْحَتِي، وَأَجِبْ
يَا رَحِيمٌ دَعْوَتِي، وَأَقِلْ يَا عَفُورٌ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُزْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا،
وَهُمُومٌ ^(١) قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَةٌ قَدْ أَقْلَتَهَا، وَرَحْمَةٌ قَدْ نَشَرْتَهَا، وَحَلَقَةٌ بَلَاءٍ قَدْ
فَكَكَّتْهَا؟

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِيدِهِ كُلِّهَا، عَلَى جَمِيعِ نَعَمِهِ كُلِّهَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلَا مُنَازَعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، وَلَا شَيْءٍ ^(٢) لَهُ فِي عِظَمَتِهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ

(١) في نسخة: «عُمُوم».

(٢) في نسخة: «شَيْء».

أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظاهر بِالكَرَمِ مَجْدُهُ، الباسِطُ بِالْجُودِ يَدُهُ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٍ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسِرِّكَ عَلَيَّ ^(١) قَبِيحَ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرٍ ^(٢) جُزْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَايَ وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِبْهَاتِكَ، فَصَبْرْتُ أَذْعُوكَ آمِنًا، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَافِقًا وَلَا وَجَلًا، مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ ^(٣) إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي ^(٤) عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى ^(٥) كَرِيمًا أَضْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْتِمٍ مِنْكَ عَلَيَّ، يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعُضْ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنْ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ، مُبْغِرِي الْفُلُكِ، مُسَخِّرِ الرِّيَّاحِ، فَالِقِ الْإِصْبَاحِ، دَيَّانِ الدِّينِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(٢) في نسخة: «كَبِيرٍ».

(٤) في نسخة: «عَلَيَّ».

(١) في نسخة «عن».

(٣) في نسخة: «بِهِ».

(٥) في نسخة: «مَوْلًى».

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أُنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ قَادِرٌ^(١) عَلَى مَا يُرِيدُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ ، بَاسِطِ الرِّزْقِ ، فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ، ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ،
وَالْفَضْلِ^(٢) وَالْإِنْعَامِ^(٣) ، الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى ، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النُّجُوى ، تَبَارَكَ
وَتَعَالَى .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ ، وَلَا شَيْءٌ يُشَاكِلُهُ ، وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ ،
قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعْزَاءَ ، وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ ، قَبَّلَعَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَغْصِيهِ ،
وَيُعْظِمُ النُّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أَجَازِيهِ ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَبْنِيهَا قَدْ أَعْطَانِي ، وَعَظِيمَةٍ
مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي ، وَبَهْجَةٍ مُوَنِّقَةٍ قَدْ أَرَانِي ؟ فَأَتْنِي عَلَيْهِ حَامِداً ، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ ، وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ ، وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ ، وَلَا يُخَيَّبُ^(٤)
أَمَلُهُ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ ، وَيُنْجِي^(٥) الصَّالِحِينَ^(٦) ، وَيَرْفَعُ
الْمُسْتَضْعِفِينَ ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، وَيَهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ ؛ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ ، مُبِيرِ الظَّالِمِينَ ، مُذْرِكِ الْهَارِيينَ ، نَكَالِ الظَّالِمِينَ ، صَرِيحِ

(١) في نسخة: «القادر» . (٢) في نسخة: «والفضل» .

(٣) في نسخة: «والإحسان» . (٤) في نسخة: «لَا يُخَيَّبُ» .

(٥) في نسخة: «يُنْجِي» . (٦) في نسخة: «الصادقين» .

الْمُسْتَضْرَجِينَ، مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ، مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَزْعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَتَرْجَفُ الْأَرْضُ وَعُمَارُهَا، وَتَمْوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَرَاتِهَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ، وَيَرْزُقُ وَلَا يَرْزُقُ، وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَلِيقِكَ وَخَيْرَتِكَ^(١) مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبْلَغِ رِسَالَتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنَمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ^(٢) مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحُّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ^(٣) وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرَى، وَالنَّبَأَ الْعَظِيمِ.

وَصَلِّ عَلَى الصُّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ^(٤) سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

(١) في نسخة: «خَلِيلِكَ».

(٢) في نسخة: «أَكْثَرُ».

(٣) في نسخة: «خَلْقِكَ».

(٤) في نسخة: «فاطمة الزَّهراء».

وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ، وَإِمَامِي الْهَدَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَصَلِّ عَلَى أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ، حُبِّكَ عَلَى عِبَادِكَ،
وَأَمْنائِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً. اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ
الْمُؤَمِّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّةِ^(١) بِمَلَأَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ. وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا
اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكُنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ
أَمْنًا، يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ، وَانصُرْهُ وَانصُرْ بِهِ، وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا
يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ
مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا

التَّفَاقُ وَأَهْلُهُ، وَتَجَمَّلْنَا فِيهَا مِنَ الدَّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَتَرَزَّقْنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ مَا عَرَّفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَاهُ، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ قَبَلْنَاهُ، اللَّهُمَّ السُّمُّ بِهِ شَعْنًا، وَاشْعَبَ بِهِ صَدَعْنَا، وَازْتَقَى بِهِ فَتَقْنَا، وَكَثُرَ بِهِ قِلْتْنَا، وَأَعَزَّزَ^(١) بِهِ ذِلْتْنَا، وَأَغْنَى بِهِ عَائِلَتْنَا، وَأَقْضَى بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا، وَاجْتَبَى بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدَّ بِهِ خَلْتْنَا، وَيَسَّرَ بِهِ عُسْرَنَا، وَبَيَّضَ بِهِ وَجُوهَنَا، وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنَا، وَأَنْجَحَ بِهِ طَلِبَتْنَا، وَأَنْجَزَ بِهِ مَوَاعِيدَنَا، وَاسْتَحَبَّ بِهِ دَعْوَتَنَا، وَأَعْطَانَا بِهِ سُؤْلَنَا، وَبَلَّغَنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَمَالَنَا، وَأَعْطَانَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، أَشْفِ بِهِ صُدُورَنَا، وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوْنَا، إِلَهَ الْحَقِّ^(٢) آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتَكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغِيْبَةً وَلَيْنَا^(٣)، وَكَثْرَةَ عَدُوْنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(٤)، وَأَعِنَا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا، وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلَبِّسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(٢) في نسخة: «إِلَهَ الْخَلْقِ».

(١) في نسخة: «وَأَعَزَّزَ».

(٤) في نسخة: «فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

(٣) في نسخة: «إِمامينا».

السابع عشر: استحباب قراءة هذا الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام في كل ليلة من شهر رمضان ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمْ ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ ، الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعَاقِبَةٍ ، وَتُوسِّعَ فِي رِزْقِي ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْصَرِّ بِهَ لِدِينِكَ ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي .

الثامن عشر: استحباب قراءة هذا الدعاء المروي عن أهل البيت عليهم السلام ، وهو دعاء عالي المضامين :

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا ، وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْزُقْنَا ، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا ، وَمِنْ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا ، وَمِنْ الْوِلْدَانِ الْمُخْلَدِينَ كَأَنَّهُمْ لَوْلُو مَكْتُونٌ فَأَخْذِمْنَا ، وَمِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاطْعِمْنَا ، وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسِنَا ، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا ، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا ^(١) ، وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا ، وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَارْحَمْنَا ، وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تُغْلِنَا ، وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا ، وَمِنْ الرُّقُومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا ، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْعَلْنَا ، وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهَا

(١) في نسخة: «يَا خَالِقُنَا اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا» .

فَلَا تَكْبِنَا^(١)، وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَتَجُنَّا.

التاسع عشر: استحباب قراءة هذا الدعاء المأثور، وهو:

إِلَهِي وَقَفَ السَّائِلُونَ بِبَابِكَ، وَلَاذَ الْفُقَرَاءُ بِجَنَابِكَ، وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ الْمَسَاكِينِ
عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ يَرْجُونَ الْجَوَازَ إِلَى سَاحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ.

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِلَّا مَنْ^(٢) أَخْلَصَ لَكَ فِي
صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ الْمُقْصِرِ إِذَا عَرِقَ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ وَأَثَامِهِ؟

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُ إِلَّا الْمُطِيعِينَ فَمَنْ لِلْعَاصِينَ؟ وَإِنْ كُنْتُ لَا تَقْبَلُ
إِلَّا مِنَ الْعَامِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقْصِرِينَ؟

إِلَهِي رَيِّحَ الصَّائِمُونَ، وَفَارَ الْقَائِمُونَ، وَنَجَا الْمُخْلِصُونَ، وَنَحْنُ عَسِيدُكَ
الْمُذْتَبُونَ، فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ، وَاعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

العشرون: استحباب قراءة هذا الدعاء المروي في أنيس الصالحين في كل ليلة
من شهر رمضان، وهو:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ
مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

وأما الصنف الثاني:

فيما لا يتكرر من الأعمال في ليالي شهر رمضان:

بل يختص كل عمل أو دعاء لليلة مخصوصة بعينها ، وهي أمور أيضاً:

الأول: أدعية ليالي شهر رمضان المبارك

ولقد وردت عن الحجج المعصومين عليهم السلام لكل ليلة من ليالي هذا الشهر الأغر أدعية مخصوصة بتلك الليلة ذكرها الأصحاب في مؤلفاتهم ، ونحن نكتفي هنا بذكر طائفة منها:

دعاء الليلة الأولى منه:

رواه الشيخ في المصباح: بسنده عن الصادق عليه السلام ، أنه كان يقول في آخر ليلة من شعبان ، وأول ليلة من شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَنْزَلَ^(١) فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلَ^(٢) هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلَّمْنَا فِيهِ^(٣) وَسَلَّمْنَا لَنَا وَتَسَلَّمْنَا مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنكَ وَعَافِيَةٍ ، يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَ الْكَثِيرَ^(٤) اقْبَلْ مِنِّي الْيُسِيرَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا ، وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعًا ، يَا أَرْحَمَ

(١) في الإقبال: «أُنْزِلَتْ» . (٢) في الإقبال: «وَجَعَلْتَهُ» .

(٣) في نسخة: «فَقَدْ» .

(٤) في الإقبال: «فَسَلَّمْنَا فِيهِ، وَسَلَّمْنَا مِنْهُ، وَسَلَّمْنَا لَنَا» .

(٥) في الإقبال: «يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَهُ، وَسَتَرَ الْكَثِيرَ وَعَفَرَهُ، اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَغْصِيَّتِكَ، وَاقْبَلْ مِنِّي الْيُسِيرَ فِي طَاعَتِكَ» ، وفي نسخة: «مِنْ طَاعَتِكَ» .

الرَّاحِمِينَ ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ ، يَا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْنِي بِازْتِكَابِ الْمَعَاصِي ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ، يَا كَرِيمُ . إِلَهِي وَعَظْمَتِي فَلَمْ أَتَعِظْ ، وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ ^(١) فَلَمْ أَنْزَجِرْ ، فَمَا عَذَرِي ؟ فَاغْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ ، عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُخْسِنِ التَّجَاوُزَ ^(٢) مِنْ عِنْدِكَ ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ (و) ^(٣) ابْنُ أُمَّتِكَ ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ ، وَأَنْتَ مَنْزِلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبَادِ ، قَاهِرٌ ^(٤) مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ ، وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ ، وَجَمَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلَسْتَهُمْ وَالْوَانَهُمْ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي ، وَلَا يَعْلَمُ ^(٥) الْعِبَادُ عِلْمَكَ ، وَلَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قُدْرَكَ ، وَكُنَّا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ ^(٦) ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ .

اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ ، وَأَفْنِنِي خَيْرَ الْقَنَاءِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ ، وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ ، وَالْخُشُوعِ وَالْوَفَاءِ وَالْتِسْلِيمِ لَكَ ، وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ ، وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ .

اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُتُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ

(١) في الإقبال : «عَنِ الْمَعَاصِي» . (٢) في الإقبال : «الْعَفْوُ» .

(٣) ليس في الإقبال . (٤) في الإقبال : «قَاهِرٌ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ» .

(٥) في نسخة : «اللَّهُمَّ لَا يَعْلَمُ» . (٦) في الإقبال : «فَلَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنِّي» .

أَوْ بَطَرٍ ^(١) أَوْ خِيَلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُنْمَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ ^(٢) أَوْ فُسُوقٍ
أَوْ عِضْيَانٍ أَوْ عَظْمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ، فَاسْأَلْكَ يَا رَبُّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيْمَانًا
بِوَعْدِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ، وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ،
وَأَثَرَةً وَطَمَئِنَّةً وَتَوْبَةً نَصُوحًا، أَسْأَلُكَ ذَلِكَ يَا رَبُّ ^(٣) الْعَالَمِينَ.

إِلَهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُغْصِي ^(٤)، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ فَكَأَنَّكَ
لَمْ تُغْصَ، وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَغْصِكَ سُكَانَ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا، وَبِالْخَيْرِ
عَوَادًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُغْصَى
وَلَا تُعَدُّ وَلَا يَفْقِدُ قَدْرَهَا غَيْرُكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه الكليني في الكافي: بسنده عن الصادق عليه السلام، قال: «إذا كان أول ليلة من شهر
رمضان فقل:

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرٍ رَمَضَانَ، مُنْزَلَ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ
الْقُرْآنَ، وَأَنْزِلَتْ ^(٥) فِيهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ،
وَأَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ.

(١) في الإقبال: «أَوْ فَرَجٍ، أَوْ بَذَخٍ، أَوْ بَطَرٍ، أَوْ فَخْرٍ».

(٢) في الإقبال: «أَوْ كِبَرٍ».

(٣) في الإقبال: «يَا رَبُّ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».

(٤) في نسخة: «مِنْ حِلْمِكَ تُغْصَى، فَكَأَنَّكَ لَمْ تَر».

(٥) في نسخة: «وَجَعَلَتْ».

اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا ، وَسَلِّمْنا فِيهِ^(١) ، وَسَلِّمْهُ مِنَّا^(٢) فِي يُسْرِ مِنْكَ وَمُعَافَاةٍ^(٣) ،
وَاجْعَلْ فِيْما تَقْضِي وَتَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ وَفِيْما تَفَرِّقُ^(٤) مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ^(٥) الْقَضَاءِ^(٦) الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يَبْدُلُ أَنْ تَكْتَبِنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ
الْحَرَامِ ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ ، وَاجْعَلْ فِيْما تَقْضِي وَتَقْدُرُ أَنْ تُطِيلَ^(٧) لِي فِي عُمُرِي ، وَتَوْسِعَ عَلَيَّ
مِنْ^(٨) الرُّزْقِ الْحَلَالِ . ورواه أيضاً السيّد في الإقبال : عنه ﷺ .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، أنّه كان يدعو أوّل ليلة من شهر رمضان بهذا
الدعاء ، وهو :

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ . اللَّهُمَّ فَقُونَا عَلَى صِيَامِنَا
وَقِيَامِنَا ، وَبَثِّ أَقْدَامِنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شِبْهَ لَكَ ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا
يُعْزُكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ ، وَأَنْتَ الْعَفْوُ وَأَنَا
الْمُذْنِبُ ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ

(١) في نسخة : «سَلِّمْنا مِنِّهِ» . (٢) في الإقبال : «وَسَلِّمْهُ مِنَّا» .

(٣) في نسخة : «وَعَافَاةٍ» ، وفي أخرى : «وَمُعَافَاةٍ» .

(٤) في نسخة : «تَقْدُرُ» . (٥) في نسخة : «فِي» .

(٦) في نسخة : «الْقَضَاءُ الْمُبْرَمُ» . (٧) في نسخة : «تُطَوَّلُ» .

(٨) في نسخة : «فِي» .

وَأَنَا الْمَيِّتُ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجَاوِزَ^(١) عَنِّي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: قال: رواية أخرى في الليلة الأولى منه، وجدناها في كتب الدعوات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأُبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَأُبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الدَّلِيلِ الضَّعِيفِ^(٢)، وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَعَفَرَ لَكَ وَجْهُهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ، وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ، وَاضْمَحَلَّتْ^(٣) عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ نَدَامَتُهُ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَازْحِمِ الْمُضْطَرَّ إِلَيْكَ، الْمُتَحْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ، يَا عَظِيمُ، يَا عَظِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِزْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِكَافَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسَعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الْمُفْضَلِ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَزَائِنِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَجَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ

(١) في نسخة: «تَجَاوِزَ».

(٢) في الإقبال: «الضَّعِيفِ الدَّلِيلِ»، وفي بعض النسخ لا يوجد «الضَّعِيفِ».

(٣) في نسخة: «وَأَضْمَحَلَّتْ».

في عامي هذا في أوسع السعة، وأوسع النفقة، واجعل ذلك مقبولا مبرورا خالصا لوجهك الكريم، يا كريم، يا كريم، ثم ارزقني العمرة والحج في كل عام ما أبقيتني، وأدر^(١) علي من رزقك الحلال في سعة من فضلك، وزيادة من رحميتك، وتما من نعمتك، وكمال من معافاتك، يا كريم، يا كريم، اكفني مؤونة نفسي وأهلي وعيالي، ومؤونة من يؤذيني وتجارتي^(٢) وغرماي، وجميع ما أحاذر، واكفني مؤونة خلقك أجمعين، واكفني شر فسقة الجن والإنس، وشر فسقة العرب والعجم، وشر الصواعق والبرد، وشر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم، يا كريم، يا كريم، يا كريم.

صل على محمد وآل محمد وهب لي حقا. صل على محمد وآل محمد وهب لي حقا. صل على محمد وآل محمد وهب لي حقا. (وصل على محمد وآل محمد وهب لي حقا)^(٣)، وصل على محمد وآل محمد، وبارك لي فيما آتيتني، وهب لي من لذنك رحمة، إنك أنت الوهاب. وصل على محمد وعلى أهل بيته وسلم^(٤)، وتدعو وتسأل حوائجك.

دعاء آخر عقيب صلاة المغرب:

رواه السيد في الإقبال: بإسناده إلى السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عليه السلام، المدفون بالري، قال: صلى أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام صلاة المغرب في ليلة

(١) في نسخة: «وأدرز» . (٢) في نسخة: «تجارتني» .

(٣) في نسخة.

(٤) في الإقبال: «وصلّى الله على محمد وأهل بيته وسلم» ، وفي نسخة: «وعلى أهل بيته وسلم» .

رأى فيها هلال شهر رمضان، فلما فرغ من الصلاة ونوى الصيام رفع يديه، فقال:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ
وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيُجِنُّ الضُّمِيرَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ
نَوَى فَعَمِلَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسِلَ، وَلَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَكَلَّبُ.
اللَّهُمَّ صَحِّحْ أَبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ، وَأَعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ،
حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا وَقَدْ أَذَيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى
صِيَامِهِ، وَوَقَّفْنَا لِقِيَامِهِ، وَنَشْطُنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ، وَلَا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَسَهِّلْ لَنَا
فِيهِ إِيْتَاءَ الزَّكَاةِ.

اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا وَلَا تَعَبًا وَلَا سَقَمًا وَلَا عَطَبًا. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْإِفْطَارَ
مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ. اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ
أَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا نَقِيًّا مِنَ الْآثَامِ، خَالِصًا مِنَ الْآصَارِ وَالْأَجْرَامِ.

اللَّهُمَّ لَا تُطْعِمِنَا إِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالًا
لَا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلَا أَسْفَامٌ، يَا مَنْ عَلَّمَهُ بِالسُّرِّ كَعَلِمِهِ بِالْإِعْلَانِ، يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى
عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ، أَلْهِمْنَا
ذِكْرَكَ، وَجَنِّبْنَا عُسْرَكَ، وَأَنْلِنَا يُسْرَكَ، وَاهْدِنَا لِلرَّشَادِ، وَوَقِّفْنَا لِلسَّدَادِ، وَاعْصِمْنَا
مِنَ الْبَلَايَا، وَصُنَّا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْخَطَايَا، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ،
وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ صِيَامَنَا مَقْبُولًا، وَبَابِرٍ وَالتَّقْوَى

مَوْصُولًا، وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُورًا^(١)، وَقِيَامَنَا مَبْرُورًا، وَقُرْآنَنَا^(٢) مَرْفُوعًا،
وَدُعَاءَنَا مَسْمُوعًا، وَاهْدِنَا لِلْحُسْنَى^(٣)، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى، وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَأَعْلِ
لَنَا الدَّرَجَاتِ، وَضَاعِفْ لَنَا الْحَسَنَاتِ، وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ، وَاسْمَعْ مِنَّا
الدَّعَوَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ، وَتَجَاوِزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ
الْفَائِزِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ
رَمَضَانَ عَنَّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا، وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمَالَنَا، وَغَفَرْتَ فِيهِ
ذُنُوبَنَا، وَأَجَزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصَبْنَاهُ، فَإِنَّكَ الْإِلَهُ الْمُجِيبُ^(٤)، وَالرَّبُّ
الْقَرِيبُ، وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

دُعَاءُ آخَرُ

ذكره السيد في الإقبال : قال : رواه ابن أبي قرة ، بإسناده إلى الصادق عليه السلام ، قال :
« إذا حضر شهر رمضان فقل :

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ .

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، وَسَلِّمْنَا فِيهِ،
وَتَسَلِّمْنَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ^(٥)، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، (بِرَحْمَتِكَ)^(٦)

(١) في الإقبال : « وَحَوَّيْنَا مَغْفُورًا » . (٢) في نسخة : « وَقُرْآنَنَا » .

(٣) في نسخة : « وَاهْدِنَا الْحُسْنَى » . (٤) في نسخة : « الْحَبِيبُ » .

(٥) في نسخة : « فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ » . (٦) في نسخة .

يَا أَزْهَمَ الرَّاحِمِينَ .

يقول المؤلف : ويدعى أيضاً في هذه الليلة بالأدعية التي يدعى بها عند دخول شهر رمضان المبارك ، ومَرَّ في (الصفحة ٦٤) من هذا الكتاب .

ويستحب في هذه الليلة قراءة دعاء الحج ، ذكره المفيد في المقنعة لخصوص الليلة الأولى من شهر رمضان ؛ وذلك بعد صلاة المغرب ، وأوله :

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي... ، وقد تقدّم في (الصفحة ١١٦) ، فيما يعمل في كل يوم وليلة .

ويستحب في هذه الليلة الغسل للرواية التي تضمنت أن كل ليلة مفردة من جميع الشهر يستحب فيها الغسل .

دعاء الليلة الثانية منه

رواه السيّد في الإقبال : عن كتاب عمل شهر رمضان لابن أبي قرة ، وهو :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ ، قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ الرَّحْمَةَ ، وَدَلَلْتَنِي وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْبَارُّ ، يَدَاكَ مَبْسُوطَتَانِ ، تُنْفِقُ كَيْفَ تَشَاءُ ، لَا يُلْحِقُكَ سَائِلٌ ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ ، وَلَا يَزِيدُكَ كَثْرَةُ السُّؤَالِ إِلَّا عَطَاءٌ وَجُوداً ، أَسْأَلُكَ قَلْباً وَجَلّاً مِنْ مَخَافَتِكَ ، أَذْرُكَ بِهَ جَنَّةٍ رِضْوَانِكَ ، وَأَمْضِي بِهِ فِي سَبِيلِ مَنْ أَحْبَبْتَ وَأَرْضَاكَ عَمَلَهُ ، وَأَرْضِيئَهُ فِي ثَوَابِكَ ، حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِذَلِكَ نِقَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ ، وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ .

اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنِي مِنْ عَطَاءٍ فَاجْعَلْهُ شُغْلاً فِيمَا تُحِبُّ ، وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي فَاجْعَلْهُ فَرَاغاً لِي فِيمَا تُحِبُّ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَصَمْتَ الْجَبَابِرَةَ بِجَبَرَوْتِكَ ، وَبَسَطْتَ كَنَفَكَ ^(١) عَلَى الْخَلَائِقِ ،
وَأَقْسَمْتَ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ وَكَذَلِكَ أَنْتَ ، تَنْقُطُ حَيْلُ الْمُبْطِلِينَ وَمَكْرُهُمْ دُونَكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٢) ، وَارْزُقْنِي مُوَالَاةَ مَنْ وَالَيْتَ ، وَمُعَادَاةَ
مَنْ عَادَيْتَ ، وَحَبَابَ لِمَنْ أَحْبَبْتَ ، وَبُغْضًا لِمَنْ أَبْغَضْتَ ، حَتَّى لَا أُوَالِيَ لَكَ عَدُوًّا ،
وَلَا أُعَادِيَ لَكَ وَلِيًّا ، أَشْكُو إِلَيْكَ يَا رَبُّ خَطِيئَةَ أَغَشْتُ ^(٣) بِصَرِي ، وَأَظَلْتُ عَلَى
قَلْبِي ، وَفِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ صَرَعْتَنِي ، فَهَذِهِ يَدِي رَهِينَةٌ فِي وَثَاقِكَ بِمَا جَنَيْتُ
عَلَى نَفْسِي ، وَهَذِهِ رِجْلِي مُوثَقَةٌ فِي حَبَالِكَ بِاِخْتِسَابِي ، فَلَوْ كَانَ هَرَبِي إِلَى جَبَلٍ
يُلْجِئُنِي ، أَوْ مَعَارَةٍ تُوَارِنِي ، أَوْ بَحْرِ يُنْجِينِي لَكُنْتُ الْعَائِدَ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي .
اسْتَعِيدُكَ عِبَادَةَ مَهْمُومٍ حَزِينٍ كَيْسِبَ يَرْقُبُ نَارَ السُّمُومِ . اللَّهُمَّ يَا مُجَلِّي عِظَامِ
الْهَمُومِ ، جَلِّ عَنِّي هِمَّةَ الْهَمُومِ ، وَأَجِرْنِي مِنْ نَارِ تَقْصِمُ عِظَامِي ، وَتَحْرِقُ
أَخْشَانِي ، وَتُفَرِّقُ قَوَائِي .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي صَبْرَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنِي أَتَنْظِرُ أَمْرَهُمْ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِمْ
وَأَعْوَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ أَخِينِي مَحْيَاهُمْ ، وَأَمْنِي مَيِّتَهُمْ . اللَّهُمَّ أَعْظِمْ
سُؤْلَهُمْ فِي وَلِيِّهِمْ وَعَدُوِّهِمْ . اللَّهُمَّ رَبِّ السَّنَجِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ ^(٤) الْعَظِيمِ ،
وَرَبِّ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْبَلَ
صَوْمِي وَصَلَاتِي .

(٢) في نسخة : «وآله» .

(١) في نسخة : «كَفَكَ» .

(٤) في نسخة : «وَالْفُرْقَانِ» .

(٣) في الإقبال : «أَغَشْتُ» .

وتسأل حاجتك .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَخْسِرُ رِزْقِي ،
أَوْ يَخْجُبُ مَسْأَلَتِي ، أَوْ يَبْطِلُ صَوْمِي ، أَوْ يَصُدُّ بَوَاجِهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي . اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ^(١) مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، فَإِنِّي فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَإِلَهَ مَنْ بَقِيَ ، وَإِلَهَ مَنْ مَضَى ، رَبِّ السَّمَاوَاتِ
السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، فَالِقَ الْإِصْبَاحِ ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ
حُسْبَانًا . لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ، وَلَكَ الْمَنْ وَلَكَ الطُّوْلُ ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ
الصَّمَدُ ، أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ سَيِّدِي وَجَمَالِكَ مَوْلَايَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجَاوَزَ عَنِّي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

دعاء الليلة الثالثة منه

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَاجْعَلْنِي أَتْبِعُ
كِتَابَكَ ، وَأَوْمِنُ بِرَسُولِكَ ، وَأُوفِي بِعَهْدِكَ ، وَأَلْبِسْنِي رَحْمَتَكَ ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي .

(١) في نسخة : «وآله» .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ،
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُسْتَخْفِظِينَ ،
أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ .

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَغْفِرَ لِي الذُّنُوبَ ^(١) جَمِيعاً ،
السَّاعَةَ ، السَّاعَةَ ، اللَّيْلَةَ ، اللَّيْلَةَ . وترفع يديك ، وتستدعي الدموع .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ ، وَإِلَهَ إِسْحَاقَ ، وَإِلَهَ يَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ، (و) ^(٢) رَبِّ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحِ ، السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ، الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ ، الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، لَكَ صُمْتُ ، وَعَلَى
رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ ، وَإِلَى كَتِفِكَ أَوَيْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، وَأَنْتَ
الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ، قَوْنِي عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . ويستحبّ في هذه الليلة الغسل ، كما مرّ .

دعاء الليلة الرابعة منه

رواه السيّد في الإقبال : عن كتاب ابن أبي قرة ، وهو :

إِلَهِي مَا عَمِلْتُ مِنْ حَسَنَةٍ فَلَا حَمْدَ لِي فِيهَا ^(٣) ، وَمَا اِزْتَكَبْتُ مِنْ سُوءٍ

(٢) في نسخة .

(١) في نسخة : «ذُنُوبِي» .

(٣) في نسخة : «فِيهِ» .

فَلَا عُدْرَ لِي فِيهِ . إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكِلَ عَلَى مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ ، أَوْ أَزْكِبَ
مَا لَا عُدْرَ لِي فِيهِ .

يَا إِلَهِي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تُبِتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا وَعَدْتُكَ
مِنْ نَفْسِي ثُمَّ خَلَقْتَكُ فِيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا أُرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَخَالَطَنِي
مَا لَيْسَ لَكَ رِضًا (فِيهِ) ^(١) ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوَيْتُ بِهَا
عَلَيَّ مَعَاصِيكَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَلِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَزْكَبْتُهَا ، وَلِكُلِّ سُوءٍ
أَتَيْتُهُ .

يَا إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَهَبَ لِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ
ذَنْبٍ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَأَنْ تَسْتَوْهِبَنِي مِنْ خَلْقِكَ ، وَتَسْتَقْدِنِي مِنْهُمْ ، وَلَا تَجْعَلَ
حَسَنَاتِي فِي مَوَازِينٍ مَنْ ظَلَمْتُهُ ، وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ ، يَا عَزِيزُ ،
وَكَأَنَّ ذَنْبِي أَنَا عَلَيْهِ مُقِيمٌ فَأَنْقِلْنِي عَنْهُ إِلَى طَاعَتِكَ . يَا إِلَهِي ، وَكُلُّ ذَنْبٍ أُرِيدُ أَنْ
أَعْمَلَهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَرُدَّنِي إِلَى طَاعَتِكَ ، يَا أَوْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا شَيْءٌ ، يَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ،
الَّذِي لَا يَغْلَمُ كُنْهَ مَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي
مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَتَعَصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَتُعْطِيَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي
فِي ^(٢) دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَمُتَوَايَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَوْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِمَهُمَا ، وَيَا جَبَّارَ الدُّنْيَا ، وَيَا مَالِكَ الْمُلُوكِ ،
وَيَا رَازِقَ الْعِبَادِ ، هَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ ، وَهَذَا شَهْرُ الثَّوَابِ ، وَهَذَا شَهْرُ الرَّجَاءِ ،
وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

أَسْأَلُكَ ^(١) أَنْ تَجْعَلَنِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ، وَأَنْ تُسْتَرَنِي بِالسُّتْرِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ ، وَتُجَلِّلَنِي بِعَافِيَتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ ،
وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَأَنْ لَا تَدْعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ ،
وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ ، وَلَا كُرْبَةً إِلَّا كَشَفْتَهَا ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُ الْأَعْظَمُ .

دعاء الليلة الخامسة منه

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَنْزِلُ بِهَا الشِّفَاءُ ، وَتُكْشِفُ بِهَا
الْأَذْوَاءَ ^(٢) ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيَّ مِنْكَ عَافِيَةً
وَشِفَاءً ، وَتَذْفَعَ عَنِّي بِاسْمِكَ كُلِّ سَقَمٍ وَبَلَاءٍ ، وَتَقْبَلَ صَوْمِي ، وَتَجْعَلَنِي فِيْ

(١) في نسخة : «أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَ...» .

(٢) في نسخة : «الْأَذْوَاءُ» .

صَامَ وَقَامَ وَرَضِيَتْ عَمَلَهُ، وَتَجَعَّلَنِي مِمَّنْ صَامَتْ جَوَارِحُهُ، وَحَفِظَ لِسَانَهُ
وَفَرَجَهُ، وَتَرَزَّنِي عَمَلًا تَرْضَاهُ، وَتَمُنُّ عَلَيَّ بِالصُّنْتِ وَالسَّكِينَةِ، وَوَرَعًا
يَخْبِرُنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيد في الإقبال: عن النبي ﷺ، وهو:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا رَبَّاهُ
وَيَا سَيِّدَاهُ، أَنْتَ التَّوَرُّ فَوْقَ التَّوَرِ، وَتُورُ كُلُّ نُورٍ، فَيَا نُورَ كُلِّ نُورٍ^(١).

أَسْأَلُكَ^(٢) أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبَ اللَّيْلِ، وَذُنُوبَ النَّهَارِ، وَذُنُوبَ السَّرِّ، وَذُنُوبَ
الْعَلَانِيَةِ، يَا قَادِرُ، يَا قَدِيرُ، يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا وَدُودُ،
يَا غَفُورُ، يَا رَحِيمُ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، وَيَا قَابِلَ^(٣) التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقَابِ،
ذَا الطُّولِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، تُخَيِّبُ وَتُحْيِي، وَتُحْيِي،
وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي،
وَازْحَمْنِي، وَاعْفُ عَنِّي، (وَازْحَمْنِي)^(٤)، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

ويستحب في هذه الليلة الغسل، كما مر.

(١) في نسخة: «فَيَا نُورَ التَّوَرِ، وَيَا نُورَ كُلِّ نُورٍ».

(٢) في نسخة: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ».

(٣) في نسخة: «وَقَابِلَ التَّوْبِ».

(٤) في نسخة.

دعاء الليلة السادسة منه

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَدِيمُ ، وَالْآخِرُ
الدَّائِمُ ، وَالرَّبُّ الْخَالِقُ ، وَالذَّيَّانُ يَوْمَ الدِّينِ ، تَفَعَّلْ مَا تَشَاءُ بِلَا مُغَالَبَةٍ ، وَتُعْطِي
مَنْ تَشَاءُ بِلَا مَنْ ، وَتَصْنَعُ ^(١) مَا تَشَاءُ بِلَا ظَلَمٍ ، وَتُدَاوِلُ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ يَزْكِبُونَ
طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، وَأَسْأَلُكَ
يَا اللَّهُ ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَحْمَنُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعْجَلَ
فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجَنَا بِفَرَجِهِمْ ، وَتَقَبَّلَ صُومِي ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو ^(٢) ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ . إِنْ أَنْتَ خَذَلْتَ فَبَعْدَ الْحُجَّةِ ، وَإِنْ أَنْتَ عَصَمْتَ
فَبِتَمَامِ النُّعْمَةِ ، يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَصَاحِبَهُ وَمُؤَيَّدَهُ يَوْمَ بَدْرٍ
وَحَيِّيرِ ^(٣) ، وَالْمَوَاطِنِ الَّتِي نَصَرْتَ فِيهَا نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ، يَا مُبِيرَ الْجَبَّارِينَ ،
وَيَا عَاصِمَ النَّبِيِّينَ ، أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّ يَسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ، وَبِحَقِّ طَلَةِ
وَسَائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَخْصُرَنِي عَنْ
الدُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، وَأَنْ تَرِيدَنِي ^(٤) فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ تَأْيِيدًا تَرْبُطُ بِهِ عَلَى
جَاشِي ، وَتَسُدُّ بِهِ عَلَى خَلْتِي .

(٢) في الإقبال : «أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو مِنْكَ» .

(١) في نسخة : «وَتَصْنَعُ» .

(٣) في نسخة : «حَيِّيرِ» .

(٤) في نسخة : «تَرِيدَنِي» .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي لَا أَحِدُ لِي غَيْرِكَ ، هَا أَنَا (١) بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَاصْنَعْ بِي مَا شِئْتَ ، لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ، أَنْتَ حَسْبِي وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَأَنْتَ الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ ، وَأَنْتَ الْإِلَهُ الصَّمَدُ ، رَفَعْتَ السَّمَوَاتِ بِقُدْرَتِكَ ، وَدَحَوْتَ الْأَرْضَ بِعِزَّتِكَ (٢) وَبَوَّخْدَانِيَّتِكَ ، وَأَجْرَنْتَ الْبَحَارَ بِسُلْطَانِكَ ، يَا مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْعِثَانُ فِي الْبُحُورِ ، وَالسَّبَاعُ فِي الْفَلَوَاتِ ، يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَوَاتِ السَّنْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّنْعِ ، يَا مَنْ تُسَبِّحُ (٣) لَهُ السَّمَوَاتُ السَّنْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّنْعُ ، وَمَنْ (٤) فِيهِنَّ ، يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَبْقَى إِلَّا وَجْهُهُ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاعْفُزْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاعْفُ عَنِّي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

دعاء الليلة السابعة منه

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرَحِينَ ، وَيَا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ

(٢) في الإقبال : «وَأَنْشَأْتَ السَّحَابَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ» .

(١) ليس في الإقبال .

(٣) في نسخة : «يُسَبِّحُ» .

(٤) في الإقبال : «وَمَا» .

الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ كَرْبِي وَهَمِّي وَغَمِّي فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ غَيْرُكَ، وَتَقَبَّلْ
صَوْمِي، وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّضَدُّعِ بِكِتَابِكَ
وَرَسُولِكَ، وَحُبِّ الْأَيِّمَةِ الْمَهْدِيِّينَ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ بِطَاعَتِكَ، وَأَمَرْتَ
بِطَاعَتِهِمْ^(١)، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِهِمْ أَيْمَةً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا
وَأَلَّ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُفْرَرِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَاتِي^(٢) وَتُسْكِنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ^(٣)
الْمُفْتَرَضِ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَارْزُقْنِي فِيهِ مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبي ﷺ، وهو:

يَا مَنْ كَانَ وَيَكُونُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَتَفَى إِلَّا وَجْهَهُ
الْجَبَّارُ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ
أَجَابَ، يَا مَنْ^(٤) إِذَا اسْتَرْجِمَ رَجِمَ، يَا مَنْ^(٥) لَا يُذْرِكُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ مِنْ
عَظَمَتِهِ، يَا مَنْ لَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذْرِكُ الْأَبْصَارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ،

(١) في الإقبال: «الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، فَإِنِّي».

(٢) في الإقبال: «وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَاتِي». (٣) في نسخة: «فِي هَذَا الشَّهْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ».

(٤) في نسخة: «وَيَا مَنْ». (٥) في نسخة: «وَيَا مَنْ».

يَا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى، وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَا يَغْيَرُهُ ^(١) شَيْءٌ، وَلَا فَوْقَهُ ^(٢) أَحَدٌ، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَوَاصِي الْعِبَادِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ ^(٣) عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ ^(٤) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ويستحب في هذه الليلة الغسل، كما مر.

دعاء الليلة الثامنة منه

رواه السيد في الإقبال: عن ابن أبي قرة، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالْغِنَاءَ ^(٥) مِنَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ مِنَ الْخَوْفِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، يَا اللَّهُ، يَا نُورَ النُّورِ، لَكَ التَّسْبِيحُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَكَ الْكِبَرِيَاءُ، سُبْحَانَكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي، وَلَا تُنَكِّسْ بِرَأْسِي بَيْنَ يَدَيِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ ^(٦) بَلَّغُوا وَنَصَحُوا ^(٧). اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ وَرَسُولِكَ.

(١) في الإقبال: «لَا يُغْيَرُهُ».

(٢) في نسخة: «وَلَا يَقُوتُهُ»، وفي نسخة: «وَلَا يَقُوتُهُ».

(٣) في نسخة: «وَحَقِّكَ». (٤) في نسخة: «وَرَحِمْتَ».

(٥) في نسخة: «وَالْغِنَى». (٦) في نسخة: «وَقَدْ».

(٧) في نسخة: «وَنَصَحُوا لِي».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ شَهْرِنَا هَذَا، وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ^(١)، أَوْ أَنْتَ^(٢) مُنَزَّلُهُ فِيهَا مَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَابْسُطْ عَلَيَّ وَعَلَى عِيَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُكَ الَّذِي أَمَرْتَ فِيهِ عِبَادَكَ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَقُلْتَ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(٣)، فَأَدْعُوكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ^(٤)، وَيَا كَاشِفَ السُّوءِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ^(٥)، وَيَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، يَا مَنْ^(٦) لَا يَمُوتُ، اغْفِرْ لِمَنْ يَمُوتُ، قَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَسَوَّيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَوَيْتَ وَرَزَقْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٧) فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَا أَمْنُنِي، وَتَغْفِرَ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(٢) في نسخة: «وَأَنْتَ».

(١) في نسخة: «مُنَزَّلٌ».

(٤) في نسخة: «الْمُضْطَرُّ».

(٣) سورة البقرة: الآية ١٨٦.

(٦) في الإقبال: «وَيَا مَنْ».

(٥) في نسخة: «الْمَكْرُوبِ».

(٧) في نسخة: «وَأَلِّهِ».

دعاء الليلة التاسعة منه

رواه السيد في الإقبال : عن ابن أبي قرة ، وهو :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ
دِينِي ، أَسْنَيْتَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ
صَوْمِي ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ ، وَبَلِّغْنِي انْسِلَاخَ هَذَا الشَّهْرِ ، يَا خَيْرَ مَوْلَى ، يَا مَوْضِعَ كُلِّ
شَكْوَى ، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ ،
وَيَا كَاشِفَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ ، (يا) ^(١) خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ ، وَنَجِيَّ مُوسَى ، وَمُضْطَنِّي
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ (قَدِ) ^(٢) اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ ،
وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ ، دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيبِ الْمُضْطَرِّ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ ، الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ
مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَفَرِّجْ عَنِّي ،
وَاجْشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَوَاتِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ ، وَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

يَا سَيِّدَاهُ ، وَيَا رَبَّاهُ ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا ذَا الْعَرْشِ الَّذِي لَا يَنَامُ ،

وَيَا ذَا الْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ، يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، يَا شَافِيَ الصُّدُورِ، اجْعَلْ لِي مِنْ
أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَاقْذِفْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي، حَتَّى لَا أَزْجُو أَحَدًا سِوَاكَ.
عَلَيْكَ سَيِّدِي تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ مَوْلَايَ أَتَيْتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، أَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ
الْآلِهَةِ، وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، وَيَا كَبِيرَ الْأَكْبَارِ، الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَكَانَ
حَسْبُهُ، وَبَالِغَ أَمْرِهِ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَأَكْفِنِي، وَإِلَيْكَ أَتَيْتُ فَأَرْحَمْنِي،
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَاغْفِرْ لِي، وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ وَتَبْيَضُّ وُجُوهُ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي،
وَتَجَاوِزْ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ويستحب في هذه الليلة الغسل، كما مر.

دعاء الليلة العاشرة منه

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرة، وهو :

يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَافْتَحْ لِي بَابَ رِزْقٍ مِنْ عِنْدِكَ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَتَقْبَلُ صَوْمِي، وَتَفْضُلْ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أُنْزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْبَرَكَاتِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي حُبَّ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَتُحِبِّبَ إِلَيَّ كُلَّمَا أَحْبَبْتَ، وَتُبْغِضَ إِلَيَّ كُلَّمَا (سَخَطْتَ وَ) ^(١)
أَبْغَضْتَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفُلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ،
وَيَا خَيْرَ مُرْتَجِيٍّ، وَأَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي
السَّعَةَ وَالِدَعَةَ وَالسَّعَادَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

اللَّهُمَّ يَا سَلَامٌ، يَا مُؤْمِنٌ، يَا مُهَيِّمٌ، يَا جَبَّارٌ، يَا مُتَكَبِّرٌ، يَا أَحَدٌ، يَا صَمَدٌ،
يَا وَاحِدٌ، يَا فَرْدٌ، يَا غَفُورٌ، يَا رَحِيمٌ، يَا وَدُودٌ، يَا حَلِيمٌ، مَضَى مِنَ الشَّهْرِ
الْمُبَارَكِ الثَّلَاثُ، وَلَسْتُ أَدْرِي سَيِّدِي مَا صَنَعْتَ بِحَاجَتِي ^(١)، هَلْ غَفَرْتَ لِي؟
إِنْ أَنْتَ غَفَرْتَ لِي فَطُوبَى لِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لِي فَوَاسْوَأَتَاهُ، فَمِنْ الْآنِ
سَيِّدِي فَاعْفُزْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَلَا تَخْذُلْنِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي،
وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنِّي بِعَفْوِكَ، (وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ) ^(٢)، وَتَجَاوَزْ عَنِّي
بِقُدْرَتِكَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء الليلة الحادية عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال : قال : « وجدناه في بعض كتب أصحابنا العتيقة ، وقد سقط
منه أدعية ليالي ، فنقلنا ما بقي منها » ، وهو دعاء الليلة الحادية عشرة :

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْبَارِئُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكْ شَيْئاً

(١) في نسخة والإقبال : « في حاجتي » . (٢) في نسخة والإقبال .

بِمَشِيَّتِهِ ، وَأَرَانِي فِي نَفْسِي ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ ، وَصُنْعِهِ الدَّلَائِلَ الْبَيِّنَةَ
النِّيرَةَ عَلَى قُدْرَتِهِ ، الَّذِي فَرَضَ الصَّيَّامَ عَلَيَّ تَعَبْدًا يُصْلِحُ بِهِ شَأْنِي ، وَيَغْسِلُ عَنِّي
أَوْزَارِي ، وَيَذَكِّرُنِي بِمَا لَهَوْتُ عَنْهُ مِنْ ذِكْرِهِ ، وَيُوجِبُ لِي الزُّلْفَى بِطَاعَةِ أَمْرِهِ .
اللَّهُمَّ سَيِّدِي أَنْتَ مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ جُدْتُ عَلَيَّ بِصَالِحٍ فِيمَا مَضَى مِنِّي ارْتَضَيْتَهُ
فَرِزْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ اقْتَرَفْتُ مَا أَسْخَطَكَ فَأَقِلْنِي . اللَّهُمَّ مَلِكْنِي مِنْ نَفْسِي فِي الْهُدَى
مَا أَنْتَ لَهُ أَمْلِكُ ، وَقَدِّرْ لِي مِنَ الْعُدُولِ بِهَا إِلَى إِرَادَتِكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ أَقْدِرُ ،
وَكُنْ مُخْتَارًا لِعِبْدِكَ مَا يُسَعِّدُهُ بِطَاعَتِكَ ، وَيُجَبِّئُهُ الشَّقْوَةَ بِمَعْصِيَتِكَ ، حَتَّى يَفُوزَ
فِي الْمَعْصُومِينَ ، وَيَنْجُو فِي الْمَقْبُولِينَ ، وَيُرَافِقَ الْفَائِزِينَ ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد أيضاً في الإقبال : عن ابن أبي قزّة ، وهو :

يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ مَوْوَنَةٍ^(١) ، يَا جَوَادُ ، يَا مَاجِدُ ، يَا أَحَدُ ، يَا وَاحِدُ ، يَا صَمَدُ ،
يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدُ ، (و) ^(٢) يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ ، وَعَلَى
مَا بَقِيَ مِنْ شَهْرِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسِنْتُ لَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو ، وَلَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحَازِرُ إِلَّا بِكَ ،

وَأَمْسَيْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي ، وَأَمْسَى الْأَمْرُ وَالْقَضَاءُ بِيَدِكَ . يَا رَبُّ فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرٍ مِنِّي ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفُزْ لِي يَا رَبُّ ظُلْمِي وَجُزْمِي وَجَهْلِي وَجِدِّي
وَهَزْلِي ، وَكُلَّ ذَنْبٍ اذْكَبْتُهُ ، وَبَلَّغْنِي ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي هَذَا
الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي ، وَلَا تُهْلِكَ رُوحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ
مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرٍ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ ، وَأَرْجُو الْعَفْوَ ، وَهَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الثَّلَاثِينَ ،
أَذْهُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ نَارِكَ الَّتِي لَا تُطْفَأُ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ
تُقَوِّنِي عَلَى قِيَامِهِ ^(١) وَصِيَامِهِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ .
اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ [بِهَا] ^(٢) تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ ، وَعَلَيْهَا ائْتَكَلْتُ ،
وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفُزْ لِي ^(٣) ، وَارْحَمْنِي ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .
ويستحبّ في هذه الليلة الغسل ، كما مرّ .

دعاء الليلة الثانية عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال : قال : « وجدناه في بعض كتب أصحابنا عليه العتيقة » ، وهو :

(١) في نسخة : « قِيَامَ هَذَا الشَّهْرِ » . (٢) في بحار الأنوار .

(٣) في نسخة : « وَاعْفُ عَنِّي » .

سُبْحَانَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْقَدِيرُ، الَّذِي بِيَدِهِ الْأُمُورُ، وَلَا يُعْجِزُهُ مَا يُرِيدُ،
وَلَا يَنْقُصُهُ الْعَطَاءُ وَالْمَزِيدُ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ صَحِيفَتِي مُسَوَّدَةً^(١) بِالذُّنُوبِ إِلَيْكَ فَإِنِّي أَعُولُ فِي مَخَوِّهَا فِي
هَذِهِ اللَّيَالِي الْبَيْضِ عَلَيْكَ، وَأَرْجُو مِنَ الْعُفْرَانِ وَالْعَفْوِ مَا هُوَ بِيَدِكَ، فَإِنْ جُدْتَ
بِهِ عَلَيَّ لَمْ يَنْقُصْكَ وَقَرْتُ، وَإِنْ حَرَمْتَنِي لَمْ يَزِدْكَ وَعَطَيْتُ.

اللَّهُمَّ قَوِّنِي بِمَا سَبَقَ لِي مِنَ الْحُسْنَى شَهَادَةَ الْإِخْلَاصِ بِكَ، وَأَعِزَّنِي بِمَا
جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا كُنْتُ لِأَعْرِفُهُ لَوْلَا تَفَضُّلُكَ، وَأَنْلِنِي بِهِ رِضَاكَ
وَعِصْمَتَكَ، وَوَقِّنِي لِاسْتِيفَانِ مَا يَزُكُّو لَدَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ، وَجَنِّبْنِي الْهَفَوَاتِ
وَالزَّلَلِ، فَإِنَّكَ تَمْنَحُو مَا تَشَاءُ وَتَنْتَبِئُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيد في الإقبال: عن ابن أبي قرة، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُسْتَهَيِّ الرِّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ،
وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، فَإِنَّكَ
لَا تَبِيدُ وَلَا تَنْفَدُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلَ مِنِّي وَمِنْ جَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِيَامَهُ، وَتَفُكَّ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ.

(١) في نسخة: «مُسَوَّدَةٌ».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ قَلْبِي بَارًا، وَعَمَلِي سَارًا، وَرِزْقِي دَارًا، وَخَوْضَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ لِي قَرَارًا وَمُسْتَقَرًّا، وَتُعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي عَافِيَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرٍ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبي ﷺ، وهو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى، وَلَكَ الشُّكْرُ شُكْرًا يَبْقَى وَلَا يَفْنَى، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْحَلِيمُ^(١)، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ^(٢) الَّذِي لَا يُرَامُ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُفْهَرُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

دعاء الليلة الثالثة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا ﷺ العتيقة»، وقال: «قد سقط منه أدعية ليالٍ فنقلنا ما بقي منها»، وهو دعاء الليلة الثالثة عشر:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجُودُ فَلَا يَبْخُلُ، وَيَخْلُقُ فَلَا يَعْجَلُ، الَّذِي مَنْ عَلَيَّ مِنْ تَوْحِيدِهِ بِأَعْظَمِ الْمِنَّةِ، وَنَدَبَنِي مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ إِلَى خَيْرِ الْمِهْنَةِ، وَأَمَرَنِي بِالْدُّعَاءِ فَدَعَوْتُهُ، فَوَجَدْتُهُ غِيَاثًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَأَذْرَكْتُهُ لَمْ يَيْعُذْنِي بِالْإِجَابَةِ حِينَ بَعُدَ

(٢) في نسخة: «وَبِجَلَالِكَ».

(١) في نسخة: «الْحَكِيمُ».

مَدَاهُ، وَلَا حَرَمَنِي الْإِثْيَاشَ لَمَّا عَمِلْتُ مَا لَا يَرْضَاهُ، أَقَالَنِي عَثَرَتِي، وَقَضَى لِي
حَاجَتِي، وَتَدَارَكَ قِيَامِي، وَعَجَّلَ مَعُونَتِي، فَرَادَنِي خُبْرَةً بِقُدْرَتِهِ، وَعِلْمًا بِتَقْوَدِ
مَشِيَّتِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّمَا جُدْتُ بِهِ عَلَيَّ بَعْدَ التَّوْحِيدِ دُونَهُ، وَإِنْ كَثُرَ، غَيْرُ^(١) مُوَازٍ
لَهُ، وَإِنْ كَبُرَ؛ لِأَنَّ جَمِيعَهُ نِعَمٌ دَارِ الْفَنَاءِ الْمُرْتَجِعَةِ، وَهُوَ النُّعْمَةُ لِدَارِ الْبَقَاءِ الَّتِي
لَيْسَتْ بِمُنْقَطِعَةٍ، فَيَا مَنْ جَادَ بِذَلِكَ عَلَيَّ مُخْتَصًّا لِي بِرَحْمَتِهِ، وَوَفَّقَنِي لِلْعَمَلِ
بِمَا يَقْضِي حَقَّ يَدِكَ فِي هَيْبِهِ. اللَّهُمَّ بَيِّضْ أَصْمَالِي بِنُورِ الْهُدَى وَلَا تَسْوِذْهَا
بَتَخْلِيَّتِي وَزُكُوبِ الْهَوَى فَاظْنِي فِيمَنْ طَعَنِي، وَأَقَارِفَ مَا يُسَخِّطُكَ بَعْدَ الرِّضَا،
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَبُّ، يَا اللَّهُ يَا مُهَيِّمُنْ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ، يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ، يَا اللَّهُ
يَا رَبُّ يَا مُتَعَالِي يَا اللَّهُ، يَا رَبُّ يَا مُعِيدُ^(٢) يَا اللَّهُ يَا رَبُّ، يَا ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ،
وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَا يُؤَاخِذُ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ،
يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ،
وَنَجِيَّ مُوسَى، وَمُضْطَفِّي مُحَمَّدٍ.

(٢) في نسخة: «يَا مُفِيدُ» .

(١) في نسخة: «وَعَيْزُ» .

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ،
وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ صُنَّتُهُ لَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وسل ما شئت وظنَّ أن الله تعالى قد استجاب لك إن شاء الله تعالى .

دُعَاءُ آخَرٍ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

يَا جَبَّارَ السَّمَوَاتِ وَجَبَّارَ الْأَرْضِينَ، وَ (يَا مَنْ لَهُ) ^(١) مَلَكَوْتُ السَّمَوَاتِ
وَمَلَكَوْتُ الْأَرْضِينَ، وَغَفَّارَ الذُّنُوبِ، وَالسَّمِيعَ الْعَلِيمَ (الْحَلِيمَ) ^(٢) الْغَفُورَ ^(٣)
الرَّحِيمَ، الصَّمَدَ الْفَرْدَ، الَّذِي لَا شَيْءَ لَكَ، وَلَا وَلِيَّ لَكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى،
وَالْقَدِيرُ ^(٤) الْقَادِرُ، وَأَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَأَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. ويستحب في هذه الليلة
الغسل مؤكداً، كما مرّ.

دعاء الليلة الرابعة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال : قال : « وجدناه في كتب أصحابنا عليه العتيقة » ، وهو :

سُبْحَانَ مَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِهِ فَيُوسِعُهَا بِمَشِيئِهِ ^(٥)، ثُمَّ يُقَصِّرُهَا إِلَيَّ نِعَمِهِ
وَأَيَادِيهِ، وَلَيِّبَنَّ فِيهِ ^(٦) لِلنَّاطِرِينَ أَثَرَ صَنِيعِهِ، وَالْمُتَأَمِّلِينَ ^(٧) دَقَائِقَ حِكْمَتِهِ.

(١) و (٢) في نسخة . (٣) في نسخة : « الْقَزِيرُ الْحَكِيمُ » .

(٤) في نسخة : « وَالْقَزِيرُ » . (٥) في نسخة : « بِمَشِيئَتِهِ » .

(٦) في نسخة : « فِيهَا » . (٧) في نسخة : « وَالْمُتَأَمِّلِينَ » .

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^(١) وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُتَقَرِّدًا بِخَلْقِهِ بِغَيْرِ مُعِينٍ،
وَجَاعِلًا جَمِيعَ أَعْمَالِهِ وَاحِدًا بِلَا ظَهِيرٍ، عَرَفْتُهُ الْقُلُوبُ بِضَمَائِرِهَا، وَالْأَفْكَارُ
بِخَوَاطِرِهَا، وَالنُّفُوسُ بِسَرَائِرِهَا، وَطَلَبْتُهُ التَّخَصُّيلَاتُ فَفَاتَهَا، وَاعْتَرَضَتْهُ
الْمَقْغُولَاتُ^(٢) فَأَطَاحَهَا، فَهُوَ الْقَرِيبُ السَّمِيعُ، وَالْحَاضِرُ الْمُرْتَفِعُ.

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَضْوَاءُ وَأَنْوَارٌ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِكَ، وَأَزْنَتُهَا، وَأَخْصَاها بِضَوْءِ^(٣)
بَذْرِكَ، بَسَطْتَ فِيهَا لَوَائِمَهُ، وَازْتَجَعْتَ^(٤) فِي أَرْضِكَ شُعَاعَهُ، وَهِيَ لَيْلَةٌ سَبْعِينَ
مَضْيًا مِنَ الصِّيَامِ، وَأَوَّلُ سَبْعِينَ بَقِيَ مِنْ عَدَدِ الْأَيَّامِ.

اللَّهُمَّ فَوَسِّعْ لِي فِيهَا نُورَ عَفْوِكَ، وَابْسُطْهُ، وَامْحَضْ عَنِّي ظِلْمَ سَخَطِكَ
وَاقْبِضْهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ جُودَكَ وَنِعْمَتَكَ يُضْلِحَانِ رَجَائِي، وَإِنْ صِيَانَتَكَ وَمَخَاصِنَكَ
يَكْشِفَانِ^(٥) بِالِي، وَمَا أَنْتَ بِضُرِّي مُسْتَفِيعٌ فَاتِهِمْكَ بِالتَّوْفَرِ عَلَى مَنْفَعَتِكَ،
وَلَا بِمَا يَنْفَعُنِي مَضْرُورٌ فَاسْتَحْيِكَ^(٦) مِنَ التَّمَاسِ مَضْرَتِكَ، فَكَيْفَ يَنْخَلُ مَنْ
لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى عَفْوٍ مَعْبُودٍ عَلَى عَبْدِهِ، مُضْطَرٌّ إِلَى عَفْوِهِ، أَمْ كَيْفَ يَسْمَحُ
وَقَدْ جَادَ لَهُ بِهَدَايَتِهِ أَنْ يُخْلِيَهُ، وَيَقْعَمَ سُبُلَ ضَلَالَتِهِ؟ كَلَّا إِنَّكَ الْأَكْرَمُ^(٧) يَا مَوْلَايَ

(١) في نسخة: «إِلَّا اللَّهُ». (٢) في نسخة: «الْمَقْغُولَاتُ».

(٣) في نسخة: «لِضَوْءِ».

(٤) في نسخة: «ازْتَجَعْتُ»، ومعناها: امتلأت، ومعنى «ارتفعت» صرف الشيء فيما ينفع.

(٥) في نسخة: «يَكْشِفَانِ». (٦) في نسخة: «فَاسْتَحْيَيْكَ».

(٧) في نسخة: «إِنَّكَ الْأَكْرَمُ».

مِنْ ذَاكَ ، وَأَزَافَ وَأَخْنَا وَأَعْطَفَ .

اللَّهُمَّ اطْوِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِعَمَلٍ لِي صَالِحٍ تَرْضَى مَطَاوِيهِ ، وَيُنْجِيَنِي فِي
الْآخِرَةِ^(١) بِمَنَاشِيرِهِ ، وَأَمْضَاهَا بِالْعَفْوِ عَنِّي فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَآخِرِهِ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، يَا رَحْمَنُ ، يَا رَحِيمُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ ، وَسَلَّمْ كَثِيرًا .

دُعَاءُ آخِرَ

رواه السيد في الإقبال: عن ابن أبي قرة، وهو:

يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ ، يَا رَحِيمُ ، يَا عَلِيمُ ، يَا حَيُّ ، يَا قَيُّومُ . اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ
بِعَمَلِي شَيْئًا ، إِنِّي مِنْ عَمَلِي خَائِفٌ ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ مَا أَسْأَلُكَ ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَهَبْ لِي مِنْ طَاعَتِكَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي ، وَتَفْضَلْ
عَلَيَّ ، بِرَحْمَتِكَ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)^(٢) وَازْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ (يَا)^(٣) مَوْلَايَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى ، وَبِاسْمِكَ
الْعَظِيمِ ، وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ^(٤) ، وَوَجْهِكَ الْقُدُّوسِ ، وَكَلَامِكَ الطَّيِّبِ ، وَمُلْكِكَ
الدَّائِمِ الْعَظِيمِ ، وَسُلْطَانِكَ الْمُنِيرِ ، وَقُرْآنِكَ الْحَكِيمِ ، وَعَطَانِكَ الْجَلِيلِ الْجَزِيلِ ،
وَبِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ ، وَإِذَا سُئِلَتْ بِهِ أُعْطِيتَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ ، فَإِنِّي فَقِيرٌ

(١) في نسخة: «في آخرتي» .

(٢) في نسخة .

(٣) في نسخة .

(٤) في نسخة: «وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ» .

مُسْكِينٌ إِلَيَّ وَحَمَتِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرٍ

رواه أيضاً السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال : وهو :

(يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ) ^(١) ، يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ ، وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ ،
وَيَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً ، وَأَنْتَ أَمَرْتَنِي بِالطَّاعَةِ
فَأَطَعْتُ سَيِّدِي بِقَدَرِ جُهْدِي ، فَإِنْ كُنْتُ تَوَاتَيْتُ ، أَوْ أَخْطَأْتُ ، أَوْ نَسِيتُ ، فَتَفَضَّلْ
عَلَيَّ سَيِّدِي ، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ ^(٢) ، واجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ نَبِيِّ
الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاعْفُزْ لِي ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ
الرَّحِيمُ .

دعاء الليلة الخامسة عشرة منه

رواه السيّد ابن طاووس أعلى الله درجته في الإقبال : قال : « وجدناه في كتب
أصحابنا رحمهم الله العتيقة ، وقد سقط منه أدعية ليل ، فنقلنا ما بقي منها » ، وهو دعاء الليلة
الخامسة عشرة :

سُبْحَانَ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ! سُبْحَانَ مُقَلِّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَخَالِقِ الْأَزْمِنَةِ
وَالْأَعْصَارِ ، الْمُجْرِي عَلَى مَشِيئِهِ الْأَقْدَارَ ، الَّذِي لَا بَقَاءَ لَشَيْءٍ سِوَاهُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ يَغْتَوِرُهُ الْفَنَاءُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ الْحَيُّ الْبَاقِي الدَّائِمُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

(٢) في نسخة : « بِالْجَنَّةِ » .

(١) في نسخة .

اللَّهُمَّ قَدْ انْتَصَفَ شَهْرُ الصَّيَامِ بِمَا مَضَى مِنْ أَيَّامِهِ ، وَانْجَذَبَ إِلَى تَمَامِهِ
وَاخْتِيَامِهِ ، وَمَا لِي عُدَّةً اخْتَدْتُ بِهَا فَالْجَأُ إِلَيْهَا ، وَلَا أَعْمَالَ مِنَ الصَّالِحَاتِ أُعَوِّلُ
عَلَيْهَا ، سِوَى إِيمَانِي بِكَ ، وَرَجَائِي لَكَ ، فَأَمَّا رَجَائِي فَيَكْدُرُهُ عَلَيَّ صَفْوَةُ
الْخَوْفِ مِنْكَ ، وَأَمَّا إِيمَانِي فَلَا يَضِيعُ عِنْدَكَ ، إِذْ ^(١) هُوَ بِتَوْفِيقِكَ .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حِينَ لَمْ تَغْلُ ^(٢) يَدَيَّ عِنْدَ اسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ،
وَلَمْ تُشْفِنِي بِمُفَارَقَتِهَا فِيمَنْ اعْتَوَرَهُ الشَّقَاءُ .

اللَّهُمَّ فَأَنْصِفْنِي مِنْ شَهَوَاتِي ، فَإِلَيْكَ مِنْهَا الشُّكْوَى ، وَمِنْكَ عَلَيْهَا أُوْمُلُ
الْعُدْوَى ، فَإِنَّكَ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ ، وَأَشَاءُ وَلَا ^(٣) أَقْدِرُ ، وَلَسْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي
مَخْجُوجًا ، وَلَكِنْ مَسْنُوءًا لَا تُزْجِي ، وَمَخْوْفًا يَتَّقِي ، تُخْصِي وَتَنْسَى ، وَبِيَدِكَ خُلُوعُ
وَمُرُ الْقَضَاءِ .

اللَّهُمَّ فَأَذْنِنِي حَلَاوَةَ عَفْوِكَ ، وَلَا تُجِرْ عَنِّي غُصَصَ سَخَطِكَ ^(٤) ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ

(١) في نسخة : «وَإِذْ» .

(٢) في نسخة : «لَمْ تُفَكِّكْ يَدَيَّ عِنْدَ التَّمَسُّكِ» ، وفي أخرى : «لَمْ تُفَكِّكْ» .

(٣) في نسخة : «وَلَسْتَ» . (٤) في نسخة : «سَخَطِكَ» .

السُّرَّ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ
بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ^(١) كُلِّ نَجْوَى، وَمُتَمِّهِ كُلِّ شَكْوَى، (و)^(٢) يَا مُقِيلَ
الْعَثَرَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رِيَّاءَ، يَا سَيِّدَاهُ،
يَا مَوْلَاهُ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُشَوِّهَ
خَلْقِي فِي النَّارِ.

ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

زيادة: ثُمَّ تَقُولُ :

اللَّهُمَّ يَا مُفَرِّجَ كُلِّ هَمٍّ، وَيَا مُنْقِصَ كُلِّ كَرْبٍ، وَيَا صَاحِبَ كُلِّ وَحِيدٍ،
وَيَا كَاشِفَ ضَرْأِ أَيُّوبَ، وَسَامِعَ صَوْتِ يُوسُفَ الْمَكْرُوبِ، وَفَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى
وَبَنِي إِسْرَآئِيلَ، وَمُنْجِي مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُيسِّرَ لِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي تُعْتَقُ فِيهِ الرُّقَابُ، وَتُغْفَرُ
فِيهِ الذُّنُوبُ، مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَتُسَهِّلَ لِي مَا أَخَافُ حُزْرَتَهُ، يَا غِيَاثِي عِنْدَ
كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا رَازِقَ الْبَائِسِ
الْفَقِيرِ، يَا مُغِيثَ الْمَقْهُورِ الضَّرِيرِ، يَا مُطْلِقَ الْكَبَلِ عَنِ الْأَسِيرِ، وَمُخْلَصَ^(٣)
الْمَسْجُونِ الْمَكْرُوبِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَ لِي مِنْ جَمِيعِ أَمْرِي^(٤)

(٢) فِي نَسْخَةِ .

(١) فِي نَسْخَةِ: «وَيَا صَاحِبَ» .

(٤) فِي نَسْخَةِ: «أَمْرِي» .

(٣) فِي نَسْخَةِ: «وَيَا مُخْلَصَ» .

فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا عَاجِلًا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

(أَنْتَ) ^(١) الْغَنَانُ ، أَنْتَ سَيِّدِي الْمَنَّانُ ، أَنْتَ مَوْلَايَ الْكَرِيمُ ، أَنْتَ سَيِّدِي
الْعَفْوُ ^(٢) ، أَنْتَ مَوْلَايَ الْحَلِيمُ ، أَنْتَ سَيِّدِي الْوَهَّابُ ، أَنْتَ مَوْلَايَ الْعَزِيزُ ، أَنْتَ
سَيِّدِي الْقَرِيبُ ، أَنْتَ مَوْلَايَ الْوَاحِدُ ، أَنْتَ سَيِّدِي الْقَاهِرُ ، أَنْتَ مَوْلَايَ الصَّمَدُ ،
أَنْتَ سَيِّدِي الْعَزِيزُ ، أَنْتَ مَوْلَايَ ^(٣) ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاغْفِرْ لِي ،
وَارْزُقْنِي ، وَتَجَاوِزْ عَنِّي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُ الْأَعْظَمُ .

ويستحبّ في هذه الليلة الغسل مؤكّداً ، وإتيان أعمال ليلة النصف من شهر رمضان
الآتية في (الصفحة ٤١٩) .

دعاء الليلة السادسة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال : قال : « وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة » ، وهو :

اللَّهُمَّ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، تَعَبَّدُ بِتَوْفِيقِكَ ، وَتُجْعَدُ بِخِذْلَانِكَ ، أُرِنْتَ
عَيْبَكَ ، وَظَهَرْتَ غَيْرَكَ ، وَبَيَّغْتَ آثَارَ الْمَاضِينَ عِظَّةً لِلْبَاقِينَ ، وَالشَّهَوَاتُ غَالِبَةٌ ،
وَاللَّدَاتُ مُجَادِبَةٌ ، نَعْتَرِضُ أَمْرَكَ وَنَهَيْكَ بِسُوءِ الْاِخْتِيَارِ ، وَالْعَمَى عَنِ
الْاِسْتِغْنَاءِ ، وَنَمِيلُ عَنِ الرُّشَادِ ، وَتَنَافِرُ طُرُقُ السُّدَادِ ، فَلَوْ ^(٤) عَجَلْتَ لَا تَتَقَمَّنَتْ ،

(١) في نسخة . (٢) في نسخة : « الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

(٣) في نسخة : « مَوْلَايَ الْبَارِي » . (٤) في نسخة : « فَإِنْ » .

وَمَا ظَلَمْتُ لِنَفْسِي (١) تُنْهَلُ عَوْدًا عَلَىٰ بَذْنِكَ بِالْإِحْسَانِ ، وَتَنْتَظِرُ تَعَمُّدًا لِلرَّأْفَةِ
وَالْأَمْنَيْنِ ، فَكَمْ مِمَّنْ أُنْعِمْتَ عَلَيْهِ وَمَكَّنْتَهُ أَنْ يَتُوبَ كَفَرَ الْحَوْبِ ، وَأُزْشِدَّتْهُ
الطَّرِيقَ بَعْدَ أَنْ تَوَغَّلَ فِي الْمَضِيقِ ، فَكَانَ ضَالًّا لَوْلَا هِدَايَتُكَ ، وَطَرِيحًا (٢) حَتَّى
تَخْلُصْتَهُ دَلَالَتُكَ ، وَكَمْ مِمَّنْ وَسَّغَتْ (٣) لَهُ قَطَنِي ، وَرَاخَيْتَ لَهُ فَاسْتَشْرَى ،
فَأَخَذَتْهُ أَخْذَةُ الْإِنْتِقَامِ ، وَجَذَذَتْهُ جُذَاذُ الصَّرَامِ .

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ ، وَغَفَرْتَ زَلَلَهُ ، وَرَحِمْتَ
غَفْلَتَهُ ، وَأَخَذْتَ إِلَيَّ طَاعَتِكَ نَاصِيَتَهُ ، وَجَعَلْتَ إِلَيَّ جَنَّتِكَ أَوْيَتَهُ ، وَإِلَىٰ جِوَارِكَ
رَجَعْتَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم (تَسْلِيمًا) (٤) ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرة ، وهو :

اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهِي ، وَلِيَّ إِلَيْكَ حَاجَةٌ ، وَبِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ ، وَلَا أَجِدُ إِلَيْكَ شَافِعًا ،
وَلَا مُتَقَرِّبًا أَوْجَهَ فِي نَفْسِي ، وَلَا أَعْظَمَ رَجَاءَ عِنْدِي مِنْكَ ، وَقَدْ نَصَبْتُ يَدَيَّ إِلَيْكَ
فِي تَعْظِيمِ ذِكْرِكَ ، وَتَفْخِيمِ أَسْمَائِكَ ، وَإِنِّي أَقْدُمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي بَعْدَ
ذِكْرِي نِعْمَاتِكَ عَلَيَّ بِإِقْرَارِي لَكَ ، وَمَذْحِي إِيَّاكَ ، وَتَسْنَائِي عَلَيْكَ ، وَتَقْدِيسِي
مَجْدَكَ ، وَتَسْبِيحِي قُدْسَكَ . الْحَمْدُ لَكَ بِمَا أَوْجَبْتَ عَلَيَّ مِنْ شُكْرِكَ ، وَعَرَفْتَنِي

(٢) في نسخة : «وَكَانَ طَائِحًا» .

(١) في نسخة : «وَلِكَيْتُكَ» .

(٤) في نسخة .

(٣) في نسخة : «وَسَّغَتْ» .

مِنْ نِعْمَائِكَ ، وَالْبَسْتَنِي مِنْ عَافِيَتِكَ ، وَأَفْضَلْتَ عَلَيَّ مِنْ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ ، فَإِنَّكَ
قُلْتَ سَيِّدِي : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ ^(١) ،
وَقَوْلُكَ صِدْقٌ ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ .

وَقُلْتَ سَيِّدِي : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ ^(٢) ، وَقُلْتَ : ﴿ اذْعُوا
رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ ^(٣) ، وَقُلْتَ : ﴿ اذْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ^(٤) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةً ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ ،
وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي ، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي ، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي ،
وَسِتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحِ عَمَلِي ، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرٍ ^(٥) جُزِمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا
وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ (الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ،
وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ ، وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ) ^(٦) ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا ، وَأَسْأَلُكَ
مُسْتَأْنَسًا ، لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا ، مُدَلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي
عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي ؛ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ ،
فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَضْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْثِمٍ مِنْكَ عَلَيَّ ، يَا رَبُّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي

(٢) سورة إبراهيم : الآية ٣٤ .

(١) سورة إبراهيم : الآية ٧ .

(٤) سورة الأعراف : الآية ٥٦ .

(٣) سورة الأعراف : الآية ٥٥ .

(٦) ليس في الإقبال .

(٥) في نسخة : «كثير» .

عَنكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغِّضُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، ثُمَّ لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بِي^(١)، وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ، وَالتَّقْضِيلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ، وَعُذِّ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ وَجُودِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبي ﷺ، وهو:

يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ (ثمان مرّات)، يَا وَحْمَنُ (ثمان)، يَا وَحِيمُ (ثمان)، يَا غَفُورُ (ثمان)، يَا رَوْوَفُ (ثمان)، يَا حَنَّانُ (ثمان)، يَا عَلِيُّ (ثمان)، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

دعاء الليلة السابعة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة»، وهو:

سُبْحَانَ الْعَزِيزِ بِقُدْرَتِهِ، الْمَالِكِ بِغَلَبَتِهِ، الَّذِي لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ عَنْ قِبْضَتِهِ، وَلَا أَمْرٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، الَّذِي يَجُودُ مُبْتَدِئًا وَمَسْئُولًا، وَيُنْعِمُ مُعِيدًا، هُوَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، نَحْمَدُهُ بِتَوْفِيقِهِ فَنِعْمَهُ بِذَلِكَ جُدَدٌ لَا تُحْصَى، وَنُحْمَدُهُ بِآلَاتِهِ وَبِدَلَالَاتِهِ، فَأَيَادِيهِ لَا تُكَافِي.

(١) في نسخة: «لي».

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَمْلِكُ^(١) الْمَالِكِينَ، وَيُعِزُّ الْأَعْيَاءَ، وَيَذِلُّ الْأَذْلَى.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيْلَةٌ سَنِعَ^(٢) عَشْرَةٌ، وَهِيَ أَوَّلُ عُقُودِ الْأَعْدَادِ، وَسَنِعَ عَشْرَةٌ وَهِيَ شَرِيفَةُ الْآحَادِ^(٣)، لَأَحِقَّةٌ تَبِعَتْ سَابِقَةً^(٤)، وَبِلَّ لِمَنْ أَمْضَاهُنَّ يَغْتَبِرُ حَقُّ لَكَ، يَا مَوْلَايَ قَضَاءُ لَكَ، وَلَا يَقْرُبُ^(٥) إِلَيْكَ أَرْضَاكَ، وَأَنَا أَحَدُ أَهْلِ الْوَيْلِ، صَدَدْتَنِي عَنْكَ بِطَنَةٌ^(٦) الْمَاكِيلِ وَالْمَشَارِبِ، وَغَرَّنِي بِكَ أَمْرُ الْمَشَارِبِ^(٧)، وَسَعَةُ الْمَذَاهِبِ، وَاجْتَذَبْتَنِي إِلَى لَذَائِهَا سِتِّي، وَوَكَبْتُ الْوَطْأَةَ^(٨) اللَّذِيذَةَ مِنْ عَقْلَتِي، فَاطْرُدْ عَنِّي الْآغْتِرَارَ، وَأَنْقِذْنِي، وَأَنْفِ بِي عَلَى الْاِسْتِنْصَارِ، وَاحْفَظْنِي مِنْ يَدِ الْغَفْلَةِ، وَسَلِّمْ لِي إِلَى الْبَقْعَةِ بِسَعَادَةٍ مِنْكَ تَمْضِيهَا وَتَقْضِيهَا لِي، وَتُبَيِّضُ وَجْهِي لَدَيْكَ، وَتُزَلِّفْنِي عِنْدَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : بإسناده إلى موسى بن جعفر عليه السلام ، وهو :

(١) في نسخة : «يَمْلِكُ» . (٢) في نسخة : «سَاعِ» .

(٣) في الإقبال : «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَيْلَةٌ سَنِعَ عَشْرَةٌ، وَهِيَ أَوَّلُ عُقُودِ الْأَعْدَادِ، وَسَنِعَ وَهِيَ شَرِيفَةُ الْآحَادِ» .

(٤) في نسخة : «تَبِعَتْ سَابِقَةً» ، وفي أخرى : «تَبِعَتْ سَابِقَةً» .

(٥) في نسخة : «يَقْرُبُ» .

(٦) ما أثبتناه (بالكسر) هو الصحيح؛ لأنَّ معناها : الامتلاء المُفْرَطُ من الأكل .

(٧) في الإقبال : «الْمَشَارِبِ» . (٨) في نسخة : «الْوَطْئَةُ» .

(٩) في نسخة : «عَلَى سَيِّدِنَا...» .

يا صاحب مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَيَا مُسِيرَ الْجَبَارِينَ ،
وَيَا عَاصِمَ النَّبِيِّنَ ، أَسْأَلُكَ بِسَائِرِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ، وَبِطَلَةِ وَسَائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَهَبَ لِي اللَّيْلَةَ تَأْيِيداً تُشَدُّ بِهِ عَضْدِي ،
وَتُسَدُّ بِهِ خَلْطِي يَا كَرِيمُ .

أَنَا الْمُفِرُّ بِالذُّنُوبِ ، فَافْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ ، لَنْ يُصَيِّبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ، عَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ حَسْبِي ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْكَرِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي بُلْغَةَ إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِي ، أَتَقَوَّى
بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي ، وَأَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفْتِنَنِي بِإِكْثَارِ فَاطِنِي ،
أَوْ تَغْيِيرِ^(١) عَلَيَّ فَأَشْقَى ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَأَعْطِنِي غِنًى ،
(وَأَعِزَّنِي)^(٢) مِنْ^(٣) شِرَارِ خَلْقِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ مَا فِيهَا .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا ، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا لِي حُزْنًا ، أَخْرِجْنِي مِنْ^(٤)
فِتْنَتِهَا إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي مِنَ الْحَيَاةِ^(٥) ، مَقْبُولًا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ ،
وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلَافِهَا وَزَلْزَلِهَا وَسَطَوَاتِ شَيْطَانِهَا وَسُلْطَانِهَا
وَبَغْيِ بُغَايَتِهَا .

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي^(٦) فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ ، وَاتَّخَفَنِي هَمٌّ مِّنْ أَخَافِ

(٢) في نسخة .

(١) في نسخة : «بِتَغْيِيرِ» .

(٤) في نسخة : «عَنْ» .

(٣) في نسخة : «عَنْ» .

(٦) في نسخة : «أَرَادَنِي بِخَيْرٍ» .

(٥) في نسخة : «حَيَاتِي» .

هَمَّةٌ^(١)، وَصَدَّقْ قَوْلِي بِفَعْلِي، وَأُضْلِحْ لِي حَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي
وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُنْوَئِي، حَتَّى
الْفَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ.

وسل حاجتك، ثم اسجد، وقل في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي^(٢) الْمَوْقُوفُ الْمُحَاسِبُ الْمَذْنِبُ الْخَاطِئُ لَوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ الْبَاقِي الدَّائِمِ^(٣) الْغُفُورِ الرَّحِيمِ. سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيد في الإقبال: وهو:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ، لَكَ الْحَمْدُ كَمَا عَصَمْتَنِي مِنْ مَهَاوِي الْهَلَكَةِ،
وَالْتَمَسْتُكَ بِجِبَالِ الظُّلُمَةِ، وَالْجُحُودِ لِعَاطَتِكَ، وَالرَّدِّ عَلَى أَمْرِكَ^(٤)، وَالتَّوَجُّهِ
إِلَى غَيْرِكَ، وَالرَّهْدِ فِيمَا عِنْدَكَ، وَالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ غَيْرِكَ، مَتَا مَتَّتَ بِهِ عَلَيَّ،
وَرَحْمَةً رَحِمْتَنِي بِهَا مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ سَالِفٍ مِنِّي، وَلَا اسْتِخْفَافٍ لِمَا صَنَعْتَ بِي
وَاسْتَوْجَبَ^(٥) مِنِّي الْحَمْدُ عَلَى الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَمْدِ، وَاتِّبَاعُ أَهْلِ الْفَضْلِ

(١) في نسخة: «مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّةً». (٢) في نسخة: «الفاني البالي».

(٣) في نسخة: «الدائم القائم». (٤) في نسخة: «والرَّدُّ عَلَيْكَ».

(٥) في نسخة: «وَاسْتَوْجِبْتُ»، وفي أخرى: «فَاسْتَوْجَبَ».

وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالتَّنْصِيرِ ^(١) بِأَبْوَابِ الْهُدَى ، وَلَوْلَاكَ مَا اهْتَدَيْتُ إِلَى طَاعَتِكَ ،
وَلَا عَرَفْتُ أَمْرَكَ ، وَلَا سَلَكَتُ سَبِيلَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا ، وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا ،
وَيَنْعَمَتِكَ تَمِّمُ الصَّالِحَاتِ .

وجاء في بعض النسخ أنه يقرأ هذا الدعاء ساجداً أيضاً .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، وَأَمَرْتَ فِيهِ بِعِمَارَةِ
الْمَسَاجِدِ ، وَالِدُّعَاءِ ، وَالصَّيَامِ ، وَالْقِيَامِ ، وَضَمِنْتَ ^(٢) لَنَا فِيهِ الْأَسْتِجَابَةَ ، فَقَدْ
اجْتَهَدْنَا وَأَنْتَ أَعْتَنَّا ، فَاغْفِرْ لَنَا فِيهِ ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا ، وَاعْفُ عَنَّا ، فَإِنَّكَ
رَبُّنَا ، وَازْحَمْنَا فَإِنَّكَ سَيِّدُنَا ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَنْقَلِبُ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ (بِحَقِّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ) ^(٣) ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ .

ويستحبّ في هذه الليلة الغسل مؤكّداً .

دعاء الليلة الثامنة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال : قال : « وجدناه في كتب أصحابنا ﷺ العتيقة » ، وهو :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ ، وَلَا مُنَازِعَ لَهُ ^(٤) فِي قُدْرَتِهِ ،

(١) في نسخة : « التَّنْصِيرِ » . (٢) في نسخة : « حَتَمْتَ » .

(٣) في نسخة . (٤) في نسخة .

القسم الثاني : في أعمال ليالي الشهر / ٢ - في الأعمال غير المتكررة / أدعية الليالي

أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَخَلَقَهُ، وَجَعَلَ لَهُ أَمَدًا^(١)، فَكُلُّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِجَبَرُوتِهِ، وَاسْتَوَى عَلَيْهِ بِقُدْرَتِهِ، وَمَلَكَهُ بِعِزَّتِهِ، سُبْحَانَ خَالِقِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا، الَّذِي كَفَلَنِي^(٢) بِرَحْمَتِهِ، وَغَذَانِي بِنِعْمَتِهِ، وَفَسَحَ لِي فِي عَطِيَّتِهِ، وَمَنْ عَلَى يَهْدِيَّتِهِ، بِمَا أَلْهَمَنِي مِنْ وَحْدَانِيَّتِهِ، وَالتَّضَدُّقِ بِأَنْبِيَائِهِ وَحَامِلِي رِسَالَتِهِ^(٣) وَبِكُتْبِهِ الْمُنْزَلَةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، الْمَوْجِبَةِ لِحُجَّتِهِ^(٤)، الَّذِي لَمْ يَخْذُلْنِي بِجُحُودٍ، وَلَمْ يُسَلِّمْهُنِي إِلَى عَنُودٍ، وَجَعَلَ مِنْ أَكَارِمِ أَنْبِيَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ^(٥) أَرْوَمِي، وَمِنْ أَفَاضِلِهِمْ تَبِعَتِي^(٦)، وَلِخَاتِمِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَوْنِي.

اللَّهُمَّ لَا تَذُلُّ مِنِّي مَا أَحْزَنْتَ، وَلَا تَصْغِي بَعْدَ أَنْ رَفَعْتَ، وَلَا تَخْذُلْنِي بَعْدَ أَنْ نَصَرْتَ، وَأَطُو فِي مَطَاوِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ذُنُوبِي مَغْفُورَةً، وَأُدْعِيَّتِي مَسْمُوعَةً، وَقُرْبَاتِي مَقْبُولَةً، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

دُعَاءُ آخَرٌ

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرّة ، وهو :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمَدْتَ نَفْسَكَ، وَأَفْضَلَ مَا حَمِدَكَ الْحَامِدُونَ مِنْ

(١) في نسخة : «أَحَدًا» . (٢) في نسخة : «خَلَقَنِي» .

(٣) في نسخة : «رِسَالَاتِهِ» . (٤) في نسخة : «بِحُجَّتِهِ» .

(٥) في نسخة : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» . (٦) في نسخة : «بِتَبِعَتِي» .

خَلَقَكَ، حَمْدًا يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ، وَأَحَقُّ الْحَمْدِ عِنْدَكَ، وَأَحَبُّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ، وَأَفْضَلُ الْحَمْدِ لَدَيْكَ، وَأَقْرَبُ الْحَمْدِ مِنْكَ، وَأَوْجَبُ الْحَمْدِ جَزَاءً عَلَيْكَ، حَمْدًا لَا يَبْلُغُهُ وَصْفٌ وَاصِفٌ، وَلَا يَذَرِكُهُ نَعْتٌ نَاعِتٌ، وَلَا وَهْمٌ مُتَوَهِّمٌ، وَلَا فِكْرٌ مُتَفَكِّرٌ، حَمْدًا يَضَعُفُ عَنْهُ كُلُّ أَحَدٍ مِمَّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ وَعَنْ حُدُودِهِ وَمُتَنَاهَاهُ جَمِيعُ الْمَعْصُومِينَ الْمُؤَيَّدِينَ، الَّذِينَ أَخَذَتْ مِيثَاقَهُمْ فِي كِتَابِكَ الَّذِي لَا يُغَيَّرُ وَلَا يُبَدَّلُ، حَمْدًا يَنْبَغِي لَكَ، وَيَسْهُوُ مَعَكَ، وَلَا يَضِلُّ إِلَّا لَكَ. حَمْدًا يَغْلُو حَمْدُ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْرًا يُحِيطُ بِشُكْرِ كُلِّ شَاكِرٍ. حَمْدًا يَبْقَى مَعَ بَقَائِكَ، وَيَزِيدُ إِذَا رَضِيتَ، وَيَنْمَى كُلَّمَا شِئْتَ. حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَدَائِمًا مَعَ دَوَامِكَ، كَمَا فَضَّلْتَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمَّا وَهَبْتَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَصِيَامَ شَهْرٍ رَمَضَانَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ وَبِمَقَامِ أَنْبِيَائِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقَبَّلَ^(١) صُومِي، وَتَصْرِفَ إِلَيَّ وَأِلَى أَهْلِي وَوُلْدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَمَنْ يَغْنِيُنِي أَمْرُهُ، وَإِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَنَعَمِكَ وَرِزْقِكَ الْهَيْبِيِّ الْمَرِيءِ مَا تَجْعَلُهُ صَلَاحًا لِدِينِنَا، وَقَوَامًا لْآخِرَتِنَا.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

(١) في نسخة «تَقَبَّلَ» ، وفي أخرى : «وَتَقَبَّلَ» .

القسم الثاني: في أعمال ليالي الشهر / ٢ - في الأعمال غير المتكررة / أدعية الليالي

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِشَهْرِنَا هَذَا، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا فِيهِ الْقُرْآنَ، وَعَرَّفَنَا حَقَّهُ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْبَصِيرَةِ، فَبُنُورِ وَجْهِكَ يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ أَرْزُقْنَا فِيهِ
الثَّوْبَةَ، وَلَا تَخْذُلْنَا، وَلَا تُخْلِفْ ظَنَّنَا (بِكَ)، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفُ عَنَّا
وَازْحَمْنَا^(١) إِنَّكَ أَنْتَ الْجَلِيلُ الْجَبَّارُ.

دعاء الليلة التاسعة عشرة منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا عليه السلام العتيقة»، وهو:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ انْعِطَاءِ مَا طَوَيْتَ مِنْ شَهْرِي، وَإِنَّكَ لَمْ
تُحِنْ فِيهِ أَجَلِي، وَلَمْ تَقْطَعْ عُمْرِي، وَلَمْ تَبْتَلْنِي فِيهِ بِمَرَضٍ يَضْطَرُّنِي إِلَى تَرْكِ
الصَّيَامِ، وَلَا بِسَفَرٍ يَحِلُّ لِي فِيهِ الْإِفْطَارُ، فَأَنَا أَصُومُهُ فِي كِفَايَتِكَ وَوَقَايَتِكَ، أُطِيعُ
أَمْرَكَ، وَأَقْنَتُ رِزْقَكَ، وَأَزْجُو وَأُوْمَلُّ تَجَاوُزَكَ، فَاتِّمِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ
نِعْمَتَكَ، وَأَجْزِلْ بِهِ مِتَّتَكَ، وَاسْلَخْهُ عَنِّي بِكَمَالِ الصَّيَامِ، وَتَمْنَحِيصِ الْأَثَامِ،
وَبَلِّغْنِي آخِرَهُ بِخَاتِمَةِ خَيْرٍ وَخَيْرَةٍ^(٢)، يَا أَجْوَدَ الْمَسْئُولِينَ، وَيَا أَسْمَحَ الْوَاهِمِينَ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دُعَاءُ آخِرُهُ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبي صلى الله عليه وآله، وهو:

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَمُوتُ! سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ! سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ

(٢) في نسخة: «خَيْرٍ».

(١) في نسخة.

المقصد الأول : في الأعمال المشتركة في شهر رمضان

خَافِيَةٌ! سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُطُ وَرَقَةٌ إِلَّا يَعْلَمُهَا ^(١)، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ،
وَلَا رَطْبٌ، وَلَا يَابِسٌ، إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ إِلَّا يَعْلَمُهُ ^(٢)، وَقَدَّرَهُ، فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ
سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ، وَأَجَلُ سُلْطَانَتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ عَتَقَائِكَ، وَسَعْدَاءِ خَلْقِكَ
بِمَغْفِرَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

يقول المؤلف: إنّ هذه الليلة العظيمة هي إحدى لبالي القدر الثلاث على ما يفهم
من بعض الأخبار، ولقد وردت لهذه الليلة المباركة أدعية أخرى وأعمال شتى،
سنذكرها في هذا الكتاب في أعمال ليلة التاسعة عشرة إن شاء الله تعالى (الصفحة
٤٤٣)، فيستحبّ إتيانها والعمل بها. ويستحبّ في هذه الليلة الغسل أكيداً، كما مرّ.

دعاء الليلة العشرين منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا عليه السلام العتيقة»، وهو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ أَوْحُدُهُ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ أَعْبُدُهُ، أَنْتَ
الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ^(٣)، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ ^(٤) كُفْوًا أَحَدٌ، وَكَيْفَ
يَكُونُ كُفْوٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لِلْخَالِقِ، وَمِنَ الْمَرْزُوقِينَ لِلرَّازِقِ، وَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ
لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا، وَهُوَ مَالِكُ ذَلِكَ
كُلُّهُ بِعَطِيَّتِهِ وَتَحْرِيمِهِ، وَيَتَّبِلِي بِهِ، وَيُعَافِي مِنْهُ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ

(١) في نسخة «يعلمه». (٢) في نسخة: «إِلَّا يَعْلَمُهُ، وَيَقْدَرْتِهِ».

(٣) في نسخة: «الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ».

(٤) في نسخة «لَهُ».

القسم الثاني : في أعمال ليالي الشهر / ٢ - في الأعمال غير المتكررة / أدعية الليالي

يُسْأَلُونَ. إِلَهِي وَسَيِّدِي، مَا أَغْبَ شَهْرُ الصَّيَامِ^(١) إِلَى جَانِبِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ الْبَاقِي
وَأَذَنُ بِالْإِنْقِضَاءِ وَأَنْتَ الدَّائِمُ، وَهُوَ الَّذِي عَظُمْتَ حَقُّهُ فَعَظُمَ، وَكَرُمَتْهُ فَكَرُمَ، وَإِنْ
لِي فِيهِ لَزَلَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهْفَوَاتٌ عَظِيمَةٌ، إِنْ قَاصَصْتَنِي بِهَا كَانَ شَهْرُ شِفَاوَتِي،
وَإِنْ سَمَحْتَ لِي بِهَا كَانَ شَهْرُ سَعَادَتِي. اللَّهُمَّ وَكَمَا أَسْعَدْتَنِي بِالْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ
مُتَبَدِّلًا^(٢) فَاسْعِدْنِي بِرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَمَنِّحِيصِكَ وَسَمَاحَتِكَ مُعِيدًا، فَإِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا.

دُعَاءُ آخَرٍ

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان ، وهو :

إِلَهِي^(٣) كُلِّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلَكَ بِهِ مِنِّي، وَقُدِّرْتَكَ أَعْلَى مِنْ قُدْرَتِي،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُزْصِيكَ عَنِّي، وَخُذْ لِنَفْسِكَ
رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي. إِلَهِي، لَا طَاقَةَ لِي بِالْجَهْدِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ، وَلَا قُوَّةَ
لِي عَلَى الْفَقْرِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَخْظَرْ عَلَيَّ رِزْقِي^(٤) فِي هَذَا
الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَلَا تُلْجِئْنِي إِلَى خَلْقِكَ، بَلْ تَقَرِّدْ يَا سَيِّدِي بِحَاجَتِي، وَتَوَلَّ
كِفَايَتِي، وَانْظُرْ فِي أُمُورِي، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى خَلْقِكَ تَجْهَمُونِي، وَإِنْ
الْجَأْتَنِي إِلَى أَهْلِي^(٥) حَرَمُونِي وَمَقْتُونِي، وَإِنْ أَعْطَوْا أَعْطَوْا قَلِيلًا نَكِدًا، وَمَسُوًّا

(٢) في نسخة : « مُتَبَدِّلًا ».

(٤) في نسخة : « رِزْقَكَ ».

(١) في نسخة : « رَمَضَانَ ».

(٣) في نسخة : « اللَّهُمَّ ».

(٥) في نسخة : « قَرَابَتِي ».

عَلَيَّ مَنَّا كَثِيرًا، وَذَمُّوا ذِمًّا طَوِيلًا، فِفَضْلِكَ يَا سَيِّدِي فَأَغْنِنِي، وَبِعَطْفِكَ^(١)
فَانْعِشْنِي، وَبِسَعَتِكَ فَاَبْسُطْ يَدِي، وَبِمَا عِنْدَكَ فَاكْفِنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءِ الْآخِرِ

رواه السيّد في الإقبال: عن النبي ﷺ، وهو:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي فَأَنْسِيْتُهَا ^(٢) وَهِيَ مُثَبَّةٌ عَلَيَّ يُخَصِّبُهَا عَلَيَّ
الْكَرَامُ الْكَائِنُونَ، يَعْلَمُونَ مَا أَفْعَلُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ،
وَأَسْتَغْفِرُهُ ^(٣) مِنْ مَقْطِعَاتِ الذُّنُوبِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ ^(٤) مِمَّا فَرَضَ عَلَيَّ فَتَوَانَيْتُ،
وَأَسْتَغْفِرُهُ ^(٥) مِنْ نَسْيَانِ الشَّيْءِ الَّذِي بَاعَدَنِي عَنْ ^(٦) رَبِّي، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الزَّلَّاتِ
وَالضَّلَالَاتِ، وَمِمَّا كَسَبَتْ يَدِي ^(٧)، وَأُوْمِنُ بِهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَثِيراً (كَثِيراً) ^(٨)،
وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ (وَأَسْتَغْفِرُهُ فَصَلُّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفُوَ عَنِّي، وَتَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي،
وَأَسْتَجِبْ يَا سَيِّدِي دُعَائِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ) ^(٩).

دعاء الليلة الحادية والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال : قال : « وجدناه في كتب أصحابنا عليه السلام العتيقة » ، وهو :

(١) في نسخة: «بِعَظْمَتِكَ».

(٢) فى نسخة: «وَمَا نَسِيْتُهَا».

(۳-۶) فی نسخه: «وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ».

(٦) في نسخة: « مِنْ » .

(۷) فی نسخه: «یَدای».

(٨) فی نسخة.

(٩) ما بين القوسين فى نسخة.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَمُصَرِّفُ الدُّهُورِ، وَخَالِقُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعاً^(١)
بِحُكْمَتِهِ دَالَّةٌ عَلَى أَرْزَلِيَّتِهِ وَقِدَمِهِ، جَاعِلُ الْحُقُوقِ الْوَاجِبَةِ لِمَا يَشَاءُ رَافَةً مِنْهُ
وَرَحْمَةً؛ لِيَسْأَلَ بِهَا سَائِلٌ^(٢)، وَيَأْمَلَ إِبْجَابَةَ دُعَائِهِ بِهَا أَمِلٌ، فَسُبْحَانَ مَنْ يَخْلُقُ^(٣)
الْأَسْبَابَ إِلَيْهِ كَثِيرَةً، وَالْوَسَائِلَ إِلَيْهِ مَوْجُودَةً.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا تَعْتَوِرُهُ فَاقَةٌ، وَلَا تَسْتَدِلُّهُ حَاجَةٌ، وَلَا تَطْلِفُ بِهِ ضَرُورَةٌ،
وَلَا يَخْذَرُ إِبْطَاءُ رِزْقٍ رَازِقٍ، وَلَا سَخَطُ^(٤) خَالِقٍ، فَإِنَّهُ الْقَدِيرُ عَلَى رَحْمَةٍ مَنْ هُوَ
بِهَذِهِ الْخِلَالِ مَقْهُورٌ، وَفِي مَضَائِقِهَا مَحْضُورٌ، يُخَافُ وَيَرْجُو مِنْ بِيَدِهِ الْأُمُورُ^(٥)
وَالِإِلَهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، مُؤَدِّي الرُّسَالَةِ، وَمَوْضِعِ
الدَّلَالَةِ، أَوْصَلْ كِتَابَكَ، وَاسْتَحَقَّ ثَوَابَكَ، وَأَنْتَهَجْ سَبِيلَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ،
وَكَشَفْ عَن شَعَائِرِكَ وَأَعْلَامِكَ، فَإِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي سَمَّيْتُهَا^(٦) بِالْقَدْرِ، وَأَنْزَلْتَ
فِيهَا مُحْكَمَ الذِّكْرِ، وَفَضَّلْتَهَا عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ، وَهِيَ لَيْلَةُ مَوَاقِبِ الْمُقْبُولِينَ،
وَمَصَائِبِ الْمَرْذُودِينَ، فَيَا خُسْرَانَ مَنْ بَاءَ فِيهَا بِسَخَطِهِ، وَيَا رِنَجَ مَنْ حَظَى^(٧)
فِيهَا بِرَحْمَتِهِ. اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي قِيَامَهَا، وَالنَّظَرَ إِلَى مَا عَظُمَتْ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ حُضُورٍ
أَجَلٍ وَلَا قُرْبِهِ، وَلَا انْقِطَاعِ أَمَلٍ وَلَا قُوَّهِ، وَوَقْفَنِي فِيهَا لِعَمَلٍ تَرْفَعُهُ، وَدُعَاءٍ

(١) في نسخة: «جَمِيعُهَا». (٢) في نسخة: «يَسْأَلُهَا سَائِلٌ».

(٣) في نسخة: «خَلَقَ». (٤) في نسخة: «سَخَطَةً».

(٥) في نسخة: «وَيَرْجُو مَنْ بِيَدِهِ الْأُمُورُ». (٦) في نسخة: «وَسَمَّيْتُهَا».

(٧) في نسخة: «حَظَيْتُ».

تَسْمَعُهُ، وَتَضْرِعُ تَرْحَمُهُ، وَشَرُّ تَضْرِفُهُ، وَخَيْرُ تَهْبُهُ، وَغُفْرَانِ تُوَجِّهُ، وَرِزْقِ
تُوسِّعُهُ، وَدَنْسِ تَطْهَرُهُ، وَإِثْمِ تَغْسِلُهُ، وَدَيْنِ تَقْضِيهِ، وَحَقِّ تَتَحَمَّلُهُ وَتُؤَدِّيهِ،
وَصِحَّةِ تَبْتُمُّهَا، وَعَافِيَةِ تُنْمِيهَا، وَأَشْعَابِ تَلْتُمُّهَا، وَأَمْرَاضِ تَكْشِفُهَا^(١)، وَمَوَاهِبِ
تَكْنِفُهَا^(٢)، وَمَنْعَةٍ تَكْنِفُهَا^(٣)، وَمَصَائِبِ تَضْرِفُهَا، وَأَوْلَادٍ وَأَهْلٍ تُضْلِحُهُمْ،
وَأَعْدَاءٍ تَغْلِبُهُمْ وَتَقْهَرُهُمْ، وَتَكْنِفِي مَا أَمَمَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَتَقْدِرُ عَلَى قُدْرَتِهِمْ،
وَتَسْطُو بِسَطَوَاتِهِمْ، وَتَصُولُ عَلَى صَوْلَاتِهِمْ، وَتَغْلُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى صُدُورِهِمْ،
وَتُخْرِسُ عَنْ مَكَارِهِ السِّتِّهِمْ، وَتَرُدُّ رُؤُوسَهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ.

اللَّهُمَّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اكْفِنِي الْبَغْيَ، وَمُصَارَعَةَ الْغَدْرِ وَمَعَاطِبَهُ، وَاكْفِنِي
سَيِّدِي شَرَّ عِبَادِكَ، وَاكْفِ شَرِّي جَمِيعَ عِبَادِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَاتِ مِنِّي،
حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْآخِرِينَ، وَاذْكُرْ وَالِدَيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، ذِكْرِي سَيِّدٍ قَرِيبٍ لِعَبِيدٍ وَإِمَامٍ فَارُقُوا الْأَحْبَاءَ، وَخَرَسُوا عَنِ
النَّجْوَى، وَصَمُّوا عَنِ النَّدَاءِ، وَحَلُّوا أَطْبَاقَ الثَّرَى، وَمَرَّقَهُمْ^(٤) الْبَلَى.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَوْجَبْتَ لِي وَالِدَيَّ عَلَيَّ حَقًّا، وَقَدْ أَذِنْتُهُ بِالاستِغْفَارِ لَهُمَا إِلَيْكَ؛
إِذَا لَا قُدْرَةَ لِي عَلَى قَضَائِهِ إِلَّا مِنْ رَحْمَتِكَ^(٥)، وَفَرَضْتَ لَهُمَا فِي دُعَائِي فَرَضًا قَدْ
أَوْفَدْتُهُ عَلَيْهِمْ؛ إِذْ خَلْتُ^(٦) بَيْنَ الْقُدْرَةِ عَلَى وَاجِبِهَا، وَأَنْتَ تَقْدِرُ وَكُنْتُ لَا أَمْلِكُ
وَأَنْتَ تَمْلِكُ.

(١) في نسخة: «تَشْفِيهَا». (٢) في نسخة: «تَكْشِفُهَا».

(٣) في نسخة: «وَصَنْعَةٍ تَكْنِفُهَا». (٤) في نسخة: «تَمَرَّقَهُمْ».

(٥) في نسخة: «جَهْتِكَ». (٦) في نسخة: «خَلْتُ».

اللَّهُمَّ لَا تُعَلِّ^(١) بِي فِيمَا أَوْجَبْتَ ، وَلَا تُسَلِّمْني فِيمَا فَرَضْتَ ، وَأَشْرِكْني فِي كُلِّ صَالِحٍ دُعَاءٍ أُحْيَيْتَهُ ، وَأَشْرِكْ في صَالِحِ دُعَائِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، إِلَّا مَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَكَ ، وَحَارَبَ أَصْفِيَاءَكَ ، وَأَعْقَبَ بِسُوءِ الْخَلَافَةِ أَنْبِيَاءَكَ ، وَمَاتَ عَلَى ضَلَالَتِهِ ، وَانْطَوَى فِي غَوَايَتِهِ ، فَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دُعَاءِ لَهُمْ ، أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ، غَفَّارُ الصَّغَايِرِ^(٢) ، وَالْمُؤَيِّدُ بِالْكَبَائِرِ ، بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَانْشُرْ عَلَيَّ رَأْفَتَكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمْ كَثِيرًا .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : قال : « الدعاء لأوّل ليلة من العشر الأواخر ، رويناه بعدة طرق إلى جماعة من أصحابنا الماضين عمّن أسندوه إليه من الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، وهو مروي عن الإمام الصادق عليه السلام ، وهو :

يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ ، وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ ، يَا اللهُ يَا رَحِيمُ .

وقل : يَا اللهُ (سبع مرّات) ، ثُمَّ قل : لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا ، وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَزُلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَنْ تُصَلِّيَ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ ^(١) اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ ،
وَزَوْحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي
يَقِينًا تَبَاشِيرُ بِهِ قَلْبِي ، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكُّ عَنِّي ، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتَنِي
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنِي ^(٢) عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي
فِيهَا ذِكْرَكَ ، وَشُكْرَكَ ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى ^(٣) ، وَلِمَا وَقَفْتَ لَهُ شَيْعَةُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ . وَلَا تَقْنَتْنِي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَأَغْنِنِي يَا رَبُّ
بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي ،
وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي ، وَوَقِّ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ
مَا رَأَاهَا أَحَدٌ ، وَوَقِّقْنِي لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .
(وافعل بي كذا وكذا) . ويذكر حاجته بدل كلمتي : (كذا وكذا) ، ثم يقول : السَّاعَةَ
السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسَ ، ثُمَّ يَقُولُ ^(٤) :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْسِمْ لِي حِلْمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ ،
وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ ، وَغِنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ ، وَقُوَّةَ تَزُدُّ
بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ ، وَغِنًى ^(٥) تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذِلَّةٍ ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ

(١) في نسخة : «وَأَجْعَلْ» . (٢) في نسخة : «وَقِنَا» .

(٣) في نسخة : «تُجِبُّهُ وَتَرْضَاهُ» .

(٤) قال السيّد ابن طاووس رحمته الله في الإقبال في هذا الموضع : «زيادة بغير الرواية» .

(٥) في نسخة : «وَعِزًّا» .

صِيَمَ ، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ ، وَعَاقِبَةً تَسْتُرُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ ، وَحِلْمًا تَقْنَعُ
لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ ، وَيَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ ، وَدُعَاءَ تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمَ ، وَخَوْفًا تُبَسِّرُنِي
بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ ذُنُوبِي ^(١) ، حَتَّى أَفْلَحَ بِهَا بَيْنَ
الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يقول مؤلف هذا الكتاب - كان الله بعونه وحراسته في الدنيا ، ونجّاه من فزع يوم
الحساب :- إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الْمُبَارَكَةَ الْعَظِيمَةَ لَهِيَ لَيْلَةُ عَظِيمَةِ الشَّانِ ، جَلِيلَةِ الْقَدْرِ ، رَفِيعَةِ
الْمَنْزِلَةِ ، وَهِيَ ثَانِي لَيَالِي الْقَدْرِ الثَّلَاثِ ، وَعَلَى مَا يَظْهَرُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْمَعْتَبَرَةِ
الْمَأْثُورَةِ أَنَّهَا أَفْضَلُ مِنْ لَيْلَةِ التَّاسِعِ عَشَرَ ، بَلْ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَلَيْلَةَ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ
الليالي الممتازة في السنة ، وَأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْ هَاتَيْنِ اللَّيْلَتَيْنِ كَمَا يَسْتَفَادُ مِنْ
أَحَادِيثِ أَهْلِ بَيْتِ الْعِصْمَةِ وَالطَّهَارَةِ ^(٢) .

وقد وردت لهذه الليلة الجليلة عنهم ^(٣) أدعية عديدة أخرى وأعمال متفرقة شتى ،
ونحن مراعاة لترتيب الكتاب ، ذكرنا هنا بعض الأدعية الواردة لهذه الليلة المباركة ،
وسنذكر البعض الآخر من أدعيتها مع سائر الأعمال المتعلقة لهذه الليلة قريباً في أعمال
ليلة القدر الثانية ، وهي ليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان المبارك في هذا الكتاب
(الصفحة ٤٤٥) ؛ وذلك تسهيلاً للداعين ، ولعدم التكرار هنا وهناك .

ويستحبّ فيها قراءة الأدعية المشتركة بين جميع الليالي العشرة الأخيرة الآتية في
(الصفحة ٤٥٥) ، والله الموفق والمستعان .

ويستحبّ في هذه الليلة بالخصوص الغسل مؤكداً ، وآتاه يستحبّ في كل ليلة
من العشر الأواخر .

(١) في نسخة : « الذُّنُوبِ » .

دعاء الليلة الثانية والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال : قال : « وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة » ، وهو :

سُبْحَانَ مَنْ تَبَهَّرَ^(١) قُدْرَتُهُ الْأَفْكَارَ ، وَتَمَلَّأَ عَجَائِبُهُ الْأَبْصَارَ ، الَّذِي لَا يَنْقُصُهُ
الْعَطَاءُ ، وَلَا يَتَعَرَّضُ^(٢) جُودُهُ الذِّكَاءُ ، الَّذِي أَنْطَقَ الْأَلْسُنَ بِصِفَاتِهِ ، وَاقْتَدَرَ
بِالْفِعْلِ عَلَى مَفْعُولَاتِهِ ، وَأَذْخَلَ فِي صَلَاحِهَا الْفَسَادَ ، وَعَلَى مُجْتَمِعِهَا الشَّتَاتَ ،
وَعَلَى مُتَنَظِّمِهَا الْأَنْفِصَامَ ، لِيُدِلَّ الْمُتَبَصِّرِينَ^(٣) عَلَى أَنَّهَا فَائِزَةٌ ، مِنْ صَنْعَةِ بَاقِي
مَخْلُوقَةٍ مِنْ إِنْشَاءِ خَالِقِي ، لَا بَقَاءَ وَلَا دَوَامَ إِلَّا لَهُ ، الْوَاحِدُ الْغَالِبُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ ،
وَالْمَالِكُ الَّذِي لَا يُمْلِكُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَغَنِي^(٤) لَيْلَةَ طَوْنَتْ يَوْمَهَا عَلَى
صِيَامٍ ، وَرَزَقَتْ فِيهَا الْيَقْظَةَ مِنَ النَّمَامِ ، وَقَصَدَتْ رَبَّ الْعِزَّةِ بِالْقِيَامِ ، بِرَحْمَةٍ مِنْهُ
تَخْصُّنِي ، وَبِنِعْمَةٍ^(٥) أَلْبَسَنِي^(٦) ، وَحُسْنَى نَعَشْتَنِي ، وَأَسْأَلُهُ إِتِمَامَ ابْتِدَائِهِ ،
وَزِيَادَتِي^(٧) مِنْ اخْتِبَائِهِ ، فَإِنَّهُ الْمَلِكُ الْقَدِيرُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
كَثِيرًا.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن ابن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان ، وهو :

(١) في نسخة : « تَبَهَّرَ » . (٢) في نسخة : « يَتَعَرَّضُ » .

(٣) في نسخة : « الْمُتَبَصِّرِينَ » . (٤) في نسخة : « بَلَغَنِيكَ » .

(٥) في نسخة : « وَنِعْمَةٍ » . (٦) في نسخة : « أَلْبَسْتَنِي » .

(٧) في نسخة : « وَزِيَادَةَ لِي » .

القسم الثاني : في أعمال ليالي الشهر / ٢ - في الأعمال غير المتكررة / أدعية الليالي

يا سَالِحَ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ، وَمُجَرِّي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا ^(١)
بِقَدِيرِكَ، يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ، يا مُقَدِّرُ ^(٢) الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ،
يا نُورَ كُلِّ نُورٍ، وَمُتَهَيِّ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يَا اللَّهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ،
يَا اللَّهُ يا قُدُّوسُ، يا أَحَدُ يا وَاحِدُ، يا صَمَدُ يا فَرْدُ، يا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، وَمُجَرِّي
الْبُحُورِ، وَبَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَيَا مُلِكِينَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وقل : يَا اللَّهُ (سَبْعًا).

ثُمَّ قُلْ : لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَثِيرُ يَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ،
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَنْ تُصَلِّيَ ^(٣) عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٤)، وَأَنْ
تَجْعَلَ ^(٥) اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي
فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ
الشُّكُّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً، وَفَنِي عَذَابَ النَّارِ (الْحَرِيقِ) ^(٦)، وَارْزُقْنِي فِيهَا (يا رَبُّ) ^(٧) ذِكْرَكَ،
وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ،
يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا تَفْتِنْنِي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي
يا رَبُّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَارْزُقْنِي الْعِقَّةَ فِي بَطْنِي

(١) في نسخة : «لِمُسْتَقَرِّهَا ذَلِكَ» . (٢) في نسخة : «ويا مُقَدِّرُ» .

(٣) في نسخة : «فَصَلِّ» . (٤) في نسخة : «وَالِ مُحَمَّدٍ» .

(٥) في نسخة : «وَأَجْعَلْ» . (٦) و (٧) في نسخة .

وَفَرَجِي، وَفَرَجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفَّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ
عَلَى أَفْضَلِ (حَالٍ) ^(١) مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَفَّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِمْ وَالْعَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وافعل بي (كذا وكذا)، واذكر جميع حاجاتك بدل (كذا وكذا)،
ثم قل: السَّاعَةُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ.

دُعَاءُ آخَرَ

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال - بعد ذكر الدعاء المذكور -: زيادة بغير الرواية :

يَا ظَهَرَ اللَّاجِئِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِي حِصْنًا وَحِزْزًا.
يَا كَهَفَ الْمُسْتَجِيرِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِي كَهْفًا وَعَضُدًا
وَنَاصِرًا. يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِي غِيَاثًا
وَمُجِيرًا. يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِي وَلِيًّا يَا مُجِيرَ
غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجِزْ غُصَّتِي، وَنَفْسَ هَمِّي،
وَأَسْعِدْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي صلّى الله عليه وآله ، وهو :

(أَنْتَ سَيِّدِي) ^(٢) جَبَّارٌ، غَفَّارٌ، قَادِرٌ، قَاهِرٌ، سَمِيعٌ، عَلِيمٌ، غَفُورٌ، رَحِيمٌ،
خَافِرُ الذَّنْبِ، وَقَابِلُ التَّوْبِ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، فَالِقُ الْحَبِّ (وَالنَّوَى) ^(٣)، مُوَلِّجُ

اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَمُزِلِجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجُ
الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، وَرَازِقُ الْعِبَادِ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وتقول: يَا جَبَّارُ (سبع مرّات) (صَلُّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَنِّي، وَاعْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي)، ^(١) إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ويستحب في هذه الليلة الغسل كما مرّ، وقراءة أدعية الليالي العشر
الآخيرة الآتية في (الصفحة ٤٥٩).

دعاء الليلة الثالثة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا عليه السلام العتيقة»، وهو:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الشُّكُّ فِي أَنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِيهَا أَوْ فِيمَا تَقَدَّمَهَا وَاقِعٌ، فَإِنَّهُ فَيْكَ وَفِي
وَحْدَانِيَّتِكَ وَتَرْكِيبِكَ الْأَعْمَالِ زَائِلٌ، وَفِي أَيِّ اللَّيَالِي تَقَرَّبَ مِنْكَ الْعَبْدُ لَمْ تُبْعِدْهُ،
وَقَبِلْتُهُ، وَأَخْلَصَ فِي سُؤَالِكَ لَمْ تَرُدَّهُ وَأَجَبْتُهُ، وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ شَكَرْتَهُ، وَرَفَعَ
إِلَيْكَ مَا يُرْضِيكَ ذَخَرْتَهُ. اللَّهُمَّ فَاثْمُدْ لِي ^(٢) فِيهَا بِالْعَوْنِ عَلَى مَا يُزِلُّكَ لَدَيْكَ،
وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا فِيهِ الْقُرْبَى إِلَيْكَ، وَأَسْخِمْ مِنَ الْعَمَلِ فِي الدَّارَيْنِ، سَعْيِي،
وَرَقْ لِي مِنْ جُودِكَ بِخَيْرَاتِهَا عَطِيَّتِي، وَابْتِزْ عَيْلَتِي مِنْ ذُنُوبِي بِالتَّوْبَةِ، وَمِنْ
خَطَايَايَ بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ، وَاعْفِرْ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلِلْوَالِدَيْنِ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ غُفْرَانًا مُتَنَزِّهًا عَنْ عَقُوبَةِ الضُّعَفَاءِ، رَحِيمًا بِذَوِي الْفَقَاةِ وَالْفُقَرَاءِ،
شَفِيقًا ^(٣) عَلَى عِبِيدِهِ بِخُضُوعِهِمْ ^(٤) وَذَلِيلِهِمْ، رَفِيقًا لَا تَنْقُصُهُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ،

(١) في نسخة: «فَأَيَّدْنِي».

(٢) في نسخة: «شَفِيقًا بِخُضُوعِهِمْ».

(٣) في نسخة: «جَادٍ».

وَلَا يُفْقِرُهُ مَا يُغْنِيهِمْ مِنْ صَنِيعِهِ (إِلَيْهِمْ) ^(١). اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنِي وَدَيْنَ كُلِّ مَدْيُونٍ،
وَفَرِّجْ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ، وَأَصْلِحْ لِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَأَصْلِحْ لِي كُلَّ
فَاسِدٍ، وَأَنْفَعْ مِنِّي (كُلُّ ضَارٍّ) ^(٢)، وَاجْعَلْ فِي الْحَلَالِ الطَّيِّبِ الْهَنِيءِ الْكَثِيرِ
السَّابِغِ مِنْ رِزْقِكَ عَيْشِي، وَمِنْهُ لِبَاسِي، وَفِيهِ مُنْقَلَبِي، وَاقْبِضْ عَنِ الْمَحَارِمِ يَدِي
مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ وَلَا شُلٍّ، وَلِسَانِي مِنْ غَيْرِ خَرَسٍ، وَأُذُنِي مِنْ غَيْرِ صَمٍّ، وَعَيْنِي مِنْ
غَيْرِ عَمَى، وَرِجْلِي مِنْ غَيْرِ زَمَانَةٍ، وَفَرْجِي مِنْ غَيْرِ إِحْمَالٍ، وَبَطْنِي مِنْ غَيْرِ
وَجَعٍ، وَسَائِرَ أَعْضَائِي مِنْ غَيْرِ خَلَلٍ، وَأُورِدْنِي ^(٣) عَلَيْكَ يَوْمَ وَقُوفِي بَيْنَ يَدَيْكَ
خَالِصاً مِنَ الذُّنُوبِ، نَقِيّاً مِنَ الْعُيُوبِ، لَا أَسْتَحْيِي مِنْكَ بِكُفْرَانِ نِعْمَةٍ، وَلَا إِقْرَارِ
بَشْرِيكَ لَكَ فِي الْقُدْرَةِ، وَلَا يَازْهَاجٍ فِي فَتْنَةٍ، وَلَا تَوَرُّطٍ فِي دِمَاءٍ مُسَحَّرَةٍ،
وَلَا تَبِعَةٍ ^(٤) أَطَوَّقَهَا عَنْقِي لِأَحَدٍ مِمَّنْ فَضَّلْتُهُ بِفَضِيلَةٍ، وَلَا وَقُوفٍ تَحْتَ رَايَةٍ
عَدْرَةٍ، وَلَا أَسْوَدَ ^(٥) الْوَجْهِ بِالْإِيمَانِ الْفَاجِرَةِ، وَالْعُهُودِ الْخَائِنَةِ، وَأَنْلَنِي
بِتَوْفِيقِكَ ^(٦) وَهَذَاكَ مَا نَسَلُكَ ^(٧) بِهِ سُبُلَ طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرٍ

رواه السيّد في الإقبال: وقال: «دعوات مختصة بهذه الليلة من جملة الفصول
الثلاثين، وهو مروي عن رسول الله ﷺ»، وهو دعاء ليلة ثلاث وعشرين:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الرُّوحِ وَالْعَرِشِ،

(١) و (٢) في نسخة.

(٣) في نسخة: «وَأُورِدْنِي».

(٤) في نسخة: «تَبِعَةٍ».

(٥) في نسخة: «أَسْوَدَادَ».

(٦) في نسخة: «مِنْ تَوْفِيقِكَ».

(٧) في نسخة: «نَسَلْتُكَ».

القسم الثاني: في أعمال ليالي الشهر / ٢ - في الأعمال غير المتكررة / أدعية الليالي

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْبِحَارِ وَالْبَرَارِي^(١)،
(سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الصَّحَارِي وَالْجِبَالِ)^(٢)، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ تُسَبِّحُ لَهُ الْحَيَاتَانُ
وَالْهُوَامِ وَالسَّبَاعُ فِي الْأَكَامِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، سُبُّوحٌ
قُدُّوسٌ عَلَا فَقَهَرٌ، وَخَلَقَ فَقَدَّرَ. وتقول: سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ (سبع مرّات)، وكذا تقول:
قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ (سبع مرّات).

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال: قال: «ومنها أدعية مختصة بها من أدعية العشر الأواخر»،
فمن ذلك:

يَا رَبَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ
وَالْبِحَارِ، وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ، يَا حَنَّانُ
يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا بَدِيءُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرِ حَكِيمٍ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي
مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ

(٢) في نسخة.

(١) في نسخة: «وَالْجِبَالِ».

يَه قَلْبِي ، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي ، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَفَنِي عَذَابَ النَّارِ ^(١) ، وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ ، وَشُكْرَكَ ، وَالرَّغْبَةَ ، وَالْإِنَابَةَ ، وَالتَّوْبَةَ ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِي مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي ، وَفَرُجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَلَا تُشْهِبْ بِي عَدُوِّي ، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ ، وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وافعل بي (كذا وكذا) اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد أيضاً في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي ، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي ، وَأَصِحِّحْ لِي جِسْمِي ، وَبَلِّغْنِي أَمْلِي ، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَاْمُنْحِنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ ، وَاكْتُبْنِي مِنَ السُّعْدَاءِ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ يَمْنَحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُنْفِقُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ^(٢) .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد أيضاً في الإقبال : وهو :

(٢) سورة الرعد : الآية ٣٩ .

(١) في نسخة : « الْحَرِيقِ » .

اللَّهُمَّ إِنَّاكَ^(١) تَعَمَّدْتُ اللَّيْلَةَ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ فَقْرِي وَمَسْكَتِي
(وَمَسْأَلَتِي)^(٢)؛ لِتَسْعَنِي اللَّيْلَةَ رَحْمَتَكَ وَعَفْوُكَ، فَأَنَا لِرَحْمَتِكَ أَزْجَى مِنِّي
لِعَمَلِي، وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَاقْضِ^(٣) لِي كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لِي
صَلَاحٌ، وَلَكَ رِضًا بِقُدْرَتِكَ عَلَى ذَلِكَ، وَتَبْسِيرِهِ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا
قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ سُوءَ قَطُّ غَيْرِكَ، وَلَيْسَ لِي رَجَاءٌ لِدِينِي
وَدُنْيَايَ، وَلَا لِآخِرَتِي، وَلَا لِيَوْمٍ فَقْرِي (وَفَاقَتِي)^(٤)، وَيَوْمٍ أُذْلِي فِي حُفْرَتِي،
وَيُفْرِدُنِي^(٥) النَّاسُ بِعَمَلِي غَيْرِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد أيضاً في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ،
أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، أَوْ بَلَاءٍ
تَدْفَعُهُ، أَوْ ضَرٍّ تَكْشِفُهُ، وَاحْتَسِبُ لِي مَا كَتَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ
اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ، وَأَمَتُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقَابَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد أيضاً في الإقبال : وهو :

(٢) في نسخة: «وَأَسْأَلْتِي».

(٤) في نسخة.

(١) في نسخة: «إِلَيْكَ».

(٣) في نسخة: «وَأَقْضِ».

(٥) في نسخة: «وَتُفْرِدُنِي».

أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الْبَائِسِ
الدَّلِيلِ ، مَسْأَلَةً مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَاصِيَّتُهُ ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ ، وَفَاضَتْ ^(١) لَكَ
عَبْرَتُهُ ، وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ ، وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ ، أَنْ تُغْفِرَنِي
فِي لَيْلَتِي هَذِهِ مَغْفِرَةً مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُصْرِي ،
وَازْرُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا ، وَاجْعَلْهَا حَبَّةَ مَبْرُورَةٍ خَالِصَةً
لِوَجْهِكَ ، وَازْرُقْ فِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَلَا تُخْلِنِي مِنْ ^(٢) زِيَارَتِكَ وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ
(مُحَمَّدٍ) ^(٣) صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَكْفِفَنِي مَوْوَنَةَ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَالْعَرَبِ
وَالْمَعْجَمِ ، وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا ، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . اللَّهُمَّ
اجْعَلْ لِي فِيمَا تُقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ ، وَفِيمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ
الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا ، الْمَبْرُورِ حُجَّتُهُمْ ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ ،
الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَأَنْ تُعْطِيَ عُصْرِي ، وَتَوْسِعَ ^(٤) لِي فِي رِزْقِي ، وَازْرُقْنِي
وَلَدًا بَارًا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

(١) في نسخة «فَاضَتْ» .

(٢) في نسخة : «تُخْلِنِي عَنْ» .

(٣) في نسخة .

(٤) في نسخة : «وَأَنْ تَوْسِعَ» .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ ، وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ ، وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَشَعَتْ ^(١) لَكَ نَفْسُهُ ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ ، وَعَفَرَ لَكَ وَجْهُهُ ، وَخَضَعَتْ لَكَ نَاصِيَتَهُ ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْرَتُهُ ، وَانْهَمَكَ لَكَ دُمُوعُهُ ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلَيْهِمْ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ^(٢) ، وَأَنْ تُعْطِيَني أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ السَّائِلِينَ مِنْ عِبَادِكَ الْحَاضِينَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِي الْبَاقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَفْضَلَ مَا تُخْلِفُهُ ^(٣) مِنْ أَوْلِيَائِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ، وَأَعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا مَغْفِرَةً مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا ، مُتَقَبِّلًا مَبْرُورًا خَالِصًا لَوَجْهِكَ ، يَا كَرِيمُ ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ، وَاكْفِنِي مَوْنَةَ نَفْسِي ، وَاكْفِنِي مَوْنَةَ عِيَالِي ، وَاكْفِنِي مَوْنَةَ خَلْقِكَ ، وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، وهو :

(١) في نسخة : «خَضَعَتْ» . (٢) في نسخة : «وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ» .

(٣) في نسخة : «مَا تُعْطِي مَنْ تُخْلِفُهُ» .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَ(فيما) ^(١) تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ، وَفِيما تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتَبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ، الْمَشْكُورِ سَعْيَتِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَفِيما تُقَدِّرُ ^(٢) أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي.

يقول المؤلف: إنَّ هذه الليلة المقدَّسة هي آخر ليالي القدر الثلاث، وأنها أفضل من ليلتي القدر السابقتين، بل هي أفضل ليالي السنة، كما صُرح في جملة من أحاديث أهل البيت عليهم السلام، ولهذه الليلة المباركة مكانة مرموقة عظيمة، وموقعية كبرى في الإسلام، وقد ورد لها عنهم عليهم السلام أدعية كثيرة، وأعمال عديدة، ذكرنا بعض أدعيتها في هذا المقام مراعاةً لترتيب الكتاب، وسنذكر البعض الآخر مع سائر أعمالها في أعمال الليلة الثالثة والعشرين (الصفحة ٤٥٩)؛ وذلك تسهيلاً لمراجعة الداعين والمتعبدين، ولعدم التكرار هنا وهناك. ويستحب في هذه الليلة المباركة العظيمة الغسل مؤكداً.

دعاء الليلة الرابعة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال: قال: «وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة»، وهو:

الْحَمْدُ لِلَّهِ شَفْعاً وَوَثْراً ^(٣) عَلَى مَا مَنَحَنِي الشَّفْعَ وَالْوَثَرَ مِنْ هَذِهِ اللَّيَالِي الْمُبَارَكَاتِ، وَعَلَى مَا مَنَحَنِي وَ(و) ^(٤) أَعْطَانِي فِيهِنَّ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَيَّ وَوَهَبْ لِي مِنَ الْبَقَايَاتِ الصَّالِحَاتِ، الَّذِي صَوَّمَنِي لِأَجْرَنِي، وَقَطَرَنِي

(١) و (٤) في نسخة. (٢) في نسخة: «وَاجْعَلْ فِيما تُقَدِّرُ وَفِيما تَقْضِي».

(٣) في نسخة: «فِي الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ».

عَلَى مَا رَزَقَنِي، فَكُلْ مِنْ عِنْدِهِ وَبِسْمِهِ^(١) وَيَحْسُنِ اخْتِيَارِهِ وَنَظَرِهِ بِعَبْدِهِ^(٢)،
سُبْحَانَهُ سَيِّدًا أَخَذَ يَدَيَّ مِنَ الْوَرَطَاتِ، وَمَحَّصَ عَنِّي الْخَطِيئَاتِ، وَكَفَانِي
الْمُهْمَاتِ، وَأَغْنَانِي عَنِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقِي إِلَى الْمَرْزُوقِينَ، وَشَهَرَ
ذِكْرِي فِي الْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ اسْمِي فِي الْمَذْكُورِينَ، وَلَمْ يُشْقِنِي بِعُجْبٍ يَحْطِنِي
عَنْ دَرَجَاتٍ رَفِيعَةٍ فَيَهْوِي بِي إِلَى ظُلَمٍ غَضَبِهِ وَنَقَمَتِهِ، وَلَا أُبْلَانِي بِاسْتِخْلَالٍ يَنْزِعُ
عَنِّي مَلَابِسَ رَحْمَتِهِ، وَيَعُوْضُنِي لِباسَ^(٣) الدُّلِّ مِنْ سَخَطِهِ. إِيَّاهُ أَشْكُرُ، وَلَهُ
أُعْبُدُ، وَمِنْهُ أَرْجُو النِّجَامَ وَالْمَزِيدَ^(٤)، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيد محمد في الإقبال: عن محمد بن أبي قرة، وهو:

يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا، يَا عَزِيزَ
يَا عَلِيمَ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّولِ، وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا فَزْدُ، يَا اللَّهُ يَا وَثَرُ، يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ، يَا اللَّهُ يَا بَاطِنُ،
يَا اللَّهُ، يَا حَيُّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ،
لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ^(٥).

(١) في نسخة: «بِسْمِهِ».

(٢) في نسخة: «لِعَبْدِهِ».

(٣) في نسخة: «لِبَاسِ».

(٤) في نسخة: «لِإِتِمَامِ الْمَزِيدِ».

(٥) في نسخة: «أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي

السُّعْدَاءِ».

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرِ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ
اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِخْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي
مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ ^(١) عَنِّي،
وَتُرْضِيَنِي ^(٢) بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنِي ^(٣) فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،
وَقِنِي ^(٤) عَذَابَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي يَا رَبُّ فِيهَا ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ، وَالْإِنَابَةَ ^(٥)
إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ^(٦)، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يَا رَبُّ بِرِزْقٍ مِنْكَ
وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ
هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ،
وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلَامُكَ . وافعل بي (كذا
وكذا) السَّاعَةَ السَّاعَةَ، حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

دُعَاءُ آخَرُ

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال - بعد ذكر الدعاء المتقدّم - : زيادة بغير الرواية :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي سُؤَالَ مِسْكِينٍ فَقِيرٍ إِلَيْكَ، خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ . أَسْأَلُكَ

(١) في نسخة: «يُذْهِبُ بِالشُّكِّ» . (٢) في نسخة: «وَرِضًا» .

(٣) في نسخة: «وَأَتَنَّا» . (٤) في نسخة: «وَقِنَّا» .

(٥) في نسخة: «وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ» .

(٦) في نسخة: «مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» .

يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَمِنْ
عَذَابِ الآخِرَةِ، وَتُضَاعِفَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ عَمَلِي،
وَتَرْحَمَ مَسْكَنَتِي، وَتَجَاوِزَ عَمَّا أَخْصَيْتُهُ عَلَيَّ، وَخَفَيْ عَن خَلْقِكَ، وَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ
مِنَّا مِنْكَ، وَتُسَلِّمَنِي مِنْ شَيْنِهِ وَفَضِيحَتِهِ وَعَارِهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا، فَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى ذَلِكَ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ.

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُثَبِّتَ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ بِسِرِّ
ذَلِكَ فِي الآخِرَةِ، وَتُسَلِّمَنِي مِنْ فَضِيحَتِهِ وَعَارِهِ، بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ^(١).

دُعَاءُ آخَرٌ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَ بِالْإِعْدَاءِ، وَضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ، فَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ عِبَادُكَ وَبَنُو
إِمَائِكَ، نَوَاصِينَا بِيَدِكَ، وَأَنْتَ رَبُّنَا وَنَحْنُ عِبَادُكَ، وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ،
وَنَزَعَبَ إِلَيْكَ، وَلَمْ يَزَعْجِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِكَ. يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ،
وَمُتَمَتِّهِ حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَيَا ذَا السُّلْطَانِ وَالْعِزِّ،
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا بَارُّ يَا رَحِيمُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا النُّعْمِ (الْجِسَامِ)^(٢)، وَالطُّوْلِ الَّذِي لَا يُرَامُ،

(١) في نسخة : « بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ».

(٢) في نسخة.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، وَاعْفُزْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. وينبغي قراءة الأدعية الواردة في كلِّ من ليالى العشر الأخيرة الآتية فى (الصفحة ٤٦٠).

دعاء الليلة الخامسة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال : عن محمّد بن أبي قرّة ، وهو :

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا، وَالنَّهَارِ مَعَاشًا، وَالْأَرْضِ مِهَادًا، وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا، يَا اللَّهُ
يَا قَاهِرُ، يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ^(١)، يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ، يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ، يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ، يَا اللَّهُ،
يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا،
وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرِ حَكِيمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكُّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي ^(٢) بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنِي ^(٣) فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفَنِي ^(٤) عَذَابَ النَّارِ ^(٥)، وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرُّغْبَةَ، وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ^(٦)،

(١) فى نسخة: «يا الله يا حنان» .
(٢) فى نسخة: «ورضاً» .

(٣) فى نسخة: «وَأَتَيْنَا» .
(٤) فى نسخة: «وَقَيْنَا» .

(٥) فى نسخة: «الحريق».

(٦) فى نسخة: «مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَلَا تَقْتِنِي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَأَغْنِنِي
يَا رَبِّ بِرِزْقِي مِنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَارْزُقْنِي الْحَقَّةَ فِي بَطْنِي
وَفَرْجِي ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي ، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ
عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ ، وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ . وافعل بي (كذا وكذا) السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

دُعَاءُ آخَرُ

قال السيّد رحمه الله في الإقبال - بعد ذكر الدعاء المتقدم -: زيادة من غير الرواية :

(اللَّهُمَّ إِنِّي) ^(١) أَسْأَلُكَ أَنْ تُكَمِّلَ ^(٢) لِي الثَّوَابَ بِأَفْضَلِ مَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ ،
وَتَضَرِّفَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحَازِرُ إِلَّا بِكَ ، فَقَدْ أُمْسَيْتُ
مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي ، وَأُمْسَى الْأَمْرَ وَالْقَضَاءُ فِي يَدَيْكَ ، فَلَا فِقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُزْئِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي ، وَكُلَّ ذَنْبٍ
ازْتَكَيْتُهُ ، وَبَلِّغْنِي رِزْقِي بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي ، وَلَا تُهْلِكْ رُوحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ مَا
لَمْ تُقَدِّرْ لِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، خَالِقُ الْخَلْقِ ، وَمُنْشِئُ السَّحَابِ الثَّقَالِ ، وَأَمِيرُ

الرَّغْدِ أَنْ يُسَبِّحَ لَهُ ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ، تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، (يَا إِلَهِي وَإِلَهَ الْعَالَمِينَ ، وَإِلَهَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ ، وَمَا بَيْنَهُنَّ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَآمِنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُنْجِي الْمَتَّانُ)^(١) . ويستحب في هذه الليلة الغسل ، كما مرّ . وينبغي قراءة أدعية ليالي العشر الأخيرة الآتية في (الصفحة ٤٦٠) .

دعاء الليلة السادسة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال : عن محمد بن أبي قرة ، وهو :

يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ ، يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَسْتَنُوا فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا ، يَا مُفْصِلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا ، يَا اللَّهَ يَا وَاحِدًا ، يَا اللَّهَ يَا وَهَّابًا ، يَا اللَّهَ يَا جَوَادًا ، يَا اللَّهَ ، يَا اللَّهَ ، يَا اللَّهَ ، يَا اللَّهَ ، يَا اللَّهَ ، يَا اللَّهَ ، يَا اللَّهَ ، يَا اللَّهَ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا ، وَالْكَبِيرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ نَزْلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السَّعْدَاءِ ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِيرُ

(١) زيادة في بعض النسخ .

بِهِ قَلْبِي ، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشُّكِّ عَنِّي ، وَتَرْضِيَّتِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ ، وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ ، وَشُكْرَكَ ، وَالرَّغْبَةَ ، وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ ، وَالتَّوْبَةَ ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَافْعَلْ بِي (كذا وكذا) السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

دُعَاءُ آخَرَ

قال السيد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال - بعد ذكر الدعاء المتقدم - : زيادة بغير الرواية :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَزَّزْتَ أَقْوَامًا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ : ﴿ اذْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ ^(١) ، فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْهُمْ ^(٢) وَلَا تَحْوِيلَهُ ^(٣) غَيْرُهُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاخْشِفْ مَا بِي مِنْ مَرَضٍ ، وَحَوِّلْهُ عَنِّي ، وَانْقُلْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ طَاعَتِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيد في الإقبال : عن النبي صلى الله عليه وآله ، وهو :

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، إِنَّكَ أَنْتَ

(٢) في نسخة «عَنَّا» .

(١) سورة الإسراء : الآية ٥٦ .

(٣) في نسخة : «تَحْوِيلًا» .

الْوَهَابُ . رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا . رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا ، وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا . رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا . رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَاعْفُ عَنَّا ، وَاعْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَا ، أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتَجِبْ دُعَاءَنَا ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا ، وَوَالِدِ الْوَالِدَيْنَا ، وَمَا وَلَدَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ) ^(١) . ويستحب في هذه الليلة الغسل ، كما مرّ . وينبغي قراءة الأدعية المشتركة بين ليالي العشر الأخيرة الآية (الصفحة ٤٦٠) .

دعاء الليلة السابعة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال : قال : « وجدناه في كتب أصحابنا ﷺ العتيقة » ، وهو :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ بَدَائِعَهُ بِقُدْرَتِهِ ، وَمَلَكَ الْأُمُورَ بِعِزَّتِهِ ، وَعَدَلَ فَلَا يَجُورُ ،
وَأَنْصَفَ فَلَا يَحِيْفُ ، وَكَيْفَ يَجُورُ وَيَحِيْفُ عَلَى مَنْ سَمَاءٌ بِالصُّغْفِ ، وَقَرَعَهُ
بِالْفَقْرِ ، وَنَبَّهَهُ عَلَى الْغِنَى ^(٢) الْأَكْبَرِ مِنْ رِضْوَانِهِ ، وَدَعَاهُ إِلَى الْحِطِّ الْأَوْفَرِ مِنْ
غُفْرَانِهِ ، وَأَشْرَعَ لَهُ إِلَى ذَلِكَ السَّبِيلِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْبَحَهَا بِصَالِحِ الْعَمَلِ ، لَمْ يُتَّهِمْ
بِالشَّقْوَةِ مِنْ أَمْرِ بِالرَّحْمَةِ ، وَ ^(٣) بِالْجَوْرِ عَلَى الْعَبِيدِ ، بَلْ أَوْجَبَ الْعِقَابَ عَلَى

(١) زيادة في بعض النسخ . (٢) في نسخة : « الْغِنَى » .

(٣) زيادة في بحار الأنوار : ٦٢/٩٨ : « أَوْ وَعَدَ » .

فاسْقِهِمْ، وَالثَّوَابَ لِمَنْ نَهَاَهُمْ، مَنْ هُوَ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ أُمِّ الْفُرُوحِ عَلَى فَرْحِهَا،
تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا. سُبْحَانَ مَنْ صَوَّمَنِي عَنِ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ، وَمِنْ فَرْقِهِ بِمَا يُوَدِّعُنِي فِي أَلِيمِ الْعَذَابِ، فَيُخَلِّصُنِي مِنَ الْعِقَابِ
بِصِيَامٍ وَاجِبٍ لِي الثَّوَابَ بِصِيَامٍ لَهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْ هَدَانِي وَعَافَانِي وَكَفَانِي، كَمَا يَسْتَحِقُّ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن محمد بن أبي قرة، وهو:

يَا مَادَّ الظِّلَّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِناً، ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا، ثُمَّ
قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا، يَا ذَا الْحَوْلِ وَالطُّولِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَالْآلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَلِكُ،
يَا قُدُّوسُ، يَا سَلَامُ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيِّمُ، يَا عَزِيزُ، يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ،
يَا بَارِئُ، يَا مُصَوِّرُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ
أَمْرِ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرَوْحِي مَعَ

الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيْنِ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ
قَلْبِي، وَإِيمَاناً يَذْهَبُ الشُّكُّ^(١) عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتْنِي فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقْنِي عَذَابَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ،
وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ، وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ
آلِ مُحَمَّدٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِخَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ،
وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي
وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَعَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ
عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ
السَّلَامُ. وافعل بي (كذا وكذا) السَّاعَةَ السَّاعَةَ، حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : بإسناده إلى زيد بن عليّ ، قال : « سمعت أبي عليّ بن
الحسين عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أوّل الليلة إلى آخرها :

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْعُرُورِ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالْإِسْتِعْدَادَ
لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْقَوْتِ .»

دُعَاءُ آخَرَ

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال - بعد ذكر الدعاء المتقدم - : زيادة :

(١) في نسخة : « يَذْهَبُ بِالشُّكِّ » .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ،
أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي حَقُّ عَلَيْكَ
أَنْ تُجِيبَ مَنْ دَعَاكَ بِهِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُسَعِّدَنِي فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

رَبَّنَا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا ، وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ . رَبَّنَا وَآتِنَا مَا
وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ . رَبَّنَا أَمَتْنَا
اِثْنَيْنِ ، وَأَخْيَيْنَا اِثْنَيْنِ ، فَاعْتَزَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ . رَبَّنَا اضْرِبْ
عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ
أَعْيُنٍ ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا . رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ، وَإِلَيْكَ أَتَيْنَا ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ .
رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا . رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ،
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا ، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، (صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ ، وَاسْتُرْ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَعَيْبِي ، وَاعْفِرْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، إِنَّكَ أَنْتَ
الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ) ^(١) .

ويستحبّ فيها قراءة الأدعية المخصوصة لليالي العشر الأخيرة الآتية في (الصفحة
٤٦٠) . ويستحبّ في هذه الليلة بالخصوص الغسل مؤكداً .

دعاء الليلة الثامنة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال : عن محمّد بن أبي قرّة ، وهو :

يا خازِنَ اللَّيْلِ في الْهَوَاءِ ، وَخازِنَ الثُّورِ في السَّمَاءِ ، وَيَا مانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ
عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَحَاسِبَهُمَا أَنْ تَزُولَا ، يَا حَلِيمٌ ، يَا عَلِيمٌ ، يَا دَائِمٌ يَا اللَّهُ ،
يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ ،
يَا اللَّهُ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا ، وَالْكَبِيرَاءُ ^(١) وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلِ
اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ ، وَإِسَاءَتِي
مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَإِيمَاناً يُذْهِبُ بِالشُّكِّ عَنِّي ، وَأَنْ
تُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَفِي
عَذَابِ النَّارِ ، وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ ، وَشُكْرَكَ ، وَالرَّغْبَةَ ، وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ ،
وَالْتَوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَلَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا
زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ
حَرَامِكَ ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَلَا تُشْمِتْ
بِي عَدُوِّي ، وَوَقِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ ، وَوَقِّقْنِي لِمَا وَقَفْتَ لَهُ

(١) في نسخة : « وَالْكَبِيرَاءُ وَالْعَظَمَةُ » .

مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ . وافعل بي (كذا وكذا) السَّاعَةَ السَّاعَةَ ،
حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

دُعَاءُ آخَرُ

قال السيد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال - بعد ذكر الدعاء المتقدم :- زيادة :

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَهَبَ لِي قَلْبًا خَاشِعًا ، وَلِسَانًا
صَادِقًا ، وَجَسَدًا صَابِرًا ، وَتَجْعَلَ قَوَابِلَ ذَلِكَ الْجَنَّةَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيد في الإقبال : عن النبي صلى الله عليه وآله ، وهو :

أَمَّا بِاللَّهِ ، وَكَفَرْنَا بِالْجَنَّةِ وَالطَّاغُوتِ . أَمَّا بِمَنْ لَا يَمُوتُ . أَمَّا بِمَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ ، وَالشَّمْسَ ، وَالْقَمَرَ ، وَالنُّجُومَ ، وَالْجِبَالَ ، وَالشَّجَرَ ،
وَالدُّوَابَّ ، وَخَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ . أَمَّا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا ، وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ ، وَإِلَيْنَا
وَالْهَيْكُمُ وَاحِدٌ ، وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ . أَمَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى . أَمَّا بِرَبِّ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ . أَمَّا بِاللَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . أَمَّا بِمَنْ أَنْشَأَ السَّحَابَ وَخَلَقَ
الْبَيَادَ وَالْعَذَابَ وَالْعِقَابَ . أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا أَمَّا بِاللَّهِ . (وَبِنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) ^(١) . ويستحب
في هذه الليلة الغسل ، كما مرَّ ، ويستحب أيضاً قراءة أدعية ليالي العشر الأخيرة

(١) زيادة في بعض النسخ .

الآتية في (الصفحة ٤٦١).

دعاء الليلة التاسعة والعشرين منه

رواه السيّد في الإقبال: عن محمد بن أبي قرة، وهو:

يَا مُكَوَّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ، وَمُكَوَّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ، يَا عَظِيمُ، يَا عَظِيمُ،
يَا عَظِيمُ، يَا رَبَّ الْأَزْيَابِ، وَسَيِّدَ السَّادَاتِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ
مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَثْرَاءُ وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ
أَمْرِ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ
الشُّهَدَاءِ، وَإِخْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسْأَلِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ
قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ بِالشُّكِّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي يَا رَبِّ فِيهَا ذِكْرَكَ،
وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ، وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا تَقْنَتْنِي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي
يَا رَبِّ بِرِزْقِكَ مِنْكَ وَاسِعٍ بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي
وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ
عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ، وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ
السَّلَامُ. وافعل بي (كذا وكذا) السَّاعَةَ السَّاعَةَ، حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ.

غَيْرِ إِضْرَارٍ^(١)، وَأَوْجَبَ لِي بِإِنْعَامِهِ الْإِقَالََةَ مِنَ الْعِثَارِ، وَوَفَّقَنِي لِلْقِيَامِ فِي لَيْلِيهِ
إِلَيْهِ دَاعِيًا، وَلَهُ مُنَادِيًا، أَسْتَوْهَبُ وَأَسْتَمِيعُ الْعُيُوبَ، وَأَتَقَرَّبُ بِأَسْمَائِهِ، وَأَسْتَشْفَعُ
بِآلَانِهِ، وَأَتَذَلُّ بِكِبْرِيَانِهِ، وَهُوَ تَبَارَكَ اسْمُهُ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَصْرِفُنِي بِقُوَّةِ الرَّجَاءِ
وَالْتَّائِيلِ عَنِ الشُّكِّ فِي رَحْمَتِهِ لِتَضَرُّعِي إِلَى التَّخَصُّيلِ، ثِقَةً بِجُودِهِ وَرَأْفَتِهِ،
وَسَعْيًا لِإِشْفَاقِهِ وَعَظْفِهِ.

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُكَ قَدْ كَمُلَ وَمَضَى، وَهَذَا الصَّيَامُ قَدْ تَمَّ وَانْقَضَى، قَدِمَ وَكَرِهَ
قُدُومُهُ تَمَكَّنُ^(٢) مَا فِي النُّفُوسِ مِنْ لَذَائِهَا، وَتُفَوِّرُنَا مِنْ مُفَارَقَةِ عَادَاتِهَا، فَمَا وَرَدَ
حَتَّى ذَلَّلَهَا بِطَاعَتِهِ، وَأَشْخَصَهَا إِلَى طَلَبِ رَحْمَتِهِ.

فَكَانَ نَهَارُ صِيَامِنَا يُذَكِّرُ لَدَيْكَ، وَلَيْلَةُ قِيَامِنَا تُوقِدُ عَلَيْكَ، وَأَزْهَبَ^(٣) الْقُلُوبَ،
وَعَادَلَ الذُّنُوبَ، وَأَخْضَعَ الْخُدُودَ، وَرَفَعَ إِلَيْكَ الرَّاحَاتِ، وَاسْتَدَّرَ الْعَبْرَاتِ
بِالنَّجِيبِ وَالزُّفَرَاتِ، أَسْفَا عَلَى الزَّلَّاتِ، وَاعْتَزَّافَا بِالْهَفَوَاتِ، وَاسْتِغَالَهَ لِلْعَثَرَاتِ،
فَرَحِمْتَ وَعَظَفْتَ، وَسَتَرْتَ وَغَفَرْتَ، وَأَقْلَتَ وَأَنْعَمْتَ، فَعَادَ حَبِيبًا مَالُوفًا قُرْبَهُ،
وَقَادِمًا يُكْرَهُ فِرَاقُهُ، فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَهْرِ وَدَعْتُهُ، وَبِخَيْرٍ أَوْدَعْتُهُ، وَبُسْعِدَ مِنْكَ
قُرْبَهُ، وَغَنِمَ مِنْ فَضْلِكَ اسْتَجْلَبَهُ، وَفَضَائِحَ تَقَدَّمَتْ عِنْدَكَ هَدَرَهَا، وَقَبَائِحَ
مَحَاها، وَخَيْرَاتٍ نَشَرَهَا، وَمَنَافِعَ نَثَرَهَا، وَمِنْ مَنِكَ وَفَرَهَا، وَعَطَايَا كَثَرَهَا، وَدَاعَ
مُفَارِقِي خَلْفَ خَيْرَاتِهِ، وَأَسْعَدَ بَرَكَاتِهِ، وَجَادَ بِعَطَايَاهُ.

(٢) وفي نسخة: «قَدِمَ بِكَثْرَةِ قُدُومِهِ يَتَمَكَّنُ».

(١) في نسخة: «إِضْرَارٍ».

(٣) في نسخة: «أَزْهَبَ».

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مِنِّي حَمْدَ مَنْ لَا يَخَادِعُ نَفْسَهُ مِنْ تَقَدُّمِ جَزَعِهَا مِنْهُ،
وَلَا يَجْحَدُ نِعْمَتَكَ فِي الَّذِي أَقْدَتَهُ وَمَحَوْتَهُ عَنْهُ، سَائِلٌ لَكَ أَنْ تُغْرِضَ عَمَّا
اعْتَمَدْتَهُ فِيهِ وَلَمْ يَعْتَمِدْهُ مِنْ زَلَلِهِ إِعْرَاضَ الْمُتَجَانِي الْعَظِيمِ، وَأَنْ تُقِيلَ عَلَيَّ
بِتَيْسِيرٍ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِقْبَالَ الرَّاضِي الْكَرِيمِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ بِنَظَرِهِ الْبَرِّ الرَّؤُوفِ
الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ عَقَّبَ عَلَيَّ بِغُفْرَانِكَ فِي عُقْبَاءِ، وَأَمْنِي مِنْ عَذَابِكَ مَا أَخْشَاهُ، وَقِنِي
مِنْ صُنُوفِهِ مَا أَتَوَقَّاهُ، وَاخْتِمِ لِي فِي خَاتِمَتِهِ بِخَيْرٍ تُجْزِلُ مِنْهُ عَطِيَّتِي، وَتَشْفَعُ فِيهِ
مَسْأَلَتِي، وَتَسُدُّ بِهِ فَاقَتِي، وَتَنْفِي بِهِ شَقَوَتِي، وَتُقَرِّبُ بِهِ سَعَادَتِي، وَتَمْلَأُ يَدَيَّ
مِنْ خَيْرَاتِ الدَّارَيْنِ بِأَفْضَلِ مَا مَلَأْتَ بِهِ يَدَ سَائِلٍ، وَرَجَعْتَ بِهِ أَمَلِ أَمِلٍ، وَتَمْنَحَنِي
فِي الْوَدَّيِّ وَفِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْغُفْرَانَ وَالرِّضْوَانَ، وَتَذَكِّرُهُمْ مِنْكَ
بِإِحْسَانٍ تَبِيلُ أَرْوَاحَهُمْ مَسْرَّةَ رِضْوَانِكَ، وَتُوصِلُ إِلَيْهَا لَذَّةَ غُفْرَانِكَ، وَتَرْعَاهَا فِي
رِيَاضِ جَنَّاتِكَ بَيْنَ ظِلَالِ أَشْجَارِهَا، وَجَدَاوِلِ أَنْهَارِهَا، وَهَنِيءِ ثِمَارِهَا، وَكَثِيرِ
خَيْرَاتِهَا، وَاسْتِواءِ أَوْقَاتِهَا، وَصُنُوفِ لَذَاتِهَا، وَسَابِغِ بَرَكَاتِهَا، وَأَخِينَا لَوُرُودِ هَذَا
الشَّهْرِ عَائِدًا فِي قَابِلٍ عَامِنًا بِهِذِمِ أَوْزَارِنَا وَأَثَامِنَا إِلَى الْقُرْبَاتِ مِنْكَ سَبِيلًا، وَعَلَيْهَا
دَلِيلًا، وَإِلَيْهَا سَبِيلًا، يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْمَسْئُولِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا لَفَقْتُ بِهٖ إِلَيْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ مِنْ تَمْجِيدٍ وَتَحْمِيدٍ وَوَصْفٍ
لِقُدْرَتِكَ، وَإِفْرَارٍ بِوُحْدَانِيَّتِكَ وَإِزْضَائِكَ مِنْ نَفْسِي ^(١) إِلَيْكَ، وَمِنْ إِقْبَالِ ^(٢)

(١) في نسخة: «وَإِزْضَاكَ مِنْ نَفْسِي»، وفي الإقبال: «وَإِزْضَائِكَ مِنْ نَفْسِي».

(٢) في نسخة: «إِقْبَالِ لِي».

بِالْثَّنَاءِ عَلَيْكَ ، فَهُوَ بِتَوْفِيقِكَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا قَاضِيَ مَا يُرْضِيكَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَيْسَرِ نِعَمِكَ لَا تُكَافِيكَ ،
ثُمَّ بِهَدَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَسَفَارَتِهِ وَإِزْشَادِهِ وَدَلَالَتِهِ ، فَقَدْ
أَوْجَبْتَ لَهُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَكَ وَعَلَيْنَا مَا شَرَّفْتَهُ بِهِ ، وَأَوْعَزْتَ بِهِ ^(١) إِلَيْنَا .

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ لِهَدَايَتِنَا عِلْمًا ، وَإِلَيْكَ لَنَا طَرِيقًا وَسَلْمًا ، وَمِنْ سَخَطِكَ مَلْجَأً
وَمُعْتَصِمًا ، وَفِينَا شَفِيعًا مُقَدِّمًا ، وَمُسْقِعًا مُكْرَمًا ، وَكَانَ لَا مُكَافَأَةَ لَهُ إِلَّا مِنْكَ ،
وَلَا اتِّكَالَ مِنْ مُجَازَاتِهِ إِلَّا عَلَيْكَ ، وَكُنَّا عَنْ حَقِّهِ بِأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا مُقْصِرِينَ ، وَكَانَ
فِيهَا مِنَ الزَّاهِدِينَ ، وَعَنْهَا مِنَ الرَّاعِيَيْنِ ، وَلَسْنَا إِلَى بَابِهِ ^(٢) بِوَاصِلِينَ ، وَلَا عَلَيْهَا
بِقَادِرِينَ ، فَاجْزِهِ عَنَّا بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَأَطْيَبِ تَحِيَّاتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةٌ تُمِدُّهُ مِنْكَ بِشَرَائِفِ حَبَوَاتِكَ ، وَكَرَائِمِ عَطِيَّاتِكَ ،
وَمَوْفُورِ خَيْرَاتِكَ ، وَمَسْئُورِ هِبَاتِكَ ، صَلَاةٌ تَكْثُرُ وَتُكْشِفُ حَتَّى لَا تَنْقَطِعَ
وَلَا تَضَعُفَ ، صَلَاةٌ تَدَارِكُ وَتَتَّصِلُ حَتَّى لَا تَخْتَلُ وَلَا تَنْفَصِلَ ، صَلَاةٌ تَتَوَالَى
وَتَتَسَقَّى حَتَّى لَا تَشْعَبَ وَلَا تَفْتَرِقَ ، صَلَاةٌ تَدُومُ وَتَتَوَاتَرُ ، وَتَتَضَاعَفُ وَتَتَكَاثَرُ ،
وَتَزِنُ الْجِبَالَ ، وَتَعَادُ الرُّمَالَ ، صَلَاةٌ تُجَارِي النُّبَرَاتِ فِي أَفْلَاحِهَا ، وَالْقُدْرَةِ السَّيِّ
قَامَتْ بِأَسْمَاقِهَا ، صَلَاةٌ تُنَافِي الرِّيَّاحَ وَالنُّجُومَ وَالشُّمُوسَ وَالنُّيُومَ وَوَرَقَ الشَّجَرِ
وَالْفَاظَ الْبَشَرِ وَتَسْبِيحَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْمَاضِيْنَ وَالْبَاقِيْنَ ، وَمَنْ يُخْلُقُ

إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، ثُمَّ أَسْتَوِدِعُهَا تَعَارُفَ الْعَامِلِينَ^(١) الَّذِي لَيْسَ لَهُ فَنَاءٌ وَلَا حُدٌّ وَلَا انْتِهَاءٌ.

اللَّهُمَّ فَأَوْصِلْ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَإِلَى آبَائِهِ وَأَبَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَإِلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَإِلَى جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَالْمَلَائِكَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال: عن محمد بن أبي قرّة، وهو:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ (ثلاثاً)، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ، وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، يَا قُدُّوسُ يَا نُورَ الْقُدُسِ، يَا سُبُّوحُ، يَا مُتَتَّهِى التَّنْسِيحِ، يَا رَحْمَنُ، يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ، يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ، يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ، يَا اللَّهُ يَا كَبِيرُ، يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ، يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ، يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ، يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبَرِيَاءُ، وَالْآلَاءُ وَالنِّعْمَاءُ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرِ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ^(٢) الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ،

(٢) في نسخة: «في».

(١) في نسخة: «الْعَامِلِينَ».

وإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا لَا يَسُوءُهُ الشُّكُّ
مِنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،
وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي^(١) فِيهَا ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ، وَالْإِنَابَةَ إِلَيْكَ،
وَالْتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَاهُ، وَلِمَا وَفَّقْتَ لَهُ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

وَلَا تَقْتَنِي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ
وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ
هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ،
وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وافعل بي (كذا
وكذا) السَّاعَةَ السَّاعَةَ، حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ.

دُعَاءُ آخَرُ

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال : « وأكثر أن تقول وأنت قائم وقاعد وراكع
وساجد :

يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجَرِّيَ الْبُحُورِ، يَا مُلْكِنَ الْحَدِيدِ
لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وافعل بي (كذا وكذا) وتذكر
حاجتك بدل كلمتي (كذا وكذا).

ثمّ تقول: السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ وتكرّرها حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ. »

(١) في نسخة: « يَا رَبِّ ».

دُعَاءُ آخَرُ

قال السيد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال - بعد ذكر الدعاء المتقدم :- زيادة بغير الرواية :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَعِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَشْرُهَا، أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، أَوْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ^(١)، أَوْ مَرَضٍ تَكْشِفُهُ، وَاکْتُبْ لِي فِيهَا مَا كُتِبَتْ لِأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ، وَأَمْتُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ، (بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)^(٢)، وَارْزُقْنِي بَعْدَ انْقِضَاءِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالْإِنَابَةَ، وَالتَّمَسُّكَ بِوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ عَلَى أَيْدِي مَا أَبْقَيْتَنِي بِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ لِلرَّغْبَةِ وَالثَّبَاتِ عَلَى دِينِكَ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُتَزَّلِ، وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّعْتُ لِيَالِيهِ وَأَيَّامُهُ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَةِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ وَاحِدٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي، أَوْ تُرِيدَ أَنْ تُحَاسِبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُعَاقِبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُغَاسِبَنِي بِهِ، أَنْ لَا يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرُ، إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي، يَا أَرْحَمَ

(١) في نسخة: «تَذَفَعُهُ».

(٢) في نسخة.

الرَّاحِمِينَ، أَيُّ مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ، أَيُّ كَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ مُحَمَّدٍ، صَلَّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاجْعَلْ جَمِيعَ هَوَايَ لِي
سَخَطًا إِلَّا مَا رَضَيْتَهُ، وَاجْعَلْ جَمِيعَ طَاعَتِكَ لِي رِضًا، وَإِنْ خَالَفَ مَا هَوَيْتُ عَلَى
مَا أَخْبَيْتُ أَوْ كَرِهْتُ، حَتَّى أَكُونَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا أَمَرْتَنِي مُتَابِعًا مُطِيعًا سَامِعًا،
وَعَنْ كُلِّ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مُتَّبِعًا، وَفِي كُلِّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ وَلِي رَاضِيًا، وَعَلَى كُلِّ
مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ شَاكِرًا، وَفِي كُلِّ حَالَتِي لَكَ ذَاكِرًا مِنْ حَالِ عَافِيَةٍ، أَوْ بَلَاءٍ،
أَوْ شِدَّةٍ، أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ سَخَطٍ، أَوْ رِضًا.

إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِي نَظْرَةً
رَحِيمَةً، شَرِيفَةً كَرِيمَةً، تُقَوِّينِي بِهَا عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، وَتُسَدِّدُنِي لَهَا، وَلِجَمِيعِ
مَا كَلَّفْتَنِي فِعْلَهُ، وَتَزِيدُنِي بِهَا بَصَرًا وَيَقِينًا فِي جَمِيعِ مَا عَرَّفْتَنِي مِنَ آلَائِكَ
عِنْدِي، وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، وَتَفْضِيلِكَ إِلَيَّ.

إِلَهِي حَاجَتِي الْعُظْمَى الَّتِي إِنْ قَضَيْتَهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا
لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

يَا سَيِّدِي، ازْحَمْنِي مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَالسَّعِيرِ، وَازْحَمْنِي مِنَ الطَّعَامِ
الزُّقُومِ، وَشَرْبِ الْحَمِيمِ، ازْحَمْنِي مِنْ جَهَنَّمَ إِنْ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا، إِنَّهَا سَاءَتْ
مُسْتَقَرًّا وَمَقَامًا، لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ، أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ
وَمَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا جَمَعَتْ.

اللَّهُمَّ فَزَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَمِينِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنِّي

لِما أُنْزِلَتْ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَابْدَأْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن النبي ﷺ ، وهو :

رَبَّنَا فَاتِنَا (هَذَا)^(٢) الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَمَرْتَنَا فِيهِ بِالصَّيَامِ وَالْقِيَامِ . اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا . رَبَّنَا فَاعْفُزْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِنَا^(٣) ، وَمَا تَأَخَّرَ . رَبَّنَا وَلَا تَخْذُلْنَا ، وَلَا تَحْرِمْنا الْمَغْفِرَةَ ، وَاعْفُ عَنَّا ، وَاعْفُزْ لَنَا وَارْحَمْنَا^(٤) ، وَتُبْ عَلَيْنَا ، وَارْزُقْنَا^(٥) ، (وَارْضَ عَنَّا ، وَارْحَمْنَا)^(٦) ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُتَّقِينَ ، وَمِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُتَّقِينَ ، (بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا هَذَا الشَّهْرَ ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ ، وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الرَّازِقُ ، الْحَنَانُ الْمَنَّانُ)^(٧) ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يقول المؤلف : ولهذه الليلة أعمال تأتي في (الصفحة ٤٦٩) . ويستحب في هذه الليلة الغسل بالخصوص . ويستحب أيضاً قراءة أدعية ليالي العشر الأخيرة الآتية في (الصفحة ٤٦١) .

(١) في نسخة : «صَلِّ» . (٢) و (٦) و (٧) في نسخة .

(٣) في نسخة : «ذُنُوبِنَا» .

(٤) في نسخة : «وَارْحَمْنَا ، وَتُبْ عَلَيْنَا ، وَارْزُقْنَا بِغَيْرِ كَدٍّ مِنَّا ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُتَّقِينَ ،

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» . (٥) في نسخة : «وَارْزُقْنَا وَارْزُقْ مِنَّا» .

الثاني: من الأعمال التي لا تتكرر في شهر رمضان ، بل يختص كل عمل لليلة مخصوصة هي :

صلاة ليالي شهر رمضان المبارك وثوابها

وقد وردت لكل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك صلاة مخصوصة ذات ثواب كثير ، وفوائد جمّة ينبغي للمتعبّد والمتهجّد في هذا الشهر الأغرّ أن لا يفوتها ولا يغفل عنها ، أو يتكاسل عن إتقانها ، حتّى ينال ثوابها وفضلها ، وقد نقلها الأصحاب عليهم السلام في مؤلّفاتهم القيّمة ، منها : الكفعمي رحمته الله في مصباحه عن كتاب الأربعين حديثاً للشهيد رحمته الله ؛ مروية عن النبي صلى الله عليه وآله :

صلاة الليلة الأولى منه ، وهي أربع ركعات ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (خمساً وعشرين مرّة)^(١) . فعن النبي صلى الله عليه وآله : « إن من صلاها أعطى ثواب الصّديقين والشهداء ، وغفرت له ذنوبه ، وكان يوم القيامة من الفائزين » .

صلاة الليلة الثانية منه ، وهي أربع ركعات ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة القدر (عشرين مرّة) . فعن النبي صلى الله عليه وآله : « إن من صلاها غفرت له ، ووسّع عليه رزقه ، وكفي أمر سته » .

صلاة الليلة الثالثة منه ، وهي عشر ركعات ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (خمسين مرّة) . فعن النبي صلى الله عليه وآله : « إن من صلاها تودى في القيامة بأنّه عتيق الله من النار ، وفتحت له أبواب سبع سموات ، ومن قام تلك الليلة فأحياها غفر الله له ذنوبه كلّها » .

صلاة الليلة الرابعة منه ، وهي ثمان ركعات ؛ في كلّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة

(١) في نسخة: « وفي رواية: يقرأ سورة التوحيد خمس عشرة مرّة » .

القدر (عشرين مرة)، فعن النبي ﷺ : «إِنْ مِنْ صَلَاحِهَا رُفِعَ عَمَلُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِعَمَلِ سَبْعَةِ أَنْبِيَاءَ مِمَّنْ بَلَغَ رِسَالَاتَ رَبِّهِ» .

صلاة الليلة الخامسة منه ، وهي ركعتان ؛ في كُلِّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (خمسين مرة) ، فإذا سَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ (مائة مرة) ، فعن النبي ﷺ : «إِنْ مِنْ صَلَاحِهَا فَقَدْ زَاحَمَنِي فِي الْقِيَامَةِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ» .

صلاة الليلة السادسة منه ، وهي أربع ركعات ؛ في كُلِّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة تبارك (مرة واحدة) ، فعن النبي ﷺ : «إِنْ مِنْ صَلَاحِهَا فَكَأَنَّمَا صَادَفَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ» .

صلاة الليلة السابعة منه ، وهي أربع ركعات ؛ في كُلِّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة القدر (ثلاث عشرة مرة) ، فعن النبي ﷺ : «إِنْ مِنْ صَلَاحِهَا بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَانَ فِي أَمَانٍ اللَّهُ إِلَى مِثْلِهِ» .

صلاة الليلة الثامنة منه ، وهي ركعتان ؛ في كُلِّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (إحدى عشر مرة)^(١) ، فإذا سَلَّمَ سَبَّحَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ ، فعن النبي ﷺ : «إِنْ مِنْ صَلَاحِهَا فَتُحْتَلِّهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» .

صلاة الليلة التاسعة منه ، وهي ست ركعات بين العشاءين ؛ في كُلِّ ركعة بعد الحمد يقرأ آية الكرسي (سبع مرات) ، فإذا سَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ (خمسين مرة) ، فعن النبي ﷺ : «إِنْ مِنْ صَلَاحِهَا صَعَّدَ عَمَلُهُ كَعَمَلِ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ» .

صلاة الليلة العاشرة منه ، وهي عشرون ركعة ؛ في كُلِّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (إحدى ثلاثين مرة)^(٢) ، فعن النبي ﷺ : «إِنْ مِنْ صَلَاحِهَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ، وَكَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ» .

صلاة الليلة الحادية عشرة منه ، وهي ركعتان ؛ في كُلِّ ركعة بعد الحمد يقرأ سورة

(٢) وفي رواية : «ثلاثين مرة» .

(١) وفي رواية : «عشر مرات» .

الكوثر (عشرين مرة)، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِهِمْ يَتَّبِعُ بِذَنْبِ ذَلِكَ الْيَوْمِ».

صلاة الليلة الثانية عشرة منه، وهي ثمان ركعات؛ في كل ركعة بعد الحمد يقرأ سورة القدر (ثلاثين مرة)، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِهِمْ أُعْطِيَ ثَوَابُ الشَّاكِرِينَ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الصَّابِرِينَ».

صلاة الليلة الثالثة عشرة منه، وهي أربع ركعات؛ في كل ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (خمسة وعشرين مرة)، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِهِمْ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ».

صلاة الليلة الرابعة عشرة منه، وهي ست ركعات؛ في كل ركعة بعد الحمد يقرأ سورة الزلزلة (ثلاثين مرة)، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِهِمْ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَمَنْكَرًا وَنَكِيرًا».

صلاة الليلة الخامسة عشرة منه، وهي أربع ركعات؛ في كل من الركعتين الأولىين بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (مائة مرة)، وفي الركعتين الأخيرتين بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (خمسین مرة)، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِهِمْ أُعْطِيَ مِنَ الثَّوَابِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ».

يقول المؤلف: ولهذه الليلة وردت صلوات أخرى يأتي ذكرها في (الصفحة ٤١٩) أعمال ليلة النصف من شهر رمضان إن شاء الله تعالى.

صلاة الليلة السادسة عشرة منه، وهي اثنتا عشرة ركعة؛ في كل ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التكاثر (اثنتا عشرة مرة)، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِهِمْ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ رَيَّانٌ، يَنَادِي: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَرِدَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

صلاة الليلة السابعة عشرة منه، وهي ركعتان؛ يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد ما تيسر من السور، وفي الركعة الثانية بعد الحمد سورة التوحيد (مائة مرة)، ويهمل

بعد التسليم (مائة مرة)، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِكَ أَلْفُ ثَوَابٍ أُعْطِيَ ثَوَابَ أَلْفِ حَبَّةٍ، وَثَوَابَ أَلْفِ عُمْرَةٍ، وَثَوَابَ أَلْفِ غَزْوَةٍ».

صلاة الليلة الثامنة عشرة منه، وهي أربع ركعات؛ في كل ركعة بعد الحمد يقرأ سورة الكوثر (خمساً وعشرين مرة)، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِكَ بِشْرُهُ مَلَكَ الْمَوْتِ بِأَنَّ اللَّهَ رَاضٍ عَنْهُ».

صلاة الليلة التاسعة عشرة منه، وهي خمسين ركعة؛ في كل ركعة بعد الحمد، يقرأ سورة الزلزلة (خمسين مرة)، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِكَ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَبَّةٍ، وَاعْتَمَرَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَقَبِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَائِرَ عَمَلِهِ».

يقول المؤلف: الظاهر أن المراد هو قراءة سورة الزلزلة مرة واحدة في كل ركعة بعد الحمد ليصير المجموع (خمسين مرة)، كما استظهره الإمام المجلسي رُوح الله روحه.

صلاة الليلة العشرين منه، وهي ثمان ركعات؛ في كل ركعة بعد الحمد يقرأ أي سورة شاء من السور، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِكَ غُفِرَ لَهُ».

صلاة الليلة الحادية والعشرين منه، وهي ثمان ركعات؛ في كل ركعة بعد الحمد يقرأ ما تيسر له من السور، مثل ليلة العشرين، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِكَ قُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ، وَاسْتُجِيبَ دَعَاؤُهُ مَعَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَزِيدٍ».

صلاة الليلة الثانية والعشرين منه، وهي ثمان ركعات؛ في كل ركعة بعد الحمد يقرأ أي سورة شاء، مثل الليلتين قبلها، فعن النبي ﷺ: «إِنْ مِنْ صَلَاتِكَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شَاءَ».

صلاة الليلة الثالثة والعشرين منه، وهي ثمان ركعات؛ في كل ركعة بعد الحمد يقرأ ما تيسر له من أي سورة شاء، مثل سابقها، وثوابها كثواب صلاة ليلة إحدى وعشرين.

صلاة الليلة الرابعة والعشرين منه ، وهي ثمان ركعات ؛ في كل ركعة بعد الحمد
يقرأ آية سورة من السور ، كما ذكر في الليالي التي قبلها ، وعن النبي ﷺ : « إِنْ مِنْ صَلَاحِهَا
كَانَ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ » .

صلاة الليلة الخامسة والعشرين منه ، وهي ثمان ركعات ، في كل ركعة بعد
الحمد يقرأ سورة التوحيد (عشر مَرَّات) ، فعن النبي ﷺ : « إِنْ مِنْ صَلَاحِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
ثَوَابُ الْعَابِدِينَ » .

صلاة الليلة السادسة والعشرين منه ، وهي ثمان ركعات ؛ في كل ركعة بعد
الحمد يقرأ ما تيسر له من السور ، فعن النبي ﷺ : « إِنْ مِنْ صَلَاحِهَا قُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ
السَّمَاءِ ، وَاسْتَجِيبَ دَعَاؤُهُ مَعَ مَا لَهُ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَزِيدٍ » .

يقول المؤلف : وروي أنها ثمان ركعات ؛ في كل ركعة الحمد (مَرَّةً) ، والتوحيد
(مائة مَرَّةً) .

صلاة الليلة السابعة والعشرين منه ، وهي أربع ركعات ؛ في كل ركعة بعد
الحمد يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك (مَرَّةً) ، فإن لم يحفظ تبارك أولم يتمكن من
قراءتها فليقرأ بدلها سورة التوحيد (خمساً وعشرين مَرَّةً) ، فعن النبي ﷺ : « إِنْ مِنْ
صَلَاحِهَا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ » .

صلاة الليلة الثامنة والعشرين منه ، وهي ست ركعات ؛ في كل ركعة بعد الحمد
يقرأ آية الكرسي (عشر مَرَّات) ، وسورة الكوثر (عشر مَرَّات) ، وسورة التوحيد (عشر
مَرَّات) ، فإذا سلّم صلى على النبي وآله (مائة مَرَّةً) ، فعن النبي ﷺ : « إِنْ مِنْ صَلَاحِهَا
غُفِرَ لَهُ » .

يقول المؤلف : وروي أن صلاة هذه الليلة هي ست ركعات ؛ في كل ركعة بعد
الحمد يقرأ : آية الكرسي (مائة مَرَّةً) والتوحيد (مائة مَرَّةً) والكوثر (مائة مَرَّةً) ، وإذا فرغ
من الصلاة صلى على النبي وآله (مائة مَرَّةً) .

صلاة الليلة التاسعة والعشرين منه ، هي : ركعتان ؛ في كل ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (عشرين مرة) ، فعن النبي ﷺ : « إِنْ مِنْ صَلَاحَا كَانَ مِنَ الْمَرْحُومِينَ ، وَرَفَعَ كِتَابَهُ فِي أَعْلَى عَلَيَيْنِ » .

صلاة الليلة الثلاثين منه ، هي : اثنتا عشرة ركعة ؛ في كل ركعة بعد الحمد يقرأ سورة التوحيد (عشرين مرة) ، فإذا سَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ (مائة مرة) ، فعن النبي ﷺ : « إِنْ مِنْ صَلَاحَا خْتَمَ لَهُ بِالرَّحْمَةِ » .

يقول المؤلف : إِنْ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كُلُّ رَكَعَتَيْنِ مِنْهَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنْ لِهَذِهِ اللَّيْلَةِ صَلَاةٌ أُخْرَى يَأْتِي ذِكْرُهَا فِي (الصفحة ٤٦٨) أَعْمَالُ لَيْلَةِ آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ .

النوافل الواردة لشهر رمضان المبارك والدعاء بينها

لَمَّا ذَكَرْنَا صَلَوَاتُ لَيْالِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ رَأَيْنَا مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَذْكُرَ فِي هَذَا الْمَقَامِ نَوَافِلَ هَذَا الشَّهْرِ الْأَغْرَّ والدَعَوَاتِ بَيْنَهَا ، تَبَعاً لَصَفْوَةِ مُنْتَجِبَةٍ مِنْ أَعْظَمِ عُلَمَائِنَا ، حَيْثُ إِنَّهُمْ ذَكَرُوهَا مَفْصَلَةً فِي كُتُبِهِمْ ، وَاجَابَةً لَطَلَبِ نَخْبَةِ خَيْرَةٍ مِنَ الصُّلَحَاءِ الْأَبْرَارِ ، وَتَتِمِيماً لِلْفَائِدَةِ الْمُتَوَخَّاةِ : إِذَا فَرَّغَ الْمُصَلِّي مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ وَأَتَى بِنَوَافِلِهِ ، وَصَلَّى مَا اخْتَارَهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْمُرَغَّبِ فِيهَا ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَبَادِرَ إِلَى إِيْتَانِ نَوَافِلِ هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ ، وَهِيَ أَلْفُ رَكَعَةٍ ، فَقَدْ رَوَى عَنْ الصَّادِقِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصَلِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَغَيْرِهِ ، فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكَعَةٍ ، فَافْعَلْ ، فَإِنَّ عَلِيّاً ﷺ كَانَ يَصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكَعَةٍ » .

الإشارة إلى الاختلافات الحاصلة في ترتيب هذه النوافل

وقد وجدنا أَنَّ هُنَاكَ اخْتِلَافَاتٍ حَاصِلَةً بَيْنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْظَمِ ﷺ فِي تَرْتِيبِ هَذِهِ النَوَافِلِ ؛ لِذَلِكَ أَحْبَبْنَا أَنْ نَشِيرَ أَوَّلاً إِلَى بَعْضِ تِلْكَ الْاِخْتِلَافَاتِ .

قال الكفعمي رحمه الله في البلد الأمين والمصباح: نقل الشيخ وسلاّر الإجماع على مشروعية نافلة شهر رمضان، ونفاها ابن بابويه، وقال ابن الجنيد: يزيد ليلاً أربع ركعات على صلاة الليل، ولم يذكرها ابن أبي عقيل، وقد روي عن الصادق عليه السلام نفياً، وهو معارض بروايات تكاد تبلغ التواتر، ويعمل الأصحاب، وتحمل روايات النفي على الجماعة فيها، وهي ألف ركعة (في مجموع هذا الشهر) زيادة على المعتاد: منها: (خمسائة) في العشرين الأولين، كلّ ركعة (عشرين) ركعة: (ثمان) بعد المغرب، و(اثنتا عشرة) بعد العشاء، وقيل بالعكس. وفي ليلة تسع عشرة (مائة) غير عشرينها، وفي العشر الأخير (خمسائة) كلّ ليلة (ثلاثون) ركعة: (ثمان) بعد المغرب، و(اثنتا عشرون) بعد العشاء، وفي ليلة إحدى وعشرين (مائة) غير (ثلاثينها)، وكذلك ليلة ثلاث وعشرين، وذلك تمام الألف ركعة.

أقول: وهذا الترتيب هو رواية محمد بن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان، فيما أسنده عن علي بن مهزيار، عن الجواد عليه السلام. ذكره الشيخ المفيد في الرسالة الغريبة، ويقتضي ترتيب الرسالة الغريبة.

وقال السيد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال: «اعلم أنّ الظاهر في العمل في ترتيب نافلة شهر رمضان هو ما قد تضمّنه مصباح جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله، أنّه قال: تُصَلّي في العشرين ليلة من الشهر كلّ ليلة (عشرين) ركعة: (ثمان) ركعات بين العشاءين، و(اثنتي عشرة) ركعة بعد العشاء الآخرة، وتُصَلّي في العُشر الثالث من الشهر كلّ ليلة (ثلاثين) ركعة: (ثمان) ركعات بين العشاءين و(اثنتين وعشرين) ركعة بعد العشاء الآخرة، وتُصَلّي ليلة تسع عشرة منه (مائة) ركعة، وكذلك ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين تسقط ما فيها من الزيادات، وهي (عشرون) ركعة في ليلة تسع عشرة، و(ثلاثون) في ليلة إحدى وعشرين، و(ثلاثون) في ليلة ثلاث وعشرين جميع (ثمانون) ركعة، تفرّقها في (أربع) جمع، في كلّ جمعة (عشر) ركعات: (أربع) صلاة

أمير المؤمنين عليه السلام ، (وركعتان) صلاة الصديقة فاطمة عليها السلام ، و(أربع) ركعات صلاة جعفر عليه السلام ، وتصلّي ليلة آخر جمعة (عشرين) ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي آخر ليلة سبت منه (عشرين) ركعة صلاة فاطمة عليها السلام ، فيكون ذلك تمام (ألف) ركعة ، وتصلّي ليلة النصف زيادة على هذه الألف (مائة) ركعة : تقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرة) ، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدَ (عشر مرّات) ، وهكذا تصلّي (المائة) ، وهذا الترتيب في نوافل شهر رمضان هو اختيار الشيخ المفيد رحمته الله في كتاب المقنعة .

وروى السيّد أيضاً في الإقبال بتفاوت يسير مع ما تقدّم : بإسناده عن المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « تصلّي في شهر رمضان زيادة (ألف) ركعة ، قال : قلت ومن يقدر على هذا ؟ قال : ليس حيث تذهب ، أليس تصلّي في تسع عشر منه في كلّ ليلة (عشرين) ركعة ، وفي ليلة تسع عشر منه في كلّ ليلة (عشرين) ركعة ، وفي ليلة تسع عشرة (مائة) ركعة ، وفي ليلة إحدى وعشرين (مائة) ركعة ، وفي ليلة ثلاث وعشرين (مائة) ركعة ، وتصلّي في ثمان ليال من العشر الأواخر في كلّ ليلة (ثلاثين) ركعة ، فهذه (تسعمائة وعشرون) ركعة . »

قال : قلت : جعلني الله فداك ، فرّجت عني ، لقد كان ضاق بي الأمر ، فلمّا أن أتيت بالتفسير فرّجت عني ، فكيف تمام الألف ركعة ؟

قال : « تصلّي في كلّ يوم جمعة في شهر رمضان (أربع ركعات) لأمير المؤمنين عليه السلام ، وتصلّي (ركعتين) لابنة محمّد عليها السلام ، وتصلّي بعد الركعتين (أربع ركعات) لجعفر الطيّار عليه السلام ، وتصلّي في ليلة الجمعة في العشر الأواخر في آخر جمعة لأمير المؤمنين عليه السلام (عشرين ركعة) ، وتصلّي عشية الجمعة ليلة السبت (عشرين) ركعة لابنة محمّد عليها السلام . »

ثمّ قال : « اسمع وعه ، وعلم ثقات إخوانك هذه (الأربع والركعتين) ، فإنّهما أفضل الصلوات بعد الفرائض ، فمن صلاها في شهر رمضان أو غيره انفتل وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ من ذنب . »

ثمّ قال : « يا مفضل بن عمر ، تقرأ في هذه الصلوات كلّها ، أعني صلوات شهر رمضان ،

الزيادة منها بالحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِنْ شِئْتَ (مرة)، وَإِنْ شِئْتَ (ثلاثاً)، وَإِنْ شِئْتَ (خمساً)، وَإِنْ شِئْتَ (سبعاً)، وَإِنْ شِئْتَ (عشرأ)، وَأَمَّا صلاة أمير المؤمنين ﷺ فَإِنَّهُ تَقْرَأُ فِيهَا بِالْحَمْدِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ (وخمسين) مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وتقرأ في صلاة ابنة محمد ﷺ في أول ركعة الحمد و: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (مائة مرة)، وفي الركعة الثانية الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (مائة مرة)، فإذا سَلِمْتَ في الركعتين سَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ﷺ .

إلى أن قال : « فوالله، لو كان شيء أفضل منه لعلمه رسول الله ﷺ إياها، وتقرأ في صلاة جعفر في (الركعة الأولى) الحمد وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ، وفي (الثانية) الحمد وسورة والعاديات، وفي (الثالثة) الحمد وإذا جاء نصر الله، وفي (الرابعة) الحمد وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثم قال لي : يا مفضل، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم .

يقول المؤلف : وفي رواية عن الصادق ﷺ : « أَنَّهُ يَصَلِّيُ مِنْ هَذِهِ الْعَشْرِينَ - أَيِ مَا يَصَلِّيُ فِي عَشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ - (اثنى عشرة) ركعة بين المغرب والعتمة، و(ثمان) ركعات بعد العتمة » - إلى أن قال :- « يَصَلِّيُ - أَيِ مَا يَصَلِّيُ فِي عَشْرِ لَيَالِي الْأَخِيرَةِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ - (اثنين وعشرين) ركعة، و(ثمان) ركعات بعد العتمة » .

وقد مرَّ في رواية، أَنَّهُ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِلصَّادِقِ ﷺ : فَإِنْ لَمْ أَقَوْ قَائِمًا ؟ قَالَ : « فَجَالَسًا »، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَقَوْ جَالَسًا ؟ قَالَ : « فَصَلِّ وَأَنْتَ مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِكَ » .

يقول المؤلف : وهناك أقوال أخرى في بيان كيفية إتيان هذه النوافل، ونحن لو أردنا أن نذكر كل ما وقفنا عليه من اختلاف الترتيب بين الروايات لأطلنا المقام .

وهنا نؤكد توصيتنا إلى جميع المؤمنين والمؤمنات من أهل العبادة والطاعة والتجهد أن يهتموا بالغ الاهتمام بإتيان هذه الألف ركعة من النوافل وغيرها من أنواع العبادة مما يؤتى بها في ليالي هذا الشهر الأغر، بل في مطلق هذا الشهر المبارك ولا يتكاسلوا عن العبادة فيه أبداً، كي ينالهم أعظم المثوبات وأفضل المكرمات .

ورجائي الأكيد، وأملِي الوطيد منهم أن يتحفوني ووالدي بصالح دعائهم،

إنه ذو المنّ والعطاء وسميع الدعاء .

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال : أخصر ما وجدته من الدعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان ، ولعلّها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان ، أو تكون مضافة إلى غيرها من الدعاء لقوله في الحديث ، وليكن ممّا يدعوه ، فذكر عليّ بن عبد الواحد بإسناده إلى رجاء بن يحيى بن سامان ، قال : خرج إلينا من دار سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر سنة خمس وخمسين ومائتين ، فذكر الرسالة المقنعة بأسرها ، قال : وليكن ممّا يدعوه بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتُومِ ، وَفِيما تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَني مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَبْطُهُمُ ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ ^(١) ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ ، وَتَوْسِعَ لي فِي رِزْقِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ويستحبّ أن يُدعى بين الركعات أيضاً بما ذكره الشيخ الأعظم الطوسي رحمه الله في مصباح المتعجّد .

وفي الإقبال : مروية عن التهذيب وغيره ، عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « إذا صلى المغرب ونوافلها صلى (ثمانى ركعات) بعدها بأربع تسليمات ، يَسْبَحُ تسبيح الزهراء عليها السلام بين كلّ ركعتين ، فإذا صلى ركعتين سَبَّحَ تسبيح الزهراء عليها السلام ، ودعا بما أراد ، ثمّ قال :

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ

(١) في نسخة : « ذُنُوبُهُمْ » .

الظَاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم يصلي ركعتين ، فإذا فرغ سبَّح على ما قلناه ، ثم قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّا فَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَيُعِيبُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمَمْلَكَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] ^(١) وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم يصلي ركعتين ، فإذا سلَّم قال :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اضْطَفَّتْهُمْ لِنَفْسِكَ، الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ، الْمُخْتَجِبُونَ بِغَيْبِكَ، الْمُسْتَسْرُونَ ^(٢) بِدِينِكَ، الْمُغْلَبُونَ بِه،

الوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ ، الْمُتَزَهُونَ عَنْ مَعَاصِيكَ ، الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِكَ ، السَّابِقُونَ فِي عِلْمِكَ ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ . أَذْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ حُدُودِكَ ، وَكَمَالِ طَاعَتِكَ ، وَبِمَا يَذْعُوكَ بِهِ وَلَاؤُهُ أَمْرُكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ .

ثمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَيَقُولُ :

يَا ذَا الْمَنِّ لَا مَنَّ عَلَيْكَ ، يَا ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، ظَهَرُ اللَّاحِظِينَ ، وَمَأْمُنُ الْخَائِفِينَ ، وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ ، أَوْ مُقْتَرٌّ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَامْنَحْ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شِقَائِي وَحِرْزَمَانِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي ، وَاكْتِبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ ، مُوسِعاً عَلَيَّ فِي رِزْقِي ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ يَمْنَحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَنْبِئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ^(١) ، وَقُلْتَ : ﴿ وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ^(٢) ، وَأَنَا شَيْءٌ ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٣) .

وادع بما بدا لك ، فإذا فرغت من الدعاء سجدت ، وقلت في سجودك :

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْعِلْمِ ، وَزَيَّنِي بِالْحِلْمِ ، وَكَرَّمْنِي بِالتَّقْوَى ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ مِنَ النَّارِ .

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٥٦ .

(١) سورة الرعد: الآية ٣٩ .

(٣) في نسخة: «وَالِ مُحَمَّدٍ» .

فإذا رفعت رأسك فقل :

يا الله يا الله يا الله ، أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ، يَا رَحْمَنُ يَا الله ، يَا رَبُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَنَّانُ ، يَا مَنَّانُ ، يَا حَيُّ ، يَا قَيُّوْمُ .

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ
تَصْرِفَ قَلْبِي إِلَى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ ، وَتُقَوِّيَ
أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ ، وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالْتَّقَى ، وَتُطْلِقَ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ
كِتَابِكَ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ .

ثم تصلي العشاء الآخرة ، فإذا فرغت منها وعقبت فصل (اثنى عشرة ركعة) ،
ثم تصلي (ركعتين) ، فإذا سلّمت فقل بعدهما :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَتُورِكَ وَسَعَةِ
رَحْمَتِكَ ، وَبِأَسْمَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَسِيَّتِكَ ، وَنَفَازِ أَمْرِكَ ، وَمُنْتَهَى رِضَاكَ ،
وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ ، وَدَوَامِ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ وَفَخْرِكَ ، وَعُلُوِّ شَأْنِكَ ، وَقَدِيمِ مَنَّكَ ،
وَعَجِيبِ آيَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ ، وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطَائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَانِكَ
وَتَفَضُّلِكَ وَامْتِنَانِكَ وَشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ .

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُنَجِّنِي مِنَ
النَّارِ ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ ، وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ ، وَتَذَرَأَ عَلَيَّ

القسم الثاني : في أعمال ليالي الشهر ٢ - في الأعمال غير المتكررة / نوافل الليالي

شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، وَتَمْنَعِ لِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ ، وَقَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَتَرْزُقُنِي فِي عَامِي هَذَا ، وَفِي كُلِّ عَامٍ ، الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَتَغْضُ بَصْرِي ، وَتُحَصِّنَ فَرْجِي ، وَتُوسِّعَ رِزْقِي ، وَتَغْصِمَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ تصلي ركعتين ، فإذا سلَّمت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ ، وَالصَّدَقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبِلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّعَوُّذِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ [أَوْ] أَكُونُ فِيهَا فِي غُسْرٍ أَوْ يُسْرِ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحَ لِي مِنْ طَاعَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا حَقًّا مِنْ طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِغَيْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي بِهِ مِنِّي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ ، أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ ، فَأَتَيْتَنِي بِهِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَاقِبَتُهُ حَلَالًا طَيِّبًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَخَرَخَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظِّي حِنْدَكَ ، أَوْ صَرَفَ بَوَاجِهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَاطِبَتِي أَوْ ظُلْمِي أَوْ جُزْمِي أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ، وَاتِّبَاعِ هَوَايَ ، وَاسْتِعْجَالِ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَثَوَابِكَ وَنَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ .

ثمَّ تصلي ركعتين ، فإذا فرغت منها قلت :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ ، وَبِوَاجِبِ رَحْمَتِكَ ، السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ،

وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ
وَدَعَوَتَكَ، وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلَتَكَ، وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الثَّقَةُ وَالرَّجَاءُ، وَإِلَيْكَ مُتَهَيِّ الرُّغْبَةِ وَالِدُّعَاءِ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالنُّورَ فِي
بَصَرِي، وَالتَّصْيِحَةَ فِي صَدْرِي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَرِزْقاً
وَاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَخْظُورٍ فَارْزُقْنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَاجْعَلْ غِنَايَ
فِي نَفْسِي، وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت منهما قلت:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَلَا تَشْغَلْنِي
بِمَا قَدْ تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً لَا يَزْتَدُّ، وَنَعِيماً لَا يَنْقُذُ، وَمُرَافَقَةً نَسِيكَ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمِ بَيْتِ
لَا قَلِيلًا فَأَشْفِي، وَلَا كَثِيراً فَأَطْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا، وَتَقْوِيَنِي بِهِ عَلَى الصُّومِ وَالصَّلَاةِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي
وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي، لَيْسَ لِي مُعْتَصِمٌ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا رَجَاءَ غَيْرُكَ، وَلَا مَنجَى مِنْكَ
إِلَّا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً، وَفَنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت منهما قلت :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ ، وَأَنْتَ مُتَهَيِّ السَّائِلُ كُلُّهُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَرَضْنِي بِقَضَائِكَ ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ ، حَتَّى لَا أَحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ . اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَارْزُقْنِي بَرَكَاتِكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ ، وَتَوَفَّنِي عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِي عَلَى سَبِيلِكَ ، وَلَا تَوَلَّ أَمْرِي غَيْرَكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت منهما قلت :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ ، وَبِجَمِيعِ مَا نَزَلَتْ^(١) بِهِ جَمِيعُ رُسُلِ اللَّهِ ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ، وَلِقَاءُهُ حَقٌّ ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَسَوَائِغَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ ، مَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي وَمَا قَصَرَ عَنْ إِخْصَائِهِ حِفْظِي . اللَّهُمَّ صَلِّ

(١) في نسخة: «أُنْزِلَتْ» .

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ، وَغَشِّنِي بِرَكَاتِ رَحْمَتِكَ، وَمُنِّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ، وَلَا تَشْغَلْهُ بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي، وَاشْغُلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا يَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّثَاءِ وَلَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ، وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا، ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا، وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ، مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَزَوَائِجِهِمْ وَتَوَابِعِهِمْ، وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ، وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي، وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي، أَوْ تَعَرُّضٌ^(١) بَلَاءٍ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى اخْتِمَالِهِ، فَلَا تَبْتَلْنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ، وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ، وَالِدَافِعُ الْوَاقِعِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، أَسْأَلُكَ الرَّفَاقِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَأَبْلَغُ بِهَا رِضْوَانَكَ، وَأَصِيرُ بِهَا بِمَنْكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ عَدَاً .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي رِزْقًا حَلَالًا يَكْفِينِي، وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْفِئُنِي، وَلَا تَبْتَلْنِي بِفَقْرٍ

أَشْفِي بِهِ مُضَيِّقًا عَلَيَّ ، أَعْطِنِي حَقًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي ، وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَنِيئًا مَرِيئًا
فِي دُنْيَايَ ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا ، وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا ، أَجْزِنِي مِنْ
فِتْنَتِهَا ، وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا ، وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِذْهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ
أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَامْكُزْ بِمَنْ مَكَرَ بِي ، فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ، وَافِقًا عَنِّي عَيُونَ
الْكُفْرَةِ الظُّلْمَةِ الطُّغَاةِ الْحَسَدَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً ، وَالْبَسْنِي دِرْعَكَ
الْحَصِينَةَ ، وَاحْفَظْنِي بِسِرِّكَ الْوَاقِي ، وَجَلِّئْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ ، وَصَدِّقْ قَوْلِي
وَفِعَالِي ، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي ، وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَغْفَلْتُ
وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ ، فَاعْفُزْ لِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ،
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) .

ثم تسجد وتقول في سجودك - وبعد رفع الرأس من السجود - ما تقدم في الصفحة
(٢٣٣) ، فإذا فرغت صليت الركعتين من جلوس تختم بهما صلاتك ، وهكذا تصلي
عشرين ركعة في عشرين ليلة ، فإذا دخل العشر الأواخر زدت على هذه (العشرين)
ركعة كل ليلة (عشر ركعات) تصلي (ثلاثين ركعة) : (ثمان) بعد المغرب ونافلتها ،
(اثنان وعشرون) بعد العشاء الآخرة ، تفصل بين كل ركعتين بتسليمة وتسبيح
الزهراء عليها السلام ، وتدعو بالدعاء الذي مضى ذكره في العشرين ركعة .

(١) في نسخة: «وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، كَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، يَا وَلِيَّ
الْمُؤْمِنِينَ» .

فأما الدعاء بين العشر الركعات الزائدة في العشر الأواخر فتقول بعد صلاة ركعتين:

يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي، يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي، يَا مَنْ لَا غِنَى لَشَيْءٍ عَنْهُ، يَا مَنْ لَا بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، وَيَا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، تَوَلَّيْ سَيِّدِي، وَلَا تَوَلَّ أَمْرِي شِرَارَ خَلْقِكَ، أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي، يَا مَوْلَايَ فَلَا تُضَيِّعْنِي.

ثم تصلي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ: مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَمِنْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ، وَمِنْ شَرٍّ وَسُوءٍ تَدْفَعُهُ، وَمِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا، وَاكْتُبْ لِي مَا كُتِبَتْ لِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ، وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذَابَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَاعْفُزْ لِي ذَنْبِي، وَبَارِكْ فِي كُنْسِي، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَلَا تَقْنِئْنِي بِمَا زَوَيْتَ عَنِّي.

ثم تصلي ركعتين، فإذا سلمت قلت:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمْتَ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ صَغْفِي، وَاعْفُزْ لِي، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصيبًا، وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبَرِ، وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي
فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَأَوْرِدْ عَلَيَّ أَسْبَابَ طَاعَتِكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِهَا ، وَاصْرِفْ
عَنِّي أَسْبَابَ مَعْصِيَتِكَ ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي فِي وَدَائِعِكَ
الَّتِي لَا تَضِيعُ ، وَاعْصِمْنِي مِنَ النَّارِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، وَشَرَّ
كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَشَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، وَشَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيئِهَا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا سلمت قلت :

اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الشَّانِ ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ ، شَدِيدُ الْمِحَالِ ، عَظِيمُ الْكِبَرِيَاءِ ،
قَادِرٌ قَاهِرٌ ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ ، صَادِقُ الْوَعْدِ ، وَفِي الْعَهْدِ ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَامِعُ
الدُّعَاءِ ، قَابِلُ التَّوْبَةِ ، مُعْصٍ لِمَا خَلَقْتَ ، قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ ، مُذْرِكٌ مَنْ طَلَبْتَ ،
رَازِقٌ مَنْ خَلَقْتَ ، شَكُورٌ إِنْ شُكِرْتَ ، ذَاكِرٌ إِنْ ذُكِرْتَ .

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي مُخْتَجاً ، وَأَزْعَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خَائِفاً ، وَأُبْكِي
إِلَيْكَ مَكْرُوباً ، وَأَزْجُوكَ نَاصِراً ، وَأَسْتَغْفِرُكَ ضَعِيفاً ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُخْتَسِيباً ،
وَأَسْتَزِرُّكَ مُتَوَسِّعاً .

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ،
وَتَقَبَّلَ عَمَلِي ، وَتُسِّرَ مُتَقَلِّبِي ، وَتَفْرَحَ قَلْبِي . إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنِّي ،
وَتَغْفُوَ عَنْ خَطِيئَتِي ، وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي . إِلَهِي ضَعُفْتُ فَلَا قُوَّةَ لِي ،
وَعَجَزْتُ فَلَا حَوْلَ لِي . إِلَهِي جِثَّتْكَ مُسْرِفاً عَلَى نَفْسِي ، مُقِرّاً بِسُوءِ عَمَلِي ،

قَدْ ذَكَرْتُ غَفْلَتِي ، وَأَشْفَقْتُ مِمَّا كَانَ مِنِّي ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
وَارْضَ عَنِّي ، وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي ، مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا سَلِمْتَ قُلْتَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَشِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ،
وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَمِنْ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ ، أَوْ
تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَافِيًا ، أَوْ تَهْتِكَ لِي سِرًّا ، أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً ، أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مُقَاصًّا أَخُوجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ ، وَتَجَاوِزَكَ عَنِّي ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ ، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ
عُتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ،
وَاجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَعَمَّارِهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ . اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالصَّبَامَ وَالصَّدَقَةَ لِوَجْهِكَ .

ثمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سَجْدِكَ :

يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ ، وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَيَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ
الظُّلُمَاتُ ، وَيَا مَنْ لَا تَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَضْوَاءُ ، وَيَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ،
أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ ، وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتُ لَهُ ،
وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مُسَوِّوْلٌ لَهُ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَدِنَارِي وَنَجَاةً لِي

مِنْ كُلِّ سُوْرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وتصلي في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين (مائة ركعة)، يسقط ما فيها من الزيادات، وهي (عشرون ركعة) في ليلة تسع عشرة، و(ثلاثون) في ليلة إحدى وعشرين، و(ثلاثون) في ليلة ثلاث وعشرين، فالجميع (ثمانون)، تفرّقها في أربع جُمُوع، في كلّ جمعة (عشر ركعات): (أربع) منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، و(ركعتان) صلاة فاطمة عليها السلام، و(أربع ركعات) صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وقد مضى ذكر ذلك تفصيلاً في (الصفحة ٢٢٧).

وتصلي ليلة آخر جمعة (عشرين ركعة) صلاة أمير المؤمنين عليه السلام. وفي ليلة آخر سبت منه (عشرين ركعة) صلاة فاطمة عليها السلام، فيكون ذلك تمام ألف ركعة.

وتصلي ليلة النصف زيادة على هذا الألف (مائة ركعة)، تقرأ في كلّ ركعة الحمد (مرة) وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (مائة مرة)، هكذا تصلي المئات.

وكلّما صليت ركعتين فصلت بعدهما بالتسليم، وتدعو بعد التسليم وتسبيح الزهراء عليها السلام بما تقدّم من الدعاء في الثلاثين ركعة، وأما (السبعون ركعة)، فهذه أَدْعَبْتُهَا، فإذا صلى ركعتين قال بعدهما:

أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ
الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى ، يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى وَالْكَبِيرُ رِداؤُكَ .

ثمَّ تصلي على محمد وآل محمد وتدعو بما أحببت ، ثمَّ تصلي ركعتين ، فإذا
سلمت فقل :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
السَّمَوَاتِ السَّنْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّنْعِ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ ، وَرَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدُزْعِكَ الْحَصِينَةِ ، وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ ، أَنْ
تَجِيرَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ ، وَبِحُبِّي رَسُولَكَ ، وَبِحُبِّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، يَا خَيْرًا لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ النَّاسِ جَمِيعًا ، اقْدِرْ لِي
خَيْرًا مِنْ قَدْرِي لِنَفْسِي ، وَخَيْرًا لِي مِمَّا يَقْدِرُ لِي أَبِي وَأُمِّي ، فَأَنْتَ جَوَادُ
لَا تَبْخُلُ ، وَحَلِيمُ لَا تَجْهَلُ ، وَعَزِيزُ لَا تُسْتَذَلُّ .

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ النَّاسُ ثِقَتَهُ وَرَجَاءَهُ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي ، اقْدِرْ لِي خَيْرَهَا عَاقِبَةً ، وَرَضْنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَابْسِنِي عَاقِبَتَكَ الْحَصِينَةَ ، وَإِنْ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي ، وَالْعَاقِبَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا قرعتَ منهما قل :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سُبُلِكَ فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ ، وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ثَوَابًا ، وَأَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَابًا ، وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسْلَكًا ، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ ، فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْكَ حَقًّا ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ ثُمَّ وَفَى لَكَ بِبَيْعِهِ الَّذِي بَايَعَكَ عَلَيْهِ ، غَيْرَ نَاكِثٍ ، وَلَا نَاقِضٍ عَهْدًا ، وَلَا مُبَدِّلٍ تَبْدِيلًا ، إِلَّا اسْتِجْازًا لَوَعْدِكَ ^(١) ، وَاسْتِجَابًا لِمَحَبَّتِكَ ، وَتَقَرُّبًا بِهِ إِلَيْكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْهُ خَاتِمَةَ عَمَلِي ، وَارْزُقْنِي فِيهِ لَكَ مِنَ الْوَفَاءِ (بِهِ) ^(٢) مُشْهَدًا تَوْجِبْ لِي بِهِ الرِّضَا ، وَتَحُطِّ بِهِ عَنِّي الْخَطَايَا . اجْعَلْنِي فِي الْأَخْيَارِ الْمَرْزُوقِينَ بِأَيْدِي الْعُدَاةِ النُّصَاةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَقِّ وَرَايَةِ الْهُدَى ، مَاضِيًا عَلَى نُصْرَتِهِمْ قَدَمًا غَيْرَ مَوْلٍ دُبْرًا ، وَلَا مُخَدِّثٍ شَكًّا ، وَأَعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الذَّنْبِ الْمُخْبِطِ لِلْأَعْمَالِ .

ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِالرُّضَا وَالْخُرُوجِ مِنْ
مَعَاصِيكَ، وَالذُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَنَجَاةٍ مِنْ كُلِّ وَزْطَةٍ، وَالْمَخْرَجِ مِنْ
كُلِّ كِبَرٍ، وَالْعَفْوِ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتِي بِهَا مِنِّي عَمْدٌ، أَوْ زَلٌّ بِهَا مِنِّي ^(١) خَطَأً،
أَوْ خَطَرَتْ بِهَا مِنِّي خَطَرَاتٌ، نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ خَوْفًا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ
رِضَاكَ، وَأَسْأَلَكَ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا أَعْلَمُ، وَالتَّرْكَ لِشَرِّ مَا أَعْلَمُ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ أَنْ
أُغْصِيَ وَأَنَا أَعْلَمُ، أَوْ أُخْطِئَ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ.

وَأَسْأَلَكَ السَّعَةَ فِي الرُّزْقِ، وَالزُّهْدَ فِيمَا هُوَ وَبَالٌ، وَأَسْأَلَكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ
مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالْفَلَاحَ بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَالصَّدَقَ فِيمَا عَلَيَّ وَلِي، وَذَلَّلْنِي
بِإِعْطَاءِ النُّصَفِ مِنْ نَفْسِي فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فِي الرُّضَا، وَالسُّخْطِ،
وَالْتَوَاضِعِ، وَالْقَصْدِ، وَتَرَكَ قَلِيلَ الْبُغْيِ وَكَثِيرِهِ، فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَالْفِعْلِ، وَأَسْأَلَكَ
تَمَامَ النُّعْمَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَالشُّكْرَ بِهَا عَلَيَّ ^(٢) حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرُّضَا،
وَالْخَيْرَةَ فِيمَا تَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمَنْسُورِ جَمِيعِ الْأُمُورِ لَا بِمَنْسُورِهَا، يَا كَرِيمُ.

ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن الحسين بن علي عليه السلام :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
الْمُتَّجِبِ الْفَاتِحِ الرَّاتِقِ. اللَّهُمَّ فَخْصَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بِالدُّخْرِ الْمَخْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْزُودِ.

اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَاجْعَلْ فِي
الْمُصْطَفَيْنِ مَحَبَّةً، وَفِي عِلِّيَّيْنِ^(١) دَرَجَةً، وَفِي الْمُقَرَّبَيْنِ كَرَامَةً.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ،
وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذَلِكَ النَّعِيمِ، وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ، وَمِنْ كُلِّ
يُسْرٍ أَيْسَرَ ذَلِكَ الْيُسْرِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ الْقِسْمِ، حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ
خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِسًا، وَلَا أَزْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْرًا وَمَنْزِلَةً، وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ
حَقًّا، وَلَا أَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِهِ،
وَالدَّاعِي إِلَيْهِ، وَالتَّبَرُّكِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرَدِ الْعَيْشِ،
وَبَرَدِ الرُّوحِ، وَقَرَارِ النُّعْمَةِ، وَشَهْوَةِ الْأَنْفُسِ، وَمَتْنِ الشَّهَوَاتِ، وَنَعَمِ اللَّذَاتِ،
وَرَخَاءِ الْفَضِيلَةِ، وَشُهُودِ الطُّمَأْنِينَةِ، وَسُودُدِ الْكَرَامَةِ، وَقُرَّةِ الْعَيْنِ، وَنَضْرَةِ
النَّعِيمِ، وَبَهْجَةِ لَا تُشَبِّهُ بِهَجَاتِ الدُّنْيَا، نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرُّسَالَهَ، وَأَدَّى النَّصِيحَةَ،
وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ، وَأُوذِيَ فِي جَنْبِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ،
فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ

(١) في نسخة: «الْعِلِّيَّيْنِ».

الْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا السَّلَامَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْحَفَظَةِ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ ، وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ .

فإذا فرغت من الدعاء سجدت ، وقلت :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَيْكَ اعْتَصَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ . اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي ، وَأَنْتَ رَجَائِي ، اللَّهُمَّ فَارْتَحِلْنِي مَا أَهْمَنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ .

ثم ارفع رأسك ، وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ ، أَوْ نَقَصَ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي ، وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ ، وَأَعْظِمْ حَظِّي ، وَأَحْسِنْ مَثْوَايَ ، وَتَبَتَّنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ، وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ خَيْرٍ وَمَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ ، وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ . رَبِّ لَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ ، وَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي لِلْعَالَمِينَ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ ،

وَأَسْأَلُكَ مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَشِّرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي،
وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي
عَذَابَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ، وَالتَّوْبَةَ،
وَالْتَوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل ما روي عن الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْنِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ
أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ. كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحَبْلَةُ،
وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتُغَيِّبُنِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ،
وَشَكَّوْهُ إِلَيْكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيُّ
كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً، وَلَكَ
الْمَنْ فَاضِلاً.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، وَيَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ وَلَمْ يَأْخُذْ
بِالْجَرِيرَةِ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ
بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ
الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رِيَاءَ، يَا سَيِّدَاهُ،
يَا أَمَلَاءَهُ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ، وَأَنْ تَقْضِيَ

لِي حَوَائِجِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ ، وَتَفْعَلْ بِي (كذا وكذا) ، وتطلب حاجتك ، وتصلّي على
محمّد وآل محمّد ، وتدعو بما بدا لك .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي ^(١) ، وَنَهَيْتَنِي وَرَغَبْتَنِي فِي ثَوَابِ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي ،
وَرَهَبْتَنِي عِقَابَ مَا عَنَّهُ نَهَيْتَنِي ، وَجَعَلْتَ لِي عَذْوًا يَكِيدُنِي ، وَسَلَّطْتَ مِنِّي عَلَى مَا
لَمْ تُسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ ، فَأَسْكَنْتَهُ صَدْرِي ، وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدَّمِ مِنِّي ، لَا يَغْفُلُ إِنْ
عَفَلْتُ ، وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِيتُ ، يُؤْمِنُنِي عَذَابَكَ ، وَيُخَوِّقُنِي بِغَيْرِكَ . إِنْ هَمَمْتُ
بِفَاحِشَةٍ شَجَعَنِي ، وَإِنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ ثَبَّطَنِي ، يَنْصِبُ لِي بِالشَّهَوَاتِ ، وَيَغْرِضُ
لِي بِهَا . إِنْ وَعَدَنِي كَذْبَنِي ، وَإِنْ مَنَانِي قَنَطَنِي ، وَإِنْ اتَّبَعْتُ هَوَاهُ أَضَلَّنِي ،
وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ يَسْتَرْلِنِي ، وَالَا تُفْلِسْنِي مِنْ حَبَائِلِهِ يَصُدُّنِي ، وَالَا تَغْصِمْنِي
مِنْهُ يَفْتِنِي . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاقْهَرِ سُلْطَانَهُ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ عَلَيْهِ ،
حَتَّى تَخْبِسَهُ عَنِّي بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ مِنِّي فَأَقْوِزَ فِي الْمَغْصُومِينَ مِنْهُ ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

ثمّ تصلّي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ ، يَا وَاحِدَ
يَا أَحَدَ يَا صَمَدَ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، يَا مَنْ لَمْ يَخْذُ
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ، وَيَقْضِي مَا يُحِبُّ ، يَا مَنْ

(١) في نسخة : « وَأَمَرْتَنِي » .

القسم الثاني: في أعمال ليالي الشهر / ٢ - في الأعمال غير المتكررة / نوافل الليالي

يَعُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ،
يَا حَكِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ
الْحَلَالِ مَا أَكْفُ بِهِ وَجْهِي ، وَأُوْدِي بِهِ عَنِّي أَمَاتِي ، وَأَصِلْ بِهِ رَجْمِي ، وَيَكُونُ
عَوْنًا لِي عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ . ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي
الْآخِرِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي
النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَسِيلَةَ
وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ . اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ وَلَمْ أَرَهُ ، فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ ، وَتَوْفُقِي عَلَى
مِلَّتِهِ ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ^(١) وَلَمْ أَرَهُ ، فَعَرَّفْنِي فِي
الْجَنَانِ وَجْهَهُ . اللَّهُمَّ أَبْلِغْ ^(٢) رُوحَ مُحَمَّدٍ (وَالْ مُحَمَّدِ) ^(٣) عَنِّي تَحِيَّةَ كَثِيرَةٍ
وَسَلَامًا .

ثُمَّ ادْعُ بِمَا بَدَا لَكَ ، ثُمَّ اسْجُدْ ، وَقُلْ فِي سَجْدِكَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ ، وَيَا بَارِئُ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَيَا مَنْ
لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ ، وَلَا تَنْشَابُهُ الْأَضْوَاءُ ، وَلَا تَغْلُظُهُ الْحَاجَاتُ ، يَا مَنْ

(١) في نسخة: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» . (٢) في نسخة: «بَلَّغْ» .

(٣) في نسخة.

لَا يَنْسَى شَيْئاً لِشَيْءٍ ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، أَحْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا سَأَلُوكَ ، وَخَيْرَ مَا سَأَلْتَ لَهُمْ ، وَخَيْرَ مَا سَأَلْتَكَ
لَهُمْ ، وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثم ارفع رأسك ، وادع بما أحببت ، ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، اللَّهُمَّ لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ ،
اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ ،
وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ ، اللَّهُمَّ لَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ ، وَلَا مُؤَخَّرَ لِمَا قَدَّمْتَ ، اللَّهُمَّ
أَنْتَ الْجَوَادُ فَلَا تَبْخُلْ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا تُسْتَذَلُّ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَانِعُ فَلَا تُرَامُ ،
اللَّهُمَّ أَنْتَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وادع بما شئت .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَشِمَاقَةَ الْأَعْدَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ،
وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَمِنْ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ ،
أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَافِئاً ، أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْرًا ، أَوْ تُبَدِّيَ لِي عَوْرَةً ، أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مُنَاقِشًا أَخْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوِزِكَ عَنِّي فِيمَا سَلَفَ . اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ ، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ ، وَلَا يُجِيرُ مِنْ نِقْمَتِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ ،

وَلَا يُنْجِي مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُخَيِّبُ بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ
مَيِّتَ الْبِيَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي غَمًّا حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ فِي
دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَاقِبَةِ إِلَى مُتَهَيِّ أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي،
وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي.

إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي،
وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي، أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ
أَمْرِي، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي إِنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ،
إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ، وَإِنَّمَا يَخْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ
يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، وَلَا لِإِنْقِمَاتِكَ نَصَبًا،
وَمَهْلَنِي وَنَفْسُنِي وَأَقْلَنِي عَثَرَتِي، وَلَا تَبْتَلِنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى
ضَعْفِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَجِيرُ بِكَ يَا اللَّهُ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النَّارِ
فَاعِذْنِي، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا أَشْرِكُ بِكَ شَيْئًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَعْلَنْتُ

وَأَسْرَرْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَقْدَّمُ وَأَنْتَ الْمَوْخَرُ.

المقصد الأول : في الأعمال المشتركة في شهر رمضان

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَدُلِّنِي عَلَى الْعَدْلِ وَالْهَدْيِ وَالصَّوَابِ ، وَقِيَامِ الدِّينِ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي هَادِيًا مَهْدِيًا ، رَاضِيًا مَرْضِيًا ، غَيْرَ ضَالٍّ وَلَا مُضِلٍّ .

اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، اكْفِنِي النُّهُمَ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ ، وَكَيْفَ شِئْتَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وادع بما أحببت ، ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي ، وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي ، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي ، وَسِتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي ، وَحِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُزْئِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَايَ وَعَمْدِي أَطْمَعُنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا ، وَأَسْأَلَكَ مُسْتَأْنَسًا ، لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا ، مُدَلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَثَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَضْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ ، يَا رَبُّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُولِي عَنكَ ، وَتَتَعَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَعَضُ إِلَيْكَ ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ .

ثم تدعو بما أحببت ، فإذا فرغت فاسجد ، وقل في سجودك :

يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا كَاتِبًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ ،

لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ ، وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَصُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَمِنْ سُوءِ ^(١) الْمَرْجَعِ فِي الْقُبُورِ ، وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَيِّئَةً ، وَمِيتَةً سَوِيَّةً ، وَمُنْقَلَبًا كَرِيمًا ، غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ .

ثم ارفع رأسك ، وادع بما شئت ، ثم قم فصل ركعتين ، فإذا فرغت فقل :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، إِنِّي سَائِلٌ فَقِيرٌ ، وَخَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ ، وَتَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِزْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا ، قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ . اللَّهُمَّ لَا تُجْهِدْ بِلَانِي ، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي ، فَإِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ، وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا طَيِّبَةً تَوْمِنُ بِلِقَائِكَ ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ ، تَتَوَلَّانِي ^(٢) مَا أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ ، وَتُخَيِّنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ ، وَتَتَوَفَّانِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ ، وَتَبْعَنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ ، وَتَبْرِيءُ بِهٍ صَدْرِي مِنَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ فِي دِينِي .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

يا حَلِيمُ ، يا كَرِيمُ ، يا عَالِمُ ، يا عَلِيمُ ، يا قَادِرُ ، يا قَاهِرُ ، يا خَبِيرُ ، يا لَطِيفُ ،
يا الله ، يا رَبَّنَا ، يا رَبَّاهُ ، يا سَيِّدَاهُ ، يا مَوْلَاهُ ، يا رَجَائَاهُ ، يا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْأَلُكَ نَفْعَةً مِنْ نَفْعَاتِكَ ، كَرِيمَةً رَحِيمَةً ، تُلَمُّ
بِهَا شَعْنِي ، وَتُصْلِحُ بِهَا شَأْنِي ، وَتَقْضِي بِهَا دِينِي ، وَتَنْعِشُنِي بِهَا وَعِيَالِي ، وَتُغْنِيَنِي
بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ ، يَا مَنْ هُوَ خَيْرُ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ ذَلِكَ بِي السَّاعَةَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَسْتِغْفَارَ مَعَ الْإِضْرَارِ لَوْمْ ، وَتَرْكِي الْأَسْتِغْفَارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ
عَجَزَ ، فَكَمْ تَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي ، وَأَتَبَعْتُ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي مَعَ
فَقْرِي إِلَيْكَ ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى ، وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
وَافْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ ، فَإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ الْعَفْوُ ، وَأَنْتَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمَةٍ مِنْ عَادَ بِذِمَّتِكَ ، وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ ، وَاسْتَنْظَلَ بِفَيْتِنِكَ ،
وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا ، يَا فَكَكَ الْأَسَارِي ، يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ مِنْ
جُودِهِ الْوَهَّابَ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ لِي يَا مَوْلَايَ مِنْ أَمْرِي
فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، وَرِزْقًا وَاسِعًا ، كَيْفَ شِئْتَ ، وَحَيْثُ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ
إِذَا شِئْتَ ، كَيْفَ شِئْتَ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ، السَّابِقِ الْفَائِقِ الْحَسَنِ النَّصِيرِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْقَمَانِيَةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَبِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ، وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ، وَسُجِرَتْ بِهِ الْبِحَارُ، وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ، وَبِأَسْمَائِكَ الْمُكْرَمَاتِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكُونَاتِ الْمَخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وتدعو بما أحببت، فإذا فرغت من الدعاء فاسجد، وقل في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِي لِلَّيْمِ لَوْجِهِ رَبِّي الْكَرِيمِ، سَجَدَ وَجْهِي الْحَقِيرُ لَوْجِهِ رَبِّي الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ، بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ اغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُزْئِي، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، ثُمَّ ارفع رأسك، وادع بما شئت.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى،

المقصد الأول: في الأعمال المشتركة في شهر رمضان

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَخَيْرَ مَا لَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ
وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَخْذَرُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي،
وَأَمُدِّدْ لِي فِي عُمْرِي، وَاعْفُزْ لِي ذَنْبِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ،
وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

ثمّ تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْسِمَ لَنَا مِنْ خَشْيِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ
الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا
فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا.

ثمّ تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

إِلَهِي ذَنْبِي تَخَوَّفَنِي مِنْكَ، وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ، فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنَ
الْخَطَايَا، وَأَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى الْعَطَايَا، حَتَّى أَكُونَ غَدَاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ
كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَيْبَ نِعَمِكَ، فَلَيْسَ مَا تَبْذُلُهُ غَدَاً مِنَ النِّجَاءِ بِأَعْظَمَ مِمَّا قَدْ
مَنْحَتَهُ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجَاءِ، وَمَتَى خَابَ فِي فَنَائِكَ أَمِلٌ؟! أَمْ مَتَى انْصَرَفَ عَنْكَ
بِالرَّدِّ سَائِلٌ؟!

إِلَهِي مَا دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ لِأَنَّكَ قُلْتَ: ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(١)، وَأَنْتَ
لَا تُخَلِّفُ الْمِعَادَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ؟! يَا إِلَهِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي.

(١) سورة غافر: الآية ٦٠.

القسم الثاني : في أعمال ليالي الشهر / ٢ - في الأعمال غير المتكررة / نوافل الليالي

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ ^(١) ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى عَمِّ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضَيْقِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى وَخْشَةِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ . اللَّهُمَّ فَكَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ ، وَقَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيَذْمَعُهُ ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ ، يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُودِدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَائِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا ، وَلَا بَطْرًا ، وَلَا فِتْنَةً ، وَلَا مَقْتًا ، وَلَا عَذَابًا ، وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثَرَاتِ اللِّسَانِ ، وَسُوءِ الْمَقَامِ ، وَخِفَةِ الْمِيزَانِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلَقْنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ ، وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسَرَاتٍ ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ ، اجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُوكَ وَلَا تَنْسَاكَ ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى نَلْقَاكَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ ، وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ ، وَاجْعَلْ

(١) في نسخة : « اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ » .

دَرَجَاتِنَا غُرَفَاتٍ ، وَاجْعَلْ غُرَفَاتِنَا عَالِيَاتٍ .

اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، وَمُنِّ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا ، وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَالْمَغْفِرَةَ إِذَا
تَوَقَّيْتَنَا ، وَالْحِفْظَ فِيمَا يَتَقَى مِنْ عُمْرِنَا ، وَالْبَرَكَاتِ فِيمَا رَزَقْتَنَا ، وَالْعَوْنَ عَلَى
مَا حَمَلْتَنَا ، وَالثَّبَاتِ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا ، وَلَا تُقَاسِسْنَا بِجَهْلِنَا ،
وَلَا تَسْتَذِرْجُنَا بِخَطَايَانَا ، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا ، وَاجْعَلْنَا عَظَمَاءَ
عِنْدَكَ ، وَفِي أَنْفُسِنَا أَذِلَّةً ، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا ، وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَذْمَعُ ، وَصَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ ، أَجْرُنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ ،
يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم اسجد ، وقل في سجودك :

سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُدًا وَرِقًا ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا . الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ الْعِظَامَ غَيْرُكَ ، فَاعْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي ، وَلَا يَدْفَعُ الذُّنُوبَ
الْعَظِيمَ غَيْرُكَ .

ثم ارفع رأسك من السجود ، فإذا استويت قائماً فادع بما أحببت ، ثم تصلي
ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ
أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ . كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْمُتُ عَنْهُ الْقَوَادُ ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ ،

وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ الصَّدِيقُ ، وَيَسْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ ، وَتُعِينِي فِيهِ الْأُمُورُ ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ ، فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، لَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً ، وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا شِئْتَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى إِخْوَانِي وَأَهْلِي وَجِيرَانِي بَرَكَاتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ، وَالرُّزْقِ الْوَاسِعِ ، وَاجْعَلْنَا الْمُؤْنِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَاسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَاسِبُ ، وَاحْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَفِظُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ تَنَاوُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

يا الله ، يَا وَلِيَّ الْعَاقِبَةِ ، وَالْمَتَّانَ بِالْعَاقِبَةِ ، وَارِزِقَ الْعَاقِبَةِ ، وَالْمُنْعِمَ بِالْعَاقِبَةِ ، وَالْمُتَّفَضِّلَ بِالْعَاقِبَةِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، وَارْزُقْنَا الْعَاقِبَةَ ، وَدَوَامَ الْعَاقِبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِجَبَرَّتِكَ الَّتِي عَلَيَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَسْقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يَا مَنَّانُ ، يَا نُورُ ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ . يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ ، يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ ، يَا اللَّهُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُحْدِثُ النُّقَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ الْعَطَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعْجِلُ الْقَضَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُظْلِمُ الْهُوَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ .

ثم تصلي ركعتين ، وتقول :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعَلَامِينَ لِصَلَاحِ أَبَوَيْهِمَا ، وَدَعَاكَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالُوا : ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ^(١) . اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِرَحْمَتِكَ ، وَأُنْشِدُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَأُنْشِدُكَ بِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ ، وَأُنْشِدُكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتِكَ

القسم الثاني : في أعمال ليالي الشهر / ٢ - في الأعمال غير المتكررة / نوافل الليالي

عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْشُدَكَ بِأَسْمَائِكَ وَأَزْكَائِكَ كُلِّهَا ، وَأَنْشُدَكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ
الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ لَمْ تَرُدْ مَا كَانَ أَقْرَبَ مِنْ طَاعَتِكَ ،
وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ ، وَأَفْضَى بِحَقِّكَ ، فَاسْأَلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُثَبِّطَنِي لَهُ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْدًا شَاكِرًا تَجِدُ مِنْ
خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي ، وَلَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ عَنْ عَذَابِي غَنِيٌّ وَأَنَا
إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ ، أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى ، وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى ، وَمُسْتَهْيُ كُلِّ
حَاجَةٍ ، وَمُنْجٍ مِنْ كُلِّ عَفْرَةٍ ، وَغَوْثُ كُلِّ مُسْتَعِيبٍ ، فَاسْأَلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَعَصِمَنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَبِمَا أَحْبَبْتَ عَمَّا كَرِهْتَ ،
وَبِالْإِيمَانِ عَنِ الْكُفْرِ ، وَبِالْهُدَى عَنِ الضَّلَالَةِ ، وَبِالْيَقِينِ عَنِ الرَّيْبَةِ ، وَبِالْأَمَانَةِ عَنِ
الْخِيَانَةِ ، وَبِالصُّدُقِ عَنِ الْكِذْبِ ، وَبِالنَّحْقِ عَنِ الْبَاطِلِ ، وَبِالتَّقْوَى عَنِ الْإِسْمِ ،
وَبِالْمَعْرُوفِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبِالدُّخْرِ عَنِ النُّسْيَانِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَافِنِي مَا أَخْيَبْتَنِي ، وَالْهِمْنِي الشُّكْرَ عَلَى
مَا أَعْطَيْتَنِي ، وَكُنْ بِي رَحِيمًا ، وَعَلَيَّ عَطُوفًا يَا كَرِيمُ .

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد ، وقل في سجودك :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمي بِحِلْمِكَ
وَجُودِكَ ، يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ ، وَلَا يَنْفُذُ نَائِلُهُ ، وَيَا مَنْ عَلَا فَلَآ
شَيْءَ فَوْقَهُ ، وَيَا مَنْ دَنَا فَلَآ شَيْءَ دُونَهُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

وادع بما أحببت ، ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، وَيَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ، وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ،
 وَيَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَيَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ
 الْبَلَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى،
 يَا مُخْسِنَ، يَا مُجِيبَ، يَا مُنْعِمَ، يَا مُفْضِلَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ،
 وَتَوَرَّ النَّهَارِ، وَضَوُّ الْقَمَرِ، وَشَمَاعُ الشَّمْسِ، وَخَرِيرُ الْمَاءِ، وَدَوِيُّ الرِّيحِ،
 وَخَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، لَا شَرِيكَ لَكَ يَا رَبُّ، صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ،
 وَزَوِّجْنَا مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ بِجُودِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي
 مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحَمِيدَةِ الْكَرِيمَةِ، الَّتِي إِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْأَشْيَاءِ
 ذَلَّتْ لَهَا، وَإِذَا طُلِبَتْ بِهَا الْحَسَنَاتُ أُدْرِكَتْ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهَا صَرْفُ السَّيِّئَاتِ
 صُرِفَتْ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ الثَّمَاتِ الَّتِي لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامَ وَالْبَحْرِ
 يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، يَا حَيُّ
 يَا قَيُّوْمُ، يَا كَرِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ،
 وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ.
 وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ
مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وادع بما بدا لك .
ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ! سُبْحَانَ مَنْ انْتَجَبَ
مُحَمَّدًا ! سُبْحَانَ مَنْ انْتَجَبَ عَلِيًّا ! سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ! سُبْحَانَ
مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ ! سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِإِذْنِهِ !
سُبْحَانَ مَنْ اسْتَعْبَدَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ! سُبْحَانَ
مَنْ خَلَقَ الْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ! سُبْحَانَ مَنْ يُورِثُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
وَشِيَعَتَهُمْ ! سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ النَّارَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ! سُبْحَانَ مَنْ
يُمْلِكُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ! سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ !

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ،
سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ ، اللَّهُمَّ مِنْ أَيْدِيكَ وَهِيَ
أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى ، وَمِنْ نِعَمِكَ وَهِيَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُعَادَرَ ، أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي
عَدُوَّكَ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى أَنْتِكَ ، فَعَجِّلْ هَلَاقَهُمْ وَبَوَارَهُمْ وَدَمَارَهُمْ .

ثم تصلي ركعتين ، فإذا فرغت فقل :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعْتَ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفْتَ، وَالْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلْتَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثْتَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، جَزَى اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَحَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل ما روي عن الصادق عليه السلام :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ، وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ، وَوِلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَوْلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ: عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، (أَمِينَ).

أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ، وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ، غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا، مُؤْمِنٌ مُقَرَّرٌ بِذَلِكَ، مُسَلِّمٌ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ، أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ، مَرْهُوبًا وَمَرْغُوبًا إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَخِينِي مَا أَخَيَّنْتَنِي عَلَيْهِ، وَأَمِئْتَنِي إِذَا أَمِئْتَنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَأَزْعُبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا مَا أَخَيَّنْتَنِي، وَلَا أَقْلُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثُرُ، إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

القسم الثاني : في أعمال ليالي الشهر / ٢ - في الأعمال غير المتكررة / نوافل الليالي

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ ،
وَأَنْ تَغْنِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ ، وَلَا تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَدًا ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

ثمّ تدعو بما أحببت ، فإذا فرغت من الدعاء ، فاسجد ، وقل في سجودك ما روي
عن الصادق عليه السلام :

سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْغَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي ، سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ
لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ ، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ ، رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ
مِمَّا كَانَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ ، رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي ، رَبِّ لَا تُسَيِّ قَضَائِي ، رَبِّ
لَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي ، رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نِقَمَاتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ
غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ . سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

فإذا رفعت رأسك من السجود فخذ في الدعاء وقراءة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ ﴾ ، وغيرها ممّا يستحب أن يُقرأ ، وإن لم يتهيأ لك أن تدعو بين كل ركعتين فادع
في العشرات .

القسم الثالث

في الأعمال المشتركة لمطلق أسحار شهر رمضان

يستحب للصائم أن يأتي بالأعمال المشتركة المأثورة عن أهل بيت العصمة والطهارة (سلام الله عليهم أجمعين) لمطلق أسحار شهر رمضان المبارك ، وهي أمور أيضاً :

الأول: استحباب السحور في شهر رمضان الأغرّ ، فقد روى الشيخ في المصباح : بسنده عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال : « تسَحَرُوا ولو بجرع الماء ، ألا صلوات الله على المتسَحرين » ، وقال عليه السلام : « السحور بركة ، فلا تدع أمّتي السحور ولو على حشفة تمر » ، قال : وروى سماعة ، قال : سألت عن السحور لمن أراد الصوم ، فقال : « أمّا في شهر رمضان فإنّ الفضل في السحور ولو بشربة من ماء ، وأمّا التطوّع في غير شهر رمضان لمن أحبّ ، فمن يتسَحّر فليفعل ، ومن لا يفعل فلا يفعل فلا بأس » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « تعاونوا بأكل السحور على صيام النهار ، وبالنوم عند القيلولة على قيام الليل » .

وفي الفقيه : عنه عليه السلام ، أنه قال : « إنّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمتسَحرين بالأسحار ، فليستحِر أحدكم ولو بشربة من ماء » .

ومرّ استحباب قراءة سورة القدر عند السحور ، وفي التهذيب : عن الصادق عليه السلام ، أنه قال : « أفضل سحورك السويق والتمر » . وفي حديث آخر : « والزبيب » .

وفي التهذيب : عن الباقر عليه السلام ، أنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفطر على الأسودين » .

قلت : وما الأسودان ؟

قال : « التمر والماء ، والزبيب والماء ويتسحر بهما .

ويستحب أن يتسحر بالقرب من الفجر .

الثاني : استحباب التوسل بدعاء أبي جعفر عليه السلام في الأسرار من شهر رمضان .

ففي الإقبال : عن أيوب بن يقطين ، أنه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن يُصَحِّحَ له هذا الدعاء ، فكتب إليه : « نعم » ، وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسرار في شهر رمضان ، قال أبي : قال أبو جعفر عليه السلام : « لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ولو بالسيوف ، والله يختص برحمته من يشاء » .

وقال أبو جعفر عليه السلام : « لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها ، فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء ، فإنه من مكنون العلم ، واكتموه إلا من أهله ، وليس من أهله المنافقون والمكذبون والجاحدون » ، وهو :

دعاء المباهلة المعروف بالبهاء في السحر

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءٍ ، وَكُلُّ بَهَائِكَ بِيَّيْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِبَهَائِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ ، وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِّهِ ، وَكُلُّ جَلَالِكَ
جَلِيلٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا ،
وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ ، وَكُلُّ نُورِكَ نَوِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا ، وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا ، وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ ، وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا ، وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا ، وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا ، وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ ، وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِعٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ ، وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ ، وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ ، وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَذْوَمِهِ ، وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ ، وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاحِشٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوكَ بِأَعْلَاهُ ، وَكُلُّ عُلُوكَ عَالٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ ، وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا ، وَكُلُّ آيَاتِكَ كَرِيمَةٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَخَدَةٍ ، وَجَبْرُوتٍ

القسم الثالث: في الأعمال المشتركة لمطلق أسفار الشهر / دعاء أبي حمزة الثمالي

وَحَدَّثَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ، فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ، وَافْعَلْ بِي (كذا وكذا)، واسأل حاجتك تقضى البتة.

الثالث: استحباب قراءة ما رواه الشيخ في المصباح: عن أبي حمزة الثمالي: أن علي بن الحسين عليه السلام كان يصلي عامة الليل في شهر رمضان، فإذا كان وقت السحر دعا بهذا الدعاء الذي هو إحدى أدعيته المباركة، والذي عُرِفَ بعده به:

دعاء أبي حمزة الثمالي

إِلَهِي لَا تُؤْذِنِي بِمَقْوِيَّتِكَ، وَلَا تَمَكِّرْ بِي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُزْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ - يَكْرُهَا حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ - بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَذْرِ مَا أَنْتَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِينًا حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَفْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلَّنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّئُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي، فَرُبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ

عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَنَاهِلَ الرِّجَاءِ لَدَيْكَ ^(١) مَثْرَعَةً،
وَالِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمْلَكَ مُبَاحَةً، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً،
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ ^(٢) بِمَوْضِعٍ إِبَاجِيَّةٍ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ ^(٣) بِمَرْصَدٍ إِغَائِيَّةٍ، وَأَنْ فِي
اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عِوَضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاحِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي
أَيْدِي الْمُسْتَثِيرِينَ، وَأَنْ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ، وَأَنَّكَ لَا تَخْتَجِبُ عَنْ
خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَخْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ ^(٤) دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي، وَتَوَجَّهْتُ
إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي، وَبِدُعَائِكَ تَوَسُّلِي، مِنْ غَيْرِ اسْتِخْفَاقٍ
لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي، وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي، بَلْ لِيُثَقِّنِي بِكَرَمِكَ، وَسُكُونِي إِلَى
صِدْقِ وَعْدِكَ، وَلَجَأِي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ، وَيَقِينِي ^(٥) بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا
رَبَّ لِي غَيْرَكَ، وَلَا إِلَهَ (لِي) ^(٦) إِلَّا أَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْفَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ صِدْقٌ ^(٧) ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ ^(٨)، وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّوَالِ وَتَمْنَعَ
الْعَطِيَّةَ وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ، وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحْنُنٍ رَأْفَتِكَ ^(٩) .

(٢) في نسخة: «لِلرَّاجِي» .

(٤) في نسخة: «الْأَمَالُ» .

(٦) في نسخة .

(٨) سورة النساء: الآية ٣٢ .

(١) في نسخة: «لَدَيْكَ» .

(٣) في نسخة: «لِلْمَلْهُوفِ» .

(٥) في نسخة: «وَوَثَّقَنِي» .

(٧) في نسخة: «الصَّدْقُ» .

(٩) في نسخة: «بِحُسْنِ نِعْمَتِكَ» .

إِلَهِي رَبِّتْنِي فِي نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا، وَنَوَّهْتَ بِاسْمِي كَبِيرًا، فَيَا مَنْ
رَبَّنِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضَّلِهِ ^(١) وَنِعَمِهِ، وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ
وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلِيلِي ^(٢) عَلَيْكَ، وَحُبِّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ، وَأَنَا وَائِقُ
مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ، وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ، أَذْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلسَانِ
قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ أَنَا حَيْكُ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُزْمُهُ، أَذْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِبًا رَاغِبًا
رَاغِبًا خَائِفًا، إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذَنْبِي فَرِغْتُ، وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَإِنْ
عَفَوْتُ ^(٣) فَخَيْرٌ رَاحِمٍ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ، حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُزْأَتِي عَلَى
مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِيثَانِي مَا تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيَاتِي
رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تُخَيِّبَ ^(٤) بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتِي، (فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) ^(٥)، وَحَقَّقْ رَجَائِي، وَاسْمَعْ دُعَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا
دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، عَظَّمَ يَا سَيِّدِي أَمْلِي، وَسَاءَ عَمَلِي، فَأَعْظِنِي مِنْ
عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمْلِي، وَلَا تَوَاحِدْنِي بِأَسْوَأِ ^(٦) عَمَلِي، فَإِنْ كَرَمَكَ بِجَلٍّ عَنْ
مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ، وَحِلْمَكَ يَكْثُرُ عَنْ مَكَاافَاةِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ
بِفَضْلِكَ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا،
وَمَا أَنَا يَا رَبِّ؟ وَمَا خَطَرِي؟ هَبْنِي بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، أَنِي رَبِّ
جَلَلْنِي بِسِرِّكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيحِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي

(١) في نسخة: «بِفَضْلِهِ». (٢) في الإقبال: «دَلَّتْنِي».

(٣) في نسخة: «عَفَوْتُ». (٤) في نسخة: «تَخَيَّبُ».

(٥) هكذا في الإقبال. (٦) في نسخة: «بِأَسْوَأِ».

غَيْرَكَ مَا فَعَلْتَهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ، لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ، وَأَخَفُ الْمُطْلَعِينَ عَلَيَّ، بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ، وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ^(١)، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، سَتَارُ الْعُيُوبِ، غَفَارُ الذُّنُوبِ، عَلَامُ الْغُيُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَتُوَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ.

فَلَاكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلُنِي وَيَجَرُّنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي، وَيَذْعُونِي إِلَى قِلَّةِ الْحَيَاءِ سِتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ.

يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ؟ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ؟ أَيْنَ فَرْجُكَ الْقَرِيبُ؟ أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعُ؟ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ؟ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةُ؟ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الْهَنِيئَةُ؟ أَيْنَ صَنَائِعُكَ السَّيِّئَةُ؟ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ؟ أَيْنَ مَنُّكَ الْجَسِيمُ؟ أَيْنَ إِحْسَانُكَ الْقَدِيمُ؟ أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمُ؟ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَفِذْنِي، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي، يَا مُخْسِنُ يَا مُجِملُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، لَسْنَا تَتَكَلُّ^(٢) فِي النِّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا، لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ، تُسَبِّدُنِي بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا، وَتَغْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا، فَمَا نَذْرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِيلَ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا تَسْتُرُ؟ أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوَّلَيْتَ؟ أَمْ كَثِيرَ

(١) في نسخة: «وَأَخْلَمَ الْأَخْلَمِينَ». (٢) في نسخة: «لَسْنَا أَتَكَلُّ».

مَا مِنْهُ نَجِيتَ وَعَاقِبْتَ؟ يَا حَيِّبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ، وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَادَ بِكَ
وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجَاوَزَ يَا رَبُّ عَنْ قَبِيحٍ مَا عِنْدَنَا
بِجَمِيلٍ مَا عِنْدَكَ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبُّ لَا يَسَعُهُ جُودُكَ؟ أَوْ أَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلُ مِنْ
أَنَاتِكَ؟ وَمَا قَدَّرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نَعْمِكَ؟ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا نُقَابِلُ بِهَا
كَرَمَكَ^(١)؟ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ؟ يَا وَاسِعَ
الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَزْتَنِي^(٢) مَا بَرَحْتُ
مِنْ بَابِكَ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِمَا انْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ،
وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ
بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ، لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ، وَلَا تُتَنَازَعُ فِي مُلْكِكَ، وَلَا تُشَارَكُ فِي
أَمْرِكَ، وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا يَغْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَذْيِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

يَا رَبُّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَادَ بِكَ، وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ، وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَنِعَمِكَ،
وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ، وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ، وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ
تَوَقَّعْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، أَفْتَرَاكَ يَا رَبُّ
تُخَلِّفُ ظَنُونَنَا أَوْ تَخَيِّبُ آمَالَنَا، كَلَّا يَا كَرِيمُ فَلَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا بِكَ، وَلَا هَذَا فِيكَ
طَمَعُنَا.

(٢) في نسخة: «انتهزتنني».

(١) في نسخة: «كرامتكَ».

يَا رَبِّ، إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا، إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيمًا، عَصَيْنَاكَ
وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا، وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا، فَحَقَّقْ
رَجَاءَنَا مَوْلَانَا فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا وَلَكِنْ عَلِمْنَا فِيْنَا وَعِلْمُنَا بِأَنَّكَ
لَا تَضُرُّنَا عَنْكَ^(١) وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا
وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ فَاثْنُ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا
مُحْتَاجُونَ إِلَى تَيْلِكَ، يَا عَفَّارُ بُنُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنَا، وَبِنِعْمَتِكَ^(٢)
أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَجَبَّبُ
إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَنُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ، وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ
وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا
بِنِعْمِكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْإِلَاحِ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مَبْدَأًا
وَمُعِيدًا، تَقْدَسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَكَرَّمَ صَنَائِعُكَ وَفِعَالُكَ، أَنْتَ إِلَهِي
أَوْسَعُ فَضْلًا، وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ،
سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ، وَأَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ، وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ، وَارْزُقْنَا مِنْ
مَوَاهِبِكَ، وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَارْزُقْنَا حَاجَ بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ

(١) في نسخة: «لَا تَضُرُّنَا عَنْكَ، وَحُشْنَا عَلَى الرُّغْبَةِ إِلَيْكَ».

(٢) في نسخة: «بِنِعْمَتِكَ»، وفي أخرى: «فِي نِعْمَتِكَ».

القسم الثالث : في الأعمال المشتركة لمطلق أسفار الشهر / دعاء أبي حمزة الثمالي

وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ،
وَازْرُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَتَوْفَقًا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَزَيْتَنِي صَغِيرًا، اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ
إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَنْوَاتِ، وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
فِي الْخَيْرَاتِ^(١). اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، ذَكَرْنَا وَنُتِّقْنَا، صَغِيرِنَا
وَكَبِيرِنَا، حُرَّنَا وَمَمْلُوكِنَا، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا
خُسْرَانًا مُبِينًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَاخْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ
دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَةً بَاقِيَةً،
وَلَا تُسَلِّبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَازْرُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا
طَيِّبًا. اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِخَرَأَسَتِكَ، وَاخْفِظْنِي بِحِفْظِكَ، وَانْخَلَانِي بِكَلَاءَتِكَ،
وَازْرُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأُئِمَّةِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تُغْلِبْنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ
الْكَرِيمَةِ.

اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَغْصِيكَ، وَأَلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ

(١) في نسخة: «بِالْخَيْرَاتِ».

وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ
وَتَعَبَّأْتُ^(١) وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نِعَاساً إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ ،
وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاةَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ .

مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سَرِيرَتِي ، وَقَرَّبُ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَائِينِ مَجْلِسِي ،
عَرَضْتَ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالَتْ قَدَمَيَّ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ ؟

سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي ، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي
مُسْتَحْفَافاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ
وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ^(٢) فَرَفَضْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ
فَحَرَمْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي
الْعَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلفَ مَجَالِسِ الْبَطَالِينِ فَيَبَيْتَنِي
وَيَبْتَنُهُمْ خَلَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي
وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيَاتِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي ، فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبُّ
فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي لِأَنْ كَرَمَكَ أَيُّ رَبٍّ يَجِلُّ عَنْ مُكَافَاةِ
الْمُقْصِرِينَ ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ ، مُتَنَجِّزٌ^(٣) مَا وَعَدْتَ مِنَ
الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً .

إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً ، وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقَاسِنِي بِعَمَلِي ، أَوْ أَنْ تَسْتَرْزِنِي

(٢) في نسخة : «الكَذَّابِينَ» .

(١) في نسخة : «تَعَيَّيْتُ» .

(٣) في نسخة : «مُتَنَجِّزٌ» .

يَخْطِئَتِي، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي؟! هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ
بِعَفْوِكَ، وَجَلِّئْنِي بِسِرِّكَ، وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ
الَّذِي رَبَّيْتَهُ، وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ، وَأَنَا الْوَضِيعُ
الَّذِي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي أَمَنْتَهُ، وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشَانُ الَّذِي
أَزَوَيْتَهُ، وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ، وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ،
وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ، وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ، وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، وَالْمَذْنُوبُ
الَّذِي سَتَرْتَهُ، وَالْخَاطِئُ الَّذِي أَقْلَنْتَهُ، وَالْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي
نَصَرْتَهُ، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي أَوَيْتَهُ.

أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلَاءِ، وَلَمْ أُرَاقِنِكَ فِي الْمَلَأِ، أَنَا صَاحِبُ
الدَّوَاهِي الْعَظْمَى، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَى، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ،
أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ الرُّشَى^(١)، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِرْتُ بِهَا
خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى، أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا ازْعَوَيْتُ، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا
اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ، وَأَسْفَعْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ^(٢) فَمَا بَالَيْتُ،
فَبِحِلْمِكَ أَمَهَلْتَنِي، وَبِسِرِّكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَمِنْ عُقُوبَاتِ
الْمَعَاصِي جَبَنْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي.

إِلَهِي لَمْ أَهْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاوِدٌ، وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ،

(١) في نسخة: «عَلَى الْمَعَاصِي جَلِيلِ الرُّشَى».

(٢) في نسخة: «عَيْنِكَ».

وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ ، وَلَا لِعَوِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ ، لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي
نَفْسِي ، وَعَلَبَنِي هَوَايَ ، وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا شِفَوْتِي ، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ ،
فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجَهْدِي ، فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي ؟ وَمِنْ أَيْدِي
الْخُصَمَاءِ غَدًا مَنْ يُخَلِّصُنِي ؟ وَيَجْلِبُ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي ؟
فَوَاسْوَأُتَاهُ ^(١) عَلَى مَا أَخْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ
وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ الْقَنُوطِ لَقَنَنْتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا ، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا
دَاعٍ ، وَأَفْضَلَ مِنْ رَجَاءٍ رَاجٍ .

اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ ، وَبِحُبِّي النَّبِيَّ
الْأُمِّيَّ الْقُرَشِيَّ الْهَاشِمِيَّ الْعَرَبِيَّ التَّهَامِيَّ الْمَكِّيَّ الْمَدَنِيَّ أَرْجُو الرُّلْفَةَ لَدَيْكَ ،
فَلَا تُوحِشْ اسْتِثْنَاءَ إِيْمَانِي ، وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبْدَ سِوَاكَ ، فَإِنْ قَوْمًا
آمَنُوا بِالسَّيِّئَةِ لِيَخْفُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَذْرَكُوا مَا أُمَلُّوا وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالسَّيِّئَةِ وَقُلُوبُنَا
لَتَغْفُو عَنَّا فَأَذْرِكُنَا ^(٢) مَا أُمَلْنَا ، وَكَيْتَ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا ، وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، فَوَعِزَّتِكَ لَوْ ائْتَهَرْتَنِي مَا
بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ ، وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أَلْهِمَ قَلْبِي (يَا سَيِّدِي) ^(٣) مِنْ
الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ ، وَإِلَى مَنْ
يَلْتَجِي الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ . إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ ، وَمَنْعَتَنِي سَيِّئِكَ مِنْ

(٢) في نسخة: «فَأَذْرِكْ بِنَا» .

(١) في نسخة: «فَوَاسْوَأُ» .

(٣) في نسخة .

بَيْنَ الْأَشْهَادِ، وَدَلَّكَ عَلَى فَضَائِحِي عُيُونَ الْعِيَادِ، وَأَمَرْتَ بِي
إِلَى النَّارِ، وَحُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ، وَمَا صَرَفْتُ تَأْمِيلِي
لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلَا خَرَجَ حُبِّكَ مِنْ قَلْبِي، أَنَا لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي، وَسَتَرَكَ عَلَيَّ
فِي دَارِ الدُّنْيَا.

سَيِّدِي، أَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي، وَاجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ
خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْقَلَبْنِي إِلَى دَرَجَةِ
التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي،
وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الْآسِيسِينَ مِنْ خَيْرِي ^(١) فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالاً مِنِّي إِنْ أَنَا نَقِلْتُ
عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِي ^(٢) لَمْ أُمَهِّدْ لِرَفْدَتِي، وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ
لِضَجْعَتِي؟ وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَلَا أَذْري إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرى نَفْسِي
تُخَادِعُنِي، وَأَيَّامِي تُحَاثِلُنِي وَقَدْ خَفَقْتُ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنَحَةُ الْمَوْتِ؟ فَمَا لِي لَا
أَبْكِي؟ أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي، أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي، أَبْكِي لِضِيْقِ لَحْدِي، أَبْكِي
لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ، أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَاناً ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقْلِي عَلَى
ظَهْرِي أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي،
﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ * وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ
* وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غَافِرَةٌ * تَرْمَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ ^(٣) وَذِلَّةٌ.

(٢) فِي نَسْخَةِ: «قَبْرِ».

(١) فِي نَسْخَةِ: «حَيَاتِي».

(٣) سُورَةُ عَبَسَ: الْآيَاتُ ٣٧ - ٤١.

سَيِّدِي عَلَيْكَ مُوَلِّي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي، تُصِيبُ
بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ.

فَلَاكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقِيتَ مِنَ الشُّرْكِ قَلْبِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي،
أَقْبِلْ سَانِي هَذَا الْكَالَ أَشْكُرُكَ؟ أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ؟
وَمَا قَدَّرُ لِسَانِي يَا رَبُّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ؟ وَمَا قَدَّرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ
وَإِحْسَانِكَ (إِلَيَّ) ^(١)؟ إِلَهِي إِنَّ جُودَكَ ^(٢) بَسَطَ أَمْلِي، وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلِي.
سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي، وَإِلَيْكَ رَهْبَتِي، وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي، وَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمْلِي،
وَعَلَيْكَ ^(٤) يَا وَاحِدِي عَكَفْتُ ^(٥) هِمَّتِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي، وَلَكَ
خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي، وَبِكَ أُنِسْتُ مَحَبَّتِي، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَبِحَبْلِ
طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي، يَا مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي، وَبِمُنَاجَاتِكَ بَرَزْتُ أَلَمَ
الْخَوْفِ عَنِّي، فَيَا مَوْلَايَ وَيَا مُوَلِّي وَيَا مُتَمَتِّهِ سُوْلِي، فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي
الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ، وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ
الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَلَا أَمْرَ لَكَ وَخَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،
وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ، تَبَارَكْتَ يَا رَبُّ
الْعَالَمِينَ.

إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي، وَكُلُّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي، وَطَاشَ عِنْدَ

(٢) في نسخة: «إِلَّا إِنَّ جُودَكَ».

(١) في نسخة.

(٤) في نسخة: «وَالْيَلِك».

(٣) في نسخة: «مِنْكَ».

(٥) في نسخة: «عَلَقْتُ».

سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي ، فَيَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي ، وَلَا تَرُدَّنِي لِبَهْلِي ، وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي ، أَعْطِنِي لِفَقْرِي ، وَازْحَمْنِي لِضَعْفِي ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُتَعَمِّدِي وَمُؤَوَّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي ، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي ، وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي ، وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ^(١) طَلِبَتِي ، وَبِكَرَمِكَ أُنِي رَبُّ اسْتَفْتَحْ دُعَائِي ، وَلَدَيْكَ أَرْجُو سَدَّ فَاقَتِي^(٢) ، وَبِعِظَمِكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي ، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي ، وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي ، وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي ، فَلَا تُخْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مُؤَضِّعُ أَمَلِي ، وَلَا تُسْكِنِي الْهَوَايَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي .

يَا سَيِّدِي لَا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَتِي ، وَلَا تُخْرِقْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي . إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يَقْرُبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْاعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عِلْمِي .

إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ ، ازْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي ، وَفِي الْقَبْرِ وَخْدَتِي ، وَفِي اللَّخْدِ وَخَشَتِي ، وَإِذَا تُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلُّ مَوْفِي ، وَاغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَى الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي ، وَأَدِمْ لِي مَا بِهِ سَرَّتَنِي ، وَازْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي ، وَتَفْضُلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُتَغَسِّلِ يُقَلِّبُنِي^(٣) صَالِحُ جِيرَتِي ، وَتَحْنَنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي ،

(٢) في نسخة : «أَرْجُو ضِيَاغَتِي» .

(١) في نسخة : «أَقْصِرُ» .

(٣) في نسخة : «يُقَسِّلُنِي» .

وَجَدَ عَلَيَّ مَقُولًا قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَحِيدًا فِي حُفْرَتِي ، وَازْحَمَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ
الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ .

يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ ، سَيِّدِي فِيمَنْ أَسْتَعِيثُ إِنْ لَمْ تُقْلِنِي
عَثْرَتِي ؟ وَإِلَى مَنْ أَفْرَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي ؟ وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ
تُنْقِصْ كُرْبَتِي ؟ سَيِّدِي مَنْ لِي ؟ وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي ؟ وَفَضْلَ مَنْ أُوْمَلُ
إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي ؟ وَإِلَى مَنْ الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي ؟
سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ .

إِلَهِي ^(١) حَقَّقْ رَجَائِي ، وَآمِنْ خَوْفِي ، فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا ^(٢) إِلَّا
عَفْوَكَ ، سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَاغْفِرْ
لِي وَالْبَسْنِي مِنْ نَفَرِكَ ثَوْبًا يَعْطِي عَلَيَّ التَّيْبَاتِ وَتَغْفِرُهَا لِي وَلَا أَطَالِبُ بِهَا ، إِنَّكَ
دُوَّ مَنْ قَدِيمٍ ، وَصَفْحٍ عَظِيمٍ ، وَتَجَاوُزٍ كَرِيمٍ .

إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيِّئَكَ عَلَى مَنْ لَا يَسْأَلُكَ ، وَعَلَى الْجَاهِلِينَ
بِرُبُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيَقِنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ ، وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ ؟ تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتَهُ الْخِصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، يَفْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ
بِدُعَائِهِ ، (وَيَسْتَغْفِرُكَ جَمِيلَ نَفَرِكَ بِمَكْتُونِ رَجَائِكَ) ، ^(٣) فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ

(٢) في نسخة : «لها» .

(١) في نسخة : «اللَّهُمَّ» .

(٣) في نسخة .

الكَرِيمَ عَنِّي ، وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ^(١) بِهَذَا الدُّعَاءِ
وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُرْذِنِي مَعْرِفَةَ مِنِّي بِرَأْسِكَ وَرَحْمَتِكَ . إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ
سَائِلٌ ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا ، وَفَرَجًا قَرِيبًا ، وَقَوْلًا صَادِقًا ، وَأَجْرًا عَظِيمًا ،
أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ
مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، وَأَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ ، أَعْطِنِي
سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدَيَّ وَوَلَدَيَّ وَأَهْلِي حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ ، وَأَزْغِدْ
عَيْنِي ، وَأُظْهِرْ مُرُوتِي ، وَأُصْلِحْ جَمِيعَ أَخْوَالِي ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطْلَتْ عُمرَهُ ،
وَحَسُنَتْ عَمَلُهُ ، وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ ، وَرَضِيتَ عَنْهُ ، وَأَخْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي
أَدْوَمِ السُّرُورِ ، وَأَسْبَغَ الْكِرَامَةِ ، وَأَتَمَّ الْعَيْشِ ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ ، وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ
وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا ، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ ، وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ
وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ ، وَالْمُقَامَ فِي نِعَمِكَ عِنْدِي ، وَالصُّحَّةَ فِي الْجِسْمِ ، وَالْقُوَّةَ فِي
الْبَدَنِ ، وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ

خَيْرِ أَنْزَلَتْهُ وَتَنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَنْتَ مُنْزَلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَعَافِيَةٍ تُلْسِسُهَا، وَبَلِيَّةٍ تَذْفَعُهَا، وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا، وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا، وَارْزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي ^(١) هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَءَ، وَأَقْصِرْ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلُمَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعٍ وَأَبْصَارٍ أَعْدَائِي وَحُسَادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي عَلَيْهِمْ، وَأَقِرَّ عَيْنِي ^(٢) وَفَرِّحْ قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ، وَاجْعَلْ شَرَّ الشَّيْطَانِ، وَشَرَّ السُّلْطَانِ، وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ، وَالْحَقْنِي بِأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَسْتُ طَالِبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطْلِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ، وَلَسْتُ طَالِبْتَنِي بِلُؤْمِي لِأَطْلِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَلَسْتُ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِعُجْبِي لَكَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرُغُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَإِنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فِيمَنْ يَسْتَعِيثُ الْمُسِيئُونَ؟

(١) في نسخة: «عَامِنَا».

(٢) في نسخة: «وَحَقَّقْ ظَنِّي».

إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ عَدُوُّكَ ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ
سُرُورٌ نَبِيِّكَ ، وَأَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ ، وَخَشْيَةً مِنْكَ ، وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ ،
وَإِيمَانًا بِكَ ، وَفَرَقًا مِنْكَ ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ ،
وَأَحْبِبْ لِقَائِي ، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ .

اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصَالِحٍ مِّنْ مَّضَى ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مِّنْ بَقِيَ ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ
الصَّالِحِينَ ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَاخْتِمِ
عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ ، بَرَحْمَتِكَ ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ مَا
أَعْطَيْتَنِي ، وَكَيْتَنِي يَا رَبِّ وَلَا تُرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ ، أَخِينِي مَا أَخَيْتَنِي عَلَيْهِ ،
وَتَوْفَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ ، وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ ، وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ
وَالشُّكِّ وَالسُّمْنَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ ، وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ ، وَفِقْهًا فِي عِلْمِكَ ، وَكِفْلَيْنِ
مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَوَرَعًا يَخْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ ^(١) ، وَيُبَيِّضُ وَجْهِي بِتُورِكَ ، وَاجْعَلْ
رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ ، وَتَوْفَنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَسَلِ وَالْهَمِّ وَالْجُبْنِ ^(٢) وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ

وَالْقَسْوَةَ^(١) وَالْمَسْكَنَةَ وَالْفَقْرَ وَالْفَاقَةَ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشَ^(٢) مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ، وَ(مِنْ)^(٣) بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ، وَ(مِنْ)^(٤) قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، (وَصَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ)^(٥)، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبُّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعٍ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ، وَلَا تُرَدِّنِي بِهَلَكَةٍ، وَلَا تُرَدِّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَعْلِ ذِكْرِي^(٦)، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَحُطِّ^(٧) وَذَرِي، وَلَا تَذْكَرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي، وَثَوَابَ مَنْطِقِي، وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعْطِنِي يَا رَبُّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ (الْعَفْوَ، وَأَمَرْتَنَا)^(٨) أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا، فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَزِدَّ سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا وَقَدْ جِئْتِكَ سَائِلًا فَلَا تُرَدِّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَأَعِثْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي،

(٢) في نسخة: «كُلُّهَا».

(٤) في نسخة.

(٦) في نسخة: «كَفِّي».

(٨) في نسخة.

(١) في نسخة: «وَالذَّلَّةُ».

(٣) في نسخة.

(٥) في نسخة.

(٧) في نسخة: «وَاحْطُطْ».

وَيَا غَوْثِي ^(١) عِنْدَ شِدَّتِي ، إِلَيْكَ فَرِغْتُ ، وَبِكَ اسْتَعَنْتُ ^(٢) ، وَلَذْتُ ، وَلَا أَلُوذُ
بِسِوَاكَ ، وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ ، فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ ^(٣) ،
وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ ، أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ ، وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ
الْعَفُورُ ^(٤) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ
يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ، وَرَضْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يقول المؤلف: جاء في حاشية مصباح الكفعمي: «روي أن آدم ﷺ ركَع إلى جانب
الركن اليماني ركعتين ، ثم قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، ... إلى آخر
الدعاء المتقدم ، فأوحى الله تعالى إليه : يا آدم ، مَنْ حفظ من ذَرَّتِكَ هذا الدعاء أعطيته
ما يحب ، وجَنَّبته ما يكره ، ونزعت حب الدنيا من قلبه ، وملأت جوفه حكمة» .

دُعَاءُ آخَرَ

الرابع : استحباب قراءة هذا الدعاء ، رواه الشيخ في المصباح : وهو :

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي ، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي ، وَيَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي ،
وَيَا غَايَتِي ^(٥) فِي رَغْبَتِي ، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي ، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي ، وَالْمُقِيلُ
عَثْرَتِي ، فَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النَّارِ ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ

(٢) في نسخة: «اسْتَعَنْتُ» .

(١) في نسخة: «غِيَاثِي» .

(٤) في نسخة: «الْعَفُورُ الرَّحِيمُ» .

(٣) في نسخة: «يَقْبَلُ الْيَسِيرَ» .

(٥) في نسخة: «غِيَاثِي» .

يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ
تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَيَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(١) وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغَ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ
أُرِذْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُزْئِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ،
وَلَا يَنْفُذُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلَا فَلَاشَيْءَ فَوْقَهُ، وَدَنَا فَلَاشَيْءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ
السَّاعَةَ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النُّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ، وَعَيْنِي
مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا رَبُّ هَذَا مَقَامُ
الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِيثِ بِكَ
مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبْوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ،
وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، وَيَتَوَبُّ إِلَى رَبِّهِ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ
الْمُسْتَجِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْمَخْزُونِ الْمَكْرُوبِ، هَذَا مَقَامُ الْمَغْمُومِ ^(٢) الْمَهْمُومِ، هَذَا
مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيبِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَجِدُ لِدُنْيِهِ

(١) في نسخة: «وَأَهْلِ بَيْتِهِ».

(٢) في نسخة: «الْمَخْزُونِ».

القسم الثالث : في الأعمال المشتركة لمطلق أسفار الشهر / دعاء «يا عُدَّتِي في ...»

غَافِرًا غَيْرَكَ ، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا لَهُمْ مُقَرِّجًا سِوَاكَ ، يَا اللَّهُ يَا كَرِيمَ
لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَغْفِيرِي بَغِيرِ مَنْ مَنِي عَلَيْكَ ، بَلْ لَكَ
الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالْتَفَضُّلُ عَلَيَّ ، اِرْحَمْ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ (حَتَّى يَنْقَطِعَ
النَّفْسُ) ضَعْفِي ، وَقَلَّةَ حِيلَتِي ، وَرِقَّةَ جِلْدِي ، وَتَبَدُّدَ أَوْصَالِي ، وَتَنَائُرَ لَحْمِي
وَجِسْمِي وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي ، وَجَزْعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ ،
أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالْأَغْيَاطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ ، يَبُضُّ وَجْهِي يَا رَبُّ
يَوْمَ تَسْوُدُ الْوُجُوهُ^(١) ، آمِنِي مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تُقْلَبُ^(٢)
الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ، وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا لِي فِي حَيَاتِي ، وَأَعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمِ فَاتَتِي ، الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ
الْمُحْسِنِ الْمُبْجِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبِ كُلِّ
حَسَنَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ، وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَازْدُقْنِي الْيَقِينَ وَحَسَنَ الظَّنِّ بِكَ ، وَأَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي ، وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ
سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَرَّ إِلَّا بِكَ ، يَا لَطِيفًا لِمَا تَشَاءُ الْطُفَّ لِي فِي جَمِيعِ
أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، يَا رَبُّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ ،
يَا رَبُّ اِرْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَّتِي وَتَعْوِيدِي وَتَلْوِيدِي ،

(١) في نسخة: «فيه الوجوه» .

(٢) في نسخة: «تُقْلَبُ فيه» .

يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، وَغِنَاكَ عَنْهُ، وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا، وَشَهْرِي هَذَا، وَيَوْمِي هَذَا، وَسَاعَتِي هَذِهِ، رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ .

أَيُّ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ، وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ، وَإِيَّاكَ أَزْجُو، وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ، لَا أَزْجُو غَيْرَكَ، وَلَا أَتَقَرُّ إِلَّا بِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أَيُّ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَازْحَمْنِي وَعَافِنِي، يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ قُوَّةٍ، وَيَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُودٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهَبْ لِي الْعَاقِبَةَ حَتَّى تُهَيِّئَنِي الْمَعِيشَةَ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تُضَرَّنِي الذُّنُوبُ . اللَّهُمَّ رَضْنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ، وَازْحَمْنِي وَرَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَازْرُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ، تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا، وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفًا، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ، يَا مُفْضِلُ يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي اللَّهُمَّ كُلَّهُ، وَاقْضِ لِي بِالْحُسْنَى، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي .

القسم الثالث : في الأعمال المشتركة لمطلق أسحار الشهر / دعاء « يا مَفْزَعِي عِنْدَ ... »

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرُهُ^(١) فَإِنْ تَيْسَّرَ مَا أَخَافُ تَعْسِيرُهُ^(٢) عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتُهُ، وَنَفْسٌ عَنِّي مَا أَخَافُ ضِيقَهُ، وَكُفٌّ عَنِّي مَا أَخَافُ هَمَّهُ^(٣)، وَاضْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اْمْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَضَدِّيقًا لَكَ^(٤)، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفِرْقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حَقُّوًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ، وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٌ فَتَحْمِلْهَا عَنِّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ صَنِيفٍ قِرَى وَأَنَا صَنِيفُكَ فَاجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةِ الْجَنَّةَ، يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ، يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

دُعَاءُ آخَرُ

الخامس : استحباب قراءة هذا الدعاء ، ذكره السيّد في الإقبال : قال : رواه

الحسن بن محبوب ، عن الصادق عليه السلام ، أنه قال : يدعى به في السحر ، وهو :

يَا مَفْزَعِي عِنْدَ كُزْبَتِي ، وَيَا عَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي ، إِلَيْكَ فَرَعْتُ ، وَإِلَيْكَ اسْتَعْنْتُ ، وَإِلَيْكَ لُدْتُ ، لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ ، وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ ، فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي ، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ ، اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ ، وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ، وَرَضْنِي مِنَ الْعَمَلِ بِمَا قَسَمْتَ لِي ، يَا أَرْحَمَ

(٢) في نسخة : « تَعْسِيرُهُ ».

(١) في نسخة : « تَعْسِيرُهُ ».

(٤) في نسخة : « بِكِتَابِكَ ».

(٣) في نسخة : « عَمَّهُ ».

الرَّاحِمِينَ، يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي،
وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي، وَالْآمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي،
فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء إدريس في السحر

السادس: استحباب قراءة دعاء إدريس عليه السلام في السحر، وهو أربعون اسماً عدد أيام التوبة. وروي أنه الدعاء الذي رفعه الله به إليه، وأنه من أفضل الدعاء، ذكره الشيخ في المصباح، والسيد في الإقبال (وفي حاشية مصباح الكفعمي) هذه الأسماء المذكورة في هذا الدعاء عظيمة الشأن، جليلة القدر، رفيعة المنزلة، لها خواص كثيرة لا يتسع هذا المكان لشرحها، وشرحها الشيخ أبو الفتوح شهاب الدين السهروردي في كتابه المسمى بـ (دعوات الأسماء)، انتهى.

ورواه السيد ابن طاووس عليه السلام في (مهج الدعوات): عن الحسن البصري، بتفاوت يسير، قال: لما بعث الله تعالى إدريس عليه السلام إلى قومه علمه هذه الأسماء، فأوحى إليه: قلهن سرّاً في نفسك ولا تبدهن للقوم فيدعوني بهنّ، وبهنّ دعا الله فرفعه مكاناً عليّاً، ثمّ علمهنّ الله تعالى موسى بن عمران، ثمّ علمهنّ محمداً عليه السلام، وبهنّ دعا في غزوة الأحزاب.

وقال الحسن البصري: وكنت مستخفياً من الحجاج، فدعوت الله تعالى بهنّ فحبسه عني، ولقد دخل عليّ ستّ مرّات فأدعوهنّ فياخذ الله تعالى بصره عني. قال: فادع بهنّ لالتماس المغفرة لجميع الذنوب، ثمّ التمس حاجتك من أمر آخرتك ودنياك، (فإنك) ^(١) تعطّاها إن شاء الله تعالى، فإنهنّ أربعون اسماً عدد أيام التوبة، كما تقدّم،

ونحن ننقل الدعاء هنا برواية الشيخ في المصباح : وهو :

﴿١﴾ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ ﴿٢﴾ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ الرَّفِيعَ
جَلَّالَهُ ﴿٣﴾ يَا اللَّهُ الْمَخْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ ^(١) ﴿٤﴾ يَا رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ
﴿٥﴾ يَا حَيَّاً حِينَ لَا حَيٍّ فِي دَيْمُومَةٍ مُلْكِهِ وَبِقَائِهِ ﴿٦﴾ يَا قَيُّوْمَ فَلَا يَفُوتُ شَيْءٌ
مِنْ عِلْمِهِ ^(٢) ﴿٧﴾ وَلَا يُوَدُّهُ ﴿٧﴾ يَا وَاحِدَ الْبَاقِي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ ﴿٨﴾ يَا دَائِمَ بَعِيرٍ
فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ ﴿٩﴾ يَا صَمَدَ فِي غَيْرِ شَيْبَةٍ وَلَا شَيْءٍ كَمِثْلِهِ ﴿١٠﴾ يَا بَارِئُ
فَلَا شَيْءٍ كُفُوُهُ ^(٣) ﴿١١﴾ وَلَا مُدَانِي لَوْصِفِهِ ﴿١١﴾ يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ ^(٤)
لِعَظَمَتِهِ ﴿١٢﴾ يَا بَارِئُ الْمُنْشَى ^(٥) ﴿١٣﴾ بِمَا مِثَالِ خَلَا ^(٦) مِنْ غَيْرِهِ ﴿١٣﴾ يَا زَاكِي الطَّاهِرُ
مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ ﴿١٤﴾ يَا كَافِي الْمَوْسِعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ ﴿١٥﴾ يَا نَقِيَّ
مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ ﴿١٦﴾ يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِي وَسِعَتْ كُلُّ
شَيْءٍ رَحْمَتُهُ ﴿١٧﴾ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْإِحْسَانِ ^(٧) قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقُ مِنْهُ ﴿١٨﴾ يَا دَيَّانَ
الْعِبَادِ فَكُلُّ يَقُومُ خَاضِعاً لِرَهْبِهِ ﴿١٩﴾ يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ،
وَكُلُّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ ﴿٢٠﴾ يَا رَحْمَنَ (وَرَاحِمَ) ^(٨) كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثَةٍ وَمَعَاذَةٍ
﴿٢١﴾ يَا بَارُّ فَلَا تَصِفُ الْآلَسُنُ كُنْهَ جَلَالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ ﴿٢٢﴾ يَا مُبْدِئُ الْبَدَايَا ^(٩) ،

(٢) في نسخة : « شَيْئاً عِلْمُهُ » .

(١) في نسخة : « أَفْعَالِهِ » .

(٤) في نسخة : « الْقُقُولُ » .

(٣) في نسخة : « كَبِيرُهُ » .

(٦) في نسخة : « مَضَى » .

(٥) في نسخة : « الْمُنْشَى الثَّقُوسُ » .

(٨) في نسخة .

(٧) في نسخة : « يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

(٩) في نسخة : « الْبَرَايَا » .

يَا مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فِي إِنْسَانِيهَا أَغْوَاناً مِنْ^(١) خَلْقِهِ^{٢٣} يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ فَلَا يُؤُودُهُ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ^{٢٤} يَا مُعِيداً إِذَا أَقْنَى إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ^{٢٥} يَا حَلِيمٌ ذَا الْأَنَانَةِ فَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ^{٢٦} يَا مَحْمُودَ الْفِعَالِ ذَا الْمَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ^{٢٧} يَا عَزِيزُ الْمَنِيِّ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ^{٢٨} يَا قَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انتِقَامُهُ^{٢٩} يَا مُتَعَالِي الْقَرِيبِ فِي عُلُوِّ اِرْتِفَاعِ دُنُوهِ^{٣٠} يَا جَبَّارُ الْمُذَلِّ كُلِّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ^{٣١} يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورَهُ^{٣٢} يَا قُدُّوسُ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ^{٣٣} يَا قَرِيبُ الْمُجِيبِ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبَهُ^{٣٤} يَا عَالِي السَّمَاوَاتِ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوِّ اِرْتِفَاعِهِ^{٣٥} يَا بَدِيعَ الْبَدَائِعِ وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ^{٣٦} يَا جَلِيلُ الْمُنْكَبِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ، وَالصَّدْقُ وَغَدُهُ^{٣٧} يَا مَجِيدُ فَلَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُلَّ ثَنَائِهِ^(٢) وَمَجْدِهِ^{٣٨} يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَالْعَدْلِ^(٣)، أَنْتَ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ^{٣٩} يَا عَظِيمُ ذَا الثَّنَاءِ الْفَاخِرِ وَالْعِزِّ وَالْكِبَرِيَاءِ فَلَا يَذِلُّ عِزُّهُ^{٤٠} يَا عَجِيبُ فَلَا تَنْطَلِقُ الْأَلْسُنُ بِكُلِّ آلَايِهِ وَثَنَائِهِ، أَسْأَلُكَ يَا مُعْتَمِدِي عِنْدَ كُلِّ كَرْبَةٍ، وَغِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَمَاناً مِنْ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي بِهِنَّ كُلَّ سُوءٍ وَمَخَوْفٍ وَمَخْذُورٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ الْمُرِيدِينَ بِي السُّوءَ الَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَى خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُونَ وَلَا يَمْلِكُكَ غَيْرُكَ

(٢) في نسخة: «شَائِهِ».

(١) في نسخة: «عَلَى».

(٣) في نسخة: «ذَا الْعَدْلِ».

يَا كَرِيمُ. اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجَزَ عَنْهَا، وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَغْفُرُوا بِي،
وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ، وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَجِبْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي مَا وَلِيَ أَجَلِي. اللَّهُمَّ لَا تُغَيِّرْ جَسَدِي، وَلَا تُزِيلْ
حَظِّي، وَلَا تَسَوِّءْ صَدِيقِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُقْمٍ مُضْهِعٍ^(١)، وَفَقْرٍ مُذْفِعٍ^(٢)، وَمِنْ
الدُّلِّ، وَبِئْسَ الْخِلْ.

اللَّهُمَّ سَلْ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا أَرْزُدُهُ إِلَيْكَ، وَلَا أَسْتَفِيعُ بِهِ يَوْمَ الْفَاكِ مِنْ
حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ، ثُمَّ أَعْطِنِي قُوَّةَ عَلَيْهِ، وَعِزًّا وَقِنَاعَةً وَمَقْنَأً لَهُ وَرِضَاكَ فِيهِ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مِثْنِكَ الْمُتَوَاتِرَةِ
الَّتِي بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهِ الْأُمُورِ، وَبِهَا آتَيْتَنِي مَوَاهِبَ السُّرُورِ مَعَ تَمَادِي فِي
الْعَقْلَةِ، وَمَا بَقِيَ فِيَّ مِنَ الْقَسْوَةِ فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي،
وَسَتَرْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَسَوَّغْتَنِي مَا فِي يَدَيَّ مِنْ نِعَمِكَ، وَتَابَعْتَ عَلَيَّ مِنْ
إِحْسَانِكَ، وَصَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحٍ مَا أَفْضَيْتَ بِهِ إِلَيْكَ، وَانْتَهَكْتَهُ مِنْ مَعَاصِيكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ
بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ هُوَ دُونُكَ أَنْ تُصَلِّيَ

(٢) في نسخة: «مُضْهِعٍ»، وفي أخرى: «مُضْهِعٍ».

(١) في نسخة: «مُضْهِعٍ».

عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ،
وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَامْنَعْنِي ^(١) بِحَوْلِكَ
وَقُوَّتِكَ، يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى، وَيَا مَنْ
لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُتَّقَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ
يُزْشَى، وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُنَادَى، وَيَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا
وَجُودًا، وَلَا عَلَى تَتَابُعِ الذُّنُوبِ إِلَّا مَغْفِرَةً وَعَفْوًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٢)،
وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الْإِجَابَةُ، وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

التسبيح في السحر

السابع: استحباب قراءة هذا التسبيح في السحر، رواه السيّد في الإقبال: وهو:

سُبْحَانَ مَنْ يَغْلُمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ! سُبْحَانَ مَنْ يُخْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ! سُبْحَانَ
مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ! سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ!
سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَحِيدِ! سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ! سُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْتَدِي عَلَى أَهْلِ
مَمْلَكَتِهِ! سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَلْوَانِ الْعَذَابِ! سُبْحَانَ الْحَنَّانِ
الْمَتَّانِ! سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ! سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ! سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ!
سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ! سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ! سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ!

سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ النَّهَارِ! سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ، وَلَهُ
الْحَمْدُ وَالْمَعْدُ وَالْمُعْظَمَةُ وَالْكَبِيرَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ
فِي عِلْمِهِ! سُبْحَانَكَ مِلءَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ! سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ! سُبْحَانَكَ
سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ.

يقول المؤلف: وينبغي للصائم في مجموع شهر رمضان المبارك، ولا سيما في
الأسحار، أن يجد في العبادة والطاعة والتفرغ إلى الله العزيز المَنَّان، وخصوصاً يسعى
بأن يصلي صلاة الليل، ويهتم بالغ الاهتمام بإتيانها ليكون متصفاً بالصائم القائم إن شاء
الله تعالى، ولي وطيد الأمل بإخواني المتجهدين، وسائر المؤمنين، أن لا ينسوا هذا
العبد، أضعف المؤمنين عملاً، وأقواهم بعفو ربّه أَمْلاً (عبّاس الحسيني الكاشاني)
سامحه الله، فيسهموني بصالح أعمالهم، ويشركوني بالدعاء عند مناجاتهم
وصلواتهم، ولا سيما في مثل هذه الساعات التي هي مظانّ الإجابة والقبول، وليذكروا
هذا الفقير والديّ بدعواتهم واستغفارهم، فإني في أشدّ الحاجة إلى الدعاء، والله
المتعّال هو المتفضّل المَنَّان، والمعطي والمستعان.

واعلم أنّ الفقهاء قالوا: الأحسن إيقاع نيّة الصوم بعد تناول السحور، ولكن تجوز من
أول الليل أيضاً، والعمدة في النيّة هو علمه ويناؤه على الصيام غداً بمعنى العزم على
الإمساك عن المفطرات المذكورة لله تعالى، وهذا القدر كاف في النيّة.

القسم الرابع

في أعمال أيام شهر رمضان المبارك

وهي على نوعين:

الأول: الأعمال التي يتكرر إتيانها في مطلق أيام شهر رمضان المبارك ، ولا يختص ببعض الأوقات منه دون بعض .

الثاني: فيما لا يتكرر من الأعمال في أيام هذا الشهر الأغزر ، بل يختص كل عمل أو دعاء ليوم مخصوص بعينه .

النوع الأول: الأعمال المتكررة المشتركة في أيام شهر رمضان

وهي أمور أيضاً:

الأول: أنه يستحب كل يوم من أيام شهر رمضان ضرب الوجه بكف من ماء الورد .

الثاني: استحباب قراءة هذا الدعاء ، رواه الكفعمي في البلد الأمين والمصباح : عن السيد علي بن الحسين بن الباقي في اختياره ، أنه قال : مَنْ دعا بهذا الدعاء كل يوم من شهر رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنة ، وهو :

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ ، وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصَّيَّامَ ، ارْزُقْنِي حَيْجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، فِي هَذَا الْعَامِ ^(١) وَفِي كُلِّ عَامٍ ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الْعِظَامَ ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

(١) في نسخة: «في عامي هذا» .

يقول المؤلف: وقد تقدّم في أعمال ليالي شهر رمضان هذا الدعاء بتفاوت يسير، ولعلّه من باب إطلاق اليوم واللييلة لغة على كلّ من اللييلة والنهار.

الثالث: استحباب قراءة هذا الدعاء، ذكره الشيخ في المصباح، والسيد في الإقبال: وهو ما كان يدعو به الإمام زين العابدين عليه السلام، والإمام محمد الباقر عليه السلام، وفي رواياته زيادة ونقصان، ونحن نذكره برواية الشيخ في المصباح: وهو:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ الصَّيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ، وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ، وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهَذَا شَهْرُ الْعِثْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْهُ فِيهِ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِعِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَانِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ، وَأَعْظِمْ^(١) لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ^(٢)، وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ^(٣)، وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي، وَأَوْسِعْ لِي^(٤) فِيهِ رِزْقِي، وَاكْفِنِي فِيهِ مَا أُهَمَّنِي، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٥) وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النَّعَاسَ وَالْكَسَلَ

(٢) في نسخة: «وَأَحْرِزْ لِي فِيهِ التَّوْبَةَ».

(٤) في نسخة.

(١) في نسخة: «عَظِّمْ».

(٣) في نسخة: «الْعَاقِبَةُ».

(٥) في نسخة: «وَالِإِلَه».

وَالسَّامَةَ وَالْفِتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْعَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ، وَجَحْنِي فِيهِ الْعِلَلُ وَالْأَسْقَامُ وَالْهَمُومُ
وَالْأَخْزَانُ وَالْأَغْرَاضُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ، وَاضْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ^(١)
وَالْفَقْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالْتَعَبَ وَالْعَنَاءَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمَزِهِ
وَلَمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَاسَتِهِ وَتَشْيِيعِهِ (وَبَطْشِهِ)^(٢) وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ
وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشُرَكَهِ وَأَخْزَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ
وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ، وَبَلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ
وَفِي قِيَامِهِ، وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا، ثُمَّ تَقْبَلْ
ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ، وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي^(٣) الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ (وَالْجِدَّةَ)^(٤)
وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ (وَالْتَوْفِيقَ)^(٥) وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ
الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرُّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ، وَصِدْقَ
اللِّسَانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ، وَالرَّجَاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنِ
مَحَارِمِكَ مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ،
وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ،

(١) و (٤) في نسخة.

(١) في نسخة: «الأسواء».

(٥) في نسخة.

(٣) في نسخة: «وارزقنا».

وَلَا غَفْلَةً وَلَا نِسْيَانٍ ، بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ ، وَالرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ ، وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقْرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ ، وَالْعِثْقِ مِنَ النَّارِ ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا ، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا ، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا ، وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا ، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا ، حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْثَرُ^(١) ، وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلْيَلَّةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِنْ بَلْعَتِهِ إِيَّاهَا وَأَكْرَمَتَهُ بِهَا ، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عَتَقَانِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَطُلُقَانِكَ مِنَ النَّارِ ، وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ ، بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ رَبِّ الْقَبْرِ وَلِيَالِ عَشْرِ^(٢) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَرَبِّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أُنْزِلَتْ

(١) في نسخة: «الأكْبَر» .

(٢) في نسخة: «وَاللَّيَالِي الْعَشْرِ» .

فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبِّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبِّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَبِحَقِّكَ عَلَيَّكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لَمَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَنَظَرْتُ إِلَى نَظَرَةٍ رَحِيمَةٍ تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضًا لَا سَخَطَ^(١) عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي، وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَخْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ، وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ قَرَزْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَأَوِنَا تَائِبِينَ، وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ، وَأَعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ، وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ، وَلَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ، وَآمِنَا رَاضِينَ، وَشَفَعْنَا سَائِلِينَ، وَأَعْطِنَا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِنْكَ كَرَمًا وَجُودًا، يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ، وَيَا مُنْتَهَى حَاجَةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا مَلَجَأَ الْهَارِبِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَيَا رَبَّ الْمُسْتَضَعْفِينَ، وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٢)، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي

(١) في نسخة : «تَسَخَطَ».

(٢) في نسخة : «وَيَا اللَّهُ الْمَكْنُونِ مِنْ كُلِّ غَيْبٍ، الْمُرْتَدِّي بِالْكَبِيرِ يَا».

وظَلَمِي وَجُزَمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ، وَازْدُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ ، وَاعْفُ عَنِّي ، وَاعْفِزْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَوَلَدِي وَقَرَابَتِي وَأَهْلِي حُزَانَتِي وَمَنْ ^(١) كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ ، وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي ، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي وَلَا يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ ، وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ^(٢) ، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا ، وَالْكَسْبُ رِاءُ وَالْآلَاءُ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ ، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَأَتْنِي ^(٣) فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا فَأَخْزِنِي إِلَى ذَلِكَ ، وَازْدُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ ، يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرَارِ عِثْرَتِهِ ، وَاقْتُلْ

(٢) في نسخة : «الْحُسْنَى كُلُّهَا» .

(١) في نسخة : «وَكُلُّ مَنْ» .

(٣) في نسخة : «تُوْتِينِي» .

أَعْدَاءَهُمْ بَدَدًا، وَأَخْصِيَهُمْ عَدَدًا، وَلَا تَدْعُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا، يَا حَسَنَ الصُّخْبَةِ، يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَالذَّائِمُ غَيْرُ الْغَائِلِ، وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ، وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضَّلُ مُحَمَّدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ، وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ (يَا سَيِّدِي) ^(١) بِاللُّطْفِ ^(٢)، بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْطُّفِّ (بِي، إِنَّكَ لَطِيفٌ) ^(٣) لِمَا تَشَاءُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هَذَا، وَتَطَوُّلُ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا.

ثم قل ثلاث مرات :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ^(٤).
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُزْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ، الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ

(٢) في نسخة : « بِاللُّطِيفِ ».

(١) في نسخة .

(٤) في نسخة : « غَفُورًا ».

(٣) في نسخة .

إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً . ثُمَّ قُل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تُقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتُمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَبُّهُمْ ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ ، الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تُقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي ، وَتَوْسِعَ رِزْقِي ، وَتُوَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً ، وَازْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْسَبُ ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، وَآخِرُنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَرِسُ ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَرِسُ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً .

الرابع : استحباب قراءة هذا التسبيح في كل يوم من شهر رمضان ، وهو تسبيح الملائكة ، رواه السيّد في الإقبال عن الصادق عليه السلام ، وهو عشرة أجزاء ، كل جزء منه يشتمل على عشرة (سُبْحَانَ اللَّهِ) :

١ / سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئُ النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سِنِّهِ أَرْضِينَ ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَيَسْمَعُ الْأَنِينَ وَالشَّكْوَى ، وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفَى ، وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ

الصُّدُورِ ، (وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) ^(١) ، وَلَا يَصْمُ سَمْعَهُ صَوْتٌ .

٢ / سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئُ النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَىٰ وَمَا لَا يَرَىٰ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ ، يَنْصُرُ مَنْ فَوْقَ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ ، وَيَنْصُرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، لَا تُذَرِّكُهُ الْأَبْصَارُ ، وَهُوَ يُذَرِّكُ الْأَبْصَارَ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ، لَا تُغْشِي ^(٢) بَصَرَهُ الظُّلُمَةُ ، وَلَا يُسْتَرُّ مِنْهُ بَسْتَرٌ ، وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ ، وَلَا يُكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ ، وَلَا يُسْتَرُّ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ ، وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ ، وَلَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا فِي السَّمَاءِ ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

٣ / سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئُ النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَىٰ وَمَا لَا يَرَىٰ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ، وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحُ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيُنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ، وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ^(١) بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَغْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

/ ٤ / سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ، لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ، وَيُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى .

/ ٥ / سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى،

(١) في نسخة: « وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ » .

سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ
مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُوتِي الْمُلْكَ مَنْ
تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

٦ / سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ
كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ،
سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ
مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

٧ / سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ
كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ،
سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ
مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُخْصِي مِذْحَتَهُ
الْقَائِلُونَ ، وَلَا يَجْزِي بِالْآيَةِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ^(١)

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتْنِي عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

٨ / سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ ، وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ ، وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ ، وَلَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

٩ / سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

وَمَا يُنْسِكُ فَلَا مَرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

١٠ / سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئُ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ^(١) مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، (سُبْحَانَ الَّذِي يَنْفَعُنِيهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ)^(٢).

الخامس: استحباب قراءة هذه الصلوات على النبي ﷺ في كل يوم من شهر رمضان، ويستحب قراءة هذه الصلاة في كل يوم جمعة من أيام السنة أيضاً، ذكرها السيد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال، وهي:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّمُوا تَسْلِيمًا، لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحَانَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ ازْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(١) كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْنِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ .

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذَكِرَ السَّلَامُ ،
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَسَهُ ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
فِي الْأَوَّلِينَ ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ ، وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٢) .

اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَرَبَّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ ، أَبْلِغْ
مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ وَآلِهِ ^(٣) عَنَّا السَّلَامَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا ﷺ مِنَ الْبَهَاءِ ^(٤) وَالنُّصْرَةَ وَالسُّرُورَ وَالْكَرَامَةَ وَالْغِنِيَّةَ
وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْمَقَامَ وَالشَّرَفَ وَالرُّفْعَةَ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ
مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَعْطِ مُحَمَّدًا (وَأَلَّهُ) ^(٥) فَوْقَ ^(٦) مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنْ
الْخَيْرِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ^(٧) لَا يُخَصِّبُهَا غَيْرُكَ .

(١) في نسخة : « وَآلِهِ » .

(٢) في نسخة : « السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » .

(٣) في نسخة : « وَأَهْلِي بَيْتِي عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ » .

(٤) في نسخة : « أَفْضَلَ الْبَهَاءِ » .

(٥) في نسخة .

(٦) في نسخة : « أَفْضَلَ » .

(٧) في نسخة : « مُضَاعَفَةً » .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(١) أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) ^(٢) ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِيهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ، (وَوَالٍ مِنْ وَالَاهَا ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهَا ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا) ^(٣) ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامِي الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُمَا ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُمَا ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِيهِمَا ^(٤) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ^(٥) . (وهو الوليد)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ^(٦) . (وهو إبراهيم بن الوليد)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ^(٧) . (وهو المنصور)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ ، وَعَادٍ مِنْ

(٢) و (٣) في نسخة .

(١) في نسخة : «وآله» .

(٥ - ٧) في نسخة : «شَرِكَ فِي دَمِيهِ» .

(٤) في نسخة : «دَمَاهُمَا» .

عاداه، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ^(١). (وهو الرشيد)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عاداه، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ^(٢). (وهو المأمون)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عاداه، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ^(٣). (وهو المعتصم)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عاداه، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ^(٤). (وهو المتوكل)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عاداه، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ^(٥). (وهو المعتمد)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ
عاداه، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقِيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنِ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
أُمِّ كَلثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنِ مَنْ آذَى نَبِيِّكَ فِيهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ. اللَّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيِّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.
اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ

عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ.

اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَخْلِهِمْ وَوَثَرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ، وَكُفْ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ
وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَكُلِّ دَائِيَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ
تَنكِيلًا.

قال السيد ابن طاووس رحمته الله: وتقول:

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي، وَيَا غَايَتِي
فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاعْفُزْ لِي
خَطِيئَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرُجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ، وَلِكَرْبٍ
لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تَبْلُغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ
فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذْنَتُ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ
مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةُ^(١) لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَعَوَائِدُ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ،
وَالنَّجَاةُ مِمَّا فَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ
أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْإِجَابَةِ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَرَحْمَتِكَ
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ، يَا إِلَهِي يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي، وَتَكْشِفَ كُرْبِي وَغَمِّي،
وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

(١) في نسخة: «الاستجابة».

السادس : استحباب قراءة هذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان ، ذكره الشيخ في المصباح ، والسيد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَيْهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى ، وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفَى ، وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ ، وَنَجِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَنَبِيِّكَ وَمَنْ جَاءَ بِالصُّدْقِ مِنْ عِنْدِكَ وَحَسْبِيكَ الْمُفْضَلُ ، وَصَلِّ ^(١) عَلَى رَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَبَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصُّدْقِ ، وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَاتِكَ ، وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ ، وَعَلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ ، وَعَلَى رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَانِ ،

(١) في نسخة : « مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصُّدْقِ وَحَسْبِيكَ ، وَصَلِّ » .

وَعَلَى مَالِكٍ خَازِنِ النَّارِ وَرُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ ،
وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهُمْ أَهْلُ
السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ صَلَاةَ طَيِّبَةٍ كَثِيرَةٍ مُبَارَكَةً زَاكِیَّةً نَامِيَّةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً
شَرِیفَةً فَاضِلَةً تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَأَجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا
عَنْ أُمَّتِهِ .

اللَّهُمَّ وَاعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً ، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ
وَسِيلَةً ، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً ، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا .

اللَّهُمَّ اعْطِ^(١) مُحَمَّدًا وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا ،
وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلًا ، وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً ، وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ ،
وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ ، وَأَوَّلَ قَائِلٍ ، وَأَنْجَحْ سَائِلٍ ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَنْبَغِي بِهِ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي ، وَتُجِيبَ دَعْوَتِي ، وَتَتَجَاوَزَ عَن خَطِيئَتِي ، وَتَصْفَحَ
عَنْ ظُلْمِي ، وَتُنَجِّحَ طَلِبَتِي ، وَتَقْضِيَ حَاجَتِي ، وَتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي ، وَتُقِيلَ

(١) في نسخة : « تُعْطِي » .

عَفْرَتِي، وَتَغْفِرْ ذُنُوبِي، وَتَغْفِرْ عَن جُرْزَمِي، وَتُقْبِلْ عَلَيَّ وَلَا تُغْرِضْ عَنِّي،
وَتَرْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي، وَتُعَافِيْنِي وَلَا تَسْتَلِيْنِي، وَتَرْزُقْنِي مِنَ الرُّزْقِ أَطْيَبِهِ
وَأَوْسَعِهِ، وَلَا تَخْرِمْنِي يَا رَبُّ، وَافْضِ عَنِّي دِينِي، وَضَعْ عَنِّي وَزْرِي،
وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، يَا مَوْلَايَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ
مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قل ثلاث مرّات : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي .

ثم قل : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةً، وَغِنَاكَ عَنْهُ
قَدِيمٌ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَاثْنِ عَلَيَّ بِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

السابع : استحباب قراءة هذا الدعاء ، ذكره السيّد في الإقبال : قال : وجدته بإسناد
وترغيب عظيم الشأن ، يذكر فيه أنّه من أسرار الدعوات ، ومضمون الإجابات ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي (ثلاثاً) ، ثم قل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءٍ، وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِيٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِبَهَائِكَ كُلَّهُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِهِ، وَكُلُّ جَلَالِكَ جَلِيلٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلَّهُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ، وَكُلُّ جَمَالِكَ
جَمِيلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلَّهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا ، وَكُلَّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنُورِهِ ، وَكُلَّ نُورِكَ تَيَّرَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا ، وَكُلَّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ ، وَكُلَّ كَمَالِكَ كَامِلٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمِهَا ، وَكُلَّ كَلِمَاتِكَ تَامَةً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا ، وَكُلَّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلَّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضَاهَا ، وَكُلَّ مَشِيَّتِكَ مَاضِيَةً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّهَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ ^(١) الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلَّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَفْقَدِهِ ، وَكُلَّ عِلْمِكَ نَافِذٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِعِلْمِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاءِ ، وَكُلِّ قَوْلِكَ رَضِيٍّ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ ، وَكُلِّ مَسَائِلِكَ
إِلَيْكَ حَبِيبَةٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ ، وَكُلِّ شَرَفِكَ شَرِيفٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِشَرَفِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ ، وَكُلِّ سُلْطَانِكَ دَائِمٍ ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ ، وَكُلِّ مُلْكِكَ
فَاحِرٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَاقِكَ بِأَعْلَاهُ ، وَكُلِّ عِلَاقِكَ عَالٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِعِلَاقِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَتْنِكَ بِأَقْدَمِهِ ، وَكُلِّ مَتْنِكَ قَدِيمٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِمَتْنِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا ، وَكُلِّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٍ ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ ، وَكُلِّ فَضْلِكَ فَاضِلٍ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِفَضْلِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ ، وَكُلِّ رِزْقِكَ عَامٍّ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَأِهِ ، وَكُلِّ عَطَائِكَ هَنِئَاءٍ ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ ، وَكُلِّ خَيْرِكَ

عَاجِلْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ
وَكُلِّ إِحْسَانِكَ حَسَنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَدْعُوكَ، فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ، نَعَمْ دَعْوَتِكَ يَا اللَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّوْنِ وَالْجَبْرُوتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَجَبْرُوتٍ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَأْنِكَ وَجَبْرُوتِكَ كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ، فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي (كذا وكذا)، واذكر حاجتك بدل قولك : « كذا وكذا ».

ثم قل : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ،
وَالْتَصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَنْتِمَامِ
بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبُّ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخِطِكَ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ^(١)، وَمِنْ كُلِّ
عُقُوبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَمِنْ كُلِّ
مُصِيبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ،
وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ، وَمِنْ كُلِّ

بَهْجَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْتِغَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ، وَمِنْ كُلِّ عَاقِبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ، وَمِنْ
كُلِّ كَرَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ، وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمِنْ كُلِّ حَسَنَةٍ
نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي
هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ،
أَوْ غَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ،
وَبِوَجْهِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ
الَّذِينَ اتَّبَعْتَهُمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَمَا وَلَدَا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَمَا تَوَالَدُوا، ذُنُوبَنَا كُلَّهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا،
وَأَنْ تَخْتِمَ لَنَا بِالصَّالِحَاتِ، وَأَنْ تَقْضِيَ لَنَا الْحَاجَاتِ وَالْمُهْمَاتِ، وَصَالِحَ الدُّعَاءِ،
وَالْمَسْأَلَةِ، فَاسْتَجِبْ لَنَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
آمِينَ آمِينَ آمِينَ. مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ
عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم ارفع يديك، وأميل رقبتك إلى كتفك الأيسر، وابك أو تباك، وقل :

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ
بِبَهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِكَمَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِعِظَمِ ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِعِلَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ ، أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا رَبَّاهُ ، يَا رَبَّاهُ (حَتَّى يَنْقُطِعَ
النَّفْسَ) . ثُمَّ قُلْ وَأَنْتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ ^(٢) : أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي .

ثُمَّ قُلْ : يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ (حَتَّى يَنْقُطِعَ النَّفْسَ) ، ثُمَّ قُلْ : يَا سَيِّدَاهُ ، يَا مَوْلَاهُ ،
يَا غِيَاثَهُ ، يَا مُلْجَأَهُ ، يَا مُتَمَتِّهِ غَايَةَ رَغْبَتَاهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، أَسْأَلُكَ (بِكَ) ^(٣)
فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، أَوْ مَلَكٌ
مُقَرَّبٌ ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ، وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ ، وَأَتَوَجَّهُ
إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي ، وَأَقْدُمُكَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي ،
يَا رَبَّاهُ ، يَا رَبَّاهُ ، يَا رَبَّاهُ ، أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ
حَبِيبِكَ وَبِعِزَّتِهِ الْهَادِيَةِ ، وَأَقْدُمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَبَابَتِكَ
الَّتِي لَا تَمُوتُ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ ، وَبِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ
مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبَعْدَ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَزَنَةَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِيزَةَ كُلِّ شَيْءٍ .

(١) في نسخة : « بِعَظِيمِ » .

(٢) يعني مد يدك وأمل عنقك على منكبك الأيسر ، وابك أو تباك .

(٣) في نسخة .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُضْطَفَى، وَرَسُولِكَ
الْمُرْتَضَى، وَأَمِينِكَ الْمُجْتَبَى^(١)، وَنَجِيكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَخَيْرِكَ
مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، النَّذِيرِ الْبَشِيرِ، السَّراجِ الْمُنِيرِ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ، الْأَخْيَارِ الْأَبْرارِ، وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ^(٢) الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ
لِنَفْسِكَ، وَحَبَّبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ بِالصُّدُقِ عَنْكَ،
وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ، الْأَثَمَةِ الْمُهْتَدِينَ
الرَّاشِدِينَ الْمُطَهَّرِينَ، وَعَلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكَ الْمَوْتِ^(٣)
وَرِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ^(٤) وَمَلَكَ خَازِنِ النَّارِ، وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ^(٥)، وَحَمَلَةَ
الْعَرْشِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ
تُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً زَاكِیَّةً نَامِيَةً طَاهِرَةً شَرِیفَةً فَاضِلَةً
تُبَيِّنُ^(٦) بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي، وَتُجِيبَ دَعْوَتِي، وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي، وَتُنْجِحَ
طَلِبَتِي، وَتَقْضِيَ حَاجَتِي، وَتَقْبَلَ قِصَّتِي، وَتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتُقِيلَنِي
عَثْرَتِي^(٧)، وَتَجَاوِزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، وَتَصْفَحَ عَنِّي ظُلْمِي، وَتَغْفُوَ عَنِّي جُزْمِي،
وَتُقِيلَ عَلَيَّ، وَلَا تُعْرِضَ عَنِّي، وَتَرْحَمَنِي وَلَا تُعَذِّبَنِي، وَتُعَاقِبَنِي وَلَا تَبْتَلِيَنِي،

(١) في نسخة: «الْمُضْطَفَى».

(٢) في نسخة: «الْمَلَائِكَةُ».

(٣) في نسخة: «وَعِزْرَائِيلَ».

(٤) في نسخة: «الْجِنَانِ».

(٥) في نسخة: «وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ».

(٦) في نسخة: «تُبَيِّنُ».

(٧) في نسخة: «وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي».

وَتَرَزُقْنِي مِنْ أَطْيَبِ الرُّزْقِ ، وَأَوْسَعِهِ ، وَأَهْنَيْهِ ، وَأَمْرَنِي ، وَأَسْبَغَنِي ، وَأَكْثَرِهِ ،
وَلَا تَحْرِمْنِي يَا رَبُّ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَالْقَوْرَ بِالْجَنَّةِ ، وَالْعِثْقَ مِنَ النَّارِ ،
وَاقْضِ عَنِّي يَا رَبُّ دَيْنِي وَأَمَانَتِي ، وَضَعْ عَنِّي وَزْرِي ، وَلَا تُحْمِلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي
بِحَمْلِهِ يَا مَوْلَايَ ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ،
وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ ، وَعِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ ،
وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ ، فَاثْمَنُ بِهِ عَلَيَّ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا ، وَفِي عُلِيِّنَ فَارْقَعْنَا ، وَبِكَأْسٍ مِنْ
مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا ، وَمِنْ الْخُورِ الْعَيْنِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا ، وَمِنْ
الْوِلْدَانِ الْمُخْلَدِينَ^(١) كَانَتْهُمْ لَوْلُو مَكْتُونٌ فَأَخْذِمْنَا ، وَمِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ
فَاطْعِمْنَا ، وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَالْبَسْنَا ، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ ،
وَحِجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوْقَ لَنَا ، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ
وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا ، يَا خَالِقَنَا اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا ، وَإِذَا جَمَعْتَ الْأُولِينَ
وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا ، وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ فَارْحَمْنَا ،
وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا ، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فِي النَّارِ فَلَا تُفَرِّقْنَا ، وَفِي هَوَانِكَ وَعَذَابِكَ

(١) في نسخة : « وَلِدَانِ مُخْلَدِينَ » .

فَلَا تُقْلِبْنَا، وَمِنَ الرُّقُومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا، وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلَا تَكْبِنَا،
وَمِنَ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا، وَمِنَ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
يَحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَنَجِّنَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِنْكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِنْكَ،
يَا رَبُّ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَفْضَلِ
أَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَأَنْجَحِهَا يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، وَبِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَصُونِ، الْأَعَزُّ
الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ، الَّذِي تُجِيبُهُ وَتَهْوَاهُ، وَتَرْضَى عَنْ دَعَاكَ بِهِ، وَتُسْتَجِيبُ لَهُ
دُعَاءَهُ، وَحَقُّ عَلَيْكَ يَا رَبُّ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ دَعَاكَ بِهِ عَبْدٌ هُوَ لَكَ، فِي بَرٍّ، أَوْ بَحْرٍ،
أَوْ سَهْلٍ، أَوْ جَبَلٍ، أَوْ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، أَوْ فِي شَيْءٍ مِنْ سُبُلِكَ، فَأَدْعُوكَ يَا رَبُّ
دُعَاءَ مَنْ قَدْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَعَظُمَ جُزْمُهُ، وَضَعُفَ كَدُّهُ، وَأَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ
نَفْسُهُ، وَلَمْ يَثِقْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَلَمْ يَحِذْ لِمَا هُوَ فِيهِ سَادًا وَلَا لِيَذْنِبِهِ غَافِرًا،
وَلَا لِعَفْوَتِهِ مُقِيلًا غَيْرَكَ، هَارِبًا إِلَيْكَ، مُتَعَوِّذًا بِكَ، مُتَعَبِّدًا لَكَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ
وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَحْسِرٍ وَلَا مُتَجَبِّرٍ وَلَا مُتَعَظِّمٍ، بَلْ بِائِسٌ فَقِيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ.
أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا حَنَّانُ، يَا مَتَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً نَامِيَةً
زَاكِيَةً شَرِيفَةً. أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي شَهْرِي هَذَا، وَتَرْحَمَنِي، وَتُعْنِقَ
رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُعْطِيَنِي فِيهِ خَيْرَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرَ مَا أَنْتَ
مُعْطِيهِ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتَهُ لَكَ مُنْذُ أَسْكَتَنِي أَرْضَاكَ إِلَى يَوْمِي

هَذَا، بَلِ اجْعَلْهُ عَلَيَّ اَتَمَّةَ نِعْمَةٍ، وَأَعَمَّةَ عَافِيَةٍ، وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا، وَأَجْزَلَهُ، وَأَهْنَأَهُ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَمُلْكِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ مِنْ
يَوْمِي هَذَا، أَوْ تَنْقُضِيَ بَقِيَّةَ هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ،
أَوْ يَخْرُجَ هَذَا الشَّهْرُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَابِسَنِي بِهَا،
أَوْ تُوَاجِدَنِي بِهَا، أَوْ تُوقِفَنِي بِهَا مَوْقِفَ خِزْيٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَوْ تُعَذِّبَنِي يَوْمَ
الْقَاكِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ، وَلِكَرْبٍ
لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ لَا تُقْضَى دُونَكَ. اللَّهُمَّ فَكَمَا
كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ
شَأْنِكَ الْاِسْتِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ بِهِ، وَالنَّجَاةُ لِي فِيمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، أَيْ
مُلَيْنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ، أَيْ كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ^(١) عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَمُفَرِّجَ غَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمُنْقِصَ كَرْبِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ
الْمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْنِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ
نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ. كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ مِنْهُ الْقَوَادُّ، وَثِقَلُ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ
فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَسْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ أَنْزَلَتْهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، وَرَغْبَةُ مَنِّي فِيهِ إِلَيْكَ

(١) في نسخة : «الْكَرْبِ الْعَظِيمِ».

عَمَّنْ سِوَاكَ ، فَفَرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ ، فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ . أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ .
اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي يَوْمِي هَذَا حَتَّى أُمْسِيَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ يَوْمِي هَذَا
وَمَا نَزَلَ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ وَرِضْوَانٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ تَبْسُطُهُ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَوَلَدَيَّ وَأَهْلِي وَعِيَالِي وَأَهْلِ حُرَّائِي ، وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبَنِي ،
وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّكِّ وَالشُّرْكِ وَالْحَسَدِ وَالْبَغْيِ وَالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ .
اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّنِيعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّنِيعِ ، وَمَا فِيهِنَّ ، وَمَا بَيْنَهُنَّ ،
وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاكْفِنِي الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ ،
وَكَيفَ شِئْتَ .

ثم اقرأ الحمد وآية الكرسي ، وقل : اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :
﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ (١) .

اللَّهُمَّ إِنَّ نَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ وَحَبِيبَكَ وَخَيْرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ لَا يَرْضَى بِأَنْ تُعَذَّبَ
أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ دَانَكَ بِمَوَالَاتِهِ وَمَوَالَاةِ الْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُذْنِبًا خَاطِئًا
فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَأَجِرْنِي يَا رَبُّ مِنْ جَهَنَّمَ وَعَذَابِهَا ، وَهَبْنِي لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى تَأْلُفِ مِنَ الْقُلُوبِ ، وَشِدَّةِ
الْمَحَبَّةِ ، وَنَارِ الْعِلِّ مِنَ صُدُورِهِمْ ، وَجَاعِلُهُمْ إِخْوَاناً عَلَى سُرَرٍ مُتَقَابِلِينَ ،

يا جامعاً بين أهل طاعته وبين من خلقها له، ويا مفرج حزن كل مخزون،
ويا منهل كل غريب، يا راحي في غربي وفي كل أحوالي بحسن الحفظ
والكلاءة لي، يا مفرج ما بي من الضيق والخوف، صل على محمد وآل محمد،
 واجمع بيني وبين أحبتي وقادتي وسادتي وهداتي، ومواليي، يا مؤلفاً بين
الأحبة^(١)، صل على محمد وآل محمد، ولا تفجني بانقطاع رؤية محمد
 وآل محمد عني، ولا بانقطاع رؤيتي عنهم، فبكل مسائلك يا رب أدعوك إلهي
 فاستجب دعائي إياك، يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بانقطاع حبي، ووجوب حجتك أن تغفر لي. اللهم إني
 أعود بك من خزي يوم المحشر، ومن شر ما بقي من الدهر، ومن شر الأعداء،
 وصغير الفناء، وعضال الداء، وخيبة الرجاء، وزوال النعمة، وفجأة النعمة.
 اللهم اجعل لي قلباً يخشاك كأنه يراك إلى يوم يلقاك.

الثامن: استحباب قراءة هذا الدعاء، وهو:

يا عدتي في كربتي، ويا صاحبي في شدتي، ويا وليي في نعمتي،
 ويا غيائي في رغبتي، أنت السائر عورتي، والمؤمن روعتي، والمقبل عترتي،
 فاغفر لي خطيئتي، يا أرحم الراحمين.

التاسع: استحباب قراءة هذا الدعاء، وهو:

اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجهم غيرك، ولرحمة لا تسأل إلا بك، ولكرز

لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ ، وَلِحَاجَةٍ لَا تُقْضَىٰ دُونَكَ ^(١) .

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذْنَتْ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ ، وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا سَيِّدِي الْإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ ، وَعَوَائِدُ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ ، وَالتَّجَاةُ مِمَّا فَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أُبْلَغَ رَحْمَتَكَ ، فَإِنْ رَحِمْتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي ، وَإِنْ لَا أَكُنْ لِلْإِجَابَةِ أَهْلًا ، فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ ، وَرَحِمْتَكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ .

يَا إِلَهِي يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي ، وَتَكْشِفَ كَرْبِي وَغَمِّي ، وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ (الواسع) ^(٢) ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

العاشر: استحباب قراءة هذه التسيبحات في كل يوم (مائة مرة) على ما نقله المحدث الكبير الفيض الكاشاني رحمه الله في خلاصة الأذكار: وهي:

«سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ ، سُبْحَانَ الْقَاضِيِ بِالْحَقِّ ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» .

الحادي عشر: استحباب الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله في كل يوم منه (مائة مرة) ، والأكثر أفضل ، كذا في الْمُقْنَعَةِ لِلْمُفِيدِ رحمه الله .

الثاني عشر: استحباب التصدق في كل يوم منه ، ففي الإقبال: كان زين العابدين عليه السلام يتصدق كل يوم منه ويقول: «لَعَلِّي أُصِيبَ لَيْلَةَ الْقَدَرِ» .

(١) في نسخة: «لَا يَفْضُهَا إِلَّا أَنْتَ» . (٢) في نسخة.

الثالث عشر: استحباب نوم القبولة ، فقد روي عن أبي الحسن عليه السلام قال : « قِيلُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَطْعَمُ الصَّائِمَ وَيَسْقِيهِ فِي مَنَامِهِ » .

وأما النوع الثاني: فيما لا يتكرر من الأعمال في أيام شهر رمضان
بل يختص كل عمل أو دعاء ليوم مخصوص بعينه.

أدعية أيام شهر رمضان لكل يوم دعاء مخصوص

يستحب أن يدعى في أيام شهر رمضان المبارك بالأدعية الآتية لكل يوم دعاء على حدة:

دعاء اليوم الأول منه: ذكره الكفعمي في المصباح: مرويًّا عن النبي ﷺ، وهو أن يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ، وَقِيَامِي فِيهِ قِيَامَ الْقَائِمِينَ، وَبَهْنِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ، وَهَبْ لِي جُزْمِي فِيهِ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَاعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ» ليعطى ألف ألف حسنة، ورفع له ألف ألف درجة، ومحى عنه ألف ألف سيئة^(١).

دُعَاءُ آخِرِهِ

رواه السيّد في الإقبال: بإسناده إلى المفيد رحمه الله بجميع ما تضمنه كتاب المقنعة، قال: «إذا طلع الفجر أول يوم من شهر رمضان فادع، وقل:

(١) روى هذه الأدعية الصغار من اليوم الأول حتى اليوم الثلاثين شيخنا العظيم الكفعمي رحمه الله في المصباح: عن كتاب الذخيرة، قال: «رواها ابن عباس، عن النبي ﷺ مع فضل عظيم، وثواب جزيل»، ويوجد في تأخير بعض هذه الأدعية وتقديمها على بعض اختلاف في النسخ، وكذا في عبارات كل واحد منها، ونحن ذكرنا جميع موارد الخلاف في هذا الكتاب حسب المستطاع، والله المستعان.

اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ .

اللَّهُمَّ (فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَ) أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ (وَقِيَامِهِ) ^(١) ،
وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا ، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا ، وَسَلَّمْهُ لَنَا ، فِي سِرِّ مِنْكَ وَعَاقِبَةِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ يَا رَبُّ أَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ ، وَلَا أَدْعُو سِوَاكَ ، وَلَا أَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْكَ ،
وَلَا أَتَضَرَّعُ إِلَّا عِنْدَكَ ، وَلَا أَلُوذُ إِلَّا بِفِنَائِكَ ؛ إِذْ لَوْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يَجِبْنِي ، وَلَوْ
رَجَوْتُ غَيْرَكَ لَأَخْلَفَ رَجَائِي ، وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَوْلَايَ وَخَالِفِي وَبَارِي
وَمُصَوِّرِي ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، تَحْكُمُ فِي كَيْفِ تَشَاءُ ، لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي مَا أَرْجُو ،
وَلَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحْذَرُ ، أَصْبَحْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي ، وَأَصْبَحَ الْأَمْرُ بِيَدِ غَيْرِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا ، وَأُشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ
عَرْشِكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ عَلَى أَنِّي أَتَوَلَّى مَنْ تَوَلَّيْتَهُ ، وَأَكْبِرُ مَنْ تَبَرَّأْتَ مِنْهُ ،
وَأُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ، فَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَتَسَبَّحَ
كِتَابَكَ ، وَأُصَدِّقَ رُسُلَكَ ، وَأُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ ، وَأُوفِيَ بِعَهْدِكَ ، فَإِنَّ أَمْرَ الْقَلْبِ بِيَدِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَالْيَأْسِ مِنْ رَأْفَتِكَ ، فَأَعِذْنِي مِنَ
الشُّكِّ وَالشَّرِّ وَالرَّيْبِ وَالتَّفَاقِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّنْمَةِ ، وَاجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ الَّذِي
لَا يُرَامُ ، وَاحْفَظْنِي مِنَ الشُّكِّ الَّذِي صَاحِبُهُ يَنْهَارُ .

اللَّهُمَّ وَكُلَّمَا قَصَرَ عَنْهُ اسْتِغْفَارِي مِنْ سُوءٍ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ فَعَافِنِي مِنْهُ ، وَاعْفِرْهُ
لِي ، فَإِنَّكَ كَاشِفُ الْعَمِّ ، مُفَرِّجُ الْهَمِّ ، رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا ، فَاثْنِ
عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي رَحِمْتَ بِهَا مَلَائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ .

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ مُصِيبَةٍ أَوْ عَمٍّ أَوْ هَمٍّ ، فَاصْرِفْهُ
عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَعَارِفِي ، وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ ، وَفِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ،
وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَأَخِينِي عَلَى ذَلِكَ ، وَتَوَقَّنِي عَلَيْهِ ، وَابْعَثْنِي يَوْمَ تُبْعَثُ الْخَلَائِقُ
فِيهِ ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا ، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا ، وَآخِرَهُ نَجَاحًا ،
بِرَحْمَتِكَ ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ أَهْلِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ أَهْلِهِ ، وَمِنْ
سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ ، وَكُنْ لِي مِنْهُ حَاجِزًا . عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ تَنَاوُكَ ،
وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مَوَاقِبَ الدُّعَاءِ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ

يَوْمِي هَذَا، وَفَتَحَهُ وَنَصَرَهُ وَنُورَهُ وَهُدَاهُ وَرُشِدَهُ وَبُشْرَاهُ. أَصْبَحْتُ بِاللهِ الَّذِي
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُنْتَبِئًا، وَبِعِزَّةِ اللهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَلَا تُضَامُ مُغْتَصِمًا، وَبِسُلْطَانِ
اللهِ الَّذِي لَا يُفْهَرُ، وَلَا يُغْلَبُ، عَائِذًا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ
بِاللَّيْلِ وَيَخْرُجُ بِالنَّهَارِ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ وَيَكُونُ بِالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا،
إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : من مصباح السيّد ابن باقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيَا مَنْ لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى
وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُكَ،
وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. يَا وَاحِدٌ بغيرِ تَشْبِيهِ، يَا بَاقِيًا إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ، يَا جَبَّارًا فِي
سُلْطَانِهِ، يَا كَبِيرًا فِي كِبَرِيَّاتِهِ، يَا قُدُّوسًا فِي سَمَائِهِ، يَا كَرِيمًا فِي عَطَائِهِ،
يَا جَلِيلًا فِي بَهَائِهِ، يَا حَمِيدًا فِي فِعَالِهِ، يَا مَلِكًا فِي ائْتِدَائِهِ وَاقْتِدَارِهِ، يَا عَالِمًا فِي
إِخْصَائِهِ، يَا غَالِبًا فِي اِرْتِفَاعِهِ، يَا عَزِيزًا فِي امْتِنَاعِهِ، يَا جَوَادًا فِي إِفْضَالِهِ،
يَاذَا السُّلْطَانِ الشَّامِخِ، يَاذَا الْعِزِّ الْبَادِخِ، يَاذَا الْمُلْكِ الْفَاخِرِ، يَاذَا الْبَهَاءِ الزَّاهِرِ،
يَا مَنْ بِهِ يَحْسُنُ الظُّنُونُ، يَاذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْمَنِّ وَالْكَبِيرِيَاءِ، يَا بَاقِيًا لَا يَمُوتُ،
يَا صَمَدًا لَا يَطْعَمُ، يَا قَيُّومًا لَا يَنَامُ، يَا بَصِيرًا لَا يَزْتَابُ، يَا حَافِظًا لَا يَجْهَلُ،
يَا وَاسِعًا لَا يَتَكَلَّفُ، يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ، يَا مَنِيعًا لَا يُرَامُ، يَا عَزِيزًا لَا يُضَامُ، يَا قَوِيًّا

لَا يُغْلَبُ، يَا جَبَّارًا لَا يُكَلَّمُ، يَا مُخْتَجِبًا لَا يُرَى، يَا جَبَّارَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،
يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ،
يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ،
يَا عِزَّ النَّاصِرِينَ وَالذَّاكِرِينَ، يَا سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، يَا مُفْرَجًا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ،
يَا كَثِيرَ الرَّاحِمِينَ إِلَيْهِ، يَا غَوْثَ الْمَلْهُوفِينَ، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ الدَّاعُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَبْدَكَ مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ الْيَوْمَ فِيمَا
تَقْسِمُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ، وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءٍ
تَضَرِّفُهُ، وَفِتْنَةٍ تَكْفُفُهَا، وَثَوَابٍ تَكْتِبُهُ، وَأَمْرٍ تُسَهِّلُهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

يقول جامع هذا الكتاب - كان الله بعونه وحراسته في الدنيا وفي يوم الحساب -:
وينبغي للداعي في هذا اليوم - أول يوم من شهر رمضان المبارك - أن يقرأ الأدعية الواردة
المأثورة عن أهل بيت الوحي والعصمة (عليهم سلام الله) التي يُدعى بها عند دخول
هذا الشهر الأعز، وقد ذكرناها في (الصفحة ٧٣) من هذا الكتاب، والله الموفق والهادي
إلى الصواب.

دعاء اليوم الثاني منه: ذكره الكفعمي في المصباح: مرويًّا عن النبي ﷺ،
وهو أن يقول:

«اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ، وَجَبِّئْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنِقْمَاتِكَ، وَوَقِّنِي
فِيهِ لِقَاءَ آيَاتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» ليعطى بكل خطوة له في جميع
عمره عبادة سنة، صائماً نهارها، قائماً ليلاً.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ عَدَوْتُ بِحَاجَتِي ، وَإِلَيْكَ الْيَوْمَ أَتَزَلُّ فَفَرِي وَمَسْكَتِي ، فَإِنِّي لِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَزْجُو مِنِّي لِعَمَلِي ، وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ لِي مِنْ ذُنُوبِي كُلِّهَا .

اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَقَوْلْ قَضَاءُ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا ، وَتَيْسِيرِهَا عَلَيْكَ ، وَفَقْرِي إِلَيْكَ ، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ ، وَلَمْ يَضُرِّ عَنِّي سُوءٌ قَطُّ (أَحَدٌ) ^(١) غَيْرُكَ ، وَلَا أَزْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ يَوْمَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي ، وَأَقْضِي إِلَيْكَ ، يَا كَرِيمُ .

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ تَعَبَيْتَنِي وَاسْتَعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي ، يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ السَّائِلُ ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ ، فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ ، وَلَا لِوَفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ ، أَتَيْتُكَ مُقَرَّراً بِالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي ، وَالظُّلْمِ لَهَا ، مُعْتَرِفاً بِأَنْ لَا حُجَّةَ وَلَا عُذْرَ ، أَتَيْتُكَ أَزْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُزْمِ أَنْ عُذْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ ، وَعَفْوُهُ

عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ (يا عَظِيمُ) ^(١)، يَا رَبُّ لَيْسَ يَرُدُّ عَصَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ ^(٢)،
وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ .

فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرْجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُخَيِّبُ مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي غَمًّا
حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي، وَتُعْرِفَنِي الْجَابَةَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَاقِبَةِ إِلَى مُسْتَهَيِّ
أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنْفِي .

إِلَهِي، إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ لَكَ فِي عَيْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ،
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَنْجُلُ مَنْ
يَخَافُ الْقُوَّةَ، وَإِنَّمَا يَخْتَاJُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا
كَبِيرًا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانصُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْحَمْنِي وَآثِرْنِي
وَارْزُقْنِي وَأَعِنِّي وَاعْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْنِي، وَاسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا
سَأَلْتُكَ، وَأَرِدْهُ بِي، وَقُدْرَهُ لِي، وَسِرَّهُ، وَامْنِهِ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ
بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ سَعَةً مِنْ نِعَمِكَ
الدَّائِمَةِ، وَأَوْصِلْ ^(٣) لِي ذَلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي ؑ، وهو :

(١) في نسخة .

(٢) في نسخة : «رَحْمَتُكَ» .

(٣) في نسخة : «وواصل» .

أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي يَوْمِي هَذَا، وَفِيمَا قَبْلَهُ، وَفِيمَا بَعْدَهُ، الْعَفْوَ، يَا خَيْرَ مَنْ اعْتَمَدَ
عَلَيْهِ الْمُتَعَمِّدُونَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ قَصَدَهُ الْقَاصِدُونَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ هَرَبَ إِلَيْهِ
الْهَارِبُونَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَهُ السَّائِلُونَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ جَادَ عَلَى ^(١) الْمُجْتَهِدِينَ .

يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يَا وَلِيَّ الذَّاكِرِينَ، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ،
يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ،
يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضَرِّحِينَ، يَا مُلْجَأَ اللَّاجِينَ، يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ،
يَا غَافِرَ ذُنُوبِ الْمُذْنِبِينَ، يَا مُطْلِقَ الْمَسْجُونِينَ، يَا مَنْ يَغْفُو عَنِ الْمُسِيئِينَ،
يَا زَائِدَ الشَّاكِرِينَ، يَا مُعَذِّبَ الْكَافِرِينَ، يَا سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ،
يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا مَنْ لَا تُغْنِيهِ الدُّهُورُ وَالسُّنُونُ، يَا بَارَأَ بِالْمُؤْمِنِينَ، يَا جَارَ
الْمُتَوَكِّلِينَ، يَا قُدُّوساً فِي السَّمَوَاتِ، وَيَا قُدُّوساً فِي الْأَرْضِينَ، يَا عَظِيماً فِي
الْعَالَمِينَ، يَا مَنْ يَصْرِفُ الْبَلِيَّاتِ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمُ الْخَفِيَّاتِ، يَا مَنْ يَأْتِي
بِالْحَسَنَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، يَا رَبَّ السَّمَوَاتِ، يَا مُفَرِّجَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُخَيِّ
الْأَنْوَاتِ، يَا بَارِئَ النَّسَمَاتِ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ اللُّغَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ،
يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا مَنْ خَضَعَتْ لِأَمْرِهِ الْأَمْوَاجُ الْمُتَلَاطِمَاتُ،
يَا مَنْ تُسَبِّحُهُ الْجِبَتَانُ السَّابِحَاتُ، يَا مَنْ أَطَاعَتْهُ الرِّيَّاحُ الْعَاصِفَاتُ، يَا مَنْ يَقْدِرْتَهُ
تَجْرِي الْجَوَارِي الْمُنْشَأَتُ، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى الْمُنَاجَاةَ، يَا مَنْ يَنْعِمُهُ تَنْمُ

الصَّالِحَاتِ ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَظِيمَاتِ ، يَا مَنْ جَلَّ عَنِ الصُّفَاتِ ، وَعَظُمَ وَتَعَالَى عَنِ
الشُّبُهَاتِ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَالْقُلُوبِ ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَامَاتِ ،
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ ، وَتَغْفِرَ لِي مَغْفِرَةً عَزَمًا جَزَمًا
لَا تُعَادِرُ لِي ذَنْبًا ، وَلَا تَكْتُبْ عَلَيَّ بِغَدَا حِسَابًا^(١) ، وَأَنْ تَرْضَى عَنِّي فِي يَوْمِي
هَذَا رِضًا لَا تَغْضَبُ عَلَيَّ بِغَدَا ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَنْ
تَقِينِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَذْنَى ، وَمِنْ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي قُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ ،
وَتُبَشِّرَافِي كِتَابِكَ ، وَفِقْهًا فِي حُكْمِكَ ، وَتُبَيِّضَ وَجْهِي بِنُورِكَ ، وَتَجْعَلَ رَاحَتِي
فِي لِقَائِكَ ، وَغِنَائِي فِي عَطَائِكَ ، وَرَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم .

دعاء اليوم الثالث منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مرويًا عن النبي ﷺ ،

وهو أن يقول :

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذُّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ ، وَبَاعِدْنِي فِيهِ مِنَ السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ ،
وَاجْعَلْ لِي نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ فِيهِ بِجُودِكَ ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ » ؛ ليعني له
بيتاً في جنة الفردوس فيه سبعون ألف غرفة من نور ساطع ، في كل غرفة ألف سرير ،
على كل سرير حورية ، ويدخل عليه كل يوم ألف ملك من عند الله عز وجل بالهدايا .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيد في الإقبال : وهو :

(١) في نسخة : «بَغْدَا عَلَيَّ حِسَابًا» .

يَا مَنْ تَحَلَّى بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يُفَنِّئُ^(١) بِهِ حَدَّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصُّعَابُ، وَتَسَيَّيْتُ بِطُغْفِكَ الْأَسْبَابُ، وَجَرَى بِطَاعَتِكَ الْقَضَاءُ، وَمَضَّتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيئِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُتَزَجِرَةٌ، أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمِهْمَاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمَلِمَاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبُّ مَا قَدْ تَكَادَنِي ثِقَلُهُ، وَأَلَمَ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمَلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ، فَلَا مُصَدِّرَ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلَا مُوَرِّدَ لِمَا أَصْدَرْتَ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُبَسِّرَ لِمَا عَسَرْتَ، وَلَا مُعَسِّرَ لِمَا يَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبُّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاحْكُزْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأُنَلِّني حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَّوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصَّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَيِّئاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً، وَلَا تُشْغِلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ قُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضَيَّقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبُّ دَرْعاً، وَامْتَلَأْتُ بِحَمَلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُيِّتَ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعَتْ فِيهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أُسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ (يَا رَبُّ)^(٢)، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

ثم تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ^(١)، وَالسُّلْطَانِ الْقَدِيمِ^(٢)، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَقْنَا بِهِ وَخَدَّنَا،
وَيَا خَيْرَ مَنْ أَشْرَنَا إِلَيْهِ بِكُفْنَا، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُنْهِمَنَا الْخَيْرَ وَتُعْطِينَا، وَأَنْ
تَصْرِفَ عَنَّا الشَّرَّ وَتَكْفِينَا، وَأَنْ تَذْهَبَ عَنَّا الشَّيْطَانُ وَتُبْعِدَنَا، وَأَنْ تَرْزُقَنَا
الْفِرْدَوْسَ وَتُعِلَّنَا، وَأَنْ تَسْقِيَنَا مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ، وَتُورِدَنَا، نَدْعُوكَ يَا رَبَّنَا تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَرَغْبَةً وَرَهْبَةً وَخَوْفًا وَطَمَعًا، إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمَةٍ مِنْ عَادَ بِكَ (مِنْكَ)^(٣)، وَلَجَأُ إِلَى عِزِّكَ، وَاسْتَظِلُّ
بِقَيْتِكَ، وَاعْتَصِمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا بِكَ، يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا فَكَكَ الْأَسَارَى،
أَنْتَ الْمَفْرُغُ فِي الْمِلَمَاتِ، وَأَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمِهْمَاتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي قَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا بِمَا شِئْتَ، وَكَيْفَ
شِئْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي لله، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَيَسَّرَ كُلِّ عَسِيرٍ، وَيَا مَنْ هُوَ حَسَنُ التَّذْيِيرِ، وَيَا مَنْ

(١) في نسخة: «الكريم».

(٢) في نسخة: «العظيم».

(٣) في نسخة.

لَا يَخْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ ، وَيَا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ ، وَيَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ
وَلَا وَزِيرَ ، وَيَا مَنْ لَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ وَلَا مُعِينَ وَلَا ظَهِيرَ ، يَا جَابِرَ الْعَظَمِ
الْكَبِيرِ ، يَا مُعِينَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُبِيرِ ، يَا سَالِكَ الْفَلَكَ
الْمُدِيرِ ، يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَاتِّبَاعِ
كُتُبِكَ ، وَالتَّصَدِيقِ بِأَنْبِيَائِكَ ، وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ ، وَالْإِيمَانِ بِوَعْدِكَ ، فَإِنِّي يَا إِلَهِي
بُنُورِكَ اهْتَدَيْتُ ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ ، وَبِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ . إِلَهِي ذُنُوبِي بَيْنَ
يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهَا وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ لَا تُؤَخِّرْني فِي الْأَشْرَارِ ، وَلَا تُكْثِرْ بِي أَهْلَ النَّارِ ، أَخِينِي حَيَاةً طَيِّبَةً ،
وَتَوَفَّنِي وَفَاةً طَيِّبَةً كَرِيمَةً ، وَأَلْحِقْنِي بِالْأَبْرَارِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي ،
وَأَعْرِضُ عَلَيْكَ حَوَائِجِي ، وَأَسْأَلُكَ قَوْقَ رَغْبَتِي ، وَأُزَعِبُ إِلَى كَرَمِكَ ، وَالتَّجَاوُزِ
عَنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي ، وَأَنْ تَجْعَلَ غِنَائِي وَهُدَايَ فِي نَفْسِي ، وَأَنْ تَقَبَّلَهُ مِنِّي ،
وَتُبَلِّغَنِي تِمَامَهُ ، وَتُسَلِّمَهُ لِي ، وَتُسَلِّمَنِي مِنَ الْإِثْمِ فِيهِ بِعِزِّكَ الْعَظِيمِ ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ،

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

دعاء اليوم الرابع منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مروياً عن النبي ﷺ ،
وهو أن يقول :

«اللَّهُمَّ قُوْنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ ، وَأَذِقْنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ ، وَأَوْزِعْنِي فِيهِ
لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ ، وَاحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسِرِّكَ ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ» ؛

ليعطى في جنة الخلد سبعين ألف سرير، على كل سرير حواء.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

يَا كَهْفِي جِئْ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ، وَمَلْجَايَ جِئْ تَقِلْ بِي الْحَيْلُ، وَيَا بَارِي
خَلَقِي رَحْمَةً بِي وَكُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَيًّا، وَيَا مُؤَيِّدِي النَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْلَا
نَصْرُكَ إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، وَيَا مُقِيلَ عَثْرَتِي، وَلَوْلَا سِتْرُكَ عَوْرَتِي لَكُنْتُ
مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَيَا مُرْسِلَ الرِّيحِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَيَا نَاشِرَ الْبَرَكَاتِ مِنْ
مَوَاضِعِهَا، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشَمُوحِ الرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَائُوهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّوْنَ، وَيَا مَنْ
وَضَعَ نِيزَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَغْنَاكِ الْمُلُوكِ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ مِنْ نُورِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي هُوَ مِنْ كَيْتُونِيَّتِكَ،
وَأَسْأَلُكَ بِكَيْتُونِيَّتِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ كِبَرِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبَرِيائِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ
عَظَمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ،
وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا خَلْقَكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ، وَبِاسْمِكَ الْأَجَلُ الْأَعْظَمُ
الْمُبِينُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتُعِينَنِي مِنَ الْفَقْرِ،
وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَبْصَرِي، وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ
الْوَاسِعِ مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ،
يَا اللَّهُ، يَا رَبَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لِي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ،

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي عليه السلام، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ وَأَبْصَرُ وَأَخْبَرُ وَأَقْدَمُ وَأَقْدَرُ وَأَظْهَرُ وَأَنُورُ
وَأَشْكُرُ وَأَسْتَرْ وَأَفْخَرُ وَأَنْصَرُ وَأَعَزُّ وَأَكْبَرُ وَأَسْمَعُ وَأَقْنَعُ وَأَعْلَى وَأَرْفَعُ وَأَخْلَفُ
وَأَعْطَفُ وَأَزَافُ وَأَمَجَّدُ وَأَحْمَدُ وَأَكْمَلُ وَأَفْضَلُ وَأَشْفَقُ وَأَرْفُقُ وَأَصْدَقُ وَأَرْحَمُ
وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ وَأَحْكَمُ وَأَقْوَمُ وَأَقْدَمُ وَأَمْلِكُ وَأَزِدُّ، وَأَقْبِضُ وَأَبْسِطُ وَأَسْبِغُ
وَأَحْفَظُ، وَأَغْنِي وَأَقْنِي وَأَعْلَى وَأَوْفَى وَأَمْلَى^(١)، وَأَعْطَى وَأَنَمَى وَأَكْلَأُ وَأَسْخَى
وَأَهْدَى وَأَرْشِدُ، وَأَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَقْرَبُ وَأَغْلَبُ وَأَهْيَبُ، وَيَحَقِّقُ الْوَاجِبَ عَلَى مَنْ
صَامَ لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْذُ فَرَضْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى أُمَّتِهِ أَنْ لَا تَدْعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا عَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا
إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا نَفَسْتَهُ، وَلَا عُسْرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ، وَلَا فُسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ،
وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْنًا إِلَّا سَتَرْتَهُ. اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي
فِيهِ الْآفَاتِ وَالْمَآهَاتِ وَالْبَلَوَى وَالْبَلِيَّاتِ، وَاعْفِرْ لِي الْمُوبِقَاتِ، وَأَنْجِحْ لِي
الطَّلَبَاتِ، وَارْزُقْ لِي الدَّرَجَاتِ، وَوَفِّقْني لِلصَّالِحَاتِ، وَأَدْخِلْني الْجَنَّةَ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْقَائِلِينَ عَدْلًا، مُخْلِصًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَيَادِيهِ لَا تُخْصِي، وَيَا مَنْ ذِكْرُهُ لَا يَنْسَى، وَيَا مَنْ نِعْمُهُ

(١) في نسخة: «وَأَبْلَى».

لَا تَفْنِي، يَا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلَى، وَيَا مَنْ عَلَا فَتَعَالَى، يَا أَهْلَ الْفَضْلِ وَالْآلَاءِ، يَا مَنْ
الْعَرْشُ مِنْ نُورِهِ يَتَلَأَلُّ. أَسْأَلُكَ بِمَا مَدَحْتَكَ بِهِ مِنْ أَسْمَائِكَ فِي يَوْمِي هَذَا،
وَنَاجَيْتِكَ بِهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمَيْمُونِ الْمَفْرُوضِ الْمُبَارَكِ، وَبِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ
أَوْلِيَائِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلٍ طَاعَتِكَ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُصْلِحَ لِي
الشَّأْنَ، وَتَهَبَ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَمْنَ وَالْعَاقِبَةَ وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

دعاء اليوم الخامس منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مرويًا عن النبي ﷺ ،
وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
الْقَائِمِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ، بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ؛ ليعطى
في جنة المأوى ألف ألف قصعة ، في كل قصعة ألف لون من الطعام .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانزِعْ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حَسَدٍ، أَوْ غِلٍّ، أَوْ
غَشٍّ، أَوْ فِسْقٍ، أَوْ فَرَحٍ، أَوْ مَرَحٍ، أَوْ بَطَرٍ، أَوْ أَشْرٍ، أَوْ خِيَلَاءٍ، أَوْ شَكٍّ، أَوْ رِيْبَةٍ،
أَوْ نِفَاقٍ، أَوْ شِقَاقٍ، أَوْ غَفْلَةٍ، أَوْ قَطِيعَةٍ، أَوْ جَفَاءٍ، أَوْ مَا تَكْرَهُهُ مِمَّا هُوَ فِي قَلْبِي .
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّيَبُّتَ فِي أَمْرِي، وَالْمُشَاوَرَةَ مَعَ أَهْلِ النَّصِيحَةِ، وَالْمَوَدَّةَ لِي
بِالتَّوَاضُّعِ فِي قَلْبِي، وَالتَّيَمَّاسَ الْبَرَكَةَ فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي سَلَامَةَ الصَّدْرِ ، وَالسَّكِينَةَ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَرَحَ الصَّدْرِ وَانْفِتَاحَهُ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَنُورَ الْقَلْبِ وَتَفَهُمَهُ
لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَذِكَاءَ الْقَلْبِ ، وَتَسْمِعَهُ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَضِيَاءَ الْقَلْبِ
وَتَوْقُذَهُ فِيمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَحُسْنَ الْأَمْنِ وَإِيمَانَهُ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، يَا مَنْ
بِيَدِهِ صَلَاحُ الْقَلْبِ أَصْلِحْهُ لِي ، يَا مَنْ بِيَدِهِ سَلَامَةُ الْقَلْبِ فَاجْعَلْهُ سَالِمًا لِي ،
وَارْزُقْنِي مَا سَأَلْتُكَ ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَا لَمْ أَسْأَلْ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَتِكَ وَجُودِكَ وَكَثْرَةِ نَائِلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ .

اللَّهُمَّ اغْنِنِي عَنْ طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّزْهُ لِي ، وَسَهِّلْ لِي سَبِيلَ مَا رَزَقْتَنِي مِنْهُ ،
وَسُقْهُ إِلَيَّ فِي عَافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَرَحْمَةٍ وَلُطْفٍ ، وَلَا تُعَسِّرْهُ لِي .

اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهِ ، وَلَا تُوقِفْنِي فِي شَرٍّ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ ،
وَاخْفِنِي بِرِزْقِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَمَتَّنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا ، وَاجْعَلْهُمَا
الْوَارِثَيْنِ مِنَّا ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ ، وَأَنْ تُثَوِّبَ عَلَيَّ فِي هَذَا الشَّهْرِ

كَمَا تُبِتَ عَلَيَّ أَيْنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ كُرْبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا
نَجَّيْتَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، وَأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي هَذَا الشَّهْرِ كَمَا
بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَآلِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ، إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ ، وَأَنْ تَرْضَى عَنِّي فِيهِ كَمَا رَضِيتَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَنْ تُصْرِفَ
عَنِّي الْفَحْشَاءَ كَمَا صَرَفْتَ عَنْ يُوسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَأَنْ تُثَمِّنَ عَلَيَّ بِالْفَضْلِ
كَمَا مَثَّنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي كَمَا تَقْبَلْتَ مِنْ
دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لِزَكَرِيَّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ،
وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّي الضُّرَّ كَمَا كَشَفْتَهُ عَنْ أَيُّوبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنَ
الْآفَاتِ كَمَا نَجَّيْتَ ذَا النُّونِ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ ، وَأَنْ تَرْفَعَ لِي مَنَزِلًا مُبَارَكًا كَمَا
رَفَعْتَ لِإِدْرِيسَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَكَانًا عَلِيًّا ، وَأَنْ تُوفِّقَنِي لِلصَّالِحَاتِ كَمَا وَفَّقْتَ
شُعَيْبًا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَأَنْ تُسَلِّمَنِي كَمَا سَلَّمْتَ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، وَأَنْ تَهَبَ
لِي بِرَكَتِهِ وَيُؤْمِنَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا كَمَا وَهَبْتَ لِسُلَيْمَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مُلْكًا
عَظِيمًا ، وَأَنْ تُكْرِمَنِي كَمَا أَكْرَمْتَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) ، وَأَنْ تُهْدِيَنِي
كَمَا هَدَيْتَ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنْ تُعْتِقَنِي فِيهِ مِنَ النَّارِ بِمَسْأَلَتِي
إِيَّاكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى فِي جَمِيعِ
الْأُمُورِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء اليوم السادس منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مرويًا عن النبي ﷺ ،

وهو أن يقول :

«اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْنِي فِيهِ لِتَعْرِضَ مَغْصِبِكَ ، وَلَا تَضْرِبْنِي بِسِيَاطِ نَقِمَتِكَ ،
وَزَخْرِخَنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ ، بِمَنِّكَ وَأَيَادِيكَ يَا مُتَمَتِّهِ رَغْبَةِ الرَّاعِيَيْنِ» ؛
ليعطيه الله أربعين ألف مدينة ، في كل مدينة ألف ألف بيت ، في كل بيت ألف سرير ،
طول كل سرير ألف ذراع ، على كل سرير حورية لها ألف ذؤابة ، يحمل كل ذؤابة من
تلك الذؤائب سبعون خادماً .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

يَا خَيْرَ مَنْ وَجَّهْتُ إِلَيْهِ وَجْهِي ، وَيَا خَيْرَ مَنْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ وَخَدَتِي ، وَيَا خَيْرَ
مَنْ شَخَّصْتُ إِلَيْهِ بَصَرِي ، يَا خَيْرَ مَنْ نَاجَيْتُهُ فِي سِرِّي ، يَا خَيْرَ مَنْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ
يَدِي ، يَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُهُ فِي حَاجَتِي ، يَا خَيْرَ مَنْ فَكَّرْتُ فِيهِ بِقَلْبِي ، يَا خَيْرَ مَنْ
أَشْرْتُ إِلَيْهِ بِكَفِّي . اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى أَفْضَلِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَاجْعَلْهُمْ وَإِنَانَا وَمَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَعَالِيْنَا فِي كَنَفِكَ
وَحِرْزِكَ ، وَكِفَايَتِكَ وَكَلَاءَتِكَ ، وَسِرِّكَ الْوَاقِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، فَإِنَّا قَدْ اسْتَعَيْنَا وَاعْتَصَمْنَا وَتَعَزَّزْنَا بِكَ ، وَأَنْتَ الْغَالِبُ غَيْرُ الْمَغْلُوبِ ،
وَرَمَيْنَا كُلَّ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَحِبَّاءَهُمْ
بِسُوءٍ ، أَوْ بِخَوْفٍ ، أَوْ بِأَذَى ، بِلَا إِلَهٍ إِلَّا هُوَ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ ، وَبِلَا إِلَهٍ
إِلَّا هُوَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَبِلَا إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّنْعِ وَمَا فِيهِنَّ ، وَرَبُّ
الْأَرْضِينَ السَّنْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

دُعَاءُ آخَرٍ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي عليه السلام ، وهو :

اللَّهُمَّ رَبِّي ، وَاللهي ، وَسَيِّدِي ، وَثِقَتِي ، وَرَجَائِي ، وَأَمَلِي ، وَمَوْضِعَ شَكْوَايَ ،
وَمَنْ إِلَيْهِ مَلْجَايَ ، وَمَنْ هُوَ ثِقَتِي فِي كُلِّ أحوَالِي ، إِنِّي أَصْبَحْتُ وَبِئِ إِلَيْكَ فَاقَةً ،
وَلِي إِلَيْكَ حَاجَاتٌ ، وَلَكَ عِنْدِي طَلِبَاتٌ ، وَأَنَا مُرْتَهَنٌ بِمَا اجْتَرَأْتُ فِيهَا ،
وَبَارَزْتُكَ بِهِ مِنَ الْمَعَاصِي ، وَمُخَالَفَةٍ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، وَتَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْهَا ، فَاعْفِرْهَا
لِي مِنْ لَدُنْكَ بِعَظِيمِ عَفْوِكَ ، وَبِسَعَةِ رِزْقِكَ ، وَرَحْمَتِكَ ، وَجُودِكَ ، وَمَغْفِرَتِكَ ،
وَكَرَمِكَ كُلِّهَا ، قَدِيمُهَا وَحَدِيثُهَا ، سِرُّهَا وَعَلَانِيَتُهَا ، خَطِيئَتُهَا وَعَمْدُهَا ، مَغْفِرَةٌ عَزَمًا
جَزْمًا لَا أَكْتَسِبُ بَعْدَهَا خَطَأً ، وَلَا تَكْتَسِبُ عَلَيَّ بَعْدَهَا ذَنْبًا ، وَلَا إِنَّمَا ، يَا ثِقَتِي فِي
شِدَّتِي ، وَمُؤْنَسِي فِي وَخْدَتِي ، وَكَالِثِي فِي وَخْشَتِي ، يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ ، يَا حَسَنَ
الْبَلَاءِ . يَا إِلَهِي (وَاللهَ أَبَائِي) ^(١) وَاللهَ الْخَلْقُ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ (الْمَلِيلُ) ^(٢) الدَّلِيلُ الْخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ الْمُحْتَاجُ إِلَيْكَ ،
الْمُضْطَرُّ فِي كُلِّ أحوَالِهِ إِلَى خَالِقِهِ ، (أَنَا حَمَالُ الْخَطَايَا) ^(٣) ، سِرًّا وَعَلَانِيَةً ، أَنَا
شَرُّ عَبْدٍ وَأَنْتَ خَيْرُ رَبٍّ وَمَوْلَى ، أَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْمَغْصِيَةِ ، أَنَا
الْمُسْتَوْجِبُ لِسَوَابِغِ سَخَطِكَ وَلِزَوَالِ نِعَمِكَ .

أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِضِيائِكَ وَبِهَائِكَ وَالْأَنْبَاءِ وَكِبَرِيائِكَ وَأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا ،

وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ كُلُّهَا، وَأَيَادِيكَ الْقَدِيمَةِ عِنْدِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم.

دعاء اليوم السابع منه: ذكره الكفعمي في المصباح: مروياً عن النبي ﷺ،
وهو أن يقول:

«اللَّهُمَّ أَجْنِي فِيهِ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَجَبِّنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَأَثَامِهِ، وَارْزُقْنِي
فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوَامِهِ، بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ»^(١)؛ ليعطى في الجنة ما يعطى
الشهداء والسعداء والأولياء.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي حِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِأَعْمَالِي، وَأَنْتَ أَمَلِي عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحِجَلِ
مِنِّي، وَأَنْتَ رَجَائِي عِنْدَ تَضَائِقِ حُلُولِ الْبَلَاءِ عَلَيَّ، وَأَنْتَ عُدَّتِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ
نَزَلَتْ بِي، وَفِي كُلِّ مُصِيبَةٍ دَخَلْتَ عَلَيَّ، وَفِي كُلِّ كَلْفَةٍ صَارَتْ عَلَيَّ، وَأَنْتَ
مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى، وَمُفَرِّجُ كُلِّ بَلْوَى، أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ تَرْجِي، وَلِكُلِّ شَدِيدَةٍ
تُدْعِي، إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُرْتَجَى لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

اللَّهُمَّ مَا أَكْبَرَ هَمِّي إِنْ لَمْ تُفَرِّجْهُ، وَأَطْوَلَ حُزْنِي إِنْ لَمْ تُخَلِّضْنِي،

(١) في نسخة: «وَشُكْرَكَ بِدَوَامِهِ بِتَوْفِيقِكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ» وفي أخرى: «وَشُكْرَكَ بِدَوَامِ
هِدَايَتِكَ (وَتَوْفِيقِكَ - خ ل -)، يَا هَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

وَمَا أَعْسَرَ وَأَعَزَّ حَسَنَاتِي إِنْ لَمْ تُيسِّرْهَا ^(١)، وَمَا أَخْفَ مِيزَانِي إِنْ لَمْ تُثَقِّلْهُ، وَأَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَمَا أَوْضَعَ جِدِّي إِنْ لَمْ تُقِلْ عَثْرَتِي، أَنَا صَاحِبُ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ ^(٢)، وَالْجُزْمِ الْعَظِيمِ، أَنَا الَّذِي بَلَغْتَ بِي سَوَاتِي، وَكَشَفْتَ قِنَاعِي، وَلَمْ يَكُنْ يَنِينِي وَبَيْنَكَ حِجَابٌ يُوَارِينِي مِنْكَ، فَلَوْ عَاقَبْتَنِي عَلَى قَدْرِ جُزْمِي لَمَا فَرَجْتَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا.

اللَّهُمَّ أَنَا الذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَ، وَأَنَا الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَ، وَأَنَا الْمَقْرُّ الَّذِي سَتَرْتَ، فَمَا شَكَرْتُ نِعْمَتَكَ، وَلَا أَذِنْتُ حَقَّكَ، وَلَا تَرَكْتُ مَغْصِيَّتَكَ، يَا كَاشِفَ كَرْبِ أَيُّوبَ، وَيَا سَامِعَ صَوْتِ يُونُسَ الْمَكْرُوبِ، وَفَالِقَ الْبَحْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُنْجِيَ مُوسَى، وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَيُسْرًا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي عليه السلام وهو:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُجِيبُ، وَيُجِيبُ وَيُخَيِّ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَعْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

(٢) في نسخة: «الكثير».

(١) في نسخة: «توفّني».

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا ظَهَرَ مِنِّي وَمَا خَفِيَ عَن خَلْقِكَ ، وَلَوْلَا سَتْرُكَ لِي ،
وَتَحَنُّنُكَ عَلَيَّ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ ، سَيِّدِي أَوْقَرْتَنِي بِالنِّعَمِ ، وَأَوْقَرْتُ
صَحِيفَتِي ذُنُوبًا ، نَفَرْتُ لِي بِكَرَمِكَ يَا مَوْلَايَ وَلَمْ أَنْظُرْ لِنَفْسِي لِسُوءِ رَأْيِي ، فَكَمْ
مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ ، وَخَطِيئَةٍ مُوبِقَةٍ أَخْصَيْنْتَ عَلَيَّ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَضُوءِ النَّهَارِ ،
أَسْتَخِييَ مِنْ ذِكْرِهَا تَسْمِيَةً بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَيُشَسَّ الْعَبْدُ أَنَا لِنَفْسِي ، وَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ
لِي ، تَدْعُونِي فَأُولِي عَنكَ ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ، فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِالْقُدْرَةِ
الَّتِي قَدَرْتَ بِهَا عَلَيَّ ذُنُوبِي بِإِخْصَانِهَا ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي سَتَرْتَ بِهَا مَا قَبِحَ مِنْ
ذُنُوبِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ ، وَتُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ فِي يَوْمِي
هَذَا مِنْ شَهْرِكَ الْمَيِّمُونَ الْمَعْصُومِ ، وَأَنْ تَخْتِمَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ بِخَيْرٍ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، حَتَّى أَفُوزَ
يَا مَوْلَايَ بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ ، وَبِمَا جَرَتْ عَادَتُكَ مَعَ أَمْثَالِي مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَنْ
تَرْزُقَنِي الْأَمْنَ وَالْعَافِيَةَ وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمْ كَثِيرًا .

دعاء اليوم الثامن منه : ذكره الكفعمي رحمه الله في المصباح : مرويًّا عن النبي ﷺ ،
وهو أن يقول :

« اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْإِيْتَامِ ، وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ ، وَصُحْبَةَ
الْكِرَامِ ، (وَمُجَابَبَةَ اللَّثَامِ) ^(١) ، بِطَوْلِكَ ، يَا مَلَجَأَ الْآمِلِينَ »؛ ليرفع عمله

بعمل ألف صديق .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحَدُ مِنْ أَعْمَالِي عَمَلًا أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، أَفْضَلَ مِنْ
وَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ الطَّيِّبِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ ، فَاجْعَلْنِي
عِنْدَكَ يَا إِلَهِي بِكَ وَبِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمِنْ الْمُقَرَّرِينَ ، فَإِنِّي قَدْ
رَضِيتُ بِذَلِكَ تَخَفَةً وَكِرَامَةً ، فَإِنَّهُ لَا تُخَفَّةَ وَلَا كِرَامَةَ أَفْضَلَ مِنْ رِضْوَانِكَ ، وَالتَّشَمُّعِ
فِي دَارِكَ مَعَ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ .

اللَّهُمَّ أَكْرِمْنِي بِوَلَايَتِكَ ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ أَهْلِ وَلَايَتِكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ ، وَلَا تُرَدُّنِي خَائِبًا ، بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ مَنْ
أَوْجَبَتْ حَقُّهُ عَلَيْكَ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ
مُحَمَّدٍ ، وَفَرَجِي مَعَهُمْ ، وَفَرَجَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُهُ ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ ، الْبَاسِطِ بِالْجُودِ
يَدُهُ ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ بِسَعَةِ فَضْلِهِ ، وَكَرَمِ عَطَايَاهُ ، وَلَا تَزِيدُهُ الْعَطَايَا

إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا وَتَفَضُّلاً وَإِحْسَانًا، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ الْوَهَّابُ الْعَظِيمُ.
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُنْتَ رَبَّنَا كَانَتْ غَيْرَ مُكُونٍ، وَخَدَكَ لَا أَحَدَ مَعَكَ، يَبْقَى
كِبْفَانِكَ، بَلْ تَبْقَى أَبَدًا، وَيَقْنَى مَا سِوَاكَ، وَلَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ^(١) لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلَا شَيْءَ لَهُ فِي صِفَتِهِ،
وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، يَرِثُ
الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلَهِي أَنَا الَّذِي
بَارَزْتُكَ بِسَيِّئَاتِي، وَكَشَفْتُ قِنَاعِي وَلَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سِتْرٌ يُوَارِينِي،
وَلَا حِجَابٌ يَخْجُبُنِي. إِلَهِي فَمَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ عِنْدِي، وَأَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ عَلَيَّ،
وَأَكْثَرَ أَيَادِيكَ لَدَيَّ، إِنْ شَكَرْتُهَا عَرَفْتُ وَاجِبَ حَقِّهَا.

إِلَهِي خَلَقْتَنِي بِتَقْدِيرِكَ^(٢)، وَصَوَّرْتَنِي فَأَحْسَنْتَ، وَأَنْعَمْتَ فَأَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنِي
فَوَفَّرْتَ، وَأَعْطَيْتَ فَأَجَزَلْتَ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي لِذَلِكَ بِعَمَلٍ، وَلَكِنْ ابْتِدَأتُ
بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ، فَلَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ،
يَا عَفُوٌّ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي (يَا عَفُوٌّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا)^(٣)، وَتَكَرَّمْ
عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي الْأَمْنَ وَالْعَاقِبَةَ وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

(٢) في نسخة: «بِتَقْدِيرٍ».

(١) في نسخة: «لَا إِلَهَ مُضَادَّ».

(٣) في نسخة.

دعاء اليوم التاسع منه : ذكره الكفعمي رحمه الله في المصباح : مروياً عن النبي ﷺ ،
وهو أن يقول :

« اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ ، وَاهْدِنِي فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ
السَّاطِعَةِ ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ ، بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ » ؛
ليعطى ثواب بني إسرائيل .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ^(١) ذَنْبِي ، وَاعْصِمْ عَمَلِي ، وَاهْدِ قَلْبِي ، وَاشْرَحْ صَدْرِي ،
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَجُودْ فَهْمِي ، وَخَفِّفْ وِزْرِي ، وَأَمِنْ خَوْفِي ، وَكَيْتُ حُجَّتِي ،
وَارْزُقْ جَاشِي ، وَيَبْسُضْ وَجْهِي ، وَارْفَعْ جَاهِي ، وَصَدِّقْ قَوْلِي ، وَبَلِّغْ حَدِيثِي ،
وَعَافِنِي فِي غَمْرِي ، وَبَارِكْ لِي فِي مُتَقَلَّبِي ، وَاعْصِمْنِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي ،
وَأَوْسِعْ عَلَيَّ (فِي رِزْقِي ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ) ^(٢) مَطَالِبِي ، وَأَعْطِنِي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ ،
وَأَفْضَلِ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، وَتَجَاوَزْ عَن ^(٣) جَمِيعِ مَا عِنْدِي بِلُطْفِكَ
الَّذِي عِنْدَكَ .

اللَّهُمَّ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنْتِي ، وَلَا تَفْضَخْنِي فِي نَفْسِي ،
وَلَا تَفْجَنْنِي فِي جَارِي ، وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي عَطِيَّةَ كَرِيمَةٍ رَحِيمَةٍ مِنْ عَطَائِكَ
الَّذِي لَا فَقْرَ بَعْدَهُ ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي ، وَانْقَطَعَ عَنِ الْخَلْقِ رَجَائِي ، فَقُدِّرْ لَكَ

(١) في نسخة : « عَنِّي » .

(٢) و (٣) في نسخة .

يَا رَبُّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعَافِيَنِي كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي ، فَاجْعَلْ
يَا مَوْلَايَ فِيمَا قَضَيْتَ تَفْجِيلَ خَلَاصِي مِنْ جَمِيعِ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ ،
وَالْمَحْذُورِ وَالْمَشْقَةِ ، وَعَافِنِي مِنْهُ كُلِّهِ .

إِلَهِي ^(١) ، لَا أَزْجُو لِدَفْعِ ذَلِكَ عَنِّي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ ، وَامْتِنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ ، وَعَلَى كُلِّ دَعَاكَ بِهِ
يَا مَوْلَايَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَمَرْتَ بِالْدُعَاءِ ، وَضَعْتَ لِمَنْ
شِئْتَ الْإِجَابَةَ ، وَوَعَدَكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ ^(٢) .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيد في الإقبال : عن السيد ابن الباقي رحمته الله ، وهو :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَافْتَحْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا مِنْكَ أَبْوَابَ
الرَّحْمَةِ . اللَّهُمَّ فَإِنَّكَ تَسْتَجِيبُ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَقَدْ سَأَلْتُكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فِي
يَوْمِي هَذَا ، فَاسْتَجِبْ لِي (فِي نَفْسِي) ^(٣) صَالِحَ مَا أَدْعُو بِهِ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا
قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ ، وَفِي شَهْرِي هَذَا كَمَا اسْتَجَبْتَ لِي (فِي مُحَمَّدٍ) ^(٤) الصَّلَاةَ عَلَى
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ أَهْلِ عَلَى الْبُتَيَانِ بُنْيَانَهُ ، وَارْفَعْ ^(٥) مَنَزِلَتَهُ ، وَرُكْنَهُ ، وَاجْعَلْهُ مَقْبُولَ

(٢) في نسخة : « لَهُ » .

(٤) في نسخة .

(١) في نسخة : « يَا إِلَهِي » .

(٣) في نسخة .

(٥) في نسخة : « وَأَنْزَلَهُ » .

الشَّهَادَةِ، وَمَرْضِيَّ الْمَقَالَةِ، كَمَا حَكَمَ وَعَدَلَ وَاجْتَهَدَ^(١) وَلَمْ يَقْصُرْ وَنَصَحَ لِأَمْتِهِ،
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى حُسْنِ بَلَانِكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ.

إِلَهِي أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أَذْنِبُ وَتَغَفَّرْ لِي، وَأَخْطِئُ وَتُحْسِنُ إِلَيَّ، أَنَا الَّذِي
حَمَلْتُ الذُّنُوبَ، أَنَا الْأَسِيرُ بِبِلَيتِي، أَنَا الْمُجَدَّدُ خَطِيئَتِي، أَنَا الْمُتَقَطِّعُ بِي،
وَقَدْ وَقَفْتُ نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْقِفَ الْأَذْلَاءِ الْمُذْنِبِينَ الْمُتَجَرِّئِينَ عَلَيْكَ،
الْمُسْتَخَفِّينَ بِحَقِّكَ وَوَعْدِكَ، النَّاقِضِينَ لِعَهْدِكَ^(٢) مَوْقِفَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ذَنْوُهُ، وَتَبَرَّأَ
مِنْهُ خَلِيلُهُ وَقَرِينُهُ.

إِلَهِي فَازْحَمِ الْيَوْمَ صِرْعَتِي وَعَيْبَتِي^(٣)، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي^(٤)، وَاجْعَلْنِي بَعْدَ
الْيَأْسِ وَسُوءِ الْمُتَقَلِّبِ حَسَنَ الظَّنِّ بِكَ حِينَ وَقُوفِي بَيْنَ يَدَيْكَ، يَا مَالِكَ رَقِي،
أَزْحَمْنِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء اليوم العاشر منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مروياً عن النبي ﷺ،
وهو أن يقول : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ
لَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُفَرِّينَ إِلَيْكَ، بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ^(٥)؛ ليستغفر
له كل شيء .

(١) في نسخة : « جَهَدَ » . (٢) في نسخة : « لِحَقِّكَ » .

(٣) في نسخة : « عَثْرَتِي » . (٤) في نسخة : « زَلَّتِي » .

(٥) في نسخة : « اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ، الْمُفَرِّينَ إِلَيْكَ، يَا غَايَةَ
الطَّالِبِينَ » .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بَطَشُهُ شَدِيدٌ ، وَعَفْوُهُ قَدِيمٌ ، وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ ، وَلَطْفُهُ شَدِيدٌ ، يَا مَنْ
سَتَرَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ ، وَظَهَرَ بِالْجَمِيلِ ، وَلَمْ يُعْجَلْ بِالْمَقْوِيَةِ ، يَا مَنْ أَذِنَ لِلْعِبَادِ بِالتَّوْبَةِ ،
يَا مَنْ لَمْ يَهِنِكَ الشَّرُّ لِذِي ^(١) الْفَضِيحَةِ ، يَا مَنْ لَا يَغْلَمُ مَا فِي غَدِ غَيْرِهِ ، يَا جَابِرَ
كُلِّ كَسِيرٍ ، يَا مَأْوَى كُلِّ هَارِبٍ ، يَا غَاذِيَّ مَا فِي بَطُونِ الْأَمْهَاتِ ، يَا سَيِّدِي أَنْتَ لِي
فِي كُلِّ حَاجَةٍ نَزَلْتَ بِي ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْفِنِي مَا أَهَمَّنِي ،
وَارْزُقْنِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، بِرَحْمَتِكَ
اسْتَنْفْتُ ^(٢) فَكُ اسْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ
أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ ، إِلَهِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْ ، وَبَصُرْتَنِي
فَلَمْ أَتَبَصَّرْ ، وَوَعَيْتَنِي ^(٣) فَلَمْ أَدْكُرْ ، وَأَقْلَتَ الْعَثَرَاتِ فَلَمْ أَقْصُرْ ، وَسَتَرْتَ الْعَوْرَاتِ
فَلَمْ أَسْتُرْ ، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ الصَّيَامِ ، فَيَا مَنْ عَجَبْتُ إِلَيْهِ الْأَصْوَاتُ

(٢) في نسخة : « أَسْتَفِئْتُ » .

(١) في نسخة : « لَدَيَّ » .

(٣) في نسخة : « وَعَظَّمْتَنِي » .

في المحافلِ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ يَسْأَلُونَكَ الْعَفْوَ بِالْمُنَاجَاةِ.

اللَّهُمَّ وَحَاجَتِي الْيَوْمَ إِلَيْكَ عِثْقُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَقْبِلَنِي ^(١) عَلَى مَا كَانَ مِنِّي، يَا مَلْجَأَ كُلِّ لَاجِئٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نَاجٍ، مَنْ أَحْسَنَ يَا مَوْلَايَ فَبِرَحْمَتِكَ فَازَ، وَمَنْ أَسَاءَ فَبِخَطِيئَتِهِ يَهْلِكُ.

يَا إِلَهِي فَلَا تَهْلِكْنِي وَأَنْتَ مَوْلَايَ، وَمِنْكَ كَانَ رَجَائِي يَا مَلْجَأِي. إِلَهِي قَدْ يَرْحَمُ عَبْدٌ مَخْلُوقٌ لِمَخْلُوقٍ مِثْلِهِ، فَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَخَالِقِي، فَارْحَمْنِي يَا إِلَهِي كَمَا رَحِمَ مَخْلُوقٌ لِمَخْلُوقٍ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَحْمِلَ خَطِيئَتِي، وَتَأْخُذَ إِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي. اللَّهُمَّ أَعْطِنِي فِي يَوْمِي أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَحُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَالْمُعْتَمِرِينَ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنِّي مَثْنِي لَكَ أَحْسَنَ الشَّاءِ لِأَنَّ بَلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبَلَاءِ. إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَأَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقَدْ أَظْلَمَنِي حُسْنُ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، فَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَظْرَةً أَفُوزُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ مَغْفُورًا لِي.

اللَّهُمَّ وَهَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ، وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ كَمَا ضَمِنْتَ يَا عَدْلُ يَا وَفِيُّ عَلَيْنَا الْمَسْأَلَةَ، وَعَلَيْكَ الْعَطِيَّةُ، وَهَذَا الطَّلَبُ وَعَلَيْكَ النِّجَاحُ، وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا مُتَمِّهَ وَغَبَةَ

(١) في نسخة: «تُقْبِلَنِي».

الرَّاهِغِينَ وَالطَّالِبِينَ وَالْمُتَنِينَ^(١)، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء اليوم الحادي عشر منه: ذكره الكفعمي في مصباحه: مروياً عن النبي ﷺ، وهو أن يقول:

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السُّخْطَ وَالنُّيْرَانَ، بِعَوْنِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ؛ لِيَكْتُبَ لَهُ حُجَّةٌ مَقْبُولَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعُمْرَةٌ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ، وَكُلُّ حُجَّةٍ مَعَهُ ﷺ تُعَدُّ سَبْعِينَ أَلْفَ حُجَّةٍ مَعَ غَيْرِهِ، وَكُلُّ عُمْرَةٍ مَعَهُمْ ﷺ تُعَدُّ سَبْعِينَ أَلْفَ عُمْرَةٍ مَعَ غَيْرِهِمْ.

دُعَاءُ آخَرٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ يَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَدِكَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَالنُّصْرِ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَبَارِكْ لِي فِي آخِرَتِي وَأَوَّلَايَ، وَبَارِكْ لِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَيَدَيَّ وَرِجْلَيَّ وَجَمِيعِ جَسَدِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، وَبَارِكْ لِي فِي عَقْلِي وَذَهْنِي وَفَهْمِي وَعِلْمِي وَعَمَلِي وَجَمِيعِ مَا خَوَّلْتَنِي. اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ دَارَ الْقَرَارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمُصِيبَاتِ
الْيَالِي وَالْأَيَّامِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ غَضِبْتَ عَلَيَّ وَأَنْتَ رَبِّي فَلَا تُحِلَّهُ بِي يَا رَبَّ الْمُسْتَغْفِرِينَ،
وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْهُنِي، وَأَنْتَ رَبِّي فَلَا تَكِلْنِي إِلَى عَدُوِّي وَلَا إِلَى
صَدِيقِي وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَمَا أَبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعَ لِي
وَأَهْنَأُ لِي.

إِلَهِي أَعُوذُ بِتَوَرِّ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَكَشَفَتْ بِهِ
الظُّلُمَةَ عَنْ عِبَادِكَ مَنْ أَنْ يَحُلَّ بِي سَخَطُكَ، لَكَ الْمُنْتَبَى حَتَّى تَرْضَى،
وَإِذَا رَضِيتَ وَبَعْدَ الرُّضَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

دُعَاءُ الْآخِرَةِ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ
سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُونِ الْمَخْرُوجِ فِي حِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ،
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ ^(١) الَّذِي كَانَ حَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاكَ
بِهِ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِكَ ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى
عِيسَى رُوحِكَ وَكَلِمَتِكَ ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) في نسخة : « الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ » .

صَفِيكَ، وَيَكُلُّ دَعْوَةَ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ
فَاسْتَجِبْتَ لَهُمْ، أَنْ تَجْعَلَ قُوَّتِي وَصِحَّتِي، وَنَشَاطِي وَإِدْلَاجِي، وَغُدُوِّي
وَرَوَاحِي، وَمُنْقَلَبِي وَمُثَوَّاي، وَصَبَاحِي وَمَسَائِي فِيمَا تُحِبُّ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا رَبُّ أَنْ تَجْعَلَ فِي قَلْبِي خُشُوعَ الْمُتَّقِينَ، وَخَوْفَ الْخَائِفِينَ،
وَرَهْبَةَ الرَّاهِبِينَ، وَصِدْقَ الصَّادِقِينَ، وَيَقِينَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِهَا دَرَجَةَ
الْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا فَرَضْتَ هَذَا الشَّهْرَ الشَّرِيفَ عَلَيَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي يَا مَوْلَايَ بِأَحْسَنِ
قَبُولٍ، وَزَيِّتِي فِيهِ بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَخْيَارِ الْهَدَاةِ الْأَبْرَارِ،
وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَارْزُقْنِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَجَنِّبْنِي سَخَطَكَ وَالنَّارَ،
وَازْحَمْنِي، فَأَنْتَ أَهْلُ الرَّحْمَةِ، وَتَفْضُلُ عَلَيَّ فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالْتَّفَضُّلِ،
وَأَعْطِنِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَمْنِ وَالْعَاقِبَةِ وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ، وَخَلِّصْنِي مِنْ
مَظَالِمِ الْعِبَادِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الزُّهَادِ وَالْعِبَادِ الْكَارِهِينَ لِلدُّنْيَا، الرَّاضِعِينَ فِي الْآخِرَةِ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ،

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

دعاء اليوم الثاني عشر منه: ذكره الكفعمي في مصباحه: مروياً عن النبي ﷺ،

وهو أن يقول:

اللَّهُمَّ زَيِّتِي فِيهِ بِالسُّرِّ وَالْعَفَافِ، وَاسْتُرْنِي فِيهِ بِبِلَاسِ الْقُتُوعِ وَالْكَفَافِ،

وَاحْمِلْنِي فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ ، وَآمَنِي فِيهِ مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ ، بِعِصْمَتِكَ
يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ .

وفي نسخة : «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ السُّرَّ وَالْعَفَافَ ، وَالْبِسْنِي فِيهِ لِبَاسَ الْقُنُوعِ
وَالْكَفَافِ ، وَحَلْنِي فِيهِ بِحُلِيِّ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ ، وَنَجِّنِي فِيهِ مِمَّا أَخْذَرُ وَأَخَافُ ،
بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ؛ ليغفر له ما تقدّم من
ذنبه وما تأخر ، ويبدّل الله سيئاته حسنات .

دَعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ غَارَتْ نُجُومُ سَمَائِكَ ، وَنَامَتْ عَيُونُ أُنَامِكَ ، وَهَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ
وَأَنعَمِكَ ، وَغَلَقْتَ الْمُلُوكُ^(١) عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا ، وَطَافَ عَلَيْهَا خُرَاسُهَا ، وَاحْتَجَبُوا
عَمَّنْ يُسَئِلُهُمْ حَاجَةً ، أَوْ يَتَّبِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً ، وَأَنْتَ إِلَهِي حَيِّ قَيُّومٌ ، لَا تَأْخُذُكَ
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، وَلَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَاتٌ ،
وَخَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغْلَقَاتٍ ، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَخْجُوبَاتٍ ، وَقَوَائِدُكَ لِمَنْ سَالَكَهَا
غَيْرُ مَخْظُورَاتٍ ، بَلْ هِيَ مَبْدُولَاتٌ ، أَنْتَ إِلَهِي الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ سَائِلًا مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ سَائِلَكَ ، وَلَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ ، لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ ،
لَا تُخْزِلُ حَوَائِجَهُمْ دُونَكَ ، وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ .

(١) في نسخة : «مُلُوكُ الْأَرْضِ» .

اللَّهُمَّ وَقَدْ تَرَانِي وَوُقُوفِي ، وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، تَعَلَّمُ سَرِيرَتِي ، وَتَطْلُعُ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِي ، وَمَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ .

اللَّهُمَّ إِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ ، وَهَوَلَ الْمَطْلَعِ ، وَالْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ نَغْصَنِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي ، وَأَغْصَنِي بِرَيْفِي ، وَأَقْلَقْنِي عَنْ وِسَادِي ، وَمَنْعَنِي رُقَادِي . كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ يَأْتِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؟ بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ ، وَيَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِهِ بِأَلْيَاتٍ أَوْ فِي آنَاءِ السَّاعَاتِ . ثُمَّ اسْجُدْ ، وَالصَّقْ خَذَكَ بِالتَّرَابِ ، وَقُلْ :

أَسْأَلُكَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَفْوَ عَنِّي حِينَ أَلْفَاكَ .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد أيضاً في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ وَأَسْتَحْفِظُكَ بِأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَالنُّورُ الْقُدُّوسُ ، نَفْسِي وَرُوحِي وَرِزْقِي وَمَخْيَايَ وَمَمَاتِي وَأَنْفُسَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْفُسَ أَشْيَاعِ مُحَمَّدٍ ، وَجَمِيعَ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ ، حَيًّا وَمَيِّتًا ، وَشَاهِدًا وَغَائِبًا ، وَنَائِمًا وَيَقْظَانًا^(١) ، وَقَائِمًا وَقَاعِدًا ، وَمُسْتَحْفَقًا وَمُتَهَاوِنًا بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ الرَّفِيعِ الْعَظِيمِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، يَا وَلِيَّ

(١) في نسخة : وَيَقْظًا .

النَّبِيِّنَ ، وَالْمُرْسَلِينَ ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ صَلَوَاتِكَ (عَلَيْهِ وَ) ^(١) عَلَيْهِمْ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ ، وَيَسِّرْ لَكَ الْمَعْمُورَ وَالسَّيِّعَ الْمَتَانِي وَالْفَرْقَانَ الْعَظِيمَ ، وَبِكُلِّ مَنْ يَخْرُمُ
عَلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا سَيِّدِي مَعَ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنَا ، فَاجْعَلْنَا فِي
حِمَاكَ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي لله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُزَعِّبُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْزُقَنِي الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ ،
وَتُبْصِرَنِي ^(٢) فِيهِ ، وَتَوْفِقَنِي لَهُ ، وَتَأْخُذَ بِقَلْبِي إِلَيْهِ ، وَتَعْدَانِي عَمَّا سِوَاهُ ،
وَتَعَصِمَنِي عِصْمَةَ الْأَبْرَارِ ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْمُصْذِقِينَ بِكِتَابِكَ ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّةِ
نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَخْذُلْنِي أَبَدًا ، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا ، وَلَا تَتْرُغْ مِنِّي صَالِحًا
أَعْطَيْتَنِي ، وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَاجْعَلْنِي أَوْمِنُ بِوَعْدِكَ ، وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ ،
وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ قَبُولَهُ ، وَالْوَفَاءَ بِهِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرُكَّتِهِ وَيَمْنَتِهِ وَخَوَاتِيمِ الْخَيْرِ
فِيهِ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُهَيِّئَ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا وَرُشْدًا وَمِزْقًا ، وَأَنْ تَهْدِيَنِي إِلَى الْبَيْتِ
الْحَقِيقِيِّ ، وَخَيْرِ ثَوَابٍ وَ(خَيْرٍ) ^(٣) عَقْبِي ، وَخَيْرِ مَرَدٍّ وَخَيْرِ أَمَلٍ ، وَخَيْرِ أَجَلٍ
وَخَيْرِ عَاجِلٍ ، وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالْخَيْرِ ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ ، وَتُعِيدَنِي مِنْ

(٢) في نسخة : « تُبْصِرَنِي » .

(١) في نسخة .

(٣) في نسخة .

سَخَطَكَ وَالتَّارَ، وَتُعْطِينِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَمْنَ وَالْعَاقِبَةَ وَالْغِنَى
وَالْمَغْفِرَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَا إِلَى ذَلِكَ يَا رَبِّ فَقِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ
حَقِيرٌ، وَعِنْدَكَ نَزَرٌ يَسِيرٌ، فَتَفْضُلُ عَلَيَّ بِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ أَسْتَعِينُ، وَهُوَ ثِقَتِي وَنِعْمَ الْمُعِينُ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء اليوم الثالث عشر منه : ذكره الكفعمي في مصباحه : مروياً عن النبي ﷺ،
وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ، وَصَبِّرْني فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ،
وَوَفِّقْني فِيهِ لِلتَّقَى وَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ، بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَسَاكِينِ؛ ليعطى بكل
حجر ومدر حسنة ودرجة في الجنة .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَوِلَايَةِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، حَبِيبِ نَبِيِّكَ، وَوِلَايَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ
شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ، وَأَدِينُكَ يَا رَبِّ بِوِلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ، أَدِينُكَ
يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ، وَبِالتَّسْلِيمِ بِمَا فَضَّلْتَهُمْ رَاضِياً غَيْرَ مُنْكَرٍ

وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَا أُنْزِلَتْ^(١) فِي كِتَابِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَادْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ ، وَخَلِيفَتِكَ وَلِسَانِكَ ،
وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ ، وَالْمُعْظَمِ لِحُرْمَتِكَ ، وَالْمُعْبَرِ عَنْكَ ، وَالنَّاطِقِ بِحُكْمِكَ ، وَعَيْنِكَ
النَّاظِرَةِ ، وَأُذُنِكَ السَّامِعَةِ ، وَشَاهِدِ عِبَادِكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَالْمُجَاهِدِ فِي
سَبِيلِكَ ، وَالْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ ، وَأَيِّدْهُ
بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ ، وَأَعِزَّهُ ، وَأَعِزَّنِي عَنْهُ ، وَاجْعَلْنِي وَوَالِدِيَّ وَمَا وَلَدَا وَمَا وَلَدْتُ
وَوَلَدَنِي مِنَ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ وَيَتَصَرُّونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاشْعَبْ بِهِ
صَدْعَنَا ، وَارْتُقِ بِهِ فَتَقْنَا . اللَّهُمَّ أَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ ، وَدَمِدِمِ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ ، وَاقْصِمِ بِهِ
رُؤُوسَ الضَّالَّةِ حَتَّى لَا تَدْخُلَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيَّارًا .

دُعَاءُ الْآخِرَةِ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي عليه السلام ، وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَمَلَائِكَتِهِ . اللَّهُمَّ رَبِّ هَذَا
الْيَوْمِ الْكَرِيمِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُشْرِفِ الْعَظِيمِ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَعُودَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي
بِإِحْسَانِكَ ، وَعَلَيَّ سَفْهِي بِرَحْمَتِكَ ، وَعَلَيَّ ذُنُوبِي بِمَغْفِرَتِكَ ، وَعَلَيَّ سَيِّئَاتِي
بِتَجَاوُزِكَ ، وَعَلَيَّ إِفْرَاطِي بِصَفْحِكَ ، وَعَلَيَّ ضَعْفِي بِمَعُونَتِكَ ، وَعَلَيَّ فَقْرِي بِغِنَاكَ
وَسَعَتِكَ ، وَعَلَيَّ بُؤْسِي بِفَضْلِكَ ، وَعَلَيَّ قُنُوطِي بِعِيَادَتِكَ ، وَعَلَيَّ عُسْرِي

(١) في نسخة : « راضياً غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أُنْزِلَتْ » .

يُسْرِكَ، فَإِنَّكَ يَا رَبُّ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْبَلَاءِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ^(١)، وَالْفَضْلِ الْكَرِيمِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

يقول المؤلف: ويستحب في الأيام البيض من شهر رمضان، وهو هذا اليوم (اليوم الثالث عشر، واليوم الرابع عشر، واليوم الخامس عشر) قراءة دعاء المجير، فقد روى الكفعمي رحمه الله في البلد الأمين والمصباح: بسند معتبر أن جبرئيل عليه السلام نزل به على النبي صلى الله عليه وآله وهو مشغول بالصلاة في مقام إبراهيم عليه السلام، وقد ذكر له فضائل كثيرة. ومنها: أنه من قرأ هذا الدعاء في الأيام البيض من شهر رمضان غفر الله له جميع ذنوبه، ولو كانت بعدد الحصى والرمال وورق الأشجار، وأنه نافع لشفاء المريض، ولأداء الدين، والغنى والسعة، ورفع الغموم، إن شاء الله تعالى، وسيأتي الدعاء في (الصفحة ٥٥٢).

دعاء اليوم الرابع عشر منه: ذكره الكفعمي في مصباحه: مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، وهو أن يقول:

اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ، وَأَقْلِنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِيهِ عَرَضاً لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ، بِعِزَّتِكَ يَا عِزُّ الْمُسْلِمِينَ، فَكأنما صام مع النبيين والشهداء والصالحين.

دَعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

إِلَهِي^(٢) لَا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ، وَلَا تَمَكِّرْ بِي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ

(٢) في نسخة: «اللَّهُمَّ».

(١) في نسخة: «الْجَسِيم».

وَلَا يَوْجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ
اسْتَعْنَى عَنْكَ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ (وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ) ^(١) خَرَجَ مِنْ قُدْرَتِكَ، يَا رَبُّ بِكَ
عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ ^(٢)، وَلَوْلَا أَنْتَ مَا دَرَيْتُ مَنْ أَنْتَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي
إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّئُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ
غَنِيٌّ عَنِّي. اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ شَافِعاً إِلَيْكَ إِلَّا مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ
الْمُضْطَرُّونَ، أَسْأَلُكَ مِقْرَاً بِأَنَّ لَكَ الطُّوْلَ وَالْقُوَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُدْرَةَ أَنْ تَحُطَّ عَنِّي
وِزْرِي الَّذِي قَدْ حَنَا ظَهْرِي، وَتَغْصِمَنِي مِنَ الْهَوَى الْمُسْلِطِ عَلَى عَقْلِي،
وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِبَطَاعَتِكَ.

دُعَاءُ آخَرٌ

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي عليه السلام، وهو:

اللَّهُمَّ إِنَّ رَحْمَتَكَ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِي، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ مِنْ مَسْأَلَتِي، فَبِرَحْمَتِكَ
يَا إِلَهِي وَبِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَازْتِفَاعِ مَكَانِكَ، وَجَلَالِ وَجْهِكَ، وَقُدْرَتِكَ
وَعَظَمَتِكَ، وَسَعَةِ فَضْلِكَ، أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُكَرَّمِ،
وَازِدْنِي فِيهِ شُكْراً، وَاسْتَعْمِلْنِي فِيهِ بِطَاعَتِكَ، حَتَّى أَكُونَ يَوْمَ فَاقَتِي غَنِيّاً فِي
لَحْدِي، إِذَا أُفْرِدْتُ فِيهِ أَمِناً مِنْ هَوْلِ الْمَطْلَعِ، وَأَكُونَ قَبْلَ مَوْتِي الْمَغْبُوطُ فِي دَارِ

(١) في نسخة.

(٢) في نسخة: «وَأَنْتَ ذَلِيلِي».

الدُّنْيَا بِسَعَةِ الرِّزْقِ ، وَصَلَاحِ الشَّانِ .

اللَّهُمَّ بِكَ أَزْجُو بُلُوغَ رِضَاكَ لَا يَمْلِكُ ، وَأَنْتَ يَا إِلَهِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَسْبِي ،
وَأَنْتَ يَا إِلَهِي لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْتَ يَا إِلَهِي بِي رَوْفٌ (رَحِيمٌ) ^(١) . يَا رَبُّ
فَلَكَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي ، فَלَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى ذَلِكَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي ، وَإِلَيْكَ رَغْبَتِي وَدُعَائِي ، وَأَنْتَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ
مُعَلَّمٍ ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عَقَائِكَ مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ
اسْمِي فِي أَسْمَاءِ الْأَبْرَارِ وَالْأَخْيَارِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ
يَسِيرٌ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

يقول المؤلف : ويستحب قراءة دعاء المجير في هذا اليوم ، كما تقدّم قريباً .

دعاء اليوم الخامس عشر منه : ذكره الكفعمي في مصباحه : مرويّاً عن
النبي ﷺ ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ ، وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ ،
يَا أَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ .

وفي نسخة أخرى : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ طَاعَةَ الْعَابِدِينَ الْعَائِدِينَ
الْخَاضِعِينَ ، وَأَشْعِرْ فِيهِ قَلْبِي إِنَابَةَ الْمُخْلِصِينَ ، وَامْلَأْ فِيهِ قَلْبِي مِنْ خُشُوعِ
الْخَاشِعِينَ ، يَا أَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ ؛ ليقضي الله له ثمانين حاجة من حوائج الدنيا ،

وعشرين من حوائج الآخرة، ويرفع له في جنة الفردوس ألف مدينة في جوار النبيين من نور يتلأأ؛ في كل مدينة ألف ألف غرفة، في كل غرفة ألف ألف حجرة، في كل حجرة ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، وهو خالد فيها.

دُعَاءُ آخِرٍ

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

يَا ذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ، يَا ذَا الطُّولِ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ظَهَرُ اللَّاجِينَ، وَأَمَانُ الْخَائِفِينَ، إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَاصْبِرْ عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ، وَامْنَحْ اسْمَ الشَّقَاءِ عَنِّي، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿يَمْنَحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتْ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١). اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي طَيِّباً، وَاسْتَعْمِلْنِي صَالِحاً. اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَيَّ بِالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، بِرَحْمَتِكَ تَكُونُ لَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَيَكُونُ لِي غِنًى عَنْ خَلْقِكَ، خَالِصاً لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنْهُ مَنْ عَلَيَّ غَيْرُكَ^(٢). وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا تَفْضُخْنِي يَوْمَ التَّلَاقِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي الدُّنْيَا السَّعَةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّرَفِ فِيهَا، وَأَسْأَلُكَ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحِرْصِ عَلَيْهَا، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى فِي الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ فِيهَا. اللَّهُمَّ إِنْ بَسَطْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا فَرْهَدَنِي فِيهَا، وَإِنْ قَفَزْتَ عَلَيَّ رِزْقِي فَلَا تُرْغِبْنِي فِيهَا.

(٢) في نسخة: «خَلْقِكَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِكَ».

(١) سورة الرعد: الآية ٣٩.

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي عليه السلام ، وهو :

اللَّهُمَّ يَا وَاهِبَ الْخَيْرَاتِ هَبْ لِي شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ ، وَأَمناً ^(١) مِنْ عَذَابِكَ ، وَحُبّاً لَكَ ، وَاجْلالاً لِذِكْرِكَ ، وَتَوْفِيقاً لِلْعِبَادَةِ لَوْجْهِكَ .

إِلَهِي مَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ أَقْرَبُ إِلَي طَاعَتِكَ ، وَأَبْعَدُ مِنْ مَغْصِبَتِكَ ، وَأَوْضَى لِنَفْسِكَ ، وَأَقْضَى لِحَقِّكَ ، وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ ، وَأَبْلَغُ لِمَحَبَّتِكَ ، وَأَقْرَبُ لِلْخُلُودِ فِي جَنَّتِكَ ، وَخَيْرُ فِي الْمَعَادِ إِلَيْكَ ، وَأَمْنٌ لِي مِنْ فَرْعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَافْتَحْهُ لِي بِسِرِّ مَنَّا ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ ، وَادْلُنِّي إِلَيْهِ ، وَوَفِّقْنِي لَهُ ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي وَيَدِي وَقَلْبِي إِلَيْهِ .

اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمُ النُّصَبِ مِنْ شَهْرِكَ الْمُكَرَّمِ الْمُشْرِفِ الْمُعْظَمِ ، فَخَصَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَرَامَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَعْتَقْنِي فِيهِ مِنَ النَّارِ ، وَأَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، وَأَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَشِيعَتَهُمْ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَتُبْ عَلَيَّ ، وَاقْبَلْهُ مِنِّي ، وَاعْصِمْنِي ، وَفُكِّنِي فِيهِ عَنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ ، وَسَيِّئَاتِ الْأَعْمَالِ ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَجَمِّلْنِي ، وَزَيِّنِي ، وَحَسِّنِي ، وَأَصْلِحْ كُلَّ فَاوِسِدٍ مِنِّي ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ،

(١) في نسخة : «خَوْفاً» .

وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَاعْفُزْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوَلَدِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، وَاخْتِمْ لَنَا فِي
هَذَا الْيَوْمِ بِمَا خَتَمْتَ بِهِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَخِيَارِ خَلْقِكَ ، وَنَجِّنَا
مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَارْزُقْنِي حَوَائِجَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالْأَمْنِ وَالْعَافِيَةِ ، وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ ، وَأَصْلِحْ لِي دِينِي ، وَاجْمَعْ لِي
كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَخَلِّصْنِي مِنْ مَظَالِمِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى (سَيِّدِنَا) ^(١) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

يقول المؤلف: ويستحب قراءة دعاء المجبر في هذا اليوم ، كما تقدّم قريباً .

دعاء اليوم السادس عشر منه : ذكره الكفعمي رحمته الله في مصباحه : مروياً عن
النبي صلّى الله عليه وآله ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي فِيهِ لِمُوَافَقَةِ الْأَبْرَارِ ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ ، وَأَوْنِي فِيهِ
بِرَحْمَتِكَ إِلَى ^(٢) دَارِ الْقَرَارِ ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

وفي نسخة أخرى : اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِعَمَلِ الْأَبْرَارِ ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ
الْأَشْرَارِ ، وَأَدْخِلْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ ؛ ليعطى يوم خروجه من قبره نوراً ساطعاً
يمشي به ، وحلة يلبسها ، وناقة يركبها ، ويسقى من شراب الجنة .

(١) في نسخة . (٢) في نسخة : « في » .

(٣) في نسخة : « بِالْهَيْتِكَ » .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي ،
وَلَا تُخْرِجْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ . اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي رِزْقِكَ ،
وَاعْتِنَا عَنْ خَلْقِكَ ، وَلَا تَخْرِمْنَا رِفْدَكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ السَّعَةَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ ، وَالْعَوْنَ عَلَى طَاعَتِكَ ، وَالْقُوَّةَ عَلَى
عِبَادَتِكَ . اللَّهُمَّ عَافِنَا مِنْ بَلَائِكَ ، وَارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ ، وَاعْفِنَا شَرَّ خَلْقِكَ .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ
هُدًى لِلنَّاسِ ، وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ ،
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَتَوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، يَا مَنْ اضْطَغَى
آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ، ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ . يَا مَنْ إِنْ تَكُنْ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ، يَا مَنْ

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا
حَمِيدًا. يَا مَنْ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.
يَا مَنْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِمَا مَدَحْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَبِعَظِيمِ أَسْمَائِكَ، أَنْ تَقْبَلَ صَلَاتِي وَتُسْكِيَ وِقَامِي
وَصَدَقَتِي وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا، وَفِي شَهْرِي
هَذَا، وَفِيمَا قَبْلَهُ، وَفِيمَا بَعْدَهُ، وَتَرْزُقَنِي خَيْرَ مَا رَزَقْتَ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء اليوم السابع عشر منه : ذكره الكفعمي في مصباحه : مروياً عن النبي ﷺ،
وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِمَصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَاقْضِ لِي فِيهِ الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ، يَا مَنْ
لَا يَخْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّوَالِ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ؛ لِيَغْفِرَ لَهُ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

دُعَاءُ آخَرٍ

رواه السيّد ﷺ في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا تَخْرِجْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ،
وَبُكِّتْ^(١) قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ. اللَّهُمَّ اغْصِنِي بِحَبْلِكَ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ،
وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ بِغَفْوِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ مَا تَعْجِلُهُ خَيْرَ لِي، وَتَأْخِيرَ

(١) في نسخة : « أَثْبِتْ ».

مَا تَأْخِيرُهُ خَيْرٌ لِي . اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا فِي يَسْرِ مِنْكَ
وَعَافِيَةٍ . اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرِي فِي الدُّنْيَا ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا
عِنْدَكَ . اللَّهُمَّ كَبِّثْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي ، وَاقْطَعْ رَجَائِي عَنْ خَلْقِكَ ، حَتَّى لَا أَرْجُو
أَحَدًا غَيْرَكَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي ، وَفِي أَهْلِي فَاخْلُقْنِي ،
وَفِيْمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي ، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي ، وَإِلَيْكَ
يَا رَبِّ فَحَبِّبْنِي ، وَفِي صَالِحِ الْأَعْمَالِ فَقَوِّنِي ، وَبِسُوءِ عَمَلِي فَلَا تُبَسِّلْنِي ^(١) ،
وَبِسَرِيرَتِي فَلَا تَفْضَخْنِي ، وَبِقَدْرِ ذُنُوبِي فَلَا تُخْزِنِي ^(٢) ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ أَشْكُو
عُزْبَتِي ، وَبُعْدَ دَارِي ، وَقِلَّةَ مَعْرِفَتِي ، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرٌ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي عليه السلام ، وهو :

اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ فِيهِ عِبَادَكَ ، وَأَعِزَّنِي مِنْ عِقَابِكَ ، وَسُوءِ
حِسَابِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَآبِ ، وَحُسْنَ الثَّوَابِ ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْعِقَابِ ،
وَالنَّسَامَحَ يَوْمَ الْحِسَابِ ، يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورَ ، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْجَهَرَ ، وَيَعْلَمُ مَا يَكْسِبُونَ ، يَا مَنْ يَسْكُنُ لَهُ مَا فِي
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، يَا مَنْ يَقْضِي بِالْحَقِّ ، وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ،
يَا مَنْ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ ، وَيَا مَنْ

(١) في نسخة : « تَبْتَلِينِي » ، وفي أخرى : « تُسَلِّمْنِي » ، والمعنى : أي لا تُؤدِنِي الهلاك - مجمع

البحرين : ٣٢٠/٥ . (٢) في نسخة : « تَخْذُلْنِي » .

لَهُ الْمُلْكُ ، وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا مَدَحْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، وَسَأَلْتُكَ بِهِ أَنْ لَا تَدْعَ لِي ذَنْباً
إِلَّا غَفَرْتَهُ ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ ، وَلَا غَمّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ ، وَلَا هَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ ،
وَلَا فُسَاداً^(١) إِلَّا أَصْلَحْتَهُ ، وَلَا حُزناً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ ، وَلَا سُقْماً إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا حَاجَةً
إِلَّا قَضَيْتَهَا ، وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَيْتَهَا ، وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا ، وَلَا عَوْرَةً إِلَّا سَتَرْتَهَا ،
وَلَا ضِيْعَةً إِلَّا حَفِظْتَهَا ، وَلَا كُزْبَةً إِلَّا فَرَجْتَهَا ، وَلَا عَفْرَةً إِلَّا أَقْلَنْتَهَا ، وَاجْعَلْنِي مِنْ
عُتْقَانِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ (وَفِي هَذَا الشَّهْرِ)^(٢) مِنَ النَّارِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء اليوم الثامن عشر منه : ذكره الكفعمي في مصباحه : مروياً عن النبي ﷺ ،
وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ بَنِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ ، وَتَوَزَّ فِيهِ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ ، وَخُذْ بِكُلِّ
أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ ، بِتُورِكَ يَا مُتَوَزَّ^(٣) قُلُوبِ الْعَارِفِينَ ؛ لِيُعْطَى ثَوَابُ أَلْفِ نَبِيٍّ .

دُعَاءُ الْآخِرِ

اللَّهُمَّ إِنَّ الظُّلْمَةَ كَفَرُوا بِكِتَابِكَ ، وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ ، وَبَدَّلُوا
مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُكَ ، وَشَرَعُوا غَيْرَ دِينِكَ ، وَسَعَوْا بِالْفُسَادِ فِي أَرْضِكَ ، وَتَعَاوَنُوا

(٢) في نسخة .

(١) في نسخة : «أمرأ» .

(٣) في نسخة : «يا تَوَزَّ» .

عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ ، وَشَاقُوا وَلَاءَ أَمْرِكَ ، وَوَالُوا أَعْدَاءَكَ ، وَعَادُوا أَوْلِيَاءَكَ ، وَظَلَمُوا
أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ .

اللَّهُمَّ فَاتَّقِمْ مِنْهُمْ ، وَاضْبُتْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ ، وَاسْتَأْصِلْ شَاقَتَهُمْ .

اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَعْلًا ، وَمَالَكَ دَوْلًا ، وَعِبَادَكَ خَوَلًا ، فَاكْثِفْ بِأَسْهَمِ ،
وَأَوْزِنْ كَيْدَهُمْ ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَخَالِفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، وَشَتِّتْ
أَمْرَهُمْ ، وَاجْعَلْ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ ، وَاسْفِكْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِمَاءَهُمْ ، وَخُذْهُمْ مِنْ
حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ
الطَّامَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَذِثُوا لَكَ ذَنْبًا ، وَلَمْ يَزَكِّبُوا لَكَ مَعْصِيَةً ، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طَاعَةً ،
وَأَنْ مَوْلَانَا وَسَيِّدَنَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْهَادِي الْمُهْتَدِي النَّقِيُّ الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ ،
فَاسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهَاجَ الْهَدْيِ ، وَالْمَحَبَّةَ الْعُظْمَى ، وَقَوْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ ،
وَأَدَاءِ حَقِّهِ ، وَاحْشُرْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِذْ وَفَّقْتَنَا لِصِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ فَأَطَعْنَاكَ ، وَدَعَوْتَنَا فَأَجَبْنَاكَ
بِتَوْفِيقِكَ مِنْكَ لَنَا ، وَأَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّكَ فَقُلْتَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ . اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ إِذْ
هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ .

اللَّهُمَّ اجْزِهِ خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَخَيْرَ مَا جَزَيْتَ رَاعِيًا عَنْ رَعِيَّتِهِ،
وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ وَعِبَادُكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ
أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيْطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ
وَالْآخِرُونَ.

اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَوْضِحْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ. اللَّهُمَّ أَقِرُّ
فِي الْقِيَامَةِ عَيْنَهُ وَعَيْنَ ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِي سَتِّي هَذِهِ النَّظَرَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَأَرِنِي الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ،
وَأَنَارَ أَنْبِيَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالزِّيَارَةَ لِقَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَآلِهِ
السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ (وَسِيْلَةً وَ) ^(١) مَنَزِلًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ
رَبْعًا ^(٢) وَشَرَفًا، وَأَعْلَاهُمْ لَدَيْكَ دَرَجَةً وَغُرَفًا.

اللَّهُمَّ ارْنِي فِي الْقِيَامَةِ وَجْهَهُ النَّصْرَ الْأَزْهَرَ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ،
وَأِمَامَ الْمُتَّقِينَ، نَبِيَّ الرَّحْمَةِ أَتَى بِالْحَقِّ بِشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
وَسِرَاجًا مُنِيرًا. اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَى طَاعَتِكَ فِي سُنَّتِهِ، وَتَوَقَّنِي مَخْفُورًا عَلَى
مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنِي عَلَى شَرِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهُ، وَأَدْخِلْنِي
الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّتِهِ، وَلَمْ تُضِلَّنِي، وَمَنْتَ عَلَيَّ بِدِينِهِ وَدِينِ إِبْرَاهِيمَ

المقصد الأول : في الأعمال المشتركة في شهر رمضان

خَلِيلِكَ ، وَجَعَلْتَنِي عَلَى مِلَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَبَلَّغْتَنِي هَذَا الشَّهْرَ ، وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ رَاقَةً وَرَحْمَةً مِنْكَ ، فَأَسْأَلُكَ بِشَرِيفِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ تَجْمَعُ فِيهِ الْخَلَائِقُ لِفَضْلِ الْقَضَاءِ أَنْ تُعْتِقَنِي فِي يَوْمِي هَذَا مِنَ النَّارِ ، وَتَغْفِرَ لِي مَغْفِرَةً عَزَمًا جَزْمًا ، وَتَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالْأَمْنِ وَالْعَاقِبَةِ ، وَالنِّعَى وَالْمَغْفِرَةَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء اليوم التاسع عشر منه : ذكره الكفعمي رحمه الله في مصباحه : مروياً عن النبي ﷺ ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ ، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ ، وَلَا تَحْرِمْني قَبُولَ حَسَنَاتِهِ ، يَا هَادِيًا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ؛ ليستغفر له ملائكة السموات والأرض ويدعوا له .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَبِأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، وَبِأَنَّكَ جَوَادٌ مَاجِدٌ ، رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرِمُ مَنْ تَشَاءُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، الْمَبْرُورِ حُجَّتَهُمْ ،

الْمَبْسُوطِ رِزْقُهُمْ، الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَذْيَانِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَصِحَّةٍ مِنْ جِسْمِي، وَنِيَّةٍ خَالِصَةٍ لَكَ، وَسَعَةٍ فِي ذَاتِ يَدَيَّ، وَقُوَّةٍ فِي بَدَنِي عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي.

اللَّهُمَّ مَنْ طَلَبَ حَاجَتَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ، وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي أَنْ أَعْضَ بَصْرِي، وَأَنْ أَخْفِظَ فَرْجِي، وَأَنْ أَكْفَ عَنْ مَحَارِمِكَ، وَأَنْ أَعْمَلَ مَا أَحْبَبْتَ، وَأَنْ أَدْعَ مَا سَخَطْتَ.

دُعَاءُ الْآخِرَةِ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ قَوْلُهُ الْحَقُّ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَهُوَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ، فَالِقَ الْإِضْبَاحِ، وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، يَا مَنْ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَالْإِنَّمِ وَالْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، يَا مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، يَا مَنْ تَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكَّا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا نَاجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مِذْحَتِكَ، وَدَعَوْتُكَ بِهِ، أَنْ تَرْزُقَنِي الْقَبُولَ وَالرَّحْمَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِيمَا قَبْلَهُ وَفِيمَا بَعْدَهُ، وَتَجْعَلَ عَمَلِي صَالِحًا مَقْبُولًا رَاضِيًا زَاكِيًا، يُبَيِّضُ بِهِ وَجْهِي، وَتُكْرِمَ بِهِ مَنَزَلَتِي، وَتُحْسِنُ

بِهِ مَنَوَايَ، وَتَتِمُّ بِهِ فَوْزِي^(١)، وَتُلْقِنِي بِهِ حُجَّتِي، وَتُعْطِينِي بِهِ مَسْأَلَتِي، وَتَشْفِي
بِهِ نَفْسِي، وَتَنْصُرُنِي بِهِ عَلَى عَدُوِّي، وَتَجْمَعُ بِهِ شَمْلِي، وَتَلُمُّ بِهِ شَعْنِي، وَتَرُدُّ بِهِ
أَلْفِي، وَتُضِلِّحُ بِهِ أَمْرِي، وَتَرْفَعُ بِهِ شَهَادَتِي، وَتُزَكِّي بِهِ عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهِ
رُشْدِي، وَتُعْصِمُنِي بِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَتَرْزُقُنِي بِهِ الْجَنَّةَ،
وَتَقْلُقُ بِهِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ نَزَرٌ، وَعِنْدَكَ
حَقِيرٌ يَسِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

يقول المؤلف: ويستحب في هذا اليوم العظيم الاكثار من الطاعات؛ لما ورد من
طرق متعددة عن أهل بيت العصمة والطهارة (عليهم سلام الله) أنَّ يوم ليلة القدر مثل
ليلة القدر في الفضيلة.

دعاء اليوم العشرين منه: ذكره الكفعمي رحمه الله في مصباحه مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله،
وهو أن يقول:

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ، وَأَغْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوَابَ النَّيرانِ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ
لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ؛ ليكتب له بكل من صام
شهر رمضان ستين سنة مقبولة، ويبعث الله تعالى ألف ألف ملك يحفظونه من كل جبار
عنيد، وشيطان مرید، وسلطان، وجعل الله بينه وبين النار سبعين خندق، كل خندق
كما بين السموات والأرضين.

دُعَاءُ آخِرٍ

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِابْتِغَاثِ خَلْقِهِ إِلَيْهِ؛ إِذْ قَالَ: ﴿ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَتَعْتُونَ ﴾ ، فَإِنِّي لَا أَكُونُ أَسْوَأَ حَالاً مِنْهُ فِيمَا سَأَلْتُكَ فَاسْتَجِبْ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ ، وَأَعْطِنِي يَا رَبُّ مَا سَأَلْتُكَ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْصَرُّ بِهِ لِدِينِكَ ، وَتُقَاتِلُ^(١) بِهِ عَدُوَّكَ فِي الصَّفِّ الَّذِي ذَكَرْتَ فِي كِتَابِكَ ، فَقُلْتَ: ﴿ كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ مَعَ أَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ لَدَيْكَ .

اللَّهُمَّ وَفِي صُدُورِ الْكَافِرِينَ فَعَظَّمْنِي ، وَفِي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ فَجَلَّلْنِي ، وَفِي نَفْسِي وَأَهْلِ بَيْتِي فَذَلَّلْنِي ، وَحَبَّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَبَغُضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ ، وَوَفَّقْنِي لِأَحَبِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ وَأَرْضَاهَا لَدَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْكَ إِلَيْكَ أَفْرُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ خَوْفِي عَذْلَكَ ، وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ بِكَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا دُونَكَ ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَسْتَتِرَ مِنْكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ ، وَأَنَا عَارِفٌ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، مُقَرَّرٌ بِوَحْدَانِيَّتِكَ ، أَحْطَتْ يَا إِلَهِي خُبْرًا بِأَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ ، لَا يُشْغِلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) في نسخة: « وَتُقَاتِلُ » .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : عن السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَحَقُّ الْحَقِّ بِكَلِمَاتِهِ وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ، يَا مَنْ
يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ، يَا مَنْ
اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ ، يَا مَنْ مَنْ عَلَى النَّبِيِّ
وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُ بِإِحْسَانٍ ، يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً
وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ ، يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ جَمِيعاً وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، يَا مَنْ
يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ عَلِيمُ
بِذَاتِ الصُّدُورِ ، يَا مَنْ أَقَامَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى
الْمَاءِ يَا قَرِيبَ يَا مُجِيبَ ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ قَدِيرٌ ، يَا رَاحِمَ يَا رَحِيمَ
يَا وَدُودَ ، يَا مَنْ لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، يَا مَنْ
لَا يَبْتَاسُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَرَوْحِهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ، أَسْأَلُكَ بِمَا نَاجَيْتُكَ بِهِ مِنْ
مِذْحَتِكَ ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ، يَا مَنْ لَا تَقْصُرُهُ الذُّنُوبُ ، يَا مَنْ لَا تَنْقُصُهُ
الْمَغْفِرَةُ ، أَعْطِنِي خَيْرَ مَا سَأَلْتُ ، وَخَيْرَ مَا قُلْتُ ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ ،
وَخَيْرَ مَا غَابَ ، وَخَيْرَ مَا شَهِدَ ، وَخَيْرَ مَا تَعَلَّمَ ، وَخَيْرَ مَا تَقْضِي فِي الْعِلْمِ وَالْأَجَلِ
وَالْأَمَلِ ، وَخَيْرَ الْمَخْيَا^(١) ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ ، وَخَيْرَ الْقَضَاءِ ، وَخَيْرَ الْقَدَرِ ، وَخَيْرَ
الْمَسْأَلَةِ ، وَخَيْرَ الْإِجَابَةِ ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ ، وَخَيْرَ الْعَطَاءِ ، وَخَيْرَ اللَّيْلِ ، وَخَيْرَ

النَّهَارِ، وَخَيْرَ الدُّنْيَا، وَ(خَيْرَ) ^(١) الْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي سِرِّ مَنْكَ وَعَاقِبَةِ،
فَإِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي أَطْلُبُ بِمَا عِنْدِي رِضْوَانَكَ وَالنَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَزُولُ،
وَاحْشُرْنِي عَلَى وَلَايَةِ نَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء اليوم الحادي والعشرين منه : ذكره الكفعمي في مصباحه : مروياً
عن النبي ﷺ ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا،
وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لِي مَنَزَلًا وَمَقِيلًا، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ ؛ لينور الله قبره ، ويبيض
وجهه ، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف .

دُعَاءُ آخِرٍ

رواه السيّد في الإقبال : مروياً عن الصادق عليه السلام ، أنه عليه السلام قرأه ، وذلك أنه لما فرغ من
صلاة الصبح في هذا اليوم خرّ ساجداً وقال :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُقَلَّبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ
بِلَا حَاجَةٍ فِيكَ إِلَيْهِمْ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ لَا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

دَيَانُ الدِّينِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ جَبَّارُ الْجَبَابِرَةِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْمَاءِ فِي النَّبَاتِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُكُونُ طَعْمِ الثَّمَارِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُخْصِي عَدَدَ الْقَطْرِ وَمَا تَحْمِلُهُ السَّحَابُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُخْصِي عَدَدَ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيحُ فِي الْهَوَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُخْصِي مَا فِي الْبَحَارِ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُخْصِي مَا يَدْبُ فِي ظُلُمَاتِ الْبَحَارِ وَفِي أَطْبَاقِ الثَّرَى .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّاهُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ ، أَوْ صَدِيقٍ ، أَوْ شَهِيدٍ ، أَوْ أَحَدٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتُكَ ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ ، وَأَتَلَّثَمْتُ بِهِ فَضْلَكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ ، وَسِرَاجَكَ السَّاطِعِ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، وَنُوراً اسْتَضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ، فَبَشَّرْنَا بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ ، وَانْذَرْنَا الْآلِيمَ مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ ، وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَاتِقُوا الْعَذَابِ الْآلِيمِ .

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ ، يَا اللَّهُ ، يَا رَبَّاهُ ، يَا رَبَّاهُ ، يَا رَبَّاهُ ، يَا سَيِّدِي ، يَا سَيِّدِي ، يَا مَوْلَايَ ، يَا مَوْلَايَ ، يَا مَوْلَايَ ، أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ وَسَائِلِيكَ نَصِيباً ، وَأَنْ تَمُنَّ

عَلَيَّ بِفَكَكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلَالِكَ، مَا لَوْ عَلِمْتُهُ
لَسَأَلْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَأْذِنَ لِفَرَجِ مَنْ يَفْرَجُهُ
فَرَجُ أَوْلِيَائِكَ وَأَضْفِيائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِهِ تَبِيدُ الظَّالِمِينَ، وَتَهْلِكُهُمْ عَجَلُ ذَلِكَ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَعْطِنِي سُوْلِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ
لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، أَقْلِنِي
عَثْرَتِي، وَاقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، يَا خَالِقِي وَيَا رَازِقِي وَيَا بَاعِثِي وَيَا مُخَيِّبِي
عِظَامِي وَهَيِّ رَمِيمٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخِرٌ

رواه السيّد في الإقبال ، وهو :

سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ
مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الْأَتِينَ
وَالشُّكُوَى، وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَيَعْلَمُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ، وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ
الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَلَا يُصِمُّ سَمْعُهُ صَوْتًا ! سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ !
سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ! سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ! سُبْحَانَ اللَّهِ
خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: عن السيّد ابن الباقي عليه السلام، وهو:

يَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ ^(١) بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا
مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا
تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ
الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، يَا مَنْ يَذْكُرُهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ، يَا مَنْ يَمْنَحُو
مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ، يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ،
يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ، يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَهَا لِلنَّاظِرِينَ، يَا مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ، يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ
أَوْ أَرَادَ شُكُورًا، يَا مَنْ يَسْجُدُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ، يَا مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى،
وَيَنْهَى عَنِ السُّوءِ وَ ^(٢) الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَا مَنْ هُوَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَاجَيْتُكَ مِنْ مَدْحَتِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ
وَبِمَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَسْمَائِكَ الْعِظَامِ، ارْزُقْنِي خَوْفَ الْعَامِلِينَ،

وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ ، وَخُسُوعَ الْعَابِدِينَ ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ ،
وَتَوَكَّلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنَابَةَ الْمُخْطِئِينَ ، وَسَائِرَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ،
وَمَا أُعْطِيَتْهُ النَّبِيِّنَ وَالْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ ، وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَصْلَحَ لِي نَفْسِي
الْقَاسِيَةَ وَقَلْبِي الْفَاسِدَ ، وَعَقْلِي النَّاقِصَ ، وَفُكَّ عُنُقِي مِنَ النَّارِ ، وَارْزُقْنِي الْجَنَّةَ
وَالْأَمْنَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ بِفَضْلِكَ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم .

يقول المؤلف : وينبغي في هذا اليوم المبارك الاكثار من الطاعات ؛ لما ورد عن
أئمة أهل البيت الحبيب الطاهرة عليهم السلام من طرق عديدة أن يوم ليلة القدر مثل ليلته في
القداسة .

دعاء اليوم الثاني والعشرين منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مروياً
عن النبي صلى الله عليه وآله ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ
لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ ، وَأَسْكِنِي فِيهِ بُخُبُوحَاتِ جَنَاتِكَ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ
الْمُضْطَرِّينَ ؛ لِيَهْوَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتُ الْمَوْتِ ، وَمَسْأَلَةُ مَنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ، وَيَثْبُتَهُ بِالْقَوْلِ
الثَّابِتِ .

دُعَاءُ الْآخِرَةِ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ ، يُنْصِرُّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ

سَبْعَ أَرْضِينَ ، وَيَتَصَرُّ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، لَا تُذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِكُ
الْأَبْصَارَ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ، لَا تُغْشِي بَصَرَهُ الظُّلُمَاتُ ، وَلَا يُسْتَرُّ عَنْهُ بَسْتَرٌ ،
وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ ، وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ ، وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ ،
وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ ، وَلَا يُسْتَرُّ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ ، وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصَغَرِهِ ،
وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا فِي السَّمَاءِ ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي
الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذَلِكَ اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ
النَّسَمِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَصُورِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ! سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ
الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ اللَّحَبِّ وَالنَّوَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ !
سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : برواية السيّد ابن الباقي عليه السلام ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْأَرْضُونَ السَّبْعَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ
وَمَا تَحْتَهُنَّ ، يَا مَنْ لَمْ يَخْذُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا .

يَا مَنْ أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا ، يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي
حُكْمِهِ أَحَدًا ، يَا مَنْ نَادَى مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا ، يَا مَنْ رَفَعَ
إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا ، يَا مَنْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ، يَا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى ، يَا مَنْ أُعْطِيَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ، يَا مَنْ خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ
فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَجَّيْتَنِي بِهِ مِنْ مِذْحَكِكَ ، وَنَاجَاكَ بِهِ مِنْ مَدْحِكَ فِي
يَوْمِي هَذَا طَلَبًا لِعَفْوِكَ ، وَخَوْفًا مِنْ عَذَابِكَ ، وَرَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ ، وَطَمَعًا فِي
إِحْسَانِكَ ، وَرَغْبَةً فِي رِضَاكَ ، وَسَعَةً فِي رِزْقِكَ وَتَفَضُّلِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَتُوْنِسَ وَخَشْتِي ، وَتُوصِلَ وَخَدَتِي ، وَتُعِزَّنِي
ذِلَّتِي ، وَتَسْتُرَ عَوْرَتِي ، وَتَجْبِرَ فَاغَتِي .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي وَثِقَتِي ، فَأَعِنِّي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي ، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى
عَلَيَّ وَارَادَ أَذْيَتِي ، وَاحْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَمَالِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي ، وَأَعِزَّنِي
مِنَ النَّارِ ، وَارْزُقْنِي الْجَنَّةَ وَالْأَمْنَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَا تُخَوِّجْنِي إِلَى غَيْرِكَ
بِفَضْلِكَ الْمَبْدُولِ ، وَإِحْسَانِكَ الْمَأْمُولِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ
يَسِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء اليوم الثالث والعشرين منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مرويًا
عن النبي ﷺ ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَامْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ
بِقُوَى الْقُلُوبِ ، يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ ؛ لِيَمْرَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ
النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ، وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، وَيَنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ ، وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ ، وَيُسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ! سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ! سُبْحَانَ قَالِي الْحَبِّ وَالنَّوَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : برواية السيّد ابن الباقي عليه السلام ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا ، وَالنَّوْمَ سُبَاتًا ، وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ، يَا مَنْ أَوْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ، يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ، يَا مَنْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَخْجُورًا ، يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ، يَا مَنْ أَوْحَى إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا ، وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا ،

وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيً، وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَعْرَيْنِ حَاجِزًا، يَا مَنْ يُجِيبُ ^(١) الْمُضْطَرُّ
إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِمَا نَاجَيْتُكَ بِهِ فِي يَوْمِي هَذَا أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي مَخْرَجًا، وَمِنْ أَمْرِي يُسْرًا،
وَمِنْ هَمِّي فَرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ، فَإِنَّكَ
تَأْتِي بِالتَّيْسِرِ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَبِالرَّجَاءِ بَعْدَ الْيَأْسِ، وَبِالرَّخَاءِ بَعْدَ الشَّدَةِ، وَبِالْعَافِيَةِ
بَعْدَ الْبَلَاءِ، وَبِالرَّحْمَةِ بَعْدَ الْقَنُوطِ، وَبِالْغِنَى بَعْدَ الْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبُّ حُبَّكَ
وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ^(٢)، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.

يقول المؤلف: ويستحب في هذا اليوم المقدس الاكثار من تلاوة القرآن، وإتيان
القربات إلى الله العزيز المتعال؛ لما روي عن الحجج الطاهرة الأئمة المعصومين عليهم السلام
بطرق عديدة أن يوم ليلة القدر مثل ليلته في الفضل والجلالة، كما تقدّم.

دعاء اليوم الرابع والعشرين منه: ذكره الكفعمي في المصباح: مرويًّا
عن النبي صلى الله عليه وآله، وهو أن يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا يُؤْذِيكَ، وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ
فِيهِ لِأَنْ أَطِيعَكَ وَلَا أَغْصِيكَ، يَا جَوَادَ السَّائِلِينَ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ

العالمين ؛ ليعطى بعدد كل شعرة على رأسه وجسده ألف خادم وألف غلام كالمرجان والياقوت .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ، سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ، يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُخْيِي الْمَوْتَى ، وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُضُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ، وَيَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ، سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ! سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ! سُبْحَانَ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَىٰ وَمَا لَا يُرَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (ثلاثاً) ^(١) .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ، وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ، يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَعِيدُهُ

وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ، وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ، يَا مَنْ هُوَ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ، يَا مَنْ رَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُ فِيهَا، وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

أَسْأَلُكَ بِمَا أَوْجِبْتَ عَلَى نَفْسِكَ لِمَنْ سَأَلَكَ، وَبِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، وَبِمَا نَاجَيْتَكَ بِهِ فِي يَوْمِي هَذَا أَنْ تُبَيِّنَ لِي حَتَّى لَا أَزُولَ^(١)، وَأَنْ تَهْدِيَنِي حَتَّى لَا أَضِلَّ، وَأَنْ تَمْنَعَنِي أَنْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، وَأَنْ أَشَاعَ فِي سَفْكِ دَمٍ، وَلَا تُقَوِّينِي عَلَى ظُلْمِ أَحَدٍ، وَلَا تَجْعَلَنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَلَا تَجْعَلَنِي أُولِيَّ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ أَعَادِيَّ لَكَ وَلِيًّا، أَوْ أَرْضَى لَكَ بِسَخَطٍ، أَوْ أَسْخَطَكَ بِرِضَا، أَوْ أَقْصِيَّ لَكَ طَالِبًا، أَوْ أُجِيبَ دَاعِيًا إِلَى ضَلَالَةٍ، أَوْ أُكْذِبَ دَاعِيًا إِلَى حَقٍّ، أَوْ أَجْحَدَ آيَاتِكَ، أَوْ يَحُلَّ بِي سَخَطُكَ، أَوْ أَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ، أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، وَتَحْرَمَ جَسَدِي عَلَى النَّارِ، وَتَجْعَلَنِي يَا رَبُّ مِنَ الْأَبْرَارِ، إِنَّكَ رَوْفٌ رَحِيمٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء اليوم الخامس والعشرين منه : ذكره الكفعمي رحمه الله في الصباح : مرويًّا عن النبي ﷺ ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مُجِبًّا لِأَوْلِيائِكَ ، وَمُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ ، مُسْتَتًّا بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ ، يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّاسِ ؛ لِيُنِيَ لِي فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ قَصْرٍ ، عَلَى كُلِّ قَصْرٍ خِيْمَةٌ خَضْرَاءُ .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا ، وَذَنْبِي (بِعَفْوِكَ) ^(١) فِيهِ مَغْفُورًا ، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا ، وَعَيْنِي بِجُودِكَ فِيهِ مَسْتُورًا ، يَا سَامِعَ أَصْوَاتِ الْمُتَبَتِّلِينَ ، وَأَعِنِّي فِيهِ بِجُودِكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُتَبَتِّلِينَ .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ^(٢) ، سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ

الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ! سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ
وَالنَّوَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى !
سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

دُعَاءُ آخَرٍ

رواه السيّد في الإقبال : برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ سَخَّرَ لِدَاوُدَ الْجِبَالَ وَالْأَنْ لَهَ الْحَدِيدَ ، يَا مَنْ يُنَسِّكُ
السَّمَوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، يَا مَنْ يُنَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ
تَزُولَا ، يَا مَنْ يُخَيِّبُ الْمَوْتَى ، وَيَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ^(١)
فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا
لَا يَعْلَمُونَ ، يَا مَنْ يُخَيِّبُ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ، يَا مَنْ مَنَّ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ
وَنَجَّاهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، يَا مَنْ سَبَقَتْ كَلِمَتُهُ لِعِبَادِهِ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ ،
يَا مَنْ آتَى دَاوُدَ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ الْخَطَّابِ ، يَا مَنْ سَخَّرَ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي
بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ ، وَقَابِلَ التَّوْبِ ، شَدِيدَ الْعِقَابِ ، يَا ذَا
الْعُزْلِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَ الْمَصِيرِ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَاجَيْتُكَ بِهِ فِي يَوْمِي هَذَا رَجَاءً عَفْوِكَ أَنْ تَغْفِرَ
عَنِّي ، وَتَفْتَحَ لِي أَبْوَابَ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَأَنْ تُوفِّقَنِي

(١) في نسخة : « أَحْصَاهُ » .

إِلَى لِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَيْكَ ، وَأَنْ تُرْشِدَنِي إِلَى مَا يُزِلُّنِي عِنْدَكَ ، وَيُكْسِبُنِي
رِضَاكَ ، وَأَنْ تُسَدِّدَنِي لِأَطْيَبِ الْقَوْلِ عِنْدَكَ ، وَأَنْ تَخْشُرَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١) مَعَ خَيْرِ
خَلْقِكَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ شُفَعَائِي ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ حَزْبِهِمْ
وَمَوَالِيهِمْ ، وَتَرْزُقَنِي خَيْرَ الدَّارَيْنِ ، وَتَضَرِّفَ عَنِّي شَرَّ نَفْسِي وَسَائِرَ مَا تَكْرَهُ ^(٢) مِنْ
أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء اليوم السادس والعشرين منه : ذكره الكفعمي رحمه الله في المصباح : مروياً
عن النبي ﷺ ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا ، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا ، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا ،
وَعَيْنِي فِيهِ مُسْتَوْرًا ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ؛ لينادي في القيامة : لا تخف ولا تحزن فقد
غفر لك .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مُجِبًّا لِأَوْلِيَائِكَ ، وَمُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ ، مُسْتَتًّا ^(٣)
بُسْنَةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ ، يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ ^(٤) ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) في نسخة : « أَلْقَاكَ » . (٢) في نسخة : « تَكْرَهُهُ » .

(٣) في نسخة : « مَسْمُوكًا » .

(٤) في نسخة زيادة : « يَا عَظِيمًا فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ » .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ،
وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . تُولِجُ
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ . سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ !
سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ! سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ! سُبْحَانَ اللَّهِ
خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

يقول المؤلف : تقرأ هذه التسيبحات (ثلاث مرّات) .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ قَضَى سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا فِي يَوْمَيْنِ ، وَأَوْحَى فِي كُلِّ
سَمَاءٍ أَمْرَهَا ، يَا مَنْ يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ، وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ
الْحَمِيدُ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرَّ عِبَادِهِ وَنَجْوَاهُمْ وَرُسُلَهُ لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ، يَا مَنْ لَهُ
الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، يَا مَنْ يُخَيِّي وَيُسَمِّتُ
رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ، يَا مَنْ أَهْلَكَ الْقُرَى وَصَرَفَ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ،

يَا مَنْ رَضِيَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَ رَسُولَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ،
فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنَابَهُمْ فَتَحَا قَرِيْبًا ، يَا مَنْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا . أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا مَدَخْتُكَ بِهِ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ الْأَخْيَارِ ، وَمَنْ آمَنَ
بِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ وَعَمِلَ بِطَاعَتِهِمْ ، وَأَنْ تَغْفِرَ ^(١) عَلَيَّ بِرِكَامَتِكَ ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ
رِزْقِكَ وَفَضْلِكَ ، وَتُبَيِّمَ عَلَيَّ نِعَمَتَكَ ، وَتُهَيِّئَنِي بِكَرَامَتِكَ ، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الشَّاكِرِينَ
لَكَ ، فَهَوَايَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ حَسْبِي وَتَوَكَّلِي عَلَيْكَ ، وَذَلِّي لَكَ ، وَخُضُوعِي بَيْنَ
يَدَيْكَ ، وَحَوَائِجِي كُلِّهَا إِلَيْكَ ، مُقَضِيَّةٌ عِنْدَكَ وَلَدَيْكَ ، فَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى وَلَا
مُلْتَجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، وَأَنْ تُبَيِّمَ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ بِفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تَخْشُرَنِي
مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَهُوَ عِنْدَكَ يَسِيرٌ ،
وَأَنَا إِلَى إِحْسَانِكَ فَقِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

دعاء اليوم السابع والعشرين منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مرويًا

عن النبي ﷺ ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النُّوَافِلِ ، وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِخْضَارِ الْأَخْرَازِ مِنَ
الْمَسَائِلِ ، وَقَرِّبْ (فِيهِ) ^(٢) وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ الْبَاحُ
الْمُلْحِنُ ، فَكَأَنَّمَا أَطْعَمَ كُلَّ جَائِعٍ ، وَأَرَوَى كُلَّ عَطْشَانٍ ، وَأَكْرَمَ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ

كانوا في دار الدنيا .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ^(١) لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ،
وَاقْبَلْ مَعَاذِيرِي، وَحُطِّ عَنِّي الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ، يَا رَوْفًا^(٢) بِمِيعَادِهِ الصَّالِحِينَ^(٣)،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ، وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ
إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ! سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ
خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ! سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ
وَالنَّوَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى !
سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

يقول المؤلف: يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرّات .

(٢) في نسخة: «يا رَحِيماً» .

(١) في نسخة: «فَضَائِلُ» .

(٣) في نسخة: «الْمُؤْمِنِينَ» .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُسْمِنُ ،
يَا مَنْ أَهْلَكَ عَادَا الْأُولَى وَتَمَوَّدَ فَمَا أَبْقَى ، وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ
وَأَطْفَى ، يَا مَنْ فَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَرٍ ، وَفَجَّرَ الْأَرْضَ عُيُونًا ، فَالْتَقَى
الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ، يَا مَنْ يَسَّرَ الْقُرْآنَ لِلذَّكَرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ، يَا مَنْ نَجَّى آلَ
لُوطٍ بِسَحَرٍ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِهِ (كَذَلِكَ يُعْزِي مَنْ شَكَرَ) ^(١) ، يَا مَنْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
بِقُدْرٍ ، يَا مَنْ أَخَذَ آلَ فِرْعَوْنَ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ، يَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ،
يَا مَنْ وَضَعَ الْأَرْضَ لِلْأَنْعَامِ ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ، يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَاجَيْتُكَ بِهِ مِنْ مِدْحَتِكَ فِي يَوْمِي هَذَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، يَا مَنْ أَيْادِهِ وَنِعْمَتُهُ
لَا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَلَا تُكَافَأُ بِعَمَلٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكْ شَيْئًا مَذْكُورًا ،
وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي وَلَمْ أَمْلِكْ شَيْئًا ،
وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِي الرُّزْقِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ،
وَأَسْأَلُهُ فِي يَوْمِي هَذَا ، وَسَاعَتِي هَذِهِ ، وَزَمَانِي هَذَا ، أَنْ يَتَكَّرَمَ عَلَيَّ بِالْعَفْوِ مِنْ

عَذَابِهِ، وَالْإِقَالَةَ مِنْ عِقَابِهِ، وَالْقَبُولِ لِمَا فَرَضَ عَلَيَّ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَالْأَمْنِ وَالْعَاقِبَةِ، وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء اليوم الثامن والعشرين منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مروياً
عن النبي ﷺ ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ عَشَّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ
غَيَابِ التَّهَمَةِ، يَا رَوْفًا بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، فلو قيس نصيبه في الجنة بالدنيا لكان
مثلها أربعين مرة.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ التَّوَافِلِ، وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْأَحْلَامِ فِي الْمَسَائِلِ،
وَقَرِّبْ (فِيهِ) ^(١) وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ الْخَاحُ الْمَلْحِينُ.

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

سُبْحَانَ الَّذِي لَا يُخْصِي مِذْحَتَهُ الْقَائِلُونَ، وَلَا يَجْزِي بِآلَائِهِ الشَّاكِرُونَ
وَالْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ،
وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ! سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ
الْمُصَوِّرِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ! سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ !
سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

يقول المؤلف : يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرّات .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ كَتَبَ لِأَعْلَيْنِ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ، يَا اللَّهُ
الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ،
وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، يَا مَنْ أَيْدَ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَضْبَحُوا ظَاهِرِينَ ،
يَا مَنْ بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ، وَيُزَكِّيهِمْ ، وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ، يَا (خَيْرَ الرَّازِقِينَ) ^(١) ، مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْعَفُورُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا نَجَّيْتَنِي بِهِ فِي يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا الَّذِي
عَظَمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (الطَّيِّبِينَ) ^(٢) الطَّاهِرِينَ

الْأَخْيَارِ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَنْ تَقْبَلَنِي ^(١) عَلَى مَا كَانَ مِنِّي ، فَقَدْ تَعْلَمُ حَاجَتِي ، وَأَعْطِنِي
سُؤْلِي وَرَغْبَتِي ، فَأَنْتَ عَالِمٌ بِمَا فِي نَفْسِي ، فَاعْفُزْ لِي ذَنْوِي ، وَأَقْضِ لِي سَائِرَ
حَوَائِجِي ، وَأُضْلِحْ لِي شَأْنِي ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَفَكَ رَقَبَتِي مِنَ
النَّارِ ، وَهَبْ لِي رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَيْكَ ^(٢) يَسِيرٌ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ وَسَلَّم .

دعاء اليوم التاسع والعشرين منه : ذكره الكفعمي في المصباح : مروياً
عن النبي ﷺ ، وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَصَيِّرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ ،
وَاقْبَلْ مَعَاذِيرِي ، وَحُطِّ عَنِّي الْوِزْرَ ، يَا رَوْوفاً ^(٣) بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٤) ؛ لِبَنِي لَهُ أَلْفُ
مَدِينَةٍ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالزَّمَرْدِ وَاللُّوْلُؤِ .

دُعَاءُ آخَرَ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

اللَّهُمَّ غَشَّنِي فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ^(٥) ، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ ، وَطَهِّرْ قَلْبِي
مِنْ غَيَاطِ النَّهْمَةِ ، يَا رَحِيماً ^(٦) بِعِبَادِهِ الْمُذْنِبِينَ ^(٧) .

(٢) في نسخة : «عِنْدَكَ» .

(٤) في نسخة : «الصَّالِحِينَ» .

(٦) في نسخة : «يَا رَوْوفاً» .

(١) في نسخة : «تَقْبَلَنِي» .

(٣) في نسخة : «رَحِيماً» .

(٥) في نسخة : «بِالرَّحْمَةِ» .

(٧) في نسخة : «الْمُؤْمِنِينَ» .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا ، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي
الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا .

وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ ، وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ ،
وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ ، وَلَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ . سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئٍ النَّسَمِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ! سُبْحَانَ
اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ! سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ
وَالنَّوَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى !
سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ! سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

يقول المؤلف : يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرّات .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : برواية السيّد ابن الباقي لله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى ، وَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ خَلَقَ سَنَعِ
سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ، وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ، وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ، يَا مَنْ
لَا يُوْجَدُ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِ وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ،

يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، وَيَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى، يَا مَنْ
أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا، يَا مُرْسِلَ الْمُرْسَلَاتِ وَالْعَاصِفَاتِ
وَالنَّاشِرَاتِ وَالْفَارِقَاتِ وَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ كِفَاتًا، أَحْيَاءَ
وَأَمْوَاتًا، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ، وَأَسْقَى عِبَادَهُ مَاءً قُرَاتًا.

أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَأَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَبِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ السَّائِلُونَ مِنْ عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ أَنْ تَرْزُقَنِي فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَاجْتِنَابَ الْفَوَاحِشِ، وَمَا
لَا تَرْضَى بِهِ، يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ أَرَادَهُ، وَيَا مَنْ لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ
الْعِظَامِ، يَا مَنْ يَقْبَلُ الْعَاطِرِينَ، وَيَغْفُو عَنِ الْمَذْنِبِينَ، وَيَتَكَرَّمُ عَلَى الْمُسِيئِينَ،
وَيَفْتَحُ بَابَ التَّوْبَةِ لِلْمُخَاطِبِينَ، ارْحَمْنِي فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَاعْتِقْنِي فِي
يَوْمِي هَذَا مِنَ النَّارِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء اليوم الثلاثين منه : ذكره الكفعمي رحمه الله في المصباح : مرويًا عن النبي ﷺ ،
وهو أن يقول :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ،
مُحْكَمَةً قَرُوعَهُ بِالْأَصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (الطَّيِّبِينَ) ^(١) الطَّاهِرِينَ
(الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ) ^(٢)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ لِيَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

كرامة الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم أجمعين .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال: وهو:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَفَضَّلْتَ عَلَيْنَا فَهَدَيْتَنَا، وَمَنْنْتَ عَلَيْنَا فَعَرَّفْتَنَا، وَأَحْسَنْتَ إِلَيْنَا فَأَعْتَنَّا عَلَى أَدَائِهِ مَا فَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ صِيَامِ شَهْرِكَ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِيدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَاهُ^(١)، وَهَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا انْقَضَى فَاخْتِمْنَا لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْكَثِيرِ الطَّيِّبِ الَّذِي لَا حِسَابَ فِيهِ وَلَا عَذَابَ عَلَيْهِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَالْعِثْقِ مِنَ النَّارِ، لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُ، وَأَهْلُهُ عَلَيْنَا بِأَفْضَلِ الْخَيْرِ وَالْكَرَامَةِ^(٢) وَالسُّرُورِ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِي وَوُلْدِي^(٣) وَذُرِّيَّتِي، يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَقَدْ تَصَرَّعَ، فَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَكَ قَبْلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهَا يَوْمَ الْقَاكِ، أَيُّ مُلْكَيْنِ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ كَاشِفِ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ عَنِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي فَكَأَكْ رَقَبَتِي

(٢) في نسخة: «وَالْبَرَكَاتِ».

(١) في نسخة: «وَتَرْضَاهُ».

(٣) في نسخة: «وَوَالِدِيَّ».

مِنَ النَّارِ ، وَكُلَّ تَبِعَةٍ وَذَنْبٍ لَّكَ قَبْلِي ، وَاخْتِمْ لِي بِالرُّضَا عَنِّي وَالْجَنَّةَ (يا الله) (١)
يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُبَارَكِينَ الْأَخْيَارِ
الرُّضِيِّينَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : وهو :

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ
مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ، يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مَا يَفْتَحُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ، وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ! سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا ! سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ
وَالنَّوَى ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ ! سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى !
سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

يقول المؤلف : يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرّات .

دُعَاءُ آخَرُ

رواه السيّد في الإقبال : برواية السيّد ابن الباقي رحمه الله ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْأَسْمِ الَّذِي بِهِ قُلْتَ لِلسَّمَاءِ كُونِي فَقَامَتْ ، وَأَسْأَلُكَ
بِحَقِّ الْأَسْمِ الَّذِي بِهِ تُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ ، وَأَسْأَلُكَ

بِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ ﷺ فَأَقَلَّتْ عَفْرَتُهُ، وَرَحِمَتْ عَصْرَتُهُ، وَأَسْأَلُكَ
بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَوَاءُ بِالْمَرْوَةِ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ
بِهِ نُوحٌ ﷺ فَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
شُعَيْبٌ ﷺ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الرَّجْفَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَالِحٌ ﷺ فَانْجَيْتَهُ
مِنَ الصَّيْحَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي جَعَلْتَ بِهِ النَّارَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﷺ بَرْدًا
وَسَلَامًا، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ ﷺ فَتَجَبَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَأَسْأَلُكَ
بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى ﷺ فَكَلَّمْتَهُ عَلَى جَبَلٍ طُورِ سَيْنَاءٍ، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ
الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ ﷺ فَكَشَفْتَ عَنْهُ الْبَلَاءَ، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي نَجَّيْتَ بِهِ
يُونُسَ ﷺ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ يَوْمَ الْغَارِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَبِحَقِّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ ﷺ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ بِهِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،
وَأَنْ تُعِنِّي رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَتُحَرِّمَ جَسَدِي عَلَى النَّارِ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَاقْبَلْنِي بِفَضْلِ مِنْكَ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنِّي تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ
فِيهِ رَجَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ فِيهِ سَعْيِي، وَلَا تَحْجُبْ فِيهِ دُعَائِي، وَلَا تُجْهِدْ فِيهِ بَلَائِي
بَعْدَ صَوْمِي لَكَ ^(١)، وَلَا تُشْمِتْ بِي فِيهِ أَعْدَائِي، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَغَايَةُ طَلِبَتِي وَرِضَائِي. اللَّهُمَّ أَلْهِنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ الطُّمَأْنِينَةَ
بِعَفْوِكَ عَنِّي، وَقَبُولِكَ لِي (عَمَلِي) ^(٢) عَلَى مَا كَانَ مِنِّي حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَدْ

رَحِمْتَنِي وَغَفَرْتَ لِي وَتَكَرَّمْتَ وَتَفَضَّلْتَ وَتَطَوَّلْتَ وَمَنْتَ عَلَى عَبْدِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ، وَأَنْتَ مَوْلَاهُ وَمَنْجَاهُ وَمَلْجَأُهُ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ فَازَ فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ بِقَبُولِكَ إِيَّاهُ، اللَّهُمَّ لَا تُرِدَّنِي خَائِباً وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى إِجَابَتِي، وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ. اللَّهُمَّ وَأَخِينِي إِلَى مِثْلِهِ سِنِينَ وَدَهُوراً، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا شَهَرَ رَمَضَانَ. اللَّهُمَّ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ لَا تَجْعَلْ شَهَرَ رَمَضَانَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ، أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ يَا شَهَرَ رَمَضَانَ دَعَا رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً مَقْبُولَةً. اللَّهُمَّ يَا رَبَّ لَا تُخْرِجْهُ مِنِّي ^(١) يَبَاسٌ مِنْ رَحْمَتِكَ لِي وَعَفْوِكَ عَنِّي.

اللَّهُمَّ حَقَّقْ ظَنِّي الْحَسَنَ فِيكَ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الظُّنُونُ، يَا مَنْ لَا يَنْسَى مِنْ ذِكْرِهِ، يَا جَوَاداً فِي عَطِيَّتِهِ، يَا كَرِيماً فِي جَوَائِزِهِ، يَا مُحْسِناً فِي عَفْوِهِ، يَا وَاسِعاً فِي رَحْمَتِهِ، يَا سَمِيحاً فِي تَجَاوُزِهِ، قَدْ نَاجَيْتُكَ فِي أَيَّامِهِ كُلِّهَا، مُتَوَسِّلاً بِرَحْمَتِكَ إِلَى عَفْوِكَ، وَبِجُودِكَ إِلَى كَرَمِكَ، وَبِطَوْلِكَ إِلَى إِحْسَانِكَ، ازْرُقْنِي حَلَاوَةَ الرَّحْمَةِ، وَلَا تَجْعَلْ عِنْدَ انْصِرَافِهِ فِي قَلْبِي مِنْهُ حَسْرَةً.

اللَّهُمَّ أَذِقْنِي لَذَّةَ الْقَبُولِ، وَطِيبَ الْعَفْوِ. اللَّهُمَّ أَشْرِبْ قَلْبِي لَذَّةَ الْإِجَابَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَدْ رَحِمْتَنِي تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ وَامْتِنَاناً، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ، يَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ كَفَاهُ، وَإِذَا سَأَلَهُ أَعْطَاهُ، (اللَّهُمَّ أَجِبْ دُعَائِي، وَصِلْ رَجَائِي، وَأَعْطِنِي مُنَايَ) ^(٢)، يَا قَرِيباً إِذَا دُعِيَ، يَا مُجِيباً إِذَا نُودِيَ. اللَّهُمَّ وَاجِزْ

شَهْرَكَ الْعَظِيمَ عَنَّا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

اللَّهُمَّ زِدْهُ شَرَفًا وَبَهْجَةً وَتَلَاوُزًا وَكَرَامَةً وَزُلْفًا. اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ فَرِحَ عَنْهُ قُلُوبُنَا، وَأَصْأَتْ بِهِ أَبْصَارُنَا، وَقَلَّتْ بِهِ خَطَايَانَا. اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُلُولِهِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ قُدُومِهِ وَقُفُولِهِ وَتَمَامِهِ وَكَمَالِهِ وَمَعُونَتِنَا عَلَيْهِ حَتَّى تَهْتَأَنَا بِرِضَاكَ.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ظَنِّهِ. اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى خَيْرِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ كَمَا تُحِبُّ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غَفَرَ اللَّهُ فِي هَذَا الْعَامِ، وَفِي هَذَا الشَّهْرِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، لَصُومِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ وَأَخِينَا إِلَى أَمْثَالِهِ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَالِحَ أَعْمَالِنَا، وَتَسَامَحْ لَنَا، وَتَكْرَّمْ عَلَيْنَا، وَتَجَاوِزْ عَنَّا، وَهَبْ لَنَا رِضَاكَ، وَالْجَنَّةَ، وَأَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، وَارْزُقْنَا الْحَجَّ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَشَاهِدِ الْأَيْمَةِ (مِنْ بَعْدِهِ) ^(١) مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ، وَاجْعَلْنَا مِنْ شِيعَتِهِمْ، وَوَفِّقْنَا لِمَطَاعَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ الْبَابُ إِلَيْكَ، وَبِهِمْ يَا رَبِّ نَرْجُو عَفْوَكَ، فَارْزُقْنَا الْأَمْنَ وَالْعَافِيَةَ، وَالْغِنَى وَالْمَغْفِرَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَخُصَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالْتَّسْلِيمِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

المقصد الثاني في أعمال الليلة الأولى ويومها حتى الليلة التاسعة عشرة

وهو يشتمل على أقسام:

القسم الأول:

فيما يُعْمَلُ في أوّل ليلة من ليالي شهر رمضان

وهو أمور:

الأول: استحباب الاستهلال أكيداً، وربما أفتى بعض العلماء بوجوبه في خصوص هذا الشهر، كما تقدّم.

الثاني: استحباب قراءة أدعية الهلال عند رؤيته بالمأثور، وقد ذكرنا تلكم الأدعية في آداب الدخول إلى شهر رمضان (الصفحة ٦٤) من هذا الكتاب، ولا داعي لتكرارها هنا.

يقول المؤلف: وإن لم يستطع أن يدعو بتلكم الأدعية في أوّل ليلة منه فينبغي أن يدعو بها في الليلة الثانية أو الثالثة، ويستحبّ أن يدعو بها وهو رافع يديه مستقبل للقبلة، غير مشير نحو الهلال، كما تقدّم.

الثالث: استحباب قراءة سورة الفتح عند رؤية الهلال (ثلاث مرّات)، يفتح بها أبواب الرزق في تلك السنة، كما تقدّم أيضاً.

الرابع : استحباب الغسل مؤكداً ، وروي : أَنَّ أَفْضَلَ أَوْقَاتِ الْغَسْلِ فِي جَمِيعِ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوَّلُ اللَّيْلِ . وروي : أَنَّهُ مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ .

وعن الباقر عليه السلام : أَنَّهُ عِنْدَ وَجُوبِ الشَّمْسِ وَقَبْلَهُ ، ثُمَّ يَصَلِّي وَيُفْطِر ، رَوَى كُلُّ ذَلِكَ عَنْ الْأَئِمَّةِ الْمُعْصُومِينَ عليهم السلام .

وفي الإقبال : عن الصادق عليه السلام : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يَكُونَ بِهِ حَكَّةٌ فَلْيَغْتَسِلْ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تَكُونَ بِهِ حَكَّةٌ إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ قَابِلٍ » .

وفيه : عنه عليه السلام : « مَنْ اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي نَهْرٍ جَارٍ وَيَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثِينَ كَفًّا مِنَ الْمَاءِ كَانَ فِي طَهَرٍ مَعْنَوِي إِلَى شَهْرِ رَمَضَانَ الْقَابِلِ » .

الخامس : استحباب زيارة الحسين عليه السلام ، وثوابها عظيم ، وفضلها جسيم ، وستأتي في (الصفحة ٥٠٠) .

السادس : استحباب صلاة ركعتين بسورة الأنعام ، ويسأل الله تعالى أن يكفيه ما يخافه ، ففي الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّى أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ الشَّهْرِ رَكَعَتَيْنِ بِسُورَةِ الْأَنْعَامِ ، وَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَهُ كِفَاةَ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَخَافُهُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ ، وَوَقَاهُ مِنَ الْمَخَافِ وَالْأَسْقَامِ » .

السابع : الشروع في صلاة ألف ركعة بالترتيب المذكور في (الصفحة ٢٢٧) في باب نوافل شهر رمضان .

الثامن : استحباب صلاة أربع ركعات بالحمد والتوحيد (خمساً وعشرين مرة) ، وقد مرَّ ذكرها في صلاة ليالي شهر رمضان في (الصفحة ٢٢٢) من هذا الكتاب .

التاسع : استحباب قراءة سورة إِنَّا فَتَحْنَا فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِعَدِّ الْحَمْدِ فِي النَّافِلَةِ ، وَيَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْحَمْدِ مَا أَحَبَّ مِنَ السُّورِ ، فَيُحْفَظُ مِنْ بَلَايَا تِلْكَ السَّنَةِ .

العاشر : استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير ، وسيأتي في (الصفحة ٥١٢) .

الحادي عشر : استحباب المجامعة مع الحلال ، وهو من خصائص هذا الشهر ،

ويكره في أول ليلة من بقية الشهور ، وقد روى الصدوق عليه السلام في الفقيه : عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه قال : « يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان » ، وقال الشيخ الأعظم المفيد (روح الله روحه) في مسار الشيعة : ويستحب أيضاً فيها مباعدة النساء على الحبل دون الحرام ؛ ليُزيل الإنسان بذلك عن نفسه الدواعي إلى الجماع في صبيحتها من النهار ، ويسلم له صومه على الكمال .

الثاني عشر : استحباب الاجتهاد في العبادة ، والتفرغ لذلك ، كما تقدم .

الثالث عشر : استحباب قراءة دعاء الحج في أول ليلة من شهر رمضان ، وفي كل يوم منه . روى السيد في الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، قال : « ادع للحج في ليالي شهر رمضان بعد المغرب » ، وقد تقدم ذكره في (الصفحة ١٤٠) فيما يعمل في كل يوم وليلة .

الرابع عشر : استحباب قراءة الأدعية المأثورة لأول ليلة من شهر رمضان ، وقد مر ذكرها في (الصفحة ١٣٥) من هذا الكتاب في أدعية الليلة الأولى من شهر رمضان .

القسم الثاني :

فيما يُعمل في اليوم الأول من شهر رمضان

وهو أيضاً أمور :

الأول : استحباب الغسل في الماء الجاري ، وأن يصب على رأسه ثلاثين كفاً من الماء ، ففي الحديث : من فعل ذلك أمِنَ في تلك السنة من الأوجاع والعلل .

الثاني : أن يصب الصائم كفاً من ماء الورد على وجهه ، فإن فعل ذلك أمِنَ من الفقر والذلة ، ولو فعل ذلك كل يوم أمِنَ من البلايا .

الثالث : يستحب أن يصب الصائم على رأسه كفاً من ماء الورد ، فلو فعل ذلك أمِنَ من الصرع في تلك السنة ، وقد روي كل ذلك (عن الأئمة المعصومين عليهم السلام) .

الرابع : استحباب إتيان ركعتي صلاة أول الشهر ، والتصدق بعدها على ما سيجيء لاحقاً .

الخامس : استحباب إتيان صلاة ركعتين لدخول شهر رمضان ، يقرأ في الأولى بعد فاتحة الكتاب : سورة (إنّا فتحنا) ، وفي الثانية : ما يشاء ؛ ليدفع عنه السوء في تلك السنة ، ويكون في حفظ الله تعالى إلى مثلها من قابل .

السادس : استحباب قراءة الأدعية التي يدعى بها عند دخول شهر رمضان ، وقد مرّت في (الصفحة ٧٣) .

السابع : استحباب قراءة الأدعية التي يدعى بها في أول يوم من شهر رمضان ، وقد مرّت أيضاً في (الصفحة ٣٣٣) .

الثامن : استحباب قراءة ما ذكرناه أيضاً في الأدعية التي يُدعى بها عند دخول شهر رمضان لدفع آفات السنة وعاهاتها الذي أوله :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ... إلخ ، وقد مرّ في (الصفحة ١٠٠) من هذا الكتاب .

القسم الثالث :

فيما يُعمَل في الليالي البيض من شهر رمضان وأيامها

وهي الليلة الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ، ولهذه الليالي الثلاث صلوات لها فضل عظيم وثواب جسيم .

روى السيّد ابن طاووس رحمته الله في الإقبال : من كتاب محمد بن علي الطرازي ، بسنده عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « أُعْطِيَتْ هذه الأُمّة ثلاثة أشهر لم يُغَطَّها أحد من الأُمم : رجب وشعبان وشهر رمضان ، وثلاث ليالٍ لم يعطَ أحد مثلها : ليلة ثلاثة عشرة ، وليلة أربع

عشرة ، وليلة خمس عشرة من كل شهر ، وأعطيت هذه الأمة ثلاث سور لم يُعْطَها أحد من الأمم : يس ، وتبارك الملك ، وقل هو الله أحد ، فمن جمع بين هذه الثلاث ، فقد جمع أفضل ما أُعْطِيََت هذه الأمة ، فقل : كيف يجمع بين هذه الثلاث ؟ فقال : « يصلي في كل ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة الأشهر :

في الليلة الثالثة عشرة : (ركعتين) ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب ، وهذه الثلاث السور .

وفي الليلة الرابعة عشرة : (أربع ركعات) ، يقرأ في كل ركعة : فاتحة الكتاب ، وهذه الثلاث السور .

وفي الليلة الخامسة عشرة : (ست ركعات) ، يقرأ في كل ركعة : فاتحة الكتاب ، وهذه الثلاث السور .

فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ، ويغفر له كل ذنب سوى الشرك .

ويستحب قراءة دعاء المجير في أيام هذه الليالي الثلاث ، وسيأتي ذكره في الخاتمة إن شاء الله (الصفحة ٥٥٢) .

القسم الرابع :

فيما يُعْمَلُ في ليلة النصف من شهر رمضان

وهي من الليالي العظيمة المباركة ، ويستحب فيها أمور :

الأول : الغسل .

الثاني : زيارة الحسين عليه السلام .

الثالث : صلاة (مائة ركعة) بالتوحيد عشراً في كل ركعة ، ففي الإقبال :

عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ صَلَّى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرّة، وقل هو الله أحد عشر مرّات، أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرؤون عنه أعداءه من الجنّ والإنس، وأهبط الله إليه عند موته ثلاثين ملكاً يبشّرونه بالجنة، وثلاثين ملكاً يؤمنونه من النار». وفي رواية: «مَنْ صَلَّى هذه الصلاة لم يمت حتّى يرى مكانه في الجنة، ويرى في منامه مائة من الملائكة، ثلاثين يبشّرونه بالجنة، وثلاثين يؤمنونه من النار، وثلاثين يعصمونه من أن يخطئ، وعشرة يكيدون من كاده».

الرابع: صلاة (عشر ركعات) بالتوحيد عشرًا لمن كان عند قبر الحسين عليه السلام.

رواها السيّد في الإقبال: بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام، أنّه قيل له: فما ترى لمن حضر قبره - يعني الحسين عليه السلام - ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال: «بخ بخ، مَنْ صَلَّى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرّات، واستجار بالله من النار، كتبه الله عتيقًا من النار، ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنة، وملائكة يؤمنونه من النار».

الخامس: ما مضى ذكره من الصلاة ستّ ركعات بالحمد ويس وتبارك والتوحيد.

السادس: صلاة (أربع ركعات)، في الأوليين بعد الحمد بالتوحيد مائة مرّة، وفي الأخيرتين بعد الحمد التوحيد خمسين مرّة، وقد تقدّم في صلاة ليالي شهر رمضان (الصفحة ٢٢٤).

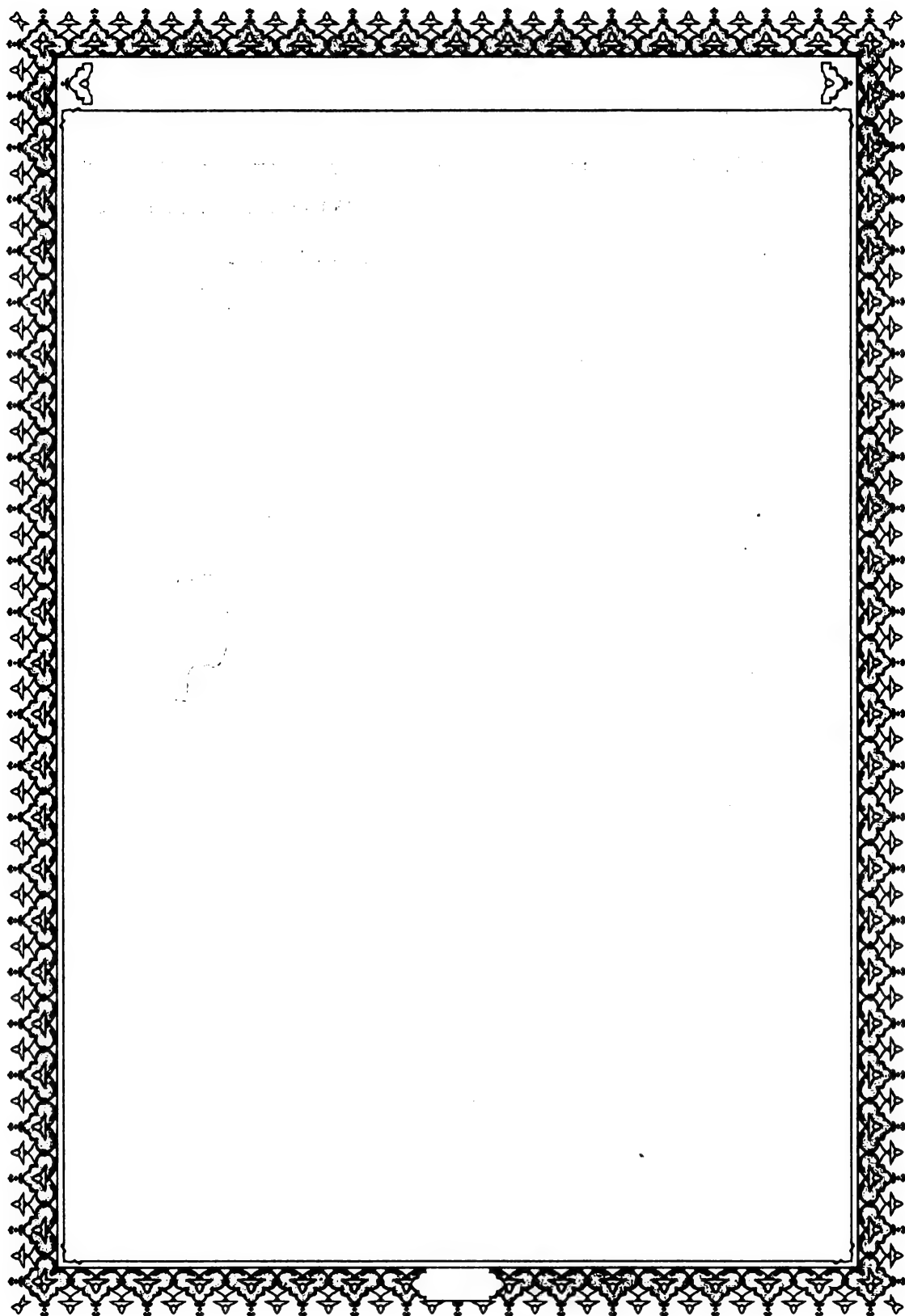
القسم الخامس:

فيما يُعْمَل في الليلة السابعة عشرة منه

هي ليلة عظيمة مباركة، وهي الليلة التي التقى في صبيحتها الجمعان يوم بدر، ونصر الله نبيّه ﷺ، وأظهر الله تعالى آياته العظام في أوليائه وأعدائه، ونزول الملائكة

بالنصر، ويستحب فيها الغسل ، وقراءة الأدعية الواردة فيها ، وقد تقدّم في أدعية ليالي شهر رمضان في (الصفحة ١٧٢).

الليلة التاسعة عشرة منه : هي أولى ليالي القدر على ما يفهم من بعض الأخبار ، وقد وردت فيها أعمال سنوافيك بها إن شاء الله تعالى .



المقصد الثالث

في أعمال ليالي القدر الثلاث وما يتعلق بها

وهي ليلة التاسع عشر، والحادي والعشرين، والثالث والعشرين منه، وبإجماع من علماء الشيعة أنَّ ليلة القدر في واحدة من هذه الليالي الثلاث، ولنبداً أولاً قبل ذكر أعمال ليالي القدر بإيراد أمور تتعلق بها:

الأول: وجه تسمية ليالي القدر بذلك

قيل: سميت بذلك من القدر، بمعنى الشرف والحظ وعظيم الشأن، من قولهم: رجل له قدر عند الناس، أي منزلة وشرف، ومنه: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(١)، أي ما عظموه حق تعظيمه؛ وذلك لشرفها وعظم شأنها، أو لأنَّ للطاعات فيها قدراً عظيماً وثواباً جزيلاً، أو لأنه أنزل فيها كتاب ذو قدر إلى رسول ذي قدر.

وقيل: من القدر بمعنى القضاء؛ لأنها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها، والقدر في اللغة كون الشيء مساوياً لغيره من غير زيادة ولا نقصان، وقدَّر الله هذا الأمر يقدره قدراً: إذا جعله على مقدار ما تدعو إليه الحكمة.

وروى الصدوق في العيون والعلل: عن الرضا عليه السلام: «فيها يفرق كل أمر حكيم، ويقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر، أو مضرة أو منفعة، أو رزق، أو أجل؛ ولذلك سميت ليلة القدر».

(١) سورة الأنعام: الآية ٩١.

وقيل : من القدر بمعنى الضيق ؛ لأنّ الأرض تضيق فيها بالملائكة من قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾ ^(١) ، وهو قول الخليل بن أحمد الفراهيدي .

الثاني : ليلة القدر باقية لم ترفع

يستفاد من كثير من الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام أنّ ليلة القدر باقية لم ترفع ، وقد اتفق علماؤنا الأعظم (قدّس الله أسرارهم) على ذلك . وفي حديث : أنّه سئل الصادق عليه السلام عن ليلة القدر كانت وتكون في كلّ عام ؟ فقال عليه السلام : « لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن » ، وقال بعض علماء العامة : إنّ ليلة القدر كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ رفعت ، إلّا أنّ أكثرهم صرّحوا على أنّها باقية إلى يوم القيامة .

الثالث : فضل ليلة القدر

إنّ ليلة القدر المباركة لهي من أفضل ليالي السنة ؛ وذلك لعظم قدرها ، وجلالة مقامها ، وعلوّ درجتها ، وسموّ مرتبتها ، ورفعة مكانتها ، وحسبك في فضلها أنّ الله تعالى أنزل في حقّها سورة تتلى ، وأنزل فيها القرآن . قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ، وهي الليلة المباركة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ﴾ ^(٢) ؛ لأنّ الله تعالى ينزل الخير والبركة والمغفرة فيها ، وهي الليلة التي ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ ^(٣) ، وقد روي عن ابن عبّاس ، أنّه قال : « أنزل الله تعالى القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ، ثمّ كان ينزله جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله نجوماً ، وما أدراك يا محمّد ما خطر ليلة القدر وحرمتها ، وهو غاية إظهار الفضل والشرف وعظم الشأن ، وحثّ على العبادة فيها ، ثمّ فسّر خطرها وحرمتها

(٢) سورة الدخان : الآية ٣ .

(١) سورة الطلاق : الآية ٧ .

(٣) سورة الحديد : الآية ٤ .

بقوله: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ .

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام ، وهكذا عن الإمام الصادق عليه السلام : «إِنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ» .

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام ، أَنَّهُ قَالَ : «أُرِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَنِي أُمَيَّةَ يَصْعَدُونَ عَلَى مَنبَرِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَيُضِلُّونَ النَّاسَ الْقَهْقَرِيَّ ، فَأَصْبَحَ كَثِيباً حَزِيناً ، فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ بِآيٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُؤَنِّسُهُ بِهَا ، قَالَ : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ (١) ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ السُّورَةَ ، جَمَلَ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لِنَبِيِّهِ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، مَلِكٌ بَنِي أُمَيَّةَ .

وروي عن ابن عباس ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ هُمْ سَكَّانُ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَمِنْهُمْ جِبْرِئِيلُ ﷺ ، فَيَنْزِلُ وَمَعَهُ أَلْوِيَّةٌ يَنْصُبُ لُؤَاءَ مِنْهَا عَلَى قَبْرِي ، وَلُؤَاءٌ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، وَلُؤَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَلُؤَاءٌ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ ، وَلَا يَدْعُ فِيهَا مُؤْمِناً وَلَا مُؤْمِنَةً إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ، إِلَّا مُذْمِناً الْخَمْرَ وَأَكَلَ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ ، وَالْمُنْتَضِحُ بِالزَّعْفَرَانِ (٢) .

وروي أيضاً عنه ، أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَمَلَ السِّلَاحَ عَلَى عَاتِقِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ شَهْرٍ ، فَعَجِبَ مِنْهُ وَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي أَمَّتِهِ ، وَقَالَ : «يَا رَبِّ ، جَعَلْتَ أُمَّتِي أَقْصَرَ النَّاسِ أَعْمَاراً ، وَأَقْلَهُمْ أَعْمَالاً» ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ حَمَلَ فِيهَا الْإِسْرَائِيلِيُّ السِّلَاحَ لَهُ وَلَأَمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فِي كُلِّ رَمَضَانَ ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ ، وَهُوَ جِبْرِئِيلُ ﷺ ، أَوْ مَلِكٌ هُوَ أَعْظَمُ الْمَلَائِكَةِ ﴿فِيهَا﴾ إِلَى الْأَرْضِ لِيَسْمَعُوا الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْأَذْكَارِ .

(١) سورة الشعراء: الآيات ٢٠٥-٢٠٧ .

(٢) الظاهر أَنَّهُ كُنَايَةٌ عَنِ الشَّخْصِ الْمُتَنَقِّمِ الْمُنْفَعِ فِي لَذَاتِ الدُّنْيَا وَشَهْرَاتِهَا الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ سِوَى ذَلِكَ .

وجاء في عدة روايات مأثورة : « إِنَّ الملائكة والروح تنزّل في هذه الليلة على صاحب الزمان (عجل الله فرجه) ، وتعرض عليه ما يقدر على كل أحد ، وتسلم على كل قائم وقاعد ومصلّ وذاكر ، ويصافحونهم ، ويؤمنوا على دعائهم » .

وفي رواية معتبرة ، عن أحدهما عليه السلام : « تنزّل فيها الملائكة والكتبة إلى السماء الدنيا ، فيكتبون ما يكون في أمر السنة وما يصيب العباد » .

ومرّ في حديث ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنّه قال : « إذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام فهبط في كعبة من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر ، فركب اللواء على ظهر الكعبة ، وله ستمائة جناح ، منها جناحان لا ينشرهما إلّا في ليلة القدر ، فينشرهما في تلك الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصلّ وذاكر ، ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتّى يطلع الفجر ، فيقولون : يا جبرئيل ، ماذا صنع الله بحوائج المؤمنين من أمة محمّد صلى الله عليه وآله ؟ فيقول : إنّ الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلّا أربعة : مذمّن الخمر ، والعاق والديه ، والقاطع الرحم ، والمُشاحج » .

﴿ يَأْذَنُ رَبُّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ أي بكلّ أمر من الخير والبركة ، أو من أجل ورزق إلى مثلها من العام القابل .

﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ أي هذه الليلة إلى آخرها سلامة من الشرور والبلايا وآفات الشياطين ، أو سلامة من أن يحدث فيها شرّ ، أو يستطيع شيطان أن يعمل فيها ، أو هي سلام من أهل العبادّة ، فكلّما لقيتهم الملائكة فيها سلّموا عليهم ، مثّل : زَيْدٌ عَدُوٌّ ، أو : تسلم عليك يا محمّد ، ملائكتي وروحي بسلامي من أوّل ما يهبطون إلى طلوع الفجر ، كما في بعض الأخبار .

وروي عن الرضا عليه السلام ، أنّه قال : « إذا كانت ليلة القدر غفر الله كمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول الله عز وجل : انظروا هؤلاء حتّى يصطلحوا » .

وروي أيضاً، عنه عليه السلام، أنه قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَخْرُجُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَتَّى يَضِيءَ فَجَرُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِيبَ فِيهَا أَحَدًا بِخُتَلٍ أَوْ دَاءٍ، أَوْ ضَرْبٍ مِنْ ضُرُوبِ الْفَسَادِ، وَلَا يَنْفِذَ فِيهَا سِحْرَ سَاحِرٍ».

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ».

وعن الصادق عليه السلام في حديث: «وَقَلْبَ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ»، إلى غير ذلك.

الرابع: استحباب إحياء ليلة القدر بالعبادة

حيث إنَّ ليلة القدر المباركة هي ليلة عظيمة الشأن، وذات موقعية كبرى، يستحب لكل أحد أن يهتم بالغ الاهتمام بإحياء هذه الليلة العظيمة بالعبادة والدعاء والصلاة والذكر وتلاوة القرآن المجيد والمناجاة والابتهاال إلى الله العزيز المتعال، وطلب الجنة منه، والاستعاذة من النار، واستدفاع الشرور والآفات، وطلب طول العمر، وسعة الرزق، وحسن العاقبة، بل طلب خير الدنيا والآخرة، والاستعاذة من شر الدنيا والآخرة له ولوالديه ولذوي حقوقه، ممَّن وجب حقُّه عليه، بل لمن لم يجب، ويجتهد في أن لا يفوته إحياء هذه الليلة المقدَّسة فهي ليلة غفران الذنوب العظام، واستجابة الدعاء. والأجدر المحافظة على إحياء الليالي الثلاث الآتية ذكرها حتى يُحرِّزَ فضيلة ليلة القدر. وينبغي أن تكون محافظته على الليلتين الأخيرتين أشدَّ، ولا سيَّما الليلة الثالثة لما سيأتي من ورود أحاديث عديدة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام بتخصيص ليلة القدر بها.

يقول المؤلف: المستفاد من جملة من أحاديث أهل البيت عليهم السلام الدالة على استحباب إحياء ليلة القدر بالعبادة وطلب الحوائج، أمور:

الأول: ما نصَّ عليه القرآن الكريم من أنَّ ليلة القدر خير من ألف شهر، فإذا كانت العبادة فيها خيراً من العبادة في ألف شهر -كما مرَّ- التي تقارب عبادة ثمانين سنة،

فأي إنسان فطن عاقل يفوت على نفسه هذا الثواب الجزيل بهذا العمل القليل ؟!

الثاني : ما ورد من أن الله سبحانه يقدر فيها ما يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير وشر وطاعة ومعصية ومولود وأجل ورزق وسائر الأمور ، فكيف يرضى الإنسان العاقل الكامل الكئيس الفطن لنفسه أن يكون محروماً من تلكم النعم التي يقسمها الله تعالى ويفدّرها لعباده من أنواع الخيرات وأقسام السعادات فيها لتمام السنة ، وربما يكون مكتوباً في ديوان الأشقياء فيمحي منه ويكتب في ديوان السعداء بسبب دعائه وتضرّعه وعبادته ، كما يدل عليه طائفة من أحاديث أهل البيت عليهم السلام ، والأدعية الواردة عنهم عليهم السلام ، فينبغي للإنسان فيها أن يجتهد ويسعى بعبادة ربه وطاعته ، ويكون فيها مشغولاً بما يقربه إلى ساحة قدسه لينال مرضاته ، ولا يكون ممّن حرّم ممّا يقسمه الله فيها من الخيرات .

الثالث : ما ورد من أن الملائكة تنزل فيها ، وتسلم على المؤمنين المشتغلين بالعبادة ، وتصافحهم ، وتؤمن على دعائهم ، فمن الذي يرضى أن يكون محروماً من ذلك ونائماً عنه .

الرابع : ما ورد من أن الإمام المهدي المنتظر صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه) يجتمع في هذه الليلة مع الملائكة المقربين ويأتون إليه أفواجاً أفواجا ، ويسلمون عليه ، ويعرضون عليه ما قدّر في تلك الليلة له ولسائر الخلق ، وفي الحقيقة قبيح على الإنسان أن لا يتأسى في تلك الليلة المباركة بإمام زمانه ، ويكون فيها غافلاً .

الخامس : ما ورد من الأحاديث الكثيرة عن أهل البيت عليهم السلام في فضل إحياء هذه الليلة المقدّسة ، فقد روى الصدوق عليه السلام في كتابه فضائل الأشهر الثلاثة : بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه » ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحييه ولا يختمه .

وفيه : عن الكاظم عليه السلام ، أنه قال : « من اغتسل ليلة القدر وأحياها إلى طلوع الفجر خرج من ذنوبه » .

الخامس: في أن يوم ليلة القدر مثلها في الفضل والقداسة والأجر

وروى السيّد في الإقبال: عن الدورستي في كتابه الحسنی، بسنده عن أبي جعفر الجواد عليه السلام، عن أبيه الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الباقر عليه السلام، أنه قال: «مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ عَدَدَ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَمَثَاقِيلِ الْجِبَالِ، وَمَكَائِيلِ الْبَحَارِ». وروى الهروي في كنز اليواقيت الآتي ذكره، مثله.

وروى أيضاً في الإقبال: عن كتاب كنز اليواقيت للشيخ الجليل أبي الفضل بن محمد الهروي، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: «مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ حُوِّلَ عَنْهُ الْعَذَابُ إِلَى السَّنَةِ الْقَابِلَةِ». وفيه: عن الكتاب المذكور، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: «قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَهِي، أُرِيدُ قَرِيبَكَ، قَالَ: قَرِيبِي لِمَنْ اسْتَيْقِظَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، قَالَ: إِلَهِي، أُرِيدُ رَحْمَتَكَ، قَالَ: رَحْمَتِي لِمَنْ رَحِمَ الْمَسَاكِينَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، قَالَ: إِلَهِي، أُرِيدُ الْجَوَازَ عَلَى الصَّرَاطِ، قَالَ: ذَلِكَ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: إِلَهِي، أُرِيدُ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ وَثْمَارَهَا، قَالَ: ذَلِكَ لِمَنْ سَبَّحَ تَسْبِيحَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: إِلَهِي، أُرِيدُ النِّجَاةَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: ذَلِكَ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: إِلَهِي، أُرِيدُ رِضَاكَ، قَالَ: رِضَايَ لِمَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

وفيه: أيضاً عن الكتاب المذكور، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ^(١) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصَلِّي فِيهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ لَوْ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَبِكُلِّ رَكَعَةٍ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ مِنْ دَرٍّ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرَجَدٍ وَلَوْ لَوْ، وَبِكُلِّ آيَةٍ تَاجاً مِنْ تِيْجَانِ الْجَنَّةِ، وَبِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ طَائِراً مِنَ النُّجَبِ، وَبِكُلِّ جَلْسَةٍ دَرَجَةً مِنْ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ» الحديث، وهو طويل يشتمل على ثواب جزيل.

الخامس: في أن يوم ليلة القدر مثلها في الفضل والقداسة والأجر

فقد جاء في حديث صحيح؛ بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام، أنه قال: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَيَوْمُهَا مِثْلُ لَيْلَتِهَا فِي الْفَضْلِ وَالْأَجْرِ وَالْقُدَّاسَةِ وَالْجَلَالَةِ».

(١) في نسخة: «السموات».

السادس: في علامات ليلة القدر

روى محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام ، أنه قال : سأله عن ليلة القدر ، قال :
« علامتها أن يطيب ريحها ، وإن كانت في برد دفئت ، وإن كانت في حر بردت » .
وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « إن ليلة القدر ليلة سمحة لا حارة ولا باردة ،
تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع » .

السابع: تعيين ليلة القدر

وإنها في أي ليلة من ليالي السنة هي ؟! قد اتفق أصحابنا تبعاً لروايات أهل بيت
العصمة والطهارة عليهم السلام على أنها في شهر رمضان في كل سنة ، وحكى العلامة الأكبر
المجلسي (روح الله روحه) في كتابه القيم « زاد المعاد » عن علماء أهل السنة القائلين
ببقائها أن منهم من يقول : إنها في تمام السنة ، فينبغي العمل في جميع ليالي السنة
لإدراكها ، وقال بعضهم : إنها في مجموع شعبان وشهر رمضان ، وبعضهم : إنها ليلة
نصف شعبان ، وبعضهم : ليلة أول شهر رمضان ، وبعضهم : ليلة نصفه ، وبعضهم : ليلة
سبعة عشر منه ، وبعضهم : ليلة إحدى وعشرين ، وبعضهم : ليلة ثلاث وعشرين ،
وبعضهم : ليلة تسع وعشرين ، وبعضهم : آخر ليلة منه ، وأكثر أهل السنة المعاصرين لنا
في هذا الزمان يرون أنها ليلة سبع وعشرين .

وتدل بعض الأخبار على أن عدم تعيينها لأجل المحافظة على الشهر كله ، فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه سئل عن ليلة القدر فقام خطيباً ، فقال بعد الثناء على الله عز وجل :
« أما بعد فإنكم سألتُموني عن ليلة القدر ولم أطوها عنكم ؛ لأنني لم أكن عالماً بها . اعلّموا
أيها الناس أن من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوى فصام نهاره ، وقام ورداً من
ليله ، وواظب على صلواته ، وهجر إلى جمعته ، وغدا إلى عيده فقد أدرك ليلة القدر ،
وفاز بجائزة الرب عز وجل » .

الثامن: الدليل على حصر ليلة القدر في العشرة الأخيرة وليالي الوتر

قال الراوي: قال أبو عبدالله عليه السلام: « فاز والله بجوائز العباد » ، ويأتي في رواية الجهني أنه لما طلب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة يحضر فيها إلى المدينة سارّه في أذنه كأنه أراد أن لا يسمع غيره فيتهاون بياقي الليالي ، وهذا كما أخفى الله تعالى الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس ، واسمه الأعظم في الأسماء الحسنى ، وساعة الإجابة في ساعات يوم الجمعة ، وغير ذلك ، وقد اتفق أصحابنا على أنها لا تخرج عن إحدى هذه الليالي الثلاث ، ليلة تسع عشرة ، وليلة إحدى وعشرين ، وليلة ثلاث وعشرين .

الثامن: الدليل على حصر ليلة القدر في العشرة الأخيرة وليالي الوتر

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال : « التمسوها في العشر الأخير ، والتمسوها في كل وتر » . وروي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه قال : « كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل العشر الأخير شدّ المنزر ، واجتنب النساء ، وأحيا الليل ، وتفرغ للعبادة » .

التاسع: الدليل على حصر ليلة القدر في الليالي الثلاث

روي في حديث معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام ، أنه سئل عن ليلة القدر ، فقال : « اطلبها في تسع عشرة ، وإحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين » .

وروي : أنه قيل للصادق عليه السلام : أي الليالي التي يرجى فيها من شهر رمضان ؟ فقال : « تسع عشرة ، وإحدى وعشرون ، وثلاث وعشرون » ، قلت : فإن أخذت إنساناً فترة أو علة ، ما المعتمد عليه من ذلك ؟ فقال : « ثلاث وعشرون » ، ويستفاد من بعض الروايات المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام على أنها في ليلة تسع عشر وطائفة منها على أنها في العشر الأخير وفي ليالي الوتر - كما مرّ - وجملة منها على حصرها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين ، ويدل بعضها أكيداً على حصرها في ليلة ثلاث وعشرين .

قال السيّد ابن طاووس رحمته الله في الإقبال : واعلم أنّ ليلة تسع عشرة أوّل الثلاث الليالي

الإفراد ، وهذه الليالي محلّ الزيادة في الاجتهاد ، ولعمري أنّ الأخبار واردة وأكدة في ليلة إحدى وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة ، وفي ليلة ثلاث وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة ، ومن ليلة إحدى وعشرين ، وقد قدّمنا ما ذكره أبو جعفر الطوسي رحمه الله في التبيان عند تفسير ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ في مفردات العشر الأواخر بلا خلاف . وقال رحمه الله : قال أصحابنا : هي إحدى الليلتين إحدى وعشرين وثلاث وعشرين ، وهو منقول عن الأئمة الطاهرين العارفين بأسرار ربّ العالمين ، وأسرار سيّد المرسلين ، صلوات الله جلّ جلاله عليهم أجمعين ... الخ .

العاشر : الدليل على حصر ليلة القدر في ليلة التاسعة عشرة

روى السيّد في الإقبال : عن كتاب عمل شهر رمضان ، بإسناده عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أنزلت صيكاك الحاج ، وكتبت الآجال والأرزاق ، واطّلع الله إلى خلقه فيغفر لكلّ مؤمن ما خلا شارب مسكر ، أو صارم رحم مائة مؤمنة » .

وروي عن أحدهما عليهما السلام : « أنّ ليلة تسع عشرة يكتب فيها وفد الحاج ، وفيها يفرق كلّ أمر حكيم » .

قال السيّد ابن طاووس رحمه الله - بعد ذكر هذه الرواية - : إنّ ليلة النصف من شعبان تكتب الآجال ، وتقسم الأرزاق ، وتكتب أعمال السنة ، ويحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون كذا البشارة بأنّ في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان تكتب الآجال ، وتقسم الأرزاق ، فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد ، وليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقت إنجاز ذلك الوعد ، أو يكون في تلك الليلة آجال قوم وتقسم أرزاق قوم ، وفي ليلة تسع عشرة تكتب آجال الجميع وأرزاقهم أو غير ذلك ممّا لم نذكره ، فإنّ الخبر ورد صحيحاً بأنّ الآجال والأرزاق في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان .

الحادي عشر: الدليل على حصر ليلة القدر في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين

قال السيّد في الإقبال: اعلم أنّ الليلة الحادية والعشرين من شهر الصيام ورد فيها أحاديث أنّها أرجح من ليلة تسع عشرة منه، وأقرب إلى بلوغ المرام، فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى زرارة، عن حُمران، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر، قال: «هي في إحدى وعشرين وثلاث وعشرين».

وفيه: عن الأنصاري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن ليلة القدر؟

قال: «التمسها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين».

فقلت: أفردها؟ فقال: «وما عليك أن تجتهد في ليلتين».

وفي خلاصة الأذكار للمحدّث الأكبر الفيض الكاشاني (طاب رسمه): ينبغي إحياء ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين منه، فقد يرجى أن تكون إحداهما ليلة القدر، وأنّ يصلى فيهما (ألف ركعة). وروي: «كان الباقر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين أخذ في الدعاء حتّى يزول الليل، فإذا زال الليل صلى».

وروي عن زرارة، أنّه سئل الباقر عليه السلام عن ليلة القدر.

قال: «هي ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين».

قال: أليس إنّما هي ليلة؟ قال: «بلى».

قال: فأخبرني بها؟ قال: «ما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين».

وروي: أنّه سأله آخر عن ليلة القدر فقال: «في ليلتين: ليلة ثلاث وعشرين وليلة

إحدى وعشرين»، فقال: أفرد لي إحداهما؟ قال: «وما عليك أن تعمل في ليلتين».

وروي عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: «التمسها في ليلة إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث

وعشرين».

وروي عن أبي بصير، أنه قال للصادق عليه السلام: ما الليلة التي يرجى فيها ما يرجى؟
فقال: «في ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين».

قال: فإن لم أقوَ على كليتهما؟ فقال: «ما أيسر ليلتين فيما تطلب».

قال: فرمّا رأينا الهلال عندنا وجاء من يخبرنا بخلاف ذلك من أرض أخرى؟ فقال:
«ما أيسر أربع ليال تطلبها فيها».

قلت: جعلت فداك، ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجُهنّي؟ فقال: «إنّ ذلك ليقال».

قلت: جعلت فداك، إنّ سليمان بن خالد روى في تسع عشر يكتب وفد الحاج؟
فقال لي: «يا أبا محمّد، وفد الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق وما
يكون إلى مثلها في قابل، فاطلبها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين، وصلّ في كلّ
واحدة منهما (مائة ركعة)، وأحيهما إن استطعت إلى النور، واغتسل فيهما».

قلت: فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم؟ قال: «فصلّ وأنت جالس».

قلت: فإن لم أستطع؟ قال: «فعلى فراشك».

قلت: فإن لم أستطع؟ قال: «لا عليك أن تكتحل أوّل الليل بشيء من النوم، وأنّ
أبواب السماء تفتح في رمضان، وتُصَفَّد الشياطين، وتقبل أعمال المؤمنين. نِعَم الشهر
رمضان، كان يسمّى على عهد رسول الله ﷺ المرزوق».

الثاني عشر: الدليل على حصر ليلة القدر في ليلة ثلاث وعشرين

في الخصال: قال الشيخ الصدوق (طاب رسمه): اتفق مشايخنا على أنّ ليلة القدر
هي في ليلة ثلاث وعشرين، وقد مرّ قول الإمام الصادق عليه السلام أنّ المعتمد عليه ثلاث
وعشرون.

وفي الإقبال: عن ضَمَرَةَ الأنصاري، عن أبيه، أنّه سمع النبي ﷺ يقول: «ليلة القدر

الثاني عشر: الدليل على حصر ليلة القدر في ليلة ثلاث وعشرين

ثلاث وعشرون»، وفي دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام: «إن ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان هي ليلة الجهنّي، فيها يفرق كلّ أمر حكيم، وفيها تثبت البلايا والمنايا، والآجال، والأرزاق، والقضايا، وجميع ما يُخَدِّثُ الله فيها إلى مثلها من الحول، فطوبى لعبد أحيّاها راکعاً وساجداً، ومَثَلُ خطاياها بين عينيه، ويبكي عليها، فإذا فعل ذلك رجوت أن لا يخيب إن شاء الله».

وفي دعائم الإسلام: «إن رسول الله ﷺ كان في العشرة الأواخر من شهر رمضان يطوي فراش منامه، ويشدّ وسطه للقيام والعبادة، ولا سيّما ليلة الثالث والعشرين، فكان لا يترك أهل بيته نياماً حتّى كان يرشّ الماء عليهم ليتيقظوا ولا يتكاسلوا عن العبادة والتهجّد، وكانت الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام كذلك، لا تترك أهلها للنمّام، وتعالجهم بتقليل الطعام كي لا يأخذهم النعاس، حتّى إنّها كانت تعالج أهلها في النهار لأجل السهر في الليل، فكانت تأمرهم بالنمّام والاستراحة نهاراً بُغْيَةَ التيقّظ في الليل والإحياء، وتقول عليه السلام: «المحروم من حرم ثواب هذه الليلة وخيرها».

وفي الإقبال: بإسناده أنّه مرض الإمام الصادق عليه السلام مرضاً شديداً، فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمر غلمانته ومواليه بحمله إلى المسجد، وكان فيه ليلته.

وعن النبي ﷺ، أنّه قال: «مَنْ كان منكم يريد أن يقوم من الشهر شيئاً فليقم ليلة ثلاث وعشرين، وهي ليلة الجهنّي، واسمه عبدالله بن أنيس الأنصاري».

روي أنّه قال لرسول الله ﷺ: إنّ منزلي ناءٍ عن المدينة، فمُرّ لي بليلة أدخل فيها، فأمره بليلة ثلاث وعشرين».

وفي الإقبال: عن الباقر عليه السلام، أنّه قال: «إنّ الجهنّي أتى إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنّ لي إبلاً وغنماً وعُلَمةً، فأحبّ أن تأمرني بليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة، وذلك في شهر رمضان، فدعاه رسول الله ﷺ فسارّه في أذنه، فكان الجهنّي إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل يابله وغنمه وأمله وولده وعُلَمتِه، فكان تلك الليلة ليلة ثلاث

وعشرين بالمدينة ، فإذا أصبح خرج بأهله وغنمه وإبله إلى مكانه ، واسم الجهنّي عبد الرحمن بن أنيس الأنصاري .

وروي : أنّ سفيان بن السمط قال للصادق عليه السلام : أفردّ لي ليلة القدر ؟ قال : « ليلة ثلاث وعشرين » .

وروي عن زرارة ، عن عبد الواحد الأنصاري ، أنّه سئل الباقر عليه السلام عن ليلة القدر ، فقال : « أخبرك والله ثم لا أعمي عليك ، هي أول ليلة من السبع الآخر ، وقد كانت تلبس عليه ليلة أربع وعشرين » .

يقول المؤلف : لأنّ أول ليلة من السبع الآخر هي ليلة أربع وعشرين ، ولكن لما كان ذلك مخالفاً لباقي الروايات ولم يقل به أحد أوله زرارة فيما حكاه عن محمد بن الحسن بن الوليد في جامعه بأن قال : كان ذلك الشهر تسعة وعشرين يوماً .

وروي عن ابن عباس - في حديث - : « رأيت الله أكثر ذكّر السبع في القرآن ، ذكر السموات سبعاً ، والأرضين سبعاً ، والطواف سبعاً ، والجمار سبعاً ، وما شاء الله من ذلك خلق الإنسان من سبعة من سلالة من طين - إلى قوله تعالى : ﴿ خَلَقْنَا آخَرَ ﴾ - وجعل رزقه في سبعة ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبّاً ﴾ - إلى قوله : ﴿ وَفَاجِئَهُ وَآبَاءَهُ ﴾ ^(١) ، فما أراها إلّا ليلة ثلاث وعشرين لسبع بقين » ، انتهى .

وهو استنباط حسن ، ويستفاد من طائفة من الروايات وجه للجمع بين جميع الأخبار المتقدمة المتعارضة ، فقد روي عن الصادق عليه السلام ، أنّه قال : « في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير ، وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء ، وفي ليلة ثلاث وعشرين إبرام ما يكون في السنة إلى مثلها ، والله جلّ ثناؤه أن يفعل ما يشاء في خلقه » .

وفي الإقبال : إنّ قيل للصادق عليه السلام : الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان ؟

فقال: « لا والله ، ما ذلك إلا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين ، فإن في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان ، وفي ليلة إحدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم ، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله عز وجل من ذلك ، وهي ليلة القدر التي قال الله تعالى: ﴿ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ . قلت : ما معنى قوله : يلتقي الجمعان ؟ قال : « يجمع الله فيها ما أراد من تقديمه وتأخيرهِ وإرادته وقضائه » . قلت : فما معنى يمضيه في ليلة ثلاث وعشرين ؟ ! قال : « إنه يفرقه في ليلة إحدى وعشرين ويكون له فيه البدء ، فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه ، فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك وتعالى » .

يقول المؤلف : وذلك حيث إن الله سبحانه وتعالى لطيف بعباده يترك لهم فسحة للعمل ويجري الأمر على نحو ما يكون من الملوك مع رعاياهم في أحكامهم وقوانينهم وأنظمتهم ، ففي ليلة تسع عشرة يكون تقدير الأمور ، وفي ليلة إحدى وعشرين يمكن تغييرها بسبب كثرة الاهتمام في العبادة والتضرع إلى الله تعالى والإلحاح في الدعاء أو برحمته تعالى ، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمكن التغيير أيضاً بسبب ذلك ، ثم يحصل فيها الحتم والإبرام الذي لا يعتريه نقض ولا تغيير إلا أن يشاء الله نظير أحكام الملوك التي يثبتونها أولاً في المسودة فيكون تغييرها سهلاً ، ثم تنقل إلى الدفاتر ويصير تغييرها صعباً ، ثم تمضي بامضاء الملك ، وتختتم بختمه ، فلا تغيير إلا بأمر منه جديد .

في أعمال ليالي القدر

وهي تنقسم إلى نوعين:

الأوّل: في الأعمال المشتركة بين ليالي القدر الثلاث.

الثاني: في الأعمال المختصة بكلّ واحدة من ليالي القدر الثلاث، أي الأعمال التي تختصّ بواحدة منها:

النوع الأوّل: في الأعمال المشتركة بين ليالي القدر الثلاث

أي الأعمال التي تعمل في كلّ ليلة من ليالي القدر الثلاث، وهي أمور:

الأوّل: الغسل، وهو مستحبّ مؤكّد في الليالي الثلاث، وقال العلامة الأكبر المجلسي (روح الله روحه) في زاد المعاد: الأفضل كونه مقارناً لغروب الشمس، بحيث تقع بعده صلاة المغرب.

الثاني: استحباب إحيائها بالعبادة، وقد مرّت قريباً أحاديث مأثورة في فضلها.

الثالث: التصدّق فيها بكلّ ما أمكن.

الرابع: الاكثار من الاستغفار في كلّ من الليالي الثلاث.

الخامس: استحباب زيارة الحسين عليه السلام، وفضلها عظيم، وثوابها جسيم.

ففي التهذيب: عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: «إذا كانت ليلة القدر وفيها يفرق كلّ أمر حكيم نادى مناد من بطنان العرش: إنّ الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين في هذه الليلة»، وسيأتي ذكرها قريباً في (الصفحة ٥٠٢) من هذا الكتاب، وفضل زيارته عليه السلام في ليلة القدر الأخيرة أكثر من أن تُحصى.

السادس: استحباب صلاة ركعتين في كل ركعة الحمد (مرة) وقل هو الله أحد (سبع مرّات)، وبعد الفراغ من الصلاة يقول (سبعين مرة): **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، ففي الإقبال: عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ صَلاَهَا لَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ وَلَأَبُوبِهِ، وَبَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى سَنَةِ أُخْرَى، وَبَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً إِلَى الْجَنَّةِ يَغْرَسُونَ لَهُ الْأَشْجَارَ، وَيَبْنُونَ لَهُ الْقُصُورَ، وَيُخْرِجُونَ لَهُ الْأَنْهَارَ، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى ذَلِكَ كُلَّهُ».

السابع: استحباب صلاة مائة ركعة، ففيها فضل كثير، وثواب عظيم، وأجر جسيم، والأفضل أن يقرأ في كل ركعة بعد الحمد قل هو الله أحد (عشر مرّات)، ويجوز قراءة قل هو الله (سبعاً)، أو (خمساً)، أو (ثلاثاً)، أو (مرة)، كما يجوز أن يصلي من جلوس. وقد ذكر الأصحاب لهذه الصلوات أدعية تدعى بها بين كل ركعتين، وقد مرّ ذكرها في (الصفحة ٢٣١).

الثامن: استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير، وسيأتي ذكره في (الصفحة ٥١٢)، وإن كان الظاهر أنه يقرأ في سائر أوقات هذا الشهر المبارك.

التاسع: استحباب التوسّل بالقرآن المجيد.

ففي الإقبال: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنه قال: «تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتَنْشُرُهُ وَتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ، وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ، وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى، وَمَا يُخَافُ وَيَرْجَى، أَنْ تَجْعَلَني مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ. وَتَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ».

وفيه: عن الصادق عليه السلام، أنه قال: «خُذِ الْمُصْحَفَ فَضَعْهُ عَلَى رَأْسِكَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَّخَتْهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، فَلَا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ. ثُمَّ قُلْ: يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، بِمُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ،

بِعَلِيِّ عَشْر مَرَّاتٍ ، بِفَاطِمَةَ عَشْر مَرَّاتٍ ، بِالْحَسَنِ عَشْر مَرَّاتٍ ، بِالْحُسَيْنِ عَشْر مَرَّاتٍ ،
بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَشْر مَرَّاتٍ ، بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْر مَرَّاتٍ ، بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَشْر
مَرَّاتٍ ، بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَشْر مَرَّاتٍ ، بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَشْر مَرَّاتٍ ، بِمُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ عَشْر مَرَّاتٍ ، بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَشْر مَرَّاتٍ ، بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْر مَرَّاتٍ ،
بِالْحُجَّةِ عَشْر مَرَّاتٍ ، وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقُلْ بَعْدَ ذَلِكَ مَا فِي
رَوَايَةِ أُخْرَى :

اللَّهُ صَمَدِي ، مِنْ عِنْدِكَ مَدَدِي ، نَادِ عَلِيًّا مَظْهَرُ الْعَجَائِبِ ، تَجِدُهُ عَوْنًا لَكَ فِي
النَّوَائِبِ ، كُلُّهُمْ وَغَمٌ سَيَنْجَلِي ، بِعَظَمَتِكَ يَا اللَّهُ ، بِبُيُوتِكَ يَا مُحَمَّدٌ ، بِوَلَايَتِكَ
يَا عَلِيٌّ ﷺ ، يَا أَبَا الْغَيْثِ أَغْنِنِي ، يَا عَلِيٌّ أَدْرِكْنِي ، (ثُمَّ اطْلُبْ حَاجَتَكَ) .

يقول المؤلف : قال السيد في الإقبال : دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرنا إسنادنا
إليه في كتاب إغاثة الداعي عن علي بن يقطين ﷺ ، عن مولانا موسى بن جعفر
صلوات الله عليهما ، يقول فيه : خذ المصحف في يدك وارفعه فوق رأسك ، وقل :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ ، وَبِكُلِّ آيَةٍ هِيَ فِيهِ ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ
مَدَحَتْهُ فِيهِ ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ ، وَلَا أَحَدٌ أَهْرَفَ بِحَقِّهِ مِنْكَ ، يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي
يَا سَيِّدِي ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْر مَرَّاتٍ ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَشْر مَرَّاتٍ ، ثُمَّ تَنَادِي كُلُّ
إِمَامٍ ، وَتَعَدُّهُمْ - أَيْ : كَلَّامًا مِنْ بَقِيَّةِ الْمُعْصُومِينَ الثَّلَاثَةِ عَشْر - حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى إِمَامِ زَمَانِكَ
(عَشْر مَرَّاتٍ) ، وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ ، فَإِنَّكَ لَا تَقُومُ مِنْ مَوْضِعِكَ حَتَّى تَقْضَى لَكَ حَاجَتَكَ ،
وَيُيسِّرَ لَكَ أَمْرَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

العاشر : استحباب قراءة هذا الدعاء ، ذكره الكفعمي ﷺ في مصباحه ، قال : تدعو
في الليالي الثلاث بما كان يدعو به زين العابدين ﷺ في ليالي الإفراد قائماً وقاعداً ،

وراكعاً وساجداً، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا، لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا، وَلَا أَضُرُّ عَنْهَا سُوءًا، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ مَا أَتَيْتَنِي فَبَائِي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ، الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمُهِنُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا خَافِلًا لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا آيسًا مِنْ إِجَابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي فِي سَرَاءٍ (كُنْتُ) ^(١) أَوْ ضَرَاءٍ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَاقِبَةٍ أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءٍ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

يقول المؤلف: الظاهر أنَّ الإمام زين العابدين عليه السلام كان يكرّر هذا الدعاء الشريف في جميع الأحوال، حتّى في حال ركوع الصلاة وسجودها، فينبغي للداعين والمتعبدين أن يهتموا بقراءته أيضاً في ليالي الإفراء، ولا سيّما في ليالي القدر الثلاث، خصوصاً في حال القيام والقعود، وفي أثناء الركوع والسجود، وأن لا يتكاسلوا عن قراءة هذا الدعاء الشريف حتّى ينالوا أجره وثوابه.

وقال السيّد ابن طاووس رحمه الله في الإقبال: إنَّ هذا الدعاء مخصوص لليلة التاسعة عشرة.

وقال العلامة الأكبر المجلسي رحمه الله: إنَّ أفضل أعمال هذه الليالي الثلاث: الاستغفار، والدعاء لمطالب الدنيا والآخرة لنفسه ولوالديه وأقاربه وجميع ذوي حقوقه،

بل لجميع المؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، والذكر ، والصلوات على محمد وآل محمد ، ما تيسر . وقد روي أن النبي ﷺ قيل له : ماذا أسأل الله تعالى إذا أدركت ليلة القدر ؟ قال ﷺ : « العافية » .

الحادي عشر : الإكثار في ليالي القدر الثلاث : من قراءة هذا الدعاء الشريف ، وهو :

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي».

الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام في ليالي القدر الثلاث

روى السيّد في الإقبال : بسنده عن زيد بن أسامة ، عن الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية ﴿ فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ ، قال : « هي ليلة القدر يقضى فيها أمر السنة من حج وعمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقية ذلك الجول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل ، وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان ، فمن أدركها - أو قال يشهدها - عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين ، أو ما تيسر له ، وسأل الله تعالى الجنة ، واستعاذ به من النار ، آتاه الله تعالى ما سأل ، وأعاده ممّا استعاذ منه ، وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتیه من خير ما فرّق وقضى في تلك الليلة ، وأن يقيه من شرّ ما كتب فيها أو دعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله ، ويوقى محاذيره ، ويشفع في عشرة من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا العذاب ، والله إلى سائله وعبدّه بالخير أسرع » .

النوع الثاني :

في الأعمال المختصة بكلّ واحدة من ليالي القدر الثلاث

سنذكرها في هذا الكتاب على الترتيب بإذن الله تعالى .

أعمال ليلة التاسع عشر

وهي أولى ليالي القدر الثلاث .

فبالإضافة إلى استحباب إتيان جميع ما مرّ من الأعمال المشتركة بين ليالي القدر الثلاث من الغُسل ، والإحياء ، وزيارة الحسين عليه السلام ، وصلاة ركعتين (بسبع) قل هو الله أحد ، وصلاة مائة ركعة ، ودعاء التوسّل بالقرآن المجيد ، وقراءة دعاء الجوشن الكبير ، وغيرها ، تختصّ هذه الليلة بأنّها يستحبّ فيها أمور :

الأول : استحباب الاستغفار مائة مرة بأن يقول : « اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » .

الثاني : يستحبّ أن يقول مائة مرة : « اللَّهُمَّ اَعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام » .

الثالث : يستحبّ الإكثار من هذا اللعن ، وهو : « اللَّهُمَّ اَعَنْ قَاتِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، وَالرَّاضِينَ بِذَلِكَ ، وَالْمُظَاهِرِينَ عَلَيْهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ، وَجَدِّدْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَالْغَضَبَ وَالنَّكَالَ » .

الرابع : استحباب قراءة هذا اللعن ، وهو : « اللَّهُمَّ اَعَنْ أَهْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَظَالِمِيهِمْ ، وَجَدِّدْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَالنَّكَالَ » .

الخامس : استحباب قراءة هذا الدعاء ، وهو :

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِي وَتَقْدُرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ ، وَفِيْمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَفِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يَبْدُلُ أَنْ تَكْتَبَنِي مِنْ حُجَّاجِ يَتِّكَ الْحَرَامِ ، الْمَبْرُورِ حُجَّتَهُمُ ، الْمَشْكُورِ سَعَتِيَهُمُ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبَهُمُ ، الْمَكْفُورِ

عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَاجْعَلْ فِيهَا تَقْضِي وَتُقَدَّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي ، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ ^(١) فِي رِزْقِي ، (وَتُقَدَّرَ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي مَا هُوَ خَيْرٌ لِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) ^(٢) ، وَتَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا . ثُمَّ يَطْلُبُ حَوَائِجَهُ بِدَلِّ كَلِمَتِي كَذَا وَكَذَا .

السادس : استحباب قراءة هذا الدعاء ، وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَهَبْتَ لِي ... إلى آخر الدعاء ، وقد مرَّ في أدعية ليالي شهر رمضان المبارك في (الصفحة ١٧٩) من هذا الكتاب .

السابع : استحباب قراءة هذا التسبيح ، وهو :

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَمُوتُ ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزُولُ مَلَكُهُ ، إلى آخر التسبيح ، وقد مرَّ أيضاً في أدعية ليالي شهر رمضان المبارك في (الصفحة ١٧٩) .

الثامن : استحباب قراءة هذا الدعاء ، وهو :

يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ... إلى آخر الدعاء ، وقد مرَّ في الأدعية التي تدعى بعد خصوص الفرائض في (الصفحة ١١٨) .

يقول مؤلف الكتاب - غفر الله له ، وعليه تاب - : وحيث إنَّ هذه الأدعية الأخيرة ذكرناها من قبل لذلك لم نذكرها في هذا الموضع أيضاً لعدم التكرار .

أعمال ليلة الحادي والعشرين

وهي ليلة القدر الثانية

كما يفهم من كثير من الأخبار المأثورة أنَّ فضلها أكثر من ليلة التاسع عشر، ويستحب فيها إتيان جميع ما تقدّم من الأعمال المشتركة بين ليالي القدر الثلاث من: الغسل، والإحياء، والصدقة، وزيارة الحسين عليه السلام، والاكتثار من الدعاء والاستغفار، وصلاة ركعتين (بسبع) قل هو الله أحد، وصلاة (مائة ركعة)، ووضع المصحف الشريف على الرأس، ودعاء التوسّل بالقرآن المجيد، وقراءة دعاء الجوشن الكبير، وغير ذلك.

وقد أكّدت الأخبار المأثورة استحباب الغُسل والإحياء والجَدِّ والاهتمام البالغ الأكيد في العبادة في هذه الليلة وفي ليلة الثالث والعشرين، وأنَّ ليلة القدر لهما واحدة من هاتين الليلتين، وقد وردت في عدّة روايات أنّه سُئِلَ من المعصوم عليه السلام في تعيين ليلة القدر بأنّها أيّ الليلتين هي؟ فلم يعيّن المعصوم عليه السلام، بل قال عليه السلام: «ما أيسر ليلتين فيما تطلب» أو قال: «ما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين»، ونحو ذلك.

وعن الشيخ الصدوق عليه السلام فيما أُملي على المشايخ في مجلس واحد من مذهب الإمامية: ومن أحيا هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل.

ويستحب في هذه الليلة المباركة بالخصوص إتيان الأمور التالية:

الأول: استحباب الغسل مؤكّداً.

الثاني: استحباب قراءة هذا الدعاء الشريف الذي يختص بهذه الليلة العظيمة، وقد ذكره السيّد الأجلّ ابن طاووس (قدّس الله روحه) في الإقبال، مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله، وهو:

المقصد الثالث : في ليالي القدر وما يتعلق بها

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ
مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وِلْدَةَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ ، وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَالصَّانِعُ لِمَا يُرِيدُ ، وَالْقَاهِرُ مَنْ
يَشَاءُ ، وَالرَّافِعُ مَنْ يَشَاءُ ، مَالِكُ الْمُلْكِ ، وَرَازِقُ الْعِبَادِ ، الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، الْعَلِيمُ
الْحَلِيمُ .

أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَنَّكَ سَيِّدِي كَذَلِكَ ، وَفَوْقَ ذَلِكَ ،
لَا يَبْلُغُ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاهْدِنِي
وَلَا تُضِلَّنِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْهَادِي الْمُهْدِي .

الثالث : استحباب قراءة هذا الدعاء الذي رواه الكفعمي : عن السيد ابن الباقي رحمه الله ،
وهو :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْسِمْ لِي حِلْمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ ،
وَهْدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ ، وَغِنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ ، وَقُوَّةَ تَرُدُّ
بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ ، وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ
ضَعْفَةٍ ، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ ، وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ ، وَعِلْمًا
تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ ، وَيَقِينًا تَذْهَبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ ، وَدُعَاءَ تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمُ ، وَخَوْفًا
تَنْشُرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتَّى أَفْلَحَ بِهَا

عِنْدَ الْمَغْضُومِينَ عِنْدَكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يقول المؤلف: وقد مرّ هذا الدعاء أيضاً في ضمن إحدى دعوات الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان المبارك في (الصفحة ١٨٦).

الرابع: قراءة هذا الدعاء ، وهو:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ ... الخ ، وقد مرّ في أدعية ليالي شهر رمضان في (الصفحة ١٨٢ - ١٨٣).

الخامس: قراءة هذا الدعاء ، وهو:

يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ ... الخ ، وقد مرّ في أدعية ليالي شهر رمضان في (الصفحة ١٨٥)، وسيأتي أيضاً ذكره في أدعية العشر الأواخر (الصفحة ٤٥٨)، ولم نذكره هنا لعدم التكرار، ويوجد فرق في فقرات الدعاء المذكور في الموضعين من الكتاب. وينبغي للداعين أن يبدؤا من هذه الليلة بقراءة أدعية العشر الأواخر من الشهر الآتية في (الصفحة ٤٥٨).

وإنّ هذه الليلة هي ليلة شهادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام خليفة الله على أرضه، ووصي رسول الله ﷺ، وذلك في سنة الأربعين من الهجرة، فتجدّد فيها أحزان آل محمد عليهم السلام، وقد قتله شرّ خلق الله، وأرذل أهل العالم، المجرم الشقيّ عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله، في محرابه بمسجد الكوفة، في أثناء صلاة الغداة، ولعمر الحقّ قد هدم لقتله أعظم ركن من أركان الإسلام، وهذّت قواعد الدين، وطأطأ رأسه، وبقتله انتقم الظلم كلّ من العدل كلّ، والباطل كلّ من الحقّ كلّ، والكفر كلّ من الإيمان كلّ، والشرّ كلّ من الخير كلّ، وقد اكتنف قتل سيّد الأوصياء وإمام الأتقياء أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فجائع وفضائع لم يشهد التاريخ مثيلاً لها، فينبغي لكلّ مسلم غيور على دينه ومذهبه أن يتخذ الليلة ويومها يوم حزن وندبة وعزاء ومصيبة وبكاء ونوحه، ويعقد المجالس والمآتم وليذكر ما جرى على إمامه ومولاه من أنواع الظلم والأذى طيلة

حياته إلى يوم وفاته ممّا يُفَرِّحُ القلوب ، ويهَيِّجُ الأحزان والكروب ، وليبك عليه بكاء المتفجّع الشكلى لينال من الربّ العطوف الأجر والثواب .

وقال الشيخ الأجلّ المفيد (طاب رسمه) : ينبغي في هذه الليلة المباركة الإكثار من الصلوات على محمّد وآل محمّد ، والدعاء على ظالمهم ، واللعن على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ، ويناسب فيها زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالمأثور ، التي أولها : **وَحِمَّتْ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ...** ، وسنذكرها في (الصفحة ٤٩٧) ، وليقرأ أيضاً الأدعية المختصّة بليالي العشر الأواخر على ما سيجيء ذكرها في (الصفحة ٤٥٨) ، وهي مشتركة بين جميع ليالي العشر الأواخر .

أعمال ليلة الثالث والعشرين

وهي ليلة القدر الثالثة

يستحب أيضاً فيها إتيان جميع ما تقدم من الأعمال المشتركة بين الليالي الثلاث من الغسل ، والإحياء ، والصدقة ، وزيارة الحسين عليه السلام ، والاكثار من الاستغفار ، وصلاة ركعتين (بسبع) قل هو الله أحد ، وصلاة (مائة ركعة) ، ودعاء التوسل بالقرآن المجيد ، وقراءة دعاء الجوشن الكبير ، وغيرها ، وقد صرح في جملة من الروايات المعتبرة الواردة عن أهل البيت عليهم السلام بأنها هي ليلة القدر ، وأنها أفضل من ليلتي القدر السابقتين ، وتختص هذه الليلة بإتيان الأمور التالية :

الأول: استحباب الغسل مؤكداً فيها مرتين في أول الليل وآخره ، كما روي عن الصادق عليه السلام .

الثاني: استحباب قراءة سورتي الروم والعنكبوت ، ففي الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، أنه قال لأبي بصير : « من قرأ سورتي العنكبوت والروم في شهر رمضان في ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة ، لا أستثنى فيه أبداً ، ولا أخاف أن يكتب الله علي في يعني إثمًا ، وإن لهاتين السورتين من الله مكانًا » .

الثالث: استحباب قراءة سورة حم الدخان ، ففي الإقبال : بسنده إلى أبي جعفر عليه السلام ، أنه قال : « يا معشر الشيعة ، خاصموا بـ ﴿ حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَازَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴾ ، فإنها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، الحديث . ومر أنها تقرأ في كل ليلة .

الرابع: استحباب قراءة سورة القدر فيها (ألف مرة) ، ففي الإقبال : عن الصادق عليه السلام :

« لو قرأ الرجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ألف مرّة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختصّ به فينا وما ذاك إلّا لشيء عاينه في نومه » .

وفي الإقبال أيضاً: بسنده إلى أبي جعفر عليه السلام ، أنّه قال : « يا معشر الشيعة ، خاصموا بسورة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ تفلحوا ، فوالله إنّها لحجّة الله على الخلق بعد رسوله ، وإنّها لسدّة دينكم ، وإنّه لغاية علمنا » .

وفي حاشية مصباح الكفعمي : « كان علي عليه السلام إذا رأى أحداً من شيعته قال : رحم الله من قرأ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ » .

وعنه عليه السلام : « لكلّ شيء ثمرة ، وثمرّة القرآن ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، ولكلّ شيء كنز ، وكنز الفقراء ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، ولكلّ شيء عون ، وعون الضعفاء ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، ولكلّ شيء يسر ، ويسر المعسرين ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، ولكلّ شيء عصمة ، وعصمة المؤمنين ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، ولكلّ شيء هدى ، وهدى الصالحين ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، ولكلّ شيء سيّد ، وسيّد العلم ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، ولكلّ شيء زينة ، وزينة القرآن ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، ولكلّ شيء فسطاط ، وفسطاط المتعبدين ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، ولكلّ شيء بشرى ، وبشرى البرايا ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، ولكلّ شيء حجة ، والحجّة بعد النبي صلى الله عليه وآله ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ، فأمنوا بها » ، قيل : وما الإيمان بها ؟ قال : « إنّها تكون في كلّ سنة ، وكلّ ما ينزل فيها حق » .

وعنه عليه السلام : « ما خلق الله تعالى ولا أعلم إلّا لقارئها في موضع كلّ ذرّة منه حسنة » .

وعنه عليه السلام : « هي نغم رفيق المرء ، يقضي بها دينه ، ويعظم دينه ، ويظهر فلجه ، ويطول عمره ، ويحسن حاله ، ومن كانت أكثر كلامه لقي الله صديقاً شهيداً » ، وقد سبق أنّها تقرأ في كلّ ليلة ألف مرّة استحباباً .

الخامس : استحباب قراءة هذا الدعاء ، رواه الشيخ في المصباح : عن محمّد بن عيسى ، بإسناده عن الصالحين عليه السلام ، قال : « تُكْرَرُ في ليلة ثلاث وعشرين من شهر

رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً ، وعلى كل حال ، وفي الشهر كله ، وكيف أمكنك ، ومتى أحضرك من دهرك ، تقول بعد تمجيد الله والصلاة على النبي ﷺ :

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلَيْكَ (فلان بن فلان) -وبدل فلان بن فلان تقول: الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ- صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ^(١)، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلَيًّا وَحَافِظًا، وَقَائِدًا وَنَاصِرًا، وَدَلِيلًا وَعَيْنًا، حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

وتقول أيضاً: يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاحِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجَرِّي الْبُحُورِ، يَا مُكَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

واطلب حاجتك اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، وارفع يديك إلى السماء ، وقله وأنت ساجد وراعي وقائم وجالس ، وردده وقله في آخر ليلة من شهر رمضان .

السادس: استحباب قراءة هذا الدعاء ، ذكره السيّد في الإقبال في عمل ليلة ثلاث وعشرين ، فقال : دعاء علي بن الحسين عليه السلام في ليلة القدر ، وهو :

يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ، وَيَا ظَاهِرًا فِي بُطُونِهِ، وَيَا بَاطِنًا لَيْسَ يَخْفَى، وَيَا ظَاهِرًا لَيْسَ يُرَى، يَا مَوْصُوفًا لَا يَتَلَعَّبُ بِكَيْتُونِيَّتِهِ^(٢) مَوْصُوفٌ، وَلَا حَدٌّ مَحْدُودٌ، يَا غَائِبًا غَيْرَ مَفْقُودٍ، وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ مَشْهُودٍ، يُطَلَّبُ قَيْصَابٌ، وَلَمْ تَخُلْ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، لَا يُذْرَكَ بِكَيْفٍ، وَلَا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلَا بِعَيْنٍ، أَنْتَ نُورُ النُّورِ، وَرَبُّ الْأَرْيَابِ، أَحْطَتْ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ! سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

(١) في نسخة: « مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ». (٢) في نسخة: « بِكَيْتُونِيَّتِهِ ».

ثمّ تدعو بما تريد .

السابع : استحباب قراءة الأدعية الواردة في هذه الليلة المباركة ، وقد مرّت جملة منها في ضمن أدعية ليالي شهر رمضان (الصفحة ١٩١) ، وسيأتي طائفة منها في ضمن أدعية ليالي العشرة الأخيرة (الصفحة ٤٦١) من هذا الكتاب ، ولا داعي لتكرارها في هذا المقام .

الثامن : استحباب زيارة الحسين عليه السلام مؤكّدة .

التاسع : استحباب الإكثار من تلاوة القرآن المجيد ، وهكذا من أدعية الصحيفة الكاملة ، خصوصاً دعاء التوبة ودعاء مكارم الأخلاق ، أمّا دعاء التوبة فلائّه يتأكّد في هذه الليلة التوبة من الذنوب ، وأمّا دعاء مكارم الأخلاق فلاشتماله على سؤال مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال التي ينبغي طلبها في هذه الليلة ، وإن لم يردّ بالدعاءين نصّ بالخصوص فيها ، إلّا أنّه يناسب في هذه الليلة قراءة الدعاءين المذكورين ؛ لما تقدّم ، وسيأتي ذِكْرُ الدعاءين في (الصفحة ٥٤٢ - ٥٤٨) .

العاشر : استحباب صلاة (مائة ركعة) فيها ، ففي التهذيب : عن أبي بصير ، قال : قال الصادق عليه السلام في حديث : « فإذا كانت الليلة التي يرجى فيها أن تكون ليلة القدر ، فصلّ فيها مائة ركعة ، تقرأ في كلّ ركعة قلّ هو الله أحد عشر مرّات » ، قال : قلت : جعلت فداك ، فإن لم أقوه قائماً ؟ قال : « فجالساً » ، قلت : فإن لم أقو جالساً ؟ قال : « فصلّ وأنت مستلقٍ على فراشك » .

وروى الصدوق عليه السلام في كتابه فضائل الأشهر الثلاثة ، والسيد في الاقبال : بسندهما عن الباقر عليه السلام ، أنّه قال : « من أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، وصلى فيها مائة ركعة وسع الله عليه معيشته ^(١) ، وكفاه أمر من يعاديه ، وأعاده ^(٢) من الفرق والهدم

(١) في نسخة : « في الدُّنيا » .

(٢) في نسخة : « وأغاثه » .

والسرق^(١)، (ومن شرّ السّباع)^(٢)، ومن شرّ الدنيا، ورفع عنه هول منكر ونكير، وخرج من قبره ونوره يتلأل لأهل الجمع، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، وجواز على الصراط، وأمان من العذاب، ويدخل الجنة بغير حساب، ويجعل فيها من رفقاء النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وعن دعائم الإسلام: إنّ رسول الله ﷺ كان في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك يطوي فراشه، ويشدّ وسطه للقيام والعبادة، ولا سيّما ليلة الثالث والعشرين، فكان لا يترك ﷺ أهل بيته الأكرمين الطيّبين الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) نياماً حتّى كان يرشّ الماء عليهم ليتيقظوا ولا يتكاسلوا عن العبادة والتهجّد، وكانت الصديقة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) كذلك لا تترك أهلها للنمّام، وتعالجهم بتقليل الطعام كي لا يأخذهم النعاس، حتّى إنّها كانت تعالج أهلها في النهار لأجل السهر في الليل، فكانت تأمرهم بالنمّام والاستراحة نهاراً بغية التيقّظ في الليل والإحياء، وتقول (سلام الله عليها): «المحروم من حرم ثواب هذه الليلة وخيرها»، وروي في حديث معتبر أنّ الإمام الصادق عليه السلام تمرّض مرضاً شديداً، فلمّا كانت ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك أمر غلمانه ومواليه بحمله إلى المسجد في تلك الليلة حتّى أصبح الصباح.

يقول مؤلف الكتاب غفر الله تعالى له بمحمّد وآله الأطياب: والأخبار الواردة عن أهل بيت الوحي والعصمة عليهم السلام في فضل ليالي القدر الثلاث، ولا سيّما ليلة القدر الثالثة، كثيرة لا تخضع للإحصاء، نكتفي هنا بما ذكرنا، والله الموفّق والمستعان.

المقصد الرابع في باقي أعمال العشر الأواخر ومستحباتها

يستحب في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك ، ولا سيما في لياليه ، إتيان الأمور التالية :

الأول: الغُسل

يستحب الغُسل أكيداً في العشر الأواخر من شهر رمضان مطلقاً ، سواء فيها الليالي الإفرادية وغيرها ، كما مرّت الإشارة إليه .

ففي الإقبال : بسنده عن الصادق عليه السلام ، قال : « كان رسول الله ﷺ يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كل ليلة » .

الثاني: الاعتكاف

يستحب الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان ، وهو من السنن النبوية الأكيدة ، ويجوز إتيانه في غير شهر رمضان ، وفي غير العشر الأواخر منه - كما مرّ - ولكنها في العشر الأواخر أفضل ، فإنه يقابل حجّتين وعمرتين ، قال السيّد في الإقبال : إنّ الاعتكاف في هذا العشر الآخر من شهر رمضان عظيم الفضل والرجحان ، مقدّم على غيره من الأزمان ، وقد روى المشايخ الثلاثة : الكليني ، والصدوق ، والطوسي رحمهم الله ، أنّ رسول الله ﷺ كان يعتكف هذه العشر الآخر من شهر رمضان .

والاعتكاف هو المكث في المسجد بالنية المقارنة للقرية ثلاثة أيّام على الأقل ،

وعدم الخروج منه إلا لضرورة ، ولو عادةً أو شرعاً كقضاء الحاجة ، والغسل ، وحضور الجماعة ، وتشيع الجنائز ، وإقامة الشهادة ، وأداء الدين ، فيمكث بقدر الحاجة ويعود من أقرب الطرق ، ولا يجلس تحت الظلال إن أمكن ، ويجتنب النساء والطيب والبيع والشراء إلا مع الحاجة ، والمجادلة بقصد الغلبة ، وله شرائط شتى وواجبات ومحرمات ، ونحن فصلنا الكلام عنه في كتابينا : «الإشراف على مسائل الاعتكاف» و«دليل العاكف» .

الثالث : قراءة دعاء الجوشن الصغير

يستحب قراءة دعاء الجوشن المعروف بالجوشن الصغير وتكراره في العشرة الأخيرة من هذا الشهر ، بل في مجموع هذا الشهر الشريف ، وأن من قرأه فيه ثلاث مرّات وجبت له الجنة ، وسيأتي في (الصفحة ٥٣٢) .

الرابع : قراءة أدعية ليالي العشر الأواخر

يستحب قراءة الأدعية الواردة لليالي العشرة الأخيرة - وقد مرّ بعض أدعية العشر الأواخر في أدعية ليالي شهر رمضان بتفاوت يسير مع ما سيأتي - وهي على قسمين :
الأول : ما يتكرّر في كلّ ليلة .

الثاني : ما لا يتكرّر ، بل يكون لكلّ ليلة دعاء مخصوص .

ما يتكرّر من الأدعية في كلّ ليلة من العشر الأواخر

يستحب قراءة الأدعية المشتركة بين كلّ ليلة من ليالي العشرة الأخيرة ، وهي عدّة أدعية :

الأول : ما رواه الكليني في الكافي : عن الصادق عليه السلام ، أنه قال : « تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كلّ ليلة :

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قَبْلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ .

الثاني : ما رواه الكفعمي في حاشية البلد الأمين : عن الصادق عليه السلام ، أنه كان يقول بعد الفرائض والنوافل :

اللَّهُمَّ أَدْ عَنَا حَقَّ مَا مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَاعْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنَا فِيهِ ، وَتَسْلَمُنَا مِنَّا مَقْبُولًا ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمَرْحُومِينَ ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَعْرُومِينَ ، فمن قال ذلك غفر الله تعالى له ما اجترح فيما مضى من شهر رمضان وعصمه فيما بقي .

الثالث : ما رواه السيد في الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، أنه كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ : شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ، فَعَظُمَتْ حُرْمَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ .

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ ، وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ ، وَقَدْ صِرْتُ يَا إِلَهِي مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَخْصَى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، فَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ ، وَأَنْبِيََاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ ، وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ ، وَتَقْبَلَ تَقَرُّبِي ، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلِ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، إِلَهِي وَأَعُوذُ

ما يتكرر من الأدعية في كل ليلة من العشر الأواخر

بَوَجْهِكَ الْكَرِيمَ، وَبِجَلَالِكَ الْعَظِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَيْالِيهِ وَلَكَ قَبْلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تَوَاحِدُنِي بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، أَسْأَلُكَ يَا ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنْ كُنْتُ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَازِدْ عَنِّي رِضًا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضِيتَ عَنِّي فَمِنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

الرابع: استحباب التكرار من قراءة هذا الدعاء بما أمكنه، وأقله ثلاث مرّات، وهو:
يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا كَاشِفَ الصُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظَامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُفْرِجِ هَمٍّ يَغُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَيُّ مُنْقِصِ غَمٍّ يُوسِفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

الخامس: قراءة هذا الدعاء وتكراره في جميع الأحوال قائماً وقاعداً، وراكعاً وساجداً، وفي جميع الحالات في كل من الليالي العشر الأخيرة، ولا سيّما في الليلة الثالثة والعشرين، واللييلة الأخيرة، بل وفي جميع العمر وأيام الدهر مهما حضره الدعاء وذكره، وهو:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَجْدِ الشَّامِخِ، وَالسُّلْطَانِ الْبَازِخِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لَوْلِيكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْمَعْصُومِينَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلَيًّا وَحَافِظًا، وَقَائِدًا وَنَاصِرًا،

(١) في نسخة: «إِذْ».

وَدَلِيلًا وَعَيْنًا وَعَوْنًا وَمُعِينًا ، حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا ، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا .

ثم ترفع يديك نحو السماء ، وتقول :

يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، يَا مُجَرِّيَ الْبُحُورِ ، يَا مُلْكِينَ الْحَدِيدِ
لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي (كَذَا وَكَذَا) ، واطلب
حاجاتك بدل هاتين الكلمتين ، ثم قل : اللَّيْلَةُ اللَّيْلَةُ ، السَّاعَةُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْقُطَعَ
النَّفْسُ .

السادس : قراءة الدعاءين الآتين لليلة التاسعة والليلة العاشرة برواية السيد ابن
الباقي رحمه الله ، وسيأتي ذكرهما في (الصفحة ٤٦٥ - ٤٦٦) .

ما لا يتكرر من أدعية ليالي العشر الأخيرة

ولقد ورد فيها روايتان :

الأولى : رواية الشيخ الأعظم الطوسي (عطر الله مرقده) في مصباح المتعبد .

الثانية : رواية السيد الأجل السيد علي بن الباقي رحمه الله في اختياره ، ونحن نذكر الأدعية
حسب الروايتين بغية الفائدة والمثوبات المترتبة :

أدعية ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان

(برواية الشيخ في المصباح)

دعاء الليلة الأولى

يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ ، وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ ،
وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ، وَيَا رَازِقَ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ ،
يَا رَحِيمُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا ، وَالْكَسْبُ بِرَاءُ

وَالْآلَاءِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ
الْلَيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي
مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَفِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي،
وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ
وَالْتَوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

دعاء الليلة الثانية

يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ، وَمُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا
بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ، وَمُقَدَّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْمُرْجُونِ الْقَدِيمِ،
يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ،
يَا اللَّهُ، يَا قُدُّوسُ، يَا أَحَدُ، يَا وَاحِدُ، يَا فَرْدُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا... إلى آخر الدعاء، كما في الذي قبله.

دعاء الليلة الثالثة

يَا رَبَّ لَيْلَةِ الْقَدَرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْجِبَالِ
وَالْبِحَارِ، وَالظُّلُمِ وَالْأَنْوَارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ، يَا حَنَّانُ
يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا قَيُّومُ، يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى... إلى آخره، كما مر.

دعاء الليلة الرابعة

يا قَالِقَ الْإِضْبَاحِ ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ، يا عَزِيزُ
يا عَلِيمُ ، يا ذَا الْمَنِّ وَالطُّولِ ، وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ ، وَالْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ، يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ ، يا اللَّهُ يا قَزُدُ يا وَثَرُ ، يا اللَّهُ يا ظَاهِرُ يا بَاطِنُ ، يا حَيُّ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ... إلى آخره ، كما مرَّ .

دعاء الليلة الخامسة

يا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا ، وَالنَّهَارِ مَعَاشًا ، وَالْأَرْضِ مِهَادًا ، وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا ، يا اللَّهُ
يا قَاهِرُ ، يا اللَّهُ يا جَبَّارُ ، يا اللَّهُ يا سَمِيعُ ، يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ ، لَكَ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ... إلى آخره ، كما مرَّ .

دعاء الليلة السادسة

يا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتِنِ ، يا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا ، يا مُفْصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا ، يا مَاجِدُ يا وَهَّابُ ، يا اللَّهُ
يا جَوَادُ ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ... إلى آخره ، كما مرَّ .

دعاء الليلة السابعة

يا مَادَّ الظِّلَّ وَلَوَّ شِثْتَ لَبَعَلْتَهُ سَاكِنًا ، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ، ثُمَّ قَبَضْتَهُ
(إِلَيْكَ) ^(١) قَبْضًا يَسِيرًا ، يا ذَا الْجُودِ وَالطُّولِ ، وَالْكَفَرِيَاءِ وَالْآلَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يا قُدُّوسُ يا سَلَامُ ،

يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنْ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ، يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ،
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى... إلى آخره، كما مرَّ.

دعاء الليلة الثامنة

يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ، وَخَازِنَ النُّورِ فِي السَّمَاءِ، وَمَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ
عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَاسِبَهُمَا أَنْ تَزُولَا، يَا عَلِيمُ^(١) يَا غَفُورُ، يَا دَائِمُ يَا اللَّهُ،
يَا وَارِثُ، يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى... إلى
آخره، كما مرَّ.

دعاء الليلة التاسعة

يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ، وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ^(٢)،
يَا رَبَّ الْأَزْبَابِ، وَسَيِّدَ^(٣) السَّادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ
النُّوَيْدِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى... إلى آخره، كما مرَّ.

دعاء الليلة العاشرة

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ، وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَكَمَا
هُوَ أَهْلُهُ، يَا قُدُّوسُ يَا نُورَ الْقُدْسِ، يَا سُبُّوحُ يَا مُتَهَيِّ السَّنْبِيحِ، يَا رَحْمَنُ يَا فَاعِلَ
الرَّحْمَةِ، يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ، يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ، يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ،
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى... إلى آخره، كما مرَّ في الدعاء الأول.

(٢) في نسخة: «يَا عَالِمُ يَا خَبِيرُ».

(١) في نسخة: «عَظِيمُ».

(٣) في نسخة: «وَيَا سَيِّدَ».

أدعية ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان

(برواية السيد ابن الباقي)

دعاء الليلة الأولى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لِي حِلْمًا يَسُدُّ عَنِّي بَابَ الْجَهْلِ،
وَهْدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغِنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةَ تَزُدُّ
بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذِلَّةٍ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ
ضِعَةِ، وَأَمْنًا تَزُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعَاقِبَةً تَسْتُرُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَعِلْمًا تَفْتَحُ
لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَيَقِينًا تَهْدِي بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعَاءَ تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ، يَا كَرِيمُ، وَخَوْفًا
تُيسِّرُ^(١) لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ ذُنُوبِي، حَتَّى أَفْلَحَ بِهَا
بَيْنَ الْمَعْصُومِينَ (عِنْدَكَ)^(٢)، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء الليلة الثانية

يَا ظَهَرَ اللَّاحِظِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِي حِصْنًا وَحِزْرًا.
يَا كَهَفَ الْمُسْتَجِيرِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِي كَهْفًا وَعَضُدًا
وَنَاصِرًا. يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِي غِيَاثًا

(٢) في الإقبال.

(١) في نسخة: «تَنْشُرُ».

وَمُجِيراً. يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لِي وَلِيًّا، يَا مُجِيرَ
غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجِرْ غُصَصِي، وَنَفْسَ هَمِّي،
وَأَسْعِدْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعَادَةً لَا أَشْفِي بَعْدَهَا (أَبْدًا) ^(١)، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

دعاء الليلة الثالثة

اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَأَصِحِّ جِسْمِي، وَبَلِّغْنِي
أَمَلِي، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَاغْنِنِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ، وَاجْتَنِبْنِي مِنَ السُّعْدَاءِ، فَإِنَّكَ
قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ (الْمُرْسَلِ) ^(٢) صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿يَمْنَحُوا
اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَنْتِزِعُ مِنْهُ أَمُّ الْكِتَابِ﴾. وتقول: اللَّهُمَّ إِنَّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ ^(٣)، وَبِكَ أَنْزَلْتَ فَقْرِي وَمَسْكَّتِي، لِتَسْعِيَنِي اللَّيْلَةَ بِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ،
وَأَنَا لِرَحْمَتِكَ أَزْجِي مِنْ لِعَمَلِي، وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَاقْضِ
كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لِي صَلَاحٌ، وَلَكَ رِضًا بِقُدْرَتِكَ عَلَى ذَلِكَ، وَتَيْسِيرِهِ عَلَيَّكَ، فَإِنِّي
لَمْ أَصِبْ خَيْرًا إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ سَوْءَ قَطُّ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ لِي رَجَاءٌ
لِدِينِي وَدُنْيَايَ، وَلَا لِآخِرَتِي، وَلَا لِيَوْمٍ فَقْرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ أَذْلَى فِي حُفْرَتِي،
وَيُفَرِّدُنِي النَّاسُ بِعَمَلِي غَيْرُكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

دعاء الليلة الرابعة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي سُؤَالَ مِسْكِينٍ فَقِيرٍ إِلَيْكَ، خَائِفٍ مُسْتَعِجِرٍ. أَسْأَلُكَ

(٣) في نسخة: «تَعَمَّدْتُ اللَّيْلَةَ بِحَاجَتِي».

(١) و (٢) في الإقبال.

يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَمِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ ، وَتُضَاعِفَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ (الْعَظِيمِ) ^(١) عَمَلِي ، وَتَرْحَمَ مَسْكَنَتِي ، وَتَتَجَاوَزَ عَمَّا أَحْصَيْتُهُ عَلَيَّ ، وَخَفِيَ عَن خَلْقِكَ ، وَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ مَتَا مِنْكَ ، وَسَلَّمْتَنِي مِنْ شَيْنِهِ وَفَضِيحَتِهِ وَعَارِهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُبِّمَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ بِسِتْرِ ذَلِكَ فِي الآخِرَةِ ، وَتُسَلِّمَنِي مِنْ فَضِيحَتِهِ وَعَارِهِ ، بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء الليلة الخامسة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُكْمِلَ لِي الثَّوَابَ بِأَفْضَلِ مَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أُحَادِرُ إِلَّا بِكَ ، وَقَدْ أُمْسَيْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي ، وَأُمْسَى الْأَمْرُ وَالْقَضَاءُ فِي يَدَيْكَ ، فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجَهْلِي وَجُرْمي وَجُدِّي وَهَزْلِي ، وَكُلَّ ذَنْبٍ ازْتَكَيْتُهُ ، وَبَلَّغْنِي رِزْقِي بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي ، وَلَا تُهْلِكَ رُوحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء الليلة السادسة

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظَّمْتَ أَقْوَامًا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ : ﴿ قُلْ اذْهَبُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَخْوِيلًا ﴾ ^(٢) ،

فِيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنَّا وَلَا تَحْوِيلَهُ غَيْرُهُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
وَاكْشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ ، وَحَوِّلْهُ عَنِّي ، وَانْقُلْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذُلِّ
الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء الليلة السابعة

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ ، وَالِاسْتِعْدَادَ
لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّاكَ بِهِ
أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ
الَّذِي حَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ مَنْ دَعَاكَ بِهِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ
تُسَعِّدَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَعَادَةً لَا أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، كَذَا فِي
مَصْبَاحِ الْكَفَعَمِيِّ .

وفي الإقبال : بسنده إلى زيد بن علي ، قال : سمعت أبي علي بن الحسين عليه السلام ليلة
سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أول الليل إلى آخره : « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي
التَّجَافِي ... إلى قوله : حُلُولِ الْفَوْتِ ، والذي بعده زيادة .

دعاء الليلة الثامنة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَهَبَ لِي قَلْبًا خَاشِعًا ،
وَلِسَانًا صَادِقًا ، وَجَسَدًا صَابِرًا ، وَتَجْعَلَ ثَوَابَ ذَلِكَ الْجَنَّةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء الليلة التاسعة

اللَّهُمَّ لَا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقِ
وَاسِعٍ بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ

هَمْ وَغَمْ، وَلَا تُشِمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفَّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَأَاهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَوَفَّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وافعل بي كذا وكذا، واطلب حاجتك، وقل : السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

دعاء الليلة العاشرة

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمُنْزَلَ الْقُرْآنِ، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمَ، أَيُّ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَخْرُجَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَكَ عِنْدِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ يَوْمَ آفَاكَ إِلَّا غَفَرْتَهُ لِي بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . وأكثر وأنت قائم وقاعد، وراعي وساجد، من قولك :

يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجَرِّيَ الْبُحُورِ، يَا مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وافعل بي كذا وكذا، واطلب حاجتك، وقل : السَّاعَةَ السَّاعَةَ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسُ .

ما ينبغي إتيانه في الليلة التاسعة والعشرين منه

يستحب في ليلة التاسع والعشرين من هذا الشهر الأغْرَ زيارة الإمام الحسين بن علي عليه السلام، خصوصاً مع احتمال أن تكون آخر ليلة منه . وينبغي أن يعمل فيها ما سيذكر في عمل ليلة الثلاثين من قراءة سورة الأنعام والكهف ويس، والاستغفار (مائة مرة) لاحتمال أن تكون آخر ليلة من الشهر، كما ينبغي أن يدعو فيها أو في يومها أدعية الوداع الآتية من جهة الاحتمال المذكور، ويستحب فيها الغسل مؤكداً، كما مرّ .

الليلة الثلاثون من شهر رمضان

وهي ليلة عظيمة مباركة ، ولها أعمال :

الأول : استحباب الغسل فيها بالخصوص .

الثاني : استحباب زيارة الحسين عليه السلام مؤكداً .

الثالث : استحباب قراءة سورة الأنعام والكهف ويس .

الرابع : استحباب الاستغفار بأن يقول : « أستغفر الله ربّي وأتوب إليه » (مائة مرة) .

الخامس : استحباب صلاة (عشر ركعات) ، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة ،

وقل هو الله أحد (عشر مرّات) ، ويقول في ركوعه وسجوده (عشر مرّات) : «سُبْحَانَ

الله ، وَالْحَمْدُ لله ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ» ، ويتشهد في كلّ ركعتين ، ثمّ يسلم ، فإذا

فرغ من التسليم في الركعة العاشرة قال : أستغفر الله (ألف مرة) ، فإذا فرغ من الاستغفار

سجد ، ويقول في سجوده :

« يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَرَحِيمَهُمَا ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَلَاتَنَا

وَصِيَامَنَا وَقِيَامَنَا .

فقد روى السيّد في الإقبال ، والكفعمي في المصباح : عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنّه قال :

« والذي بعثني بالحقّ نبياً إنّ جبرئيل أخبرني عن إسرافيل ، عن الله تبارك وتعالى ، أنّه

لا يرفع رأسه من السجود حتّى يغفر الله له ويتقبّل منه شهر رمضان ، ويتجاوز عن ذنوبه ،

إلى أن قال : « والذي بعثني بالحقّ إنّّه من صلّى هذه الصلاة ، واستغفر هذا الاستغفار ،

يتقبّل الله منه صلاته وصيامه وقيامه ويغفر له ، ويستجيب له دعاؤه . ثمّ قال صلى الله عليه وآله : « هذه

هدية لي خاصّة ولأمتي من الرجال والنساء لم يعطها الله عزّ وجلّ أحداً ممّن كان قبلي من

الأنبياء وغيرهم .

وروى الصدوق في ثواب الأعمال هذه الصلاة في ليلة عيد الفطر، إلا أنه يقرأ التسبيحات الأربع في الركوع والسجود بدلاً عن تسبيح الركوع والسجود، ويقول بدل: «اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا... إلى آخره»: «اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي وَقِيَامِي».

السادس: استحباب صلاة (اثنى عشرة ركعة) بالحمد مرة، والتوحيد (عشرين مرة)، وقد تقدّم في صلوات ليالي شهر رمضان في (الصفحة ٢٢٧).

السابع: استحباب قراءة الأدعية الواردة لهذه الليلة، وقد تقدّم في أدعية ليالي شهر رمضان في (الصفحة ٢١٣).

الثامن: استحباب قراءة هذا الدعاء، رواه الكليني: عن الصادق عليه السلام، وهو:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ وَقَدْ تَصَرَّمْ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا رَبِّ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَتَصَرَّمْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَكَ قَبْلِي نَبِيَّةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ الْفَاكِ.

التاسع: استحباب توديع شهر رمضان فيها، وفي يومها وذلك بالأدعية المأثورة للوداع، وسيأتي ذكرها قريباً في (الصفحة ٤٧١).

يقول المؤلف: ويستحب في هذه الليلة عتق الرقاب، فقد كان مولانا علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يعتق من ممالিকে في آخر ليلة منه ما بين العشرين رأساً إلى أقل أو أكثر، وكان عليه السلام يقول: «إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَتَقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِهِ»، فينبغي للإنسان أن يستوهب أهل بيته آخر ليلة منه جميع ما أساء إليهم بعد أن يغفرو ويصفح عنهم وهو يبكي وينوح ويقول ما كان يقول مولانا علي بن الحسين عليه السلام عند ذلك، وهو:

رَبِّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَغْفُوَ عَنْ ظَلَمْنَا، وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا، وَعَفَوْنَا عَنْ ظَلَمْنَا

كَمَا أَمَرْتُ ، فَاعْفُ عَنَّا ، فَإِنَّكَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ
سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا وَقَدْ أَتَيْتَاكَ سُؤلاً وَمَسَاكِينَ ، وَقَدْ أَتَخْنَا بِفَنَائِكَ وَيَبَايَكَ نَطْلُبُ
نَائِلَكَ وَمَعْرُوفَكَ وَعَطَاءَكَ ، فَاثْنُ بِذَلِكَ عَلَيْنَا وَلَا تُخَيِّبْنَا ، فَإِنَّكَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ مِنَّا
وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ . إِلَهِي كَرِّمْتَ فَأَكْرِمْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ ، وَجَذْتَ بِالْمَعْرُوفِ
فَأَخْلِطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ ، يَا كَرِيمُ .

اليوم الثلاثون من شهر رمضان

يستحبّ فيه الإكثار من الدعاء والاستغفار والاقلاع عن المعاصي ؛ لما روي أنّ
النبي ﷺ قال : « مَنْ انسلخ عنه شهر رمضان ولم يغفر له فلا غفر الله له » ، وذكر السيّد في
الإقبال أدعية عديدة لهذا اليوم ، ونحن ذكرناها في أعمال أيام شهر رمضان المبارك في
(الصفحة ٤٠٩) من هذا الكتاب .

ما يُعمل في آخر جمعة من شهر رمضان

يستحبّ قراءة هذا الدعاء في خصوص الجمعة الأخيرة من هذا الشهر لوداع
الجمعات الواقعة فيه ، رواه السيّد في الإقبال : عن كتاب الحسنی لجعفر بن محمد
الدورستي ، بإسناده إلى جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ
في آخر جمعة من شهر رمضان ، فلَمَّا بَصُرَ بِي ^(١) قال لي : « يا جابر ، هذا آخر جمعة من
شهر رمضان فودّعه ، وقل :

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَأَجْعَلْنِي مَرْحُومًا

(١) في نسخة : « أَبْصَرَ مِنْ » .

الخاتمة في أدعية وداع شهر رمضان المبارك، وذكر بعض الزيارات والأدعية المناسب ذكرها

أما أدعية وداع شهر رمضان زيادة على ما ذُكِرَ في أعمال الليلة الأخيرة، فإنه يستحب وداع شهر رمضان بأدعية الوداع المأثورة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

روى السيّد في الإقبال: عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شهر رمضان، فقال لي: «يا جابر، هذه آخر جمعة من شهر رمضان فودّعه».

وسأل محمد بن عبد الله بن جعفر الحِمَيري صاحب الزمان عليه السلام عن وداع شهر رمضان، فقد اختلف فيه أصحابنا، فقال بعضهم: يقرأ في آخر ليلة منه، وقال بعضهم هو في آخر يوم منه، فورد التوقيع: «الوداع يقرأ في آخر ليلة منه، وإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين».

وقال الشيخ الطوسي رحمته الله في مصباح المتجّد: «إذا كان آخر ليلة من الشهر ودّع بدعاء الوداع بعد صلاته كلّها، وإن دعا في سحر تلك الليلة كان أفضل».

وقال الكفعمي رحمته الله في مصباحه: «وأما وداع شهر رمضان فقل في آخر ليلة منه، وفي سحرها أفضل، أو في آخر يوم منه».

وقال السيّد في الإقبال: «فإن فاتك الوداع في آخر ليلة ففي أواخر نهار المفارقة»، انتهى.

يقول المؤلف: والذي يستفاد من بعض ألفاظ دعاء الإمام الصادق عليه السلام في الوداع

المذكور في مصباح الشيخ يدلّ على أنّه في آخر ليلة منه ، أمّا دعاء الصحيفة فمطلق ، وكيف كان فلا يبعد التخيير بين آخر ليلة وآخر يوم ، ومع احتمال النقصان يكرّره في التاسع والعشرين والثلاثين ، وإنّ أدعية الوداع كثيرة ، نكتفي بذكر طائفة منها :
الأول : ما رواه السيّد في الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، وهو :

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِي لَشَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي ، فَمَنْ وَدَّعَ بِهَذَا الْوَدَاعِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَصْبَحَ ، وَرَزَقَهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ .

الثاني : ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : عن جابر بن عبد الله الأنصاري عليه السلام ، وهي من تنمّة الرواية السابقة عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنّه قال : « قل في وداع شهر رمضان :

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا إِنِّي إِيَّاهُ جَعَلْتُهُ فَاجِعَتِي مَزْحُومًا وَلَا تَجْعَلْنِي مَزْحُومًا ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ظَفَرَ بِإِحْدَى الْحَسَنَيْنِ : إمّا بلوغ شهر رمضان من قابل ، وإمّا بغفران الله ورحمته .

الثالث : ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : قال : وجدناه في نسخة عتيقة بخط الرضّي الموسوي عليه السلام ، وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ ، وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَلَا تَجْعَلَ وَدَاعَ شَهْرِي هَذَا وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا ، وَلَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ ، وَوَقْفَتِي فِيهِ لِلْيَلَةِ الْقَدَرِ ، وَاجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَعَ تَضَاعُفِ الْأَجْرِ وَالْإِجَابَةِ ، وَالْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَا الرَّبِّ ، ثُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَسَلِّ حَوَائِجَكَ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

الرابع: ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال: قال: دعاء آخر وجد في عقيب هذا الوداع وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُبْدِئُ الْبَدَايَا، وَيَا مُصَوِّرَ الْبَرَايَا، وَيَا خَالِقَ (الْأَرْضِ وَ) السَّمَاءِ، وَيَا إِلَهَ مَنْ بَقِيَ (وَالْإِلَهَ) مَنْ مَضَى، وَيَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ وَسَطَحَ الْأَرْضَ، (إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ) بِأَنَّكَ تَبْعَتْ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْبَيْلَى بِقُدْرَتِكَ (وَأَمْرِكَ) وَسُلْطَانِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَإِمَانِكَ الْأَذْلَامِ.

(إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ) بِأَنَّكَ تَبْعَتْ الْمَوْتَى، وَتُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَتُخَيِّبُ الْمَوْتَى، وَأَنْتَ رَبُّ الشُّغْرَى، وَمَنَاةُ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى، (أَنْ تُصَلِّيَ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْحَصَى وَالْثُرَى، وَ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضًا، وَارْزُقْنِي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ الثُّغَى وَالنُّهَى، وَالصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَالْعَوْنَ عَلَى الْقَضَاءِ.

وَاجْعَلْنِي (إِلَهِي) مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ، وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلِ الثُّغَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ النُّهَى، (وَصَبْرَ أَهْلِ الْبَلَوَى)، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلَاءِ، (وَقِلَّةَ صَبْرِي فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ، لَا تَبْعَثْنِي بِبَلَاءٍ، ازْحَمْ ضَعْفِي، وَاخْشِفْ كَرْبِي، وَفَرِّجْ هَمِّي وَغَمِّي، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا سَخَطَكَ عَنِّي، وَاعْفُ عَنِّي، وَجُدْ عَلَيَّ، فَعَفْوُكَ وَجُودُكَ يَسَعْنِي)، وَاسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ (الْمُبَارَكِ) الَّذِي عَظُمْتَ (حُرْمَتُهُ وَ) بَرَكَتُهُ، فَاسْتَجِبْ لِي الدُّعَاءَ، وَاجْعَلْنِي

(١) في نسخة: «صَلِّ».

إِلَهِي (مِمَّنْ آمَنَ وَاتَّقَى) فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ مَنْ أَتَوَالِي (وَأَتَوَالِي)،
وَلَا تُلْحِقْنِي بِمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَاجْعَلْنِي (إِلَهِي) مَعَ
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كُلِّ عَاقِبَةٍ وَبَلَاءٍ، وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ،
وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ (لَا مَعَ غَيْرِهِمْ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا أَبَدًا، وَفِي الْآخِرَةِ عَدَا) يَوْمَ
يُخْشَرُ النَّاسُ ضُحَى، (وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْرًا لِي مِنَ الْأُولَى) ^(١)، وَاصْرِفْ عَنِّي
بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ، وَخِزْيَ الدُّنْيَا وَفَقْرَهَا وَفَاقَتَهَا، وَالْبَلَاءَ، يَا
مَوْلَاهُ، يَا وَلِيَّ نِعَمَتَاهُ، آمِينَ آمِينَ. يَا رَبَّاهُ، ثُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَسَلِّ حَوَائِجَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

الخامس : ما رواه السيّد أيضاً في الإقبال : قال وجدناه في كتب الدعوات ، وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُذَرِّكَ الْعُلَمَاءُ عِلْمُهُ، وَلَا يَسْتَخِفُّ الْجُهَالُ حِلْمُهُ،
وَلَا يُخْسِنُ الْخَلَائِقُ وَصْفَهُ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا فِي الصُّدُورِ، وَخَلَقَ خَلْقَهُ مِنْ
غَيْرِ أَضَلٍّ وَلَا مِثَالٍ، بَلَا تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا تَعْلِيمٍ، وَرَفَعَ السَّمَوَاتِ الْمُتَوَتُّدَاتِ
بِلَا أَصْحَابٍ وَلَا أَغْوَانٍ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْهَوَى بِغَيْرِ أَزْكَانٍ، عَلِمَ بِغَيْرِ
تَعْلِيمٍ، وَخَلَقَ بِلَا مِثَالٍ، عِلْمُهُ بِخَلْقِهِ قَبْلَ أَنْ يُكُونَتْهُمْ كَعِلْمِهِ بِهِمْ بَعْدَ تَكْوِينِهِ لَهُمْ،
لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ، وَلَا لِيَخَوْفٍ مِنْ زَوَالٍ وَلَا تَقْصَانٍ، وَلَا اسْتِعَانٍ
بِخَلْقِهِ عَلَى ضِدِّ مُكَابِرٍ، وَلَا نِدِّ مُشَاوِرٍ، مَا لِسُلْطَانِهِ حَدٌّ، وَلَا لِمُلْكِهِ نَفَادٌ، تَقْدَسَ

يُنَوِّرُ قُدْسِهِ ، دَنَا فَعَلَا ، وَعَلَا فَدَنَا ، فَلَهُ الْحَمْدُ حَمْدًا يَتَّهِي مِنْ سَمَائِهِ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ فِي اغْتِلَالِهِ ، حَسَنَ فِعَالِهِ ، وَعَظَمَ جَلَالَهُ ، وَأَوْضَحَ بُزْهَانَهُ ، فَلَهُ الْحَمْدُ زِينَةُ الْجِبَالِ نِفْلًا ، وَعَدَدَ الْمَاءِ وَالْثَرَى ، وَعَدَدَ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ إِذْ لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ مَذْجِيَّةً ، وَلَا سَمَاءٌ مَبْنِيَّةً ، وَلَا جِبَالٌ مَرْسِيَّةً ، وَلَا شَمْسٌ تَجْرِي ، وَلَا قَمَرٌ يَسْرِي ، وَلَا لَيْلٌ يَذْجِي ، وَلَا نَهَارٌ يُضْحِي . اِكْتَفَى بِحَمْدِهِ عَنْ حَمْدِ غَيْرِهِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَقَرَّدَ بِالْحَمْدِ ، وَدَعَا بِهِ ، فَهُوَ وَلِيُّ الْحَمْدِ وَمُنْشِئُهُ وَخَالِقُهُ وَوَاهِبُهُ ، مَلَكٌ فَفْهَرٌ ، وَحَكَمٌ فَعَدَلٌ ، وَأَضَاءٌ فَاسْتَنَارَ ، هُوَ كَهْفُ الْحَمْدِ وَقَرَارُهُ ، وَمِنْهُ مَبْتَدَأُهُ ، وَإِلَيْهِ مَتْنَاهُ ، اسْتَخْلَصَ الْحَمْدُ لِنَفْسِهِ وَرَضِيَ بِهِ مِنْ حَمْدِهِ ، فَهُوَ الْوَاحِدُ بِلَا نِسْبَةٍ ، الدَّائِمُ بِلَا مَدَّةٍ ، الْمُتَقَرَّدُ بِالْقُوَّةِ ، الْمُتَوَحَّدُ بِالْقُدْرَةِ ، لَمْ يَزَلْ مُلْكُهُ عَظِيمًا ، وَمَتْنُهُ قَدِيمًا ، وَقَوْلُهُ رَحِيمًا ، وَأَسْمَاؤُهُ ظَاهِرَةٌ ، وَرَضِيَ مِنْ عِبَادِهِ بَعْدَ الصُّنْعِ أَنْ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ كُلِّ جَمِيعٍ مَا خَلَقَ وَزِنْتَهُ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ أَضْعَافًا لَا تُحْصَى عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ ، وَعَلَى مَا هَدَانَا وَأَتَانَا وَقَوَانَا بِمَنْهُ عَلَى صِيَامِ شَهْرِنَا هَذَا ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِقِيَامِ بَعْضِ لَيَالِيهِ ، وَأَتَانَا مَا لَمْ نَسْتَأْهِلْهُ وَلَمْ نَسْتَوْجِبْهُ بِأَعْمَالِنَا .

فَلَاكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا فَأَنْتَ مَنْتَ عَلَيْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا بِتَرْكِ لَذَاتِنَا ، وَاجْتِنَابِ شَهَوَاتِنَا ، وَذَلِكَ مِنْ مَّتَكٍ عَلَيْنَا لَا مِنْ مَنْ مَنَا عَلَيْكَ ، رَبَّنَا فَلَيْسَ أَعْظَمُ الْأَمْرَيْنِ عَلَيْنَا ، نُحَوِّلُ أَجْسَامِنَا ، وَنَصَبُ أَبْدَانِنَا ، وَلَكِنْ أَعْظَمُ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَجَلُّ

المصائبِ عِنْدَنَا إِنْ خَرَجْنَا مِنْ شَهْرِنَا هَذَا مُخْتَفِينَ الْخَيْبَةَ، مَحْرُومِينَ، قَدْ خَابَ طَمَعُنَا، وَكَذِبَ ظَنُّنَا، فَيَا مَنْ لَهُ صُغْنَا، وَوَعْدُهُ صَدَقْنَا، وَأَمْرُهُ أَتْبَعُنَا، وَإِلَيْهِ رَغِبْنَا، لَا تَجْعَلِ الْحِرْزَمَانَ حَطَّنَا، وَلَا الْخَيْبَةَ جَزَاءَنَا، فَإِنَّكَ إِنْ حَرَمْتَنَا فَأَهْلُ ذَلِكَ نَحْنُ لِسُوءِ صَنِيعِنَا، وَكَثْرَةِ خَطَايَانَا، وَإِنْ تَغْفُ عَنَّا رَبَّنَا، وَتَقْضِي حَوَائِجَنَا، فَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ، مَوْلَانَا فَطَالَمَا بِالْعَفْوِ عِنْدَ الذُّنُوبِ اسْتَقْبَلْتَنَا، وَبِالرَّحْمَةِ لَدَى اسْتِجَابِ عُقُوبَتِكَ أَذْرَكْتَنَا، وَبِالتَّجَاوُزِ وَالسُّرْرِ عِنْدَ اِزْتِكَابِ مَعَاصِيكَ كَافَيْتَنَا، وَبِالضَّعْفِ وَالْوَهْنِ وَكَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعُودِ فِيهَا عَرَفْتَنَا، وَبِالتَّجَاوُزِ وَالْعَفْوِ عَرَفْنَاكَ، رَبَّنَا فَمَنْ عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمٌ، فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا، وَكَثُرَ أَسْفُنَا عَلَى مُفَارَقَةِ شَهْرٍ كَبِيرٍ فِيهِ أَمَلْنَا، قَدْ خَفِيَ عَلَيْنَا عَلَى أَيْ الْحَالَاتِ فَارَقْنَا، وَبِأَيِّ الزَّادِ مِنْهُ خَرَجْنَا، أَبَاحْتِقَابِ الْخَيْبَةِ لِسُوءِ صَنِيعِنَا، أَوْ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ بِمَنْكَ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا؟ فَعَلَى شَهْرِ صَوْمِنَا الْعَظِيمِ فِيهِ رَجَاؤُنَا السَّلَامُ، فَلَوْ عَقَلْنَا مُصِيبَتَنَا لِمُفَارَقَةِ شَهْرِ أَيَّامِ صَوْمِنَا عَلَى ضَعْفِ اجْتِهَادِنَا فِيهِ لَأَشْتَدَّ لِدَٰلِكَ حُزْنُنَا، وَعَظُمَ عَلَى مَا فَاتَنَا فِيهِ مِنَ الْاجْتِهَادِ تَلَهُّفُنَا.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ عَوْضَنَا مِنْ شَهْرِ صَوْمِنَا مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، رَبَّنَا وَإِنْ كُنْتَ رَحِمْتَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَذَلِكَ ظَنُّنَا وَأَمَلْنَا، وَتِلْكَ حَاجَتُنَا، فَازْدَدْ عَنَّا رِضًا، وَإِنْ كُنَّا حُرِمْنَا ذَلِكَ بِذُنُوبِنَا فَمِنْ الْآنَ رَبَّنَا لَا تُفَرِّقْ جَمَاعَتَنَا حَتَّى تَشْهَدَ لَنَا بِعِفَّتِنَا، وَتُعْطِنَا فَوْقَ رَغِبَتِنَا وَأَمَلِنَا، وَتَزِيدَنَا فَوْقَ طَلِبَتِنَا، وَتَجْعَلَ شَهْرِنَا هَذَا أَمَانًا لَنَا مِنْ عَذَابِكَ، وَعِصْمَةً لَنَا مَا أَبْقَيْتَنَا، وَإِنْ أَنْتَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ أَيْضًا فَبَلِّغْنَا غَيْرَ

عائدين في شيءٍ مما تَكَرَّهُ، وَلَا مُخَالِفِينَ لِشَيْءٍ مِمَّا تُحِبُّ، ثُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ،
وَاجْعَلْنَا أَسْعَدَ أَهْلِهِ بِهِ، وَإِنْ أَتَتْ أَجَالُنَا دُونَ ذَلِكَ فَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مُثْقَلَتَنَا وَمَصِيرَنَا،
وَاجْعَلْ شَهْرَنَا هَذَا أَمَانًا لَنَا مِنْ أَهْوَالِ مَا يَرُدُّ عَلَيْنَا، وَاجْعَلْ خُرُوجَنَا إِلَى مُصَلَّاتِنَا
وَمُجْتَمَعِنَا خُرُوجًا مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا، وَوُلُوجًا فِي سَابِغَاتِ رَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْنَا
أَوَّجَهُ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَنْجَحْ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ،
وَدَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ، وَأَقْلَبْنَا مِنْ مُصَلَّاتِنَا، وَقَدْ عَفَرَتْ لَنَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنَا،
وَعَصَمْتَنَا فِي بَقِيَّةِ أَعْمَارِنَا، وَأَسْعَفْتَنَا بِحَوَائِجِنَا، وَأَعْطَيْتَنَا جَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ
وَالدُّنْيَا، ثُمَّ لَا تُعَذِّبْنَا فِي ذَنْبٍ وَلَا مَعْصِيَةٍ أَبَدًا، وَلَا تُطْعِمْنَا رِزْقًا تَكَرَّهُهُ أَبَدًا،
وَاجْعَلْ لَنَا فِي الْحَلَالِ مَفْسَحًا وَمَقْسَمًا وَمُسْعَاً.

اللَّهُمَّ وَبَنِيَّكَ الْحَبِيبِ الْمُكَرَّمِ الرَّاسِخِ لَهُ فِي قُلُوبِ أُمَّتِهِ خَالِصُ الْمَحَبَّةِ لِصَفْوِ
نَصِيحَتِهِ لَهُمْ، وَشِدَّةِ شَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ، وَلِتَبْلِيغِهِ رِسَالَاتِكَ، وَصَبْرِهِ فِي ذَاتِكَ،
وَتَحَنُّنِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِكَ، فَاجْزِهِ اللَّهُمَّ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ
أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَازْفَعُهُ إِلَى أَعْلَى
الدَّرَجِ، وَأَشْرَفِ الْفُرَجِ، حَيْثُ يَغِيبُهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَانصُرْ وَجُوهَنَا
بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ فِي جَنَاتِكَ، وَأَقِرْ أَعْيُنَنَا بِذَلِكَ، وَأَبْلِنَا مِنْ حَوْضِهِ رَيًّا لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ، وَلَا
شَقَاءَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ مِنْكَ تَحِيَّةً وَسَلَامًا مِنَّا مُسْتَشْهِدًا لَهُ بِالْبَلَاغِ وَالنَّصِيحَةِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَبَلِّغْ أَزْوَاحَهُمْ مِنَّا السَّلَامَ،
وَشَهَادَتَنَا لَهُمْ بِالنَّصِيحَةِ وَالْبَلَاغِ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَاجْزِ نَبِيَّنَا عَنَّا
أَفْضَلَ الْجَزَاءِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِمَنْ وَلَدْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ ، وَأَدْخِلْ عَلَى أَسْلَافِنَا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ وَالرَّحْمَةَ وَالْقِسْطَ
وَالْمَغْفِرَةَ .

اللَّهُمَّ انصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ ، وَاسْتَنْقِذْ أَسَارَاهُمْ ، وَاجْعَلْ جَائِزَتَكَ لَهُمْ
جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

اللَّهُمَّ اطْوِ لِحْجَاجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، وَعُمَارِهِ الْبُعْدَ ، وَسَهِّلْ لَهُمُ الْحَزْنَ ،
وَأَرْجِفْهُمْ غَانِمِينَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، مَغْفُوراً لَهُمْ كُلُّ ذَنْبٍ ، وَمَنْ أَوْجَبَتْ عَلَيْهِ الْحِجَّ مِنْ
أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَيَسِّرْ لَهُ ذَلِكَ ، وَاقْضِ عَنْهُ فَرِيضَتَكَ وَتَقَبَّلْهَا مِنْهُ ،
أَمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ وَفِّرْجَ عَنْ مَكْرُوبِ أُمَّةٍ أَحْمَدَ (ﷺ) ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي غَمٍّ أَوْ هَمٍّ
أَوْ صَنْكٍ أَوْ مَرَضٍ ، فَفَرِّجْ عَنْهُ ، وَأَعْظِمْ أَجْرَهُ .

اللَّهُمَّ وَكَمَا سَأَلْنَاكَ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِنَا وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَأَشْرِكْنَا
فِي صَالِحِ دُعَائِهِمْ ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِنَا . اللَّهُمَّ اجْعَلْ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ
بِرَكَّةٍ .

اللَّهُمَّ وَمَا سَأَلْنَاكَ أَوْ لَمْ نَسْأَلْكَ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرِ كُلِّهِ فَاعْظِنَاهُ ، وَمَا تَعَوَّذْنَا بِكَ
مِنْهُ أَوْ لَمْ تَعَوَّذْ مِنْ جَمِيعِ الشَّرِّ كُلِّهِ فَاغْضِنَاهُ بِرَحْمَتِكَ ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا ، وَأَعِزَّنَا مِنْ شَرِّهِمَا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

السادس: ما رواه السيد أيضاً في الإقبال: قال: وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات، وهو:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الْمُنْتَظَرَةِ، وَأَيَادِيهِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَخَصَّنَا بِكَرَامَتِهِ إِيَّانَا وَفَضْلِهِ، وَعَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا، وَتَصَرُّمِ شَهْرِنَا الْمُبَارَكِ مَقْضِيًّا عَنَّا مَا افْتَرَضَ عَلَيْنَا مِنْ صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، وَأَنْ تَقَبَّلَ مِنَّا، وَأَنْ تَرْزُقَنَا مَا نُوْتِينَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ، وَتُعْطِينَا مَا أُمَلْنَا وَرَجَوْنَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْ تُزَكِّيَ أَعْمَالَنَا، وَتَقَبَّلَ إِحْسَانَنَا، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَوَلِيُّ النُّعْمَةِ كُلِّهَا، وَإِلَيْكَ الرُّغْبَةُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

السابع: ما رواه الكليني في الكافي: عن الصادق عليه السلام، وهو:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ ^(١)، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ تَصَرَّمْ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَنِيَّةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي، أَوْ تُرِيدَ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُقَابِسَنِي بِهِ أَنْ يَطْلُعَ فَجَرٌ مِنْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَتَصَرَّمْ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا، أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا، وَمَا قَالَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُودُونَ الْمُؤَفَّرُونَ ^(٢) ذِكْرَكَ وَالشُّكْرَ

لَكَ ، الَّذِينَ أَعْتَبْتَهُمْ عَلَىٰ أَدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ،
وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ ، وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ ،
عَلَىٰ أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ ، وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ
وَتَظَاهِرِ امْتِنَانِكَ ، فَبِذَلِكَ لَكَ مُتَهَيِّى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ
الَّذِي لَا يَنْقُذُ طَوْلَ الْأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ ، أَعْتَبْنَا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ
مِنْ صَلَاةٍ ، وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرِ أَوْ ذِكْرِ .

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوَزْكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ
وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظْفِرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ ، وَجَزِيلِ عَطَاءٍ مُوْهُوبٍ ،
وَتَوْقِينَا فِيهِ مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ ، أَوْ بَلَاءٍ مَجْلُوبٍ ، أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ ،
وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ ، وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ
شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرٍ رَمَضَانَ مَرَّةً عَلَيْنَا مِنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ
دِينِي ، وَخَلَاصٍ نَفْسِي ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي ، وَتُسْفُغَنِي فِي مَسَائِلِي ، وَتَمَامِ النُّعْمَةِ
عَلَيَّ ، وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي ، وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي فِيهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ
خَرَتْ^(١) لَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَجَعَلَتْهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ ، وَكَرَائِمِ
الدُّخْرِ ، وَحُسْنِ الشُّكْرِ ، وَطُولِ الْعُمُرِ ، وَدَوَامِ الْيُسْرِ .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنِعْمَانِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ

وَأَمْنِنَاكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَا مِنْ قَابِلٍ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ، وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ، وَالْمُعْتَرِفِينَ لَهُ فِي أَغْفَى عَافِيَتِكَ، وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ، وَأَوْسِعِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْزِلِ قِسْمِكَ، يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ لَا يَكُونُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي لَهُ وَدَاعُ فَنَاءٍ، وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِلِقَاءِ حَتَّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَوْسَعِ التَّمَمِ، وَأَفْضَلِ الرَّجَاءِ، وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَائِي، وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفاً وَلَا تَبْلِيغاً إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ، وَامْتِنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَخْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَاقِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَغَنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

الثامن: ما رواه الشيخ في المصباح، والكفعمي في البلد الأمين: عن الصادق عليه السلام، وهو:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمْتُ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ، وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَعُلُوكَ وَارْتِفَاعِكَ فَوْقَ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي، أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُقَاسِمَنِي بِهِ، أَوْ تُحَاسِبَنِي عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ

الخاتمة: في أدعية وداع شهر رمضان المبارك

يَتَصَرَّمْ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا، أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، مَا قُلْتُ لِنَفْسِكَ مِنْهَا،
وَمَا قَالَ لَكَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمُعَدِّدُونَ الْمُؤَيَّدُونَ فِي ذِكْرِكَ
وَالشُّكْرِ لَكَ، أَعْتَنَهُمْ عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ،
وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ، الْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ،
عَلَى أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ، وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ
وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهُرِ امْتِنَانِكَ، فَبِذَلِكَ لَكَ مُتَتَمَّى الْحَمْدُ الْخَالِدُ الدَّائِمُ الرَّائِدُ
الْمُخَلَّدُ السَّرْمَدُ الَّذِي لَا يَنْقُذُ طَوْلَ الْأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَأَعْتَنَّا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ
عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ، وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرِ أَوْ ذِكْرِ.

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوَزْكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ
وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظْفِرْنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ، وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ،
وَتُؤَمِّنَّا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ، وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمٍ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ،
وَجَزِيلِ ثَنَائِكَ، وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ
شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرٍ رَمَضَانَ مَرَّةً عَلَيْنَا مُذْ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بِبِرْكَةِ فِي عِصْمَةِ
دِينِي، وَخَلَاصِ نَفْسِي، وَقَضَاءِ حَاجَتِي، وَتَشْفَعَنِي فِي مَسَائِلِي، وَتَمَامِ النُّعْمَةِ
عَلَيَّ، وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي، وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي بِرَحْمَتِكَ مِسْمَنَ
حُزْتِ لَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ، وَكَرَائِمِ

الذُّخْرِ، وَطُولِ الْعُمْرِ، وَحُسْنِ الشُّكْرِ، وَدَوَامِ الْيُسْرِ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنِعْمَانِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ
وَامْتِنَانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَا مِنْ قَابِلٍ عَلَى
أَحْسَنِ حَالٍ، وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ، وَالْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي أَغْفَى
عَافِيَتِكَ، وَأَتَمِّ نِعْمَتِكَ، وَأُسَبِّحُ^(١) رَحْمَتَكَ، وَأَجْزِلَ قِسْمِكَ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا يَكُونَ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي
وَدَاعَ فَنَاءٍ، وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِقَاءِ حَتَّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَسْبَغِ النِّعَمِ، وَأَفْضَلِ
الرَّجَاءِ، وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي وَاسْتِكَائِي لَكَ وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ
فَإِنَّا لَكَ سِلْمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفًا وَلَا تَبْلِيغًا إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ،
فَامْتِنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافٍ مِنْ
كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَخْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا
الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَّغْنَا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ، وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلَ وَدَاعِي شَهْرَ رَمَضَانَ
وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ فِيهِ، وَلَا آخِرَ صَوْمِي لَكَ،
وَأَرْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ، ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِلْيَلَةِ

(١) في نسخة: «وَأُسَبِّحُ».

الْقَدْرَ، وَاجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، رَبِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ،
وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا حَتَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا اللَّهُ
يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا قَيُّوْمُ، يَا بَدِيعُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، (وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا) (١)،
وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ
الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ
قَلْبِي، وَإِيمَانًا لَا يَشُوْبُهُ شَكٌّ، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تُؤْتِيَنِي فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَأَنْ تَقِيَنِي عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تُقْضِي وَتُقَدَّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ
الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ وَلَا يُغَيِّرُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ
حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَبْطُهمُ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهمُ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهمُ (٢)،
الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهمُ، وَاجْعَلْ فِيما تُقْضِي وَتُقَدَّرُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ جُودًا وَكِرَمًا، وَأَزْعَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ
يُزْعَبْ إِلَيَّ مِثْلَكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، أَسْأَلُكَ
بِأَعْظَمِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا (وَأَفْضَلِهَا) (٣) وَأَنْجِحْهَا الَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا

(٢) وفي نسخة: «ذُنُوبُهم».

(١) في نسخة.

(٣) في نسخة.

يا الله يا رَحْمَنُ، وبِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا تُخْصِي مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أُحْلَمْ،
وبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا، وَنِعْمِكَ الَّتِي لَا تُخْصِي، وبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ
عَلَيْكَ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنَزَلَةً، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً، وَأَجْزَلِهَا مِنْكَ
ثَوَاباً، وَأَسْرَعِهَا لَدُنْكَ إِجَابَةً، وبِأَسْمِكَ الْمَكْتُونِ الْمَخْزُونِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الْأَكْبَرِ
الْأَجَلِّ، الَّذِي تُجِيبُهُ وَتَهْوَاهُ، وَتَرْضَى عَنْ دَعَاكَ بِهِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقُّ
عَلَيْكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَ سَائِلَكَ بِهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ ^(١)، وَبِكُلِّ
اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرَشِكَ، وَمَلَائِكَةُ سَمَاوَاتِكَ، وَجَمِيعُ الْأَصْنَافِ مِنْ خَلْقِكَ،
مِنْ نَبِيٍّ، أَوْ صِدِّيقٍ، أَوْ شَهِيدٍ، وَبِحَقِّ الرَّاضِعِينَ إِلَيْكَ، الْفَرِيقِينَ مِنْكَ، الْمُتَعَوِّذِينَ
بِكَ، وَبِحَقِّ مُجَاوِرِي بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجاً وَمُعْتَمِرِينَ ^(٢) وَمُقَدَّسِينَ،
وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ
جَبَلٍ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ (قَدْ) ^(٣) اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ،
وَضَعُفَ كَدُّهُ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَاداً، وَلَا لِصَغْفِهِ مَقُولاً ^(٤)، وَلَا لِدُنْيِهِ
غَافِراً غَيْرَكَ، هَارِياً إِلَيْكَ، مُتَعَوِّذاً بِكَ، مُتَعَبِّداً لَكَ، غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَكْبَفٍ،
خَائِفاً بِإِسَاءٍ فَقِيراً مُسْتَجِيراً بِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِمُلْكِكَ وَبِهَائِكَ وَجُودِكَ

(٢) فِي نَسْخَةِ: «وَمُقَرَّبِينَ».

(١) فِي نَسْخَةِ: «وَالْقُرْآنِ».

(٤) فِي نَسْخَةِ: «مُقُولاً».

(٣) فِي نَسْخَةِ.

وَكَرَمِكَ وَبِلَائِكَ وَحُسْنِكَ وَجَمَالِكَ ، وَيَقْوَتِكَ عَلَى مَا أُرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ ،
أَدْعُوكَ يَا رَبَّ خَوْفًا وَطَمَعًا وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعًا وَتَمَلُّقًا وَتَضَرُّعًا وَإِلْحَافًا
وَإِلْحَاحًا خَاضِعًا لَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، يَا قُدُّوسُ
يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ ،
يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ ، أَعُوذُ بِكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ
الصَّمَدُ الْوِثَرُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَالِ ، وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ ، وَيَأَسْمَأُكَ الَّتِي
تَمَلَأُ أَرْكَانَكَ كُلَّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَارْحَمْنِي ،
وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَقِرْضَهُ
وَنَوَافِلَهُ ، وَاعْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاعْفُ عَنِّي ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ
صُمَّتْهُ لَكَ ، وَعَبَدْتُكَ فِيهِ ، وَلَا تَجْعَلْ وَدَاعِي إِيَّاهُ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا .

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ
مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِمَّنْ عَبْدُكَ فِيهِ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي أَحْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ
مِنَ النَّارِ ، وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَوْجِبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ ،
وَأَمَلَهُ مِنْكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ فِي صِيَامِهِ لَكَ ، وَعِبَادَتِكَ فِيهِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي
هَذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ ، الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذُنُوبُهُمْ ،
الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ ، رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِيهِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا، وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَتَهَا، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا، وَلَا عُرْيَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا دَاءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَيَّ أَفْضَلَ أُمْلِي وَرَجَائِي فِيكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَلَا تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّنَا، وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا، وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا، وَلَا تُفَقِّرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا، وَلَا تَحْرِمْنا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا، وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئًا مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنَا، وَإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لَشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا، فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا، فَاعْفِرْ لَنَا، وَتَجَاوَزْ عَنَّا، وَلَا تُعَاقِبْنَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَكْرَمْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهَيِّئُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَعِزَّنِي عِزًّا لَا تُذِلَّنِي بَعْدَهُ أَبَدًا، وَعَافِنِي عَافِيَةً لَا تَبْتَلِينِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَارْزُقْنِي رِزْقَةً لَا تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ، أَوْ رِيْبَةٍ، أَوْ جُحُودٍ، أَوْ قُنُوطٍ، أَوْ فَرَحٍ، أَوْ مَرَحٍ، أَوْ بَطَرٍ، أَوْ بَذَخٍ، أَوْ خِيَلَاءٍ، أَوْ رِيَاءٍ، أَوْ سُنْعَةٍ، أَوْ شِقَاقٍ، أَوْ نِفَاقٍ، أَوْ كُفْرٍ، أَوْ فُسُوقٍ، أَوْ مَعْصِيَةٍ، أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيًّا لَكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ

تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَمْحُوهُ مِنْ قَلْبِي ، وَتُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا
بِوَعْدِكَ ، وَرِضًا بِقَضَائِكَ ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ ، وَوَجَلًا مِنْكَ ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا ، وَرَغْبَةً
فِيمَا عِنْدَكَ ، وَثِقَةً بِكَ ، وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ ، وَتَوْبَةً نَصُوحًا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ بَلَّغْتَنَاهُ وَإِلَّا فَأَخِّرْ أَجَالَنا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرِ مِنْكَ
وَعَافِيَةٍ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ
وَبَرَكَاتُهُ .

ثم قل : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَأَعَانَنَا عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ ، حَتَّى
انْقَضَتْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَلَمْ يَبْتَلِنَا فِيهِ بِإِزْكَابٍ مُحَرَّمٍ ، وَلَا انْتِهَاكِ حُرْمَةٍ ، وَلَا بِأَكْلِ
رَبَا ، وَلَا بِعُقُوقِ وَالِدَيْنِ ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ ، وَلَا بِشَيْءٍ مِنَ الْبَوَائِقِ وَالْكَبَائِرِ وَأَنْوَاعِ
الْبَلَايَا الَّتِي قَدْ بَلَّيَ بِهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ شُكْرًا عَلَى مَا عَافَيْتَنِي ، وَحُسْنٍ مَا ابْتَلَيْتَنِي ^(١) . إِلَهِي أَتُنِي
عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ الثَّنَاءِ لِأَنَّ بَلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبَلَاءِ ، وَأَوْفَرْتَنِي نِعْمًا ، وَأَوْفَرْتُ
نَفْسِي ذُنُوبًا ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ يَا سَيِّدِي أَسْبَغْتَهَا عَلَيَّ وَلَمْ أُؤَدِّ شُكْرَهَا ، وَكَمْ مِنْ
خَطِيئَةٍ أَخْصَيْتَهَا عَلَيَّ أَسْتَخِي مِنْ ذِكْرِهَا ، وَأَخَافُ جَزَاءَهَا ، وَأُحْذِرُ مَعْرَتَهَا ، وَإِنْ
لَمْ تَغْفُ لِي عَنْهَا أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ .

إِلَهِي فَإِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي ، وَأَذْكُرُ لَكَ حَاجَتِي ، وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَتِي
وَفَاقَتِي وَقَسْوَةَ قَلْبِي وَمِيلَ نَفْسِي ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : ﴿ وَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا

(١) في نسخة : « أَبْلَيْتَنِي » .

يَتَضَرَّعُونَ ﴿١﴾، وَهَا أَنَا ذَا قَدْ اسْتَجَزْتُ بِكَ، وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا
مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ، رَاجِيًا لِمَا أُرِيدُ مِنَ الثَّوَابِ بِصِيَامِي وَصَلَاتِي، وَقَدْ عَرَفْتُ
حَاجَتِي وَمَسْكَنَتِي إِلَى رَحْمَتِكَ وَالْقَبَاتِ عَلَى هَذَا، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ هَرَبَ
الْعَبْدِ السُّوءِ إِلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ، يَا مَوْلَايَ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ فَأَسْأَلُكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ
لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ كَثِيرَةٍ كَرِيمَةٍ شَرِيفَةٍ تُوجِبُ لِي بِهَا
شَفَاعَتَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَكَ، وَصَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ
الْمُرْسَلِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لَمَّا عَفَرْتَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مَغْفِرَةً
لَا أَشْفِي بَعْدَهَا أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
كَثِيرًا، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

التاسع: ما روي عن مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام، وهو الدعاء الخامس والأربعين
من أدعية الصحيفة السجادية، وهو:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَزَعْبُ فِي الْجَزَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ، وَيَا مَنْ
لَا يُكَافِي عَبْدُهُ عَلَى السَّوَاءِ، مِثْلَكَ ابْتِدَاءً، وَعَفْوُكَ تَفْضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَذَلٌ،
وَقَضَاؤُكَ خَيْرَةٌ، إِنْ أُعْطِيتَ لَمْ تَنْسُبْ عَطَاءَكَ بِمَنْ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنَعُكَ
تَعْدِيًا، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِي مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ
حَمْدَكَ، وَتَسْتُرُّ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ،
وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَعْمَالَكَ عَلَى التَّفْضِيلِ،

وَأُجْرِنْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مِنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمَهَلْتَ مَنْ قَصَدَ
لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَظِرُّهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الْإِنَابَةِ، وَتَتَرَكُ مُعَاجِلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلَا
يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَلَا يَشْفَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيَّتُهُمْ إِلَّا عَنْ طَوْلِ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ
تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَمًا مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمٌ، وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمٌ.

أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ
الْبَابِ دَلِيلًا مِنْ وَحْيِكَ لئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ
تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾،
فَمَا عَذْرٌ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ، وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ.

وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السُّؤْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تَرْيِدَ رِبْحِهِمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ
لَكَ، وَفَوَّزَهُمْ بِالْوَفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةِ مِنْكَ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ:

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى
إِلَّا مِثْلُهَا﴾^(١). وَقُلْتَ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
أُتْبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٢).

وَقُلْتَ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا

كثيرة ﴿١﴾، وما أنزلت من نظائرهن في القرآن من تضاعيف الحسنات.

وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيْبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تَذَرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَعِ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ، فَقُلْتَ: ﴿اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، وَقُلْتَ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾، وَقُلْتَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾، فَسَمِيتُ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْبَارًا، وَتَوَعَّدْتُ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، فَذَكَرْتُكَ بِمَنِّكَ، وَشَكَرْتُكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْتُكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلِبًا لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ، كَانَ مَوْصُوفًا بِالْإِحْسَانِ، وَمَنْعُوتًا بِالْإِثْمَانِ، وَمَخْمُودًا بِكُلِّ لِسَانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تَحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنَى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ.

يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَّرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطُّوْلِ مَا أَفْسَى فِينَا نِعْمَتَكَ، وَأُسْبَغَ عَلَيْنَا مِثْلَكَ، وَأَخْصَنَّا بِرِّكَ، هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اضْطَقَيْنَتْ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي اِزْتَضَيْتَ، وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ، وَبَصُرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، وَالْوُضُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوُظَائِفِ، وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْقُرُوضِ شَهْرَ

رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالْذُّهُورِ ،
وَأَنْزَلْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ ، وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ
الْإِيمَانِ ، وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصَّيَامِ ، وَرَغَبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ ، وَأَجَلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ
الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ .

ثُمَّ أَثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَمَمِ ، وَاصْطَلَقْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْجِلَلِ ، فَصُنْمْنَا
بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ ، وَقُنْمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ ، مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَضْتَنَا لَهُ مِنْ
رَحْمَتِكَ ، وَتَسْبِيحِنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ .

وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ ، الْجَوَادُّ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ ، الْقَرِيبُ إِلَى
مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ ، وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرَ مَقَامَ حَمْدٍ ، وَصَحِبْنَا صُحْبَةً مَبْرُورٍ ،
وَأَزْيَحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ ، ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ ،
وَوَفَاءِ عَدْدِهِ ، فَنَحْنُ مُودَعُوهُ وَدَاعٌ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا ، وَغَمْنَا وَأَوْحَشْنَا انْصِرَافَهُ
عَنَّا ، وَلَزِمْنَا لَهُ الذُّمَامَ الْمَحْفُوظَ ، وَالْحَزْمَةَ الْمَرْغَبَةَ ، وَالْحَقُّ الْمَقْضَى ، فَنَحْنُ
قَائِلُونَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ ، وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ الْأَعْظَمَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَضْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ
وَالسَّاعَاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرَّبْتَ فِيهِ الْأَمَالَ ، وَنَشَرْتَ فِيهِ الْأَعْمَالَ ، (وَزَكَّيْتَ فِيهِ
الْأَمْوَالَ) ^(١) .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً ، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَقْضُوداً ، وَمَرْجُوْ أَلَمِ فِرَاقِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلَيْفِ آنَسٍ مُقِيلًا فَسَرٍّ ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِيَا فَمَضًى .
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ ، وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْإِحْسَانِ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عِتْقَاءَ اللَّهِ فِيكَ ، وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمَحَاكَ لِلذُّنُوبِ ، وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ ، وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرِ لَا تَنَافُسُهُ الْأَيَّامُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرِ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحِبَةِ ، وَلَا ذَمِيمِ الْمُلَابَسَةِ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِعٍ بَرَمًا ، وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَمًا .
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ ، وَمَخْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ قُوَّتِهِ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا ، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا .
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَخْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ ، وَأَشَدَّ شَوْقَنَا عَدَا إِلَيْكَ .
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَا ، وَعَلَى مَا ضَيَّعْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلَيْمَانَا .

الخاتمة : في أدعية وداع شهر رمضان المبارك

اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ ، وَوَفَّقْتَنَا بِمَنَّاكَ لَهُ ، حِينَ جَهَلِ
الْأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ ، وَحَرَمُوا لِشِقَائِهِمْ فَضْلَهُ ، وَأَنْتَ وَلِيُّ مَا أَنْزَلْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ،
وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُبَّتِهِ ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ ، وَأَذَيْنَا فِيهِ
قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِقْرَارًا بِالْإِسَاءَةِ ، وَاعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ
النَّدَمِ ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الْاعْتِدَارِ ، فَأَجُزْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّقْرِيطِ ، أَجْرًا
نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الدُّخْرِ الْمَخْرُوصِ
عَلَيْهِ ، وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ
أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ
الْعِبَادَةِ ، وَأَذِنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَأَجِرْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ
مَا يَكُونُ دَرَكًا لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ .

اللَّهُمَّ وَمَا أَلَمَّنَّا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ ،
وَكَتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ ، عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ ، ظَلَمْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا ،
أَوْ اتَّهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاسْتُرْنَا بِشَرِّكَ ، وَاعْفُ
عَنَّا بِعَفْوِكَ ، وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ ، وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاعِينَ ،
وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْقُذُ ،
وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا

وَفِطْرِنَا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا، أَجْلِبِهِ لِعَفْوٍ، وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ.

اللَّهُمَّ اسْلَخْنَا بِإِسْلَاحِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا، وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ قِسْماً فِيهِ، وَأَوْفَرِهِمْ حَطّاً مِنْهُ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى هَذَا الشَّهْرَ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ، وَعَظَمَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وَجْدِكَ، وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغْبِضُ، وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ، وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَنْفِي، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ الْمُهَنَّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ أَجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً، وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْماً وَمُحْتَشِداً، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ، أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَاطِرٍ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةً مَنْ لَا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَلَا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ، تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشُّكِّ وَالْأَرْتِيَابِ، فَتَقْبَلُهَا مِنَّا وَارْضَ بِهَا عَنَّا وَتَكُنْ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ، وَكَأَبَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّابِينَ الَّذِينَ أَوْجِبَتْ

لَهُمْ مَحَبَّتِكَ ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ .

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِينِنَا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ حَبَرَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَإِلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَصَلِّ
عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَأَفْضَلْ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَكَاتِهَا ، وَيُنَالُنَا
نَفْعُهَا ، (وَيَغْمُرُنَا بِشَرِّهَا) ^(١) ، وَيُسْتَجَابُ لَهَا دُعَاؤُنَا ، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ ،
وَأَكْفَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ ، وَأَعْطَى مَنْ سَأَلَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

تَمَّةُ الخاتمة

بقي من الخاتمة أمران :

أولهما : ذكر بعض الزيارات الواردة لأوقات معيّنة من شهر رمضان المبارك .

وثانيهما : ذكر بعض الأدعية المتفرقة الأخرى التي ينبغي بالخصوص قراءتها في شهر رمضان المبارك .

أما الزيارات الواردة لأوقات معيّنة من شهر رمضان

فهي عدة زيارات :

الأولى :

زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المخصوصة في يوم شهادته

يستحبّ زيارة مولانا الإمام سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام في يوم شهادته ، وهو اليوم الحادي والعشرون من شهر رمضان .

روى الكليني عليه السلام في الكافي : بإسناده عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتجّ الموضع بالبكاء ودُهِشَ النَّاسُ كيوم قبض فيه النبي صلى الله عليه وآله ، وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع ، وهو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوة ، حتّى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال الكلام الآتي ، وسكت القوم حتّى انقضى كلامه ، وبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه عليه السلام ، ثمّ طلبوه فلم يصادفوه ، واعلم أنّ الرجل المذكور كان هو الخضر عليه السلام ،

كما فهمه الأصحاب ، ويظهر من كلام الصدوق عليه السلام في إكمال الدين ، وهذا ما قاله :

رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ، كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا ، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا ، وَأَشَدَّهُمْ
يَقِينًا ، وَأَخْوَفَهُمْ اللَّهُ ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً ، وَأَخْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِإِلهِ ، وَأَمَنَّهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ ، وَأَكْرَمَهُمْ ^(١) سَوَابِقَ ، وَأَزْفَعَهُمْ
دَرَجَةً ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَشْبَهُهُمْ بِهِ هَذِيًّا وَخُلُقًا ^(٢) ،
وَسَنَنًا وَفِعْلًا ، وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزِلَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ
(وَأَهْلِهِ) ^(٣) ، وَعَنْ رَسُولِهِ ^(٤) ، وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، قَوِيَتْ حِينَ ضَعُفَ
أَصْحَابُهُ ، وَبَرَزَتْ حِينَ اسْتَكَاثُوا ، وَنَهَضَتْ حِينَ وَهِنُوا ، وَلَزِمَتْ مِنْهَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ هُمْ أَصْحَابُهُ وَكُنْتَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا ، لَمْ تُتَارَعَ وَلَمْ تُضَرَّغْ
بِرُغْمِ الْمُنَافِقِينَ ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ ، وَكُزِّهِ الْحَاسِدِينَ ، وَصِغْرِ الْفَاسِقِينَ ، فَكُنْتَ
بِالْأَمْرِ حِينَ فَسَلُوا ، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعَتُّوْا ، وَمَضَيْتَ بِسُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا ، وَلَوْ
اتَّبَعُوكَ لَهَدُّوْا ^(٥) ، وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا ، وَأَخْلَاهُمْ قُوْتًا ، وَأَقْلَهُمْ كَلَامًا ،
وَأَضْوَبَهُمْ نُطْقًا ^(٦) ، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْيًا ، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا ، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا ، وَأَحْسَنَهُمْ
عَمَلًا ، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ ، كُنْتَ وَاللَّهِ يَغْسُوْا لِلدِّينِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، الْأَوَّلُ حِينَ
تَفَرَّقَ النَّاسُ ^(٧) ، وَالْآخِرُ حِينَ فَسَلُوا ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ

(١) في نسخة : « أَكْثَرَهُمْ » . (٢) في نسخة : « وَمَنْطِقًا » ، وفي أخرى : « نُطْقًا » .

(٣) في نسخة . (٤) في نسخة : « رَسُولِ اللَّهِ » .

(٥) في نسخة : « فَأَتَّبَعُوكَ فَهَدُّوْا » . (٦) في نسخة : « مَنْطِقًا » .

(٧) في نسخة : « تَفَرَّقُوا » .

عِيَالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا،
وَشَمَرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا^(١)، وَأَذَرْتَ أَوْتَارَ
مَا طَلَبُوا، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَخْتَسِبُوا، كُنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَنَهْباً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ
غَيْثاً وَخَضِيباً^(٢)، فَطَرْتَ وَاللَّهِ بِنِعْمَائِهَا^(٣)، وَفَرَزْتَ بِحِبَابِهَا، وَأَخْرَزْتَ سَوَابِقَهَا،
وَذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا، لَمْ تُفَلِّلْ حُبَّتَكَ، وَلَمْ يَنْزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضَعِفْ بِصِيرَتِكَ،
وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَحْزَنْ^(٤)، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تَحْرُكُهُ الْعَوَاصِفُ.

وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَمِنَ النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ، وَذَاتِ يَدِكَ»، وَكُنْتَ
كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ،
عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيراً فِي الْأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ»، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فَيْكَ
مَهْمَزٌ، وَلَا لِفَائِلٍ فَيْكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فَيْكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ،
الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ
ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ،
شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصُّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَثْمٌ، وَأَمْرُكَ جِلْمٌ وَحَزْمٌ،
وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ^(٥)، وَقَدْ نَهَجَ بِكَ السَّبِيلُ، وَسَهَّلَ بِكَ الْعَسِيرُ،
وَأَطْفَأَتْ بِكَ النَّيرانُ، وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ^(٦)، وَانْبَتَتْ

(١) في نسخة: «جَرَعُوا». (٢) في نسخة: «عَمْداً وَحِصْناً».

(٣) في نسخة: «بِنِعْمَائِهَا»، وفي أخرى: «بِعَنَائِهَا».

(٤) في نسخة: «تَحْزَنْ». (٥) في نسخة: «فَأَقْلَعْتَ».

(٦) في نسخة: «الْإِيمَانُ».

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَسَبِّحْتَ سَبْقاً بَعِيداً، وَأَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلْتَ
عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَظَّمْتَ رَزِيَّتَكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَيْتَ مُصِيبَتَكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
وَاجِعُونَ، وَرَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ، فَوَاللَّهِ لَنُيَصَابَ الْمُسْلِمُونَ
بِمِثْلِكَ أَبَدًا، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا وَحِصْنًا، وَقَتَّةً رَاسِيًا، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً
وَعِظْطًا، فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا حَرَمَنَا ^(٢) أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ.

الثانية:

زيارة الحسين عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان، وليلة النصف منه،

وأخر ليلة منه، بل في شهر رمضان المبارك على الإطلاق

يستحب زيارة الحسين عليه السلام، بالخصوص في ست ليالٍ من شهر رمضان: الليلة
الأولى منه، وليلة نصفه، وليلة آخره، وليالي القدر الثلاث، بل يستحب زيارته عليه السلام في
شهر رمضان المبارك على الإطلاق.

وروى السيّد في الإقبال: بأسانيدِهِ عن جعفر بن محمد عليه السلام، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زِيَارَةِ
الحسين عليه السلام: هَلْ فِي ذَلِكَ وَقْتُ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ وَقْتٍ؟ فَقَالَ عليه السلام: «زُورُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ حِينٍ، فَإِنَّ زِيَارَتَهُ عليه السلام خَيْرٌ مِنْ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ أَكْثَرَ فَقَدْ اسْتَكْثَرَ مِنْ
الْخَيْرِ، وَمَنْ قَلَّ قَلَّ لَهُ، وَتَحَرَّوْا بِزِيَارَتِكُمُ الْأَوْقَاتِ الشَّرِيفَةِ، فَإِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ فِيهَا
مُضَاعَفَةٌ، وَهِيَ أَوْقَاتُ مَهْبِطِ الْمَلَائِكَةِ لَزِيَارَتِهِ».

قال: فسئل عن زيارته عليه السلام في شهر رمضان؟

فقال: «مَنْ جَاءَهُ خَاشِعًا مُحْتَسِبًا مُسْتَقِيلًا مُسْتَغْفِرًا، فَشَهِدَ قَبْرَهُ فِي إِحْدَى ثَلَاثِ

ليالٍ من شهر رمضان: أول ليلة من الشهر، أو ليلة النصف منه، أو آخر ليلة من الشهر، تساقطت عنه ذنوبه وخطاياہ التي اجترحها كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف حتى إنه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدت أمه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر، ويناديه ملكان يسمع نداءهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس، يقول أحدهما: يا عبد الله، طَهَّرْتَ فاستأنف العمل، ويقول الآخر: يا عبد الله، أحسنت فأبشر بمغفرة من الله وفضل.

وروى ابن قولويه في كامل الزيارة: عن الصادق عليه السلام، قال: «مَنْ زار الحسين بن علي عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب، وقيل له: ادخل الجنة آمناً بغير خوف».

يقول مؤلف الكتاب: وحيث إننا لم نجد له عليه السلام زيارة خاصة مروية عن الأئمة الهداة عليهم السلام يُزار بها في الليالي الثلاث المذكورة، بل في مطلق شهر رمضان المبارك، فينبغي زيارته عليه السلام في تلكم الليالي والأيام المقدسة بإحدى زياراته المطلقة، وأحسنها زيارة وارث، أو إحدى الزيارات الجامعة التي يُزار بها كُلُّ من الأئمة المعصومين عليهم السلام في أي وقت ومكان.

الثالثة:

زيارة الحسين عليه السلام المخصوصة في ليالي القدر ويومي العيدين

لقد تظافرت الأحاديث الواردة عن أئمة أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام باستحباب زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر الثلاث، وهي: ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين منه استحباباً مؤكداً، وكذا يومي العيدين: الفطر والأضحى، وزيارته عليه السلام في هذه الليالي والأيام المقدسة من السنن الأكيدة، ولها أجر كثير، وفضل عظيم، وثواب جسيم، وإليك شذرات من الأحاديث الواردة عن الحجج الطاهرة أئمة أهل البيت عليهم السلام في فضل زيارته عليه السلام في هذه

الأوقات المباركة :

روى الشيخ في التهذيب : عن الصادق عليه السلام ، قال : « إذا كانت ليلة القدر ففيها يفرق كلّ أمر حكيم ، نادى مناد تلك الليلة من السماء السابعة من بطنان العرش : إنّ الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة » .

وروى السيّد في الإقبال : عن الجواد عليه السلام ، قال : « من زار الحسين بن علي عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر ، وهي الليلة التي يحكم فيها ، ويقدر كلّ أمر ، وفيها يفرق كلّ أمر حكيم ، صافحه فيها روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبى كلّ منهم يطلب الرخصة من الله ^(١) تعالى في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة » ، ومروى في حديث عن الكاظم عليه السلام : « إنّ من زار الحسين عليه السلام في ثلاث ليالٍ ، وعدّ منها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر » .

وروى عن الصادق عليه السلام : « أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب له عشرين حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبّلات ، وعشرون غزوة مع نبي مرسل ، أو إمام عادل ، ومن أتاه في يوم عيد ، كتبت له مائة حجة ، ومائة غزوة مع نبي مرسل ، أو إمام عادل ... الخ » .

وروى ابن قولويه في كامل الزيارة : عن الباقر عليه السلام ، قال : « من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتّى يعيد وينصرف وقاه الله شرّ سنته » ، والأحاديث الواردة في هذا الباب كثيرة جداً .

كيفية زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر ويومي العيدين

إنّ الزيارة التي يُزار بها الحسين عليه السلام في ليالي القدر ويومي العيدين هي زيارة أوردها المفيد والشهيد والسيّد وابن المشهدي عليه السلام في مزاراتهم : قالوا : من الزيارات

(١) في نسخة : « يستأذنون الله » .

المخصوصة للحسين عليه السلام زيارة ليالي القدر ويومي العيدين ، وعلى ما يُفهم من مزاراتهم أنَّ هذه الزيارة هي مختصة بليالي القدر ويومي العيدين ، أمَّا ليلتا العيدين فلهما زيارة على حدة ، وستأتي إن شاء الله تعالى ، قالوا : فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فأت المشهد المقدس بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك ، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفيك ، وقل - وساقوا الزيارة الآتية - ويظهر من رواية محمد بن المشهدي أنَّها من الزيارات المطلقة ، حيث قال في مزاره : زيارة مختصرة يزار بها الحسين عليه السلام في ليلة القدر وفي العيدين ، وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : « فإذا أردت زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل ، وتلبس أطهر ثيابك ، فإذا وقفت على القبر فاستقبله بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفيك ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الصُّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ ، وَحَارَبُوكَ ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ ، وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ ،

مُعَادِيَا لِأَعْدَائِكَ ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهَدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ ،
فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثم انكب على القبر ، وضع خدك عليه ، وتحول إلى عند الرأس ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُبَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ
وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثم انكب على القبر وقبله ، وضع خدك عليه ، وانحرف إلى عند الرأس فصل
ركعتين للزيارة ، وصل بعدهما ما تيسر .

ثم اتت إلى زيارة علي بن الحسين عليه السلام ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ،
وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، وادع بما تريد .

ثم زر الشهداء ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصُّدِّيقُونَ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ ، أَشْهَدُ
أَنْكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ ، وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَاكُمْ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَخْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَرْزُقُونَ ، فَجَزَاكُمْ اللَّهُ
عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ ، وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَيَتَنُكُمْ فِي مَحَلِّ النِّعَمِ .

ثم امض إلى مشهد العباس عليه السلام ، وقف عليه ، وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ ، وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، لَعَنَّ اللَّهُ

الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَالْحَقَّهُمْ بِدَرَكٍ الْجَحِيمِ .

ثم تصلي في مسجده تطوعاً ما أردت ، وتنصرف .

الرابعة :

زيارة الحسين عليه السلام المخصوصة في ليلة العيدين : الفطر والأضحى

ويستحب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عيد الفطر وعيد الأضحى ، وهما لمحات من الأحاديث الواردة عن الحجج الطاهرة عليه السلام في فضل زيارته فيهما :

روى ابن قولويه في كامل الزيارة : عن الصادق عليه السلام ، أنه قال : « مَنْ زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث ليال ، وهي : ليلة عيد الفطر ، وليلة عيد الأضحى ، وليلة النصف من شعبان ، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر » .

وفيه : عن ابن الحجاج ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « مَنْ زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر » ، قلت : أي الليالي جعلت فداك ؟ قال : « ليلة الفطر ، وليلة الأضحى ، وليلة النصف من شعبان » .

وروى السيد ابن طاووس (روح الله روحه) في الإقبال : بسنده عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : « ثلاث ليالٍ من زار الحسين بن علي عليه السلام فيهن غفر له تعالى ما تقدّم من ذنبه وما تأخر : ليلة النصف من شعبان ، وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، وليلة العيد ، أي ليلة عيد الفطر » .

وروى ابن قولويه (رضوان الله تعالى عليه) في كامل الزيارة : في حديث بإسناده عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، أنه قال : « مَنْ زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة ، وألف عمرة متقبلة ، وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة » .

وروى ابن قولويه (طيب الله مضجعه) أيضاً في كامل الزيارة : عن الإمام محمد بن

عَلَيْهِ الْبَاقِرُ عليه السلام ، أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ بَاتَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى يَبْعِدَ وَيَنْصَرِفَ ، وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّ سَنَتِهِ » .

إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ عَنْ الْحَجَّجِ الطَّاهِرَةِ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ صَلَوَاتِ الْمُصَلِّينَ فِي فَضْلِ زِيَارَةِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ مَوْلَانَا الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِي لَيْلَتِي الْعِيدَيْنِ : الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ لَا تَخْضَعُ لِلْإِحْصَاءِ نَكْتَفِي هُنَا بِذِكْرِ هَذَا الْمَقْدَارِ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ الْمَوْفَّقُ وَالْمُسْتَعَانُ .

يَقُولُ الْمُؤَلِّفُ : وَيَسْتَحَبُّ أَيْضاً زِيَارَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي يَوْمِ الْعِيدِ ، كَمَا جَاءَ فِي خَبَرٍ بِشِيرٍ .

كَيْفِيَّةُ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي لَيْلَتِي الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى

وَلَقَدْ وَرَدَ لِهَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ لَيْلَةُ عِيدِ الْفَطْرِ وَلَيْلَةُ عِيدِ الْأَضْحَى زِيَارَتَانِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا عُلَمَاؤُنَا الْمُحَقِّقُونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي مَزَارَاتِهِمْ :

الْأُولَى : الزِّيَارَةُ السَّابِقَةُ الَّتِي مَرَّتْ قَرِيباً فِي زِيَارَتِهِ عليه السلام فِي لَيْلِ الْيَوْمِ الْقَدَرِ (ص ٥٠٦) .

وَالثَّانِيَّةُ : هَذِهِ الزِّيَارَةُ ، وَيُظْهَرُ مِنْ كَلِمَاتِهِمْ عليه السلام أَنَّ الزِّيَارَةَ السَّابِقَةَ هِيَ لِيَوْمِي الْعِيدَيْنِ ، وَهَذِهِ الزِّيَارَةُ هِيَ لِلَّيْلَتِي الْعِيدَيْنِ ، وَكَيْفِيَّتُهَا عَلَى مَا ذَكَرُوا عليه السلام ، قَالُوا : « إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ عليه السلام فِي لَيْلَتِي الْعِيدَيْنِ فَقِفْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ ، وَأَوِّمِ بِطَرَفِكَ نَحْوَ الْقَبْرِ مُسْتَأْذِناً ، وَقُل :

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ، عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَالْمُصَغَّرُ فِي عِلْوِ قَدْرِكَ ، وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ ، جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ ، قَاصِداً إِلَى حَرَمِكَ ، مُتَوَّجِهاً إِلَى مَقَامِكَ ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ .

أَدْخُلْ يَا مَوْلَايَ ، أَدْخُلْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ؟ أَدْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُخَدِّعِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ ؟

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة القبول والإذن ، فأدخل رجلك اليمنى وأخر اليسرى ، وقل :

بِسْمِ اللَّهِ ، وَبِإِلَهِهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ .

ثم قل : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ ، الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهْلَ لِي زِيَارَةُ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا ، وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعًا ، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ .

ثم ادخل ، فإذا توسّطت وصرت حذاء القبر فقم حذاءه بخشوع وبكاء ونضّرع ، وقل :
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ
اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ حُجَّةِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ ، وَابْنَ ثَارِهِ ، وَالْوِثَرَ الْمَوْتُورِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ
الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى اسْتَبِيحَ حَرْمُكَ ، وَقَتَلْتَ مَظْلُومًا .

ثم قم عند رأسه خاشعاً قلبك ، دامعة عينك ، ثم قل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا بَنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَعْلَ الْمُسْلِمِينَ.

يَا مَوْلَايَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَضْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَزْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ،
لَمْ تُجْعَلْ لَكَ أَجَالٌ بِأَجَاسِهَا، وَلَمْ تُلَبَّسْ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ
التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى،
وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

ثم تنكب على القبر، وتقول:

إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا مَوْلَايَ أَنَا مُوَالٍ لَوْلِيكَ، وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكَ، وَأَنَا بِكُمْ
مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ،
وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ. يَا مَوْلَايَ، أَتَيْتُكَ خَائِفًا فَأَمِنِي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا فَأَجَزَنِي،
وَأَتَيْتُكَ فَقِيرًا فَأَغْنَنِي. سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ، أَمَنْتُ بِسِرِّكَ وَعَلَانِيَتِكَ، وَبِظَاهِرِكَ وَبَاطِنِكَ، وَأَوَّلِكَ وَآخِرِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ اللهِ، وَأَمِينُ اللهِ الدَّاعِي إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ، لَعَنَّ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتَكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتَكَ، وَلَعَنَّ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ
فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثم صل عند الرأس ركعتين، فإذا سلّمت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَخَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ

فَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالشَّحِيحَةِ ،
وَازْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ . اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي ،
وَأَجْزِنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أُمَلِّي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

ثم انكب على القبر وقبله ، وقل : السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ
الشَّهِيدِ ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ ، وَصَفِيُّكَ الشَّائِرُ بِحَقِّكَ ، أَكْرَمْتَهُ
بِكِرَامَتِكَ ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ ،
وَأَكْرَمْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنْ
الْأَوْصِيَاءِ ، فَأَعَذَّرَ فِي الدُّعَاءِ ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى اسْتَنْقَذَ
عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ ، وَخَيْرَةِ الضَّلَالَةِ ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتِهِ الدُّنْيَا ، وَبَاعَ حَقَّهُ
مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَذْنَى ، وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ ، وَأَطَاعَ مِنْ
عِبَادِكَ أُولَى الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ ، فَجَاهَدَهُمْ
فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ ، لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ حَتَّى سَفِكَ فِي
طَاعَتِكَ دَمُهُ ، وَاسْتَبِيحَ حَرِيمُهُ . اللَّهُمَّ اعْنَهُمْ لَعْنَا وَيْلًا ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا .

ثم توجه إلى علي بن الحسين عليه السلام وهو عند رجلي الحسين عليه السلام ، وقل :

تَمَّةُ الخاتمة: ذكر بعض الزيارات المستحبة في شهر رمضان المبارك

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ
سَعِيدًا، وَقَتِلْتَ مَظْلُومًا شَهِيدًا.

ثمَّ توجَّه إلى قبور الشهداء، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابِقُونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَانِعَمَ
عَقَبَى الدَّارِ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فَزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا.

ثمَّ امض إلى مشهد العباس بن عليٍّ عليه السلام، وقف على ضريحه الشريف، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، وَالصَّدِيقُ الْمُوَاسِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللَّهِ،
وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ، وَوَأَسَيْتَ بِنَفْسِكَ، فَعَلَيْكَ مِنَ
اللَّهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

ثمَّ انكَبْ على القبر، وقل:

يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الصَّدِيقِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، عَلَيْكَ مِنِّي السَّلَامُ مَا بَقِيََتْ وَبَقِيََ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ.

ثمَّ صلِّ عند رأسه ركعتين، وقل ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام، فارجع إلى مشهد
الحسين عليه السلام، وأقم عنده ما أحببت، إلا أنه يستحب أن لا تجعله موضع مبيتك، فإذا
أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُودِعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَمِيعٌ ، فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ
مَلَالَةٍ ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ يَا مَوْلَايَ لَا جَعَلَ اللَّهُ آخِرَ
الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ ، وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ ، وَالْكَوْنَ فِي
مَشْهَدِكَ ، آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ قَبْلَهُ وَأَمَرَ سَائِرَ بَدَنِكَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ أَمَانٌ وَحَرَزٌ ، وَاخْرَجَ مِنْ عِنْدِهِ الْقَهْقَرَى ،
وَلَا تَوَلَّاهُ دَبْرَكَ ، وَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْمَقَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النُّجَاةِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي
الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْحَرَمِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .
وَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ثُمَّ انصرفت مرحوماً مغبوطاً إن شاء الله تعالى .

قال السيد ابن طاووس ومحمد بن المشهدي عليه السلام : فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله
في عرشه .

وأما الأدعية التي ينبغي قراءتها في شهر رمضان فهي عدة أيضاً :

الأول : دعاء الجوشن الكبير

وهو دعاء عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، جليل المقدار ، رواه الكفعمي في كتابه البلد الأمين والمصباح : عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه نزل به جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض غزواته ، وقد اشتدّت ، وعليه جوشنٌ ثقبيل آلمه ، فدعا الله تعالى ، فهبط جبرئيل عليه السلام ، وقال : « يا محمد ، ربّك يقرؤك السلام ، ويقول لك : اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء ، فهو أمان لك ولأمتك ، فمن قرأه عند خروجه من منزله أو حملة حفظه الله ، وأوجب الجنة عليه ، ووفقه لصالح الأعمال ، وكان كأنما قرأ الكتب الأربعة ، وأُعطي بكلّ حرف زوجتين في الجنة ، وبيتين من بيوت الجنة ، ثم ذكر ما حاصله أنّ لقارنه ثواب خلق كثير من الملائكة والإنس ، وأنّ من كتبه وجعله في بيته لم يُسرق ، ولم يُخترق ، ومن كتبه وحمله كان آمناً من كلّ شيء ، ومن دعا به ثم مات مات شهيداً ، وأُعطي ثواب شهداء كثيرين ، وأنّ من قرأه (سبعين مرّة) على أي مرض كان زال ، ومن كتبه على كفه لم يعذبه الله سبحانه ، وأنّ من دعا به يقضي حوائجه ويدخله الجنة ، ومن دعا به في شهر رمضان (ثلاث مرّات) أو (مرّة واحدة) حرّم الله جسده على النار وأوجب له الجنة ، ووكل الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي ، وكان في أمان الله طوال حياته ، وأنّ أمير المؤمنين عليه السلام أوصى ولده الحسن عليه السلام بحفظه وتعظيمه وأن يكتبه له على كفه ، وأن يعلمه لأهله ويوصيهم بقراءته .

وروي استحباب قراءته مؤكّداً في أوّل شهر رمضان ، ومن قرأه في أوّل شهر رمضان (ثلاث مرّات) حرّم الله جسده على النار ، وأوجب له الجنة ، كما تقدّم ، وعلى رواية

المجلسي رحمه الله في زاد المعاد : ورد قراءته في ليالي القدر الثلاث ، وهو مائة فصل ، كل فصل عشرة أسماء ، ويقول في آخر كل فصل منها :

«سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْغَوْثُ الْغَوْثُ ، خَلُّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ» .

وفي البلد الأمين : أن يقول في أول كل فصل «بِسْمِ اللَّهِ» ، وفي آخر كل فصل :
«سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْغَوْثُ الْغَوْثُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِّصْنَا مِنَ
النَّارِ يَا رَبَّ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» ، وهو هذا الدعاء :

❶ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ ، يَا رَحِيمُ ، يَا كَرِيمُ
يَا مُقِيمُ ، يَا عَظِيمُ ، يَا قَدِيمُ ، يَا عَلِيمُ ، يَا حَلِيمُ ، يَا حَكِيمُ ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ ، الْغَوْثُ الْغَوْثُ ، خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ .

❷ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ ، يَا وَلِيَّ
الْحَسَنَاتِ ، يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ ، يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ ، يَا سَامِعَ
الْأَصْوَاتِ ، يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ ، يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ .

❸ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ ، يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ ، يَا خَيْرَ
الْحَاكِمِينَ ، يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ ، يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ ، يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ ، يَا خَيْرَ
الذَّاكِرِينَ ، يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ ، يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ .

❹ يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ ، يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ ، يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ
وَالْجَلَالُ ، يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ ، يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثَّقَالِ ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ
الْمِحَالِ ، يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ، يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ

الثواب، يا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ.

٥ اللهم إني أسألك بِاسْمِكَ يا حَنَّانُ، يا مَنَّانُ، يا دَيَّانُ، يا بُرْهَانُ،
يا سُلْطَانُ، يا رِضْوَانُ، يا غُفْرَانُ، يا سُبْحَانَ، يا مُسْتَعَانَ، يا ذَا الْمَنِّ وَالْيَبَانَ.

٦ يا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يا مَنْ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ،
يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ
مِنْ خَشْيَتِهِ، يا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ، يا مَنْ قَامَتِ السَّمَوَاتُ بِأَمْرِهِ،
يا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ، يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، يا مَنْ لَا يَغْتَدِي عَلَى
أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ.

٧ يا غَافِرَ الْخَطَايَا، يا كَاشِفَ الْبَلَايَا، يا مُتَهَيِّ الرِّجَايَا، يا مُجَزِّلَ الْعَطَايَا،
يا وَاهِبَ الْهَدَايَا، يا رَازِقَ الْبَرَايَا، يا قَاضِيَ الْمَنَايَا، يا سَامِعَ الشُّكَايَا، يا بَاعِثَ
الْبَرَايَا، يا مُطْلِقَ الْأَسَارَى.

٨ يا ذَا الْحَمْدِ وَالثَنَاءِ، يا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ، يا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ، يا ذَا
الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ، يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ، يا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ،
يا ذَا الْفَيْزِ وَالْبَقَاءِ، يا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، يا ذَا الْآلَاءِ وَالنِّعْمَاءِ.

٩ اللهم إني أسألك بِاسْمِكَ يا مانِعُ، يا دافعُ، يا رافعُ، يا صانعُ، يا نافعُ،
يا سامِعُ، يا جامعُ، يا شافعُ، يا واسعُ، يا موسِعُ.

١٠ يا صانعُ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا خالقُ كُلِّ مَخْلُوقٍ، يا رازِقُ كُلِّ مَرْزُوقٍ،
يا مالِكُ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يا كاشِفُ كُلِّ مَكْرُوبٍ، يا فارِجُ كُلِّ مَهْمُومٍ، يا راحِمُ كُلِّ

مَرْحُومٍ ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ ، يَا سَاتِرَ كُلِّ مَعْتُوبٍ ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ .

❶ يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي ، يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي ، يَا مُوَسِّئِي عِنْدَ وَخْشَتِي ، يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي ، يَا وَلِيَّي عِنْدَ نِعْمَتِي ، يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي ، يَا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي ، يَا غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي ، يَا مَلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرَارِي ، يَا مُعِينِي عِنْدَ مَفْزَعِي .

❷ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ ، يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ ، يَا سِتَّارَ الْغُيُوبِ ، يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ ، يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ ، يَا أُنَيْسَ الْقُلُوبِ ، يَا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ ، يَا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ .

❸ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَلِيلُ ، يَا جَمِيلُ ، يَا وَكِيلُ ، يَا كَفِيلُ ، يَا دَلِيلُ ، يَا قَبِيلُ^(١) ، يَا مُدِيلُ ، يَا مُنِيلُ ، يَا مُقِيلُ ، يَا مُحِيلُ^(٢) .

❹ يَا دَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ ، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ ، يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ، يَا مَلْجَأَ الْعَاصِينَ ، يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ .

❺ يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ ، يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ ، يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ ، يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ ، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ .

(٢) يعني : معطي الخَوْل والقُوَّة والاستطاعة .

(١) يعني : الكفيل .

١٦ يا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ عَالِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، يا مَنْ هُوَ يَتَقْنَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ .

١٧ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ ، يَا مُهَيِّئُ ، يَا مُكُونُ ، يَا مُلْقِنُ ، يَا مُبَيِّنُ ، يَا مُهَوِّنُ ، يَا مُمَكِّنُ ، يَا مُزَيِّنُ ، يَا مُعْلِنُ ، يَا مُقَسِّمُ .

١٨ يا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ ، يا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ ، يا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ .

١٩ يا مَنْ لَا يُزْجَى إِلَّا فَضْلُهُ ، يا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ ، يا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ ، يا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَذْلُهُ ، يا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ ، يا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ ، يا مَنْ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ ، يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبُهُ ، يا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ، يا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ .

٢٠ يا فَارِجَ الْهَمِّ ، يا كَاشِفَ الْغَمِّ ، يا غَافِرَ الذَّنْبِ ، يا قَابِلَ التَّوْبِ ، يا خَالِقَ الْخَلْقِ ، يا صَادِقَ الْوَعْدِ ، يا مُوفِيَ الْعَهْدِ ، يا عَالِمَ السِّرِّ ، يا فَالِقَ الْحَبِّ ، يا رَازِقَ الْأَنَامِ .

٢١ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ ، يَا وَفِيُّ ، يَا غَنِيُّ ، يَا مَلِيٍّ ، يَا حَفِيٍّ ،

يا رَضِيّ ، يا زَكِيّ ، يا بَدِيّ ، يا قَوِيّ ، يا وَلِيّ .

﴿٢٢﴾ يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ ، يا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ ،
يا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ ، يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ،
يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى ، يا مُتَمَتِّئًا بِكُلِّ شَكْوَى .

﴿٢٣﴾ يا ذَا النُّعْمَةِ السَّابِقَةِ ، يا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ ، يا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ ، يا ذَا
الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ ، يا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ ، يا ذَا الْحُجَّةِ الْفَاطِعَةِ ، يا ذَا الْكَرَامَةِ
الظَّاهِرَةِ ، يا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ ، يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ ، يا ذَا الْعَظَمَةِ الْمُنِيعَةِ .

﴿٢٤﴾ يا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ ، يا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ ، يا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ ، يا مُقِيلَ
الْعَثَرَاتِ ، يا سَاتِرَ الْعُذُوبَاتِ ، يا مُخَيِّئَ الْأَمْوَاتِ ، يا مُنْزِلَ الْآيَاتِ ، يا مُضْمِفَ
الْحَسَنَاتِ ، يا مَاجِي السَّيِّئَاتِ ، يا شَدِيدَ النَّقِمَاتِ .

﴿٢٥﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ ، يَا مُقَدِّرُ ، يَا مُدَبِّرُ ، يَا مُطَهِّرُ ،
يَا مُنَوِّرُ ، يَا مَبْشِرُ ، يَا مُنْذِرُ ، يَا مُقَدِّمُ ، يَا مُؤَخِّرُ .

﴿٢٦﴾ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ ،
يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، يَا رَبَّ
الْحِلِّ وَالْحَرَامِ ، يَا رَبَّ النُّورِ وَالظُّلَامِ ، يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ ، يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي
الْأَنَامِ .

﴿٢٧﴾ يَا أَحْكَمَ الْعَاكِمِينَ ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ ، يَا أَظْهَرَ
الظَّاهِرِينَ ، يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، يَا أَبْصَرَ

الناظرين ، يا أشفع الشافعين ، يا أكرم الأكرمين .

﴿٢٨﴾ يا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ ، يا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ ، يا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ ،
يا حِزْزَ مَنْ لَا حِزْزَ لَهُ ، يا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ ، يا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ ، يا عِزَّ مَنْ
لَا عِزَّ لَهُ ، يا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ ، يا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ ، يا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ .

﴿٢٩﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَاصِمُ ، يَا قَائِمُ ، يَا دَائِمُ ، يَا رَاحِمُ ،
يَا سَالِمُ ، يَا حَاكِمُ ، يَا عَالِمُ ، يَا قَاسِمُ ، يَا قَابِضُ ، يَا بَاسِطُ .

﴿٣٠﴾ يَا عَاصِمَ مَنْ اسْتَعْصَمَهُ ، يَا رَاحِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ ، يَا غَافِرَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ ،
يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ ، يَا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ ، يَا مُكْرِمَ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ ، يَا مُرْشِدَ
مَنْ اسْتَرْشَدَهُ ، يَا صَرِيحَ مَنْ اسْتَضَرَّحَهُ ، يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَانَهُ ، يَا مُغِيثَ مَنْ
اسْتَغَاثَهُ .

﴿٣١﴾ يَا عَزِيزاً لَا يُضَامُ ، يَا لَطِيفاً لَا يُرَامُ ، يَا قَيُّوماً لَا يَنَامُ ، يَا دَائِماً لَا يَفُوتُ ،
يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ ، يَا مَلِكاً لَا يَزُولُ ، يَا بَاقِياً لَا يَفْنَى ، يَا عَالِماً لَا يَجْهَلُ ، يَا صَمَداً
لَا يُطْعَمُ ، يَا قَوِيّاً لَا يَضْعَفُ .

﴿٣٢﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَحَدُ ، يَا وَاحِدُ ، يَا شَاهِدُ ، يَا مَا جِدُ ،
يَا حَامِدُ ، يَا رَاشِدُ ، يَا بَاعِثُ ، يَا وَارِثُ ، يَا ضَارُ ، يَا نَافِعُ .

﴿٣٣﴾ يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ ، يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ ، يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ ،
يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ ، يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ ، يَا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ ، يَا أَكْبَرَ مِنْ
كُلِّ كَبِيرٍ ، يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ ، يَا أَجَلَ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ ، يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ .

﴿٣٤﴾ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ ، يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ ، يَا قَدِيمَ الْفَضْلِ ، يَا دَائِمَ
الْطُّفْلِ ، يَا لَطِيفَ الصَّنْعِ ، يَا مُنْقَسِ الْكَرْبِ ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ ،
يَا قَاضِيَ الْحَقِّ .

﴿٣٥﴾ يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ ، يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ
عَلِيٌّ ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ
شَرِيفٌ ، يَا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ ، يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ ، يَا مَنْ هُوَ فِي
عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ ، يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ .

﴿٣٦﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِي ، يَا شَافِي ، يَا وَافِي ، يَا مُعَافِي ،
يَا هَادِي ، يَا دَاعِي ، يَا قَاضِي ، يَا رَاضِي ، يَا عَالِي ، يَا بَاقِي .

﴿٣٧﴾ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ
كَائِنٌ لَهُ ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ
خَائِفٌ مِنْهُ ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ .

﴿٣٨﴾ يَا مَنْ لَا مَقَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ ، يَا مَنْ لَا مَفْرَجَ إِلَّا إِلَيْهِ ، يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ ،
يَا مَنْ لَا مَنَاجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ ، يَا مَنْ لَا يُرْعَبُ إِلَّا إِلَيْهِ ، يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ ،
يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ إِلَّا بِهِ ، يَا مَنْ لَا يَتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ ، يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ ، يَا مَنْ
لَا يُعْبَدُ إِلَّا هُوَ .

﴿٣٩﴾ يَا خَيْرَ الْمَرْهُومِينَ ، يَا خَيْرَ الْمَرْغُومِينَ ، يَا خَيْرَ الْمَعْلُومِينَ ، يَا خَيْرَ

الْمَسْئُولِينَ ، يَا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ ، يَا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ ، يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ ،
يَا خَيْرَ الْمَحْبُوبِينَ ، يَا خَيْرَ الْمَدْعُودِينَ ، يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنَسِينَ .

﴿٤٠﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرُ ، يَا سَاتِرُ ، يَا قَادِرُ ، يَا قَاهِرُ ، يَا فَاطِرُ ،
يَا كَاسِرُ ، يَا جَابِرُ ، يَا ذَاكِرُ ، يَا نَاطِرُ ، يَا نَاصِرُ .

﴿٤١﴾ يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى ، يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى ، يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلَوَى ، يَا مَنْ
يَسْمَعُ النَّجْوَى ، يَا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقَى ، يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلَكَى ، يَا مَنْ يَشْفِي
الْمَرْضَى ، يَا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَى ، يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ
الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى .

﴿٤٢﴾ يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، يَا مَنْ فِي الْأَفَاقِ آيَاتُهُ ، يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ
بُرْهَانُهُ ، يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ ، يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِزَّتُهُ ، يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ
مُلْكُهُ ، يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ ، يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قِصَاوَةٌ ، يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ
ثَوَابُهُ ، يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ .

﴿٤٣﴾ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرَبُ الْخَائِفُونَ ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرَعُ الْمُذْتَبِثُونَ ، يَا مَنْ إِلَيْهِ
يَقْصِدُ الْمُتَبَيِّنُونَ ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يُلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ ، يَا مَنْ
بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ ، يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ ، يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ
الْخَاطِئُونَ ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ .

﴿٤٤﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ ، يَا طَيْبُ ، يَا قَرِيبُ ، يَا رَقِيبُ ،
يَا حَسِيبُ ، يَا مُهَيَّبُ ، يَا مُثِيبُ ، يَا مُجِيبُ ، يَا خَيْرُ ، يَا بَصِيرُ .

٤٥ يا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ ، يا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ ، يا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ ،
يا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ ، يا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ ، يا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ ، يا أَقْوَى
مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ ، يا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ ، يا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ ، يا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ
رَوْوفٍ .

٤٦ يا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ ، يا صَانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ ، يا خَالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ ،
يا مَالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ ، يا قَاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ ، يا رَافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ ، يا حَافِظاً غَيْرَ
مَحْفُوظٍ ، يا نَاصِراً غَيْرَ مَنْصُورٍ ، يا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ ، يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ .

٤٧ يا نُورَ النُّورِ ، يا مُنَوَّرَ النُّورِ ، يا خَالِقَ النُّورِ ، يا مُدَبِّرَ النُّورِ ، يا مُقَدِّرَ
النُّورِ ، يا نُورَ كُلِّ نُورٍ ، يا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ ، يا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ ، يا نُوراً فَوْقَ كُلِّ
نُورٍ ، يا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ .

٤٨ يا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ ، يا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ ، يا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ ، يا مَنْ
إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ ، يا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ ، يا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ ، يا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ ، يا مَنْ
عَذَابُهُ عَذْلٌ ، يا مَنْ ذِكْرُهُ حُلُوٌّ ، يا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ .

٤٩ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَهِّلُ ، يَا مُفْضِلُ ، يَا مُبَدِّلُ ، يا مُدَلِّلُ ،
يا مُنَزِّلُ ، يا مُنَوِّلُ ، يا مُفْضِلُ ، يا مُجَزِّلُ ، يا مُنْهِلُ ، يا مُجْمِلُ .

٥٠ يا مَنْ يَرَى وَلَا يُرَى ، يا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ ، يا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى ،
يا مَنْ يُخَيِّمُ وَلَا يُخَيَّمُ ، يا مَنْ يَسْأَلُ وَلَا يُسْأَلُ ، يا مَنْ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ، يا مَنْ
يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ، يا مَنْ يَقْضِي وَلَا يَقْضَى عَلَيْهِ ، يا مَنْ يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ

عَلَيْهِ ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

﴿٥١﴾ يَا نِعَمَ الْحَسِيبِ ، يَا نِعَمَ الطَّيِّبِ ، يَا نِعَمَ الرَّقِيبِ ، يَا نِعَمَ الْقَرِيبِ ، يَا نِعَمَ الْمُجِيبِ ، يَا نِعَمَ الْحَيِّبِ ، يَا نِعَمَ الْكَفِيلِ ، يَا نِعَمَ الْوَكِيلِ ، يَا نِعَمَ الْمَوْلَى ، يَا نِعَمَ النَّصِيرِ .

﴿٥٢﴾ يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ ، يَا مَتَى الْمُحِيبِينَ ، يَا أُنَيْسَ الْمُرِيدِينَ ، يَا حَسِيبَ التَّوَائِبِينَ ، يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ ، يَا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ ، يَا مُنْقَسِ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ ، يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

﴿٥٣﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا ، يَا إِلَهَنَا ، يَا سَيِّدَنَا ، يَا مَوْلَانَا ، يَا نَاصِرَنَا ، يَا حَافِظَنَا ، يَا دَلِيلَنَا ، يَا مُعِينَنَا ، يَا حَبِيبَنَا ، يَا طَبِيبَنَا .

﴿٥٤﴾ يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ ، يَا رَبَّ الصُّدِّيقِينَ وَالْأَخْيَارِ ، يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، يَا رَبَّ الصُّغَارِ وَالْكِبَارِ ، يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالْثَمَارِ ، يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ ، يَا رَبَّ الصُّحَارِ وَالْقِفَارِ ، يَا رَبَّ الْبَرَارِ وَالْبَحَارِ ، يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، يَا رَبَّ الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ .

﴿٥٥﴾ يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ ، يَا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ، يَا مَنْ بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ ، يَا مَنْ لَا تُخْصِي الْعِبَادُ نِعَمَهُ ، يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ ، يَا مَنْ لَا تَذُرُّكَ الْأَنْهَامُ جَلَالَهُ ، يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ ، يَا مَنْ الْعِظَمَةُ وَالْكَبِيرِيَاءُ رِدَاؤُهُ ، يَا مَنْ لَا تَرُدُّ الْعِبَادُ قَضَاءَهُ ، يَا مَنْ لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ ، يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ .

﴿٥٦﴾ يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَهُ الصُّفَاتُ الْعُلْيَا، يَا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ
وَالْأُولَى، يَا مَنْ لَهُ جَنَّةُ الْمَأْوَى، يَا مَنْ لَهُ آيَاتُ الْكُبْرَى، يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى، يَا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْفَضَاءُ، يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ
وَالثَّرَى، يَا مَنْ لَهُ السَّمَوَاتُ الْعُلَى.

﴿٥٧﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفْوُ، يَا عَفْوَرُ، يَا صَبُورُ، يَا شَكُورُ،
يَا رَوْوَفُ، يَا عَطُوفُ، يَا مَسْئُولُ، يَا وَدُودُ، يَا سُبُوحُ، يَا قُدُّوسُ.

﴿٥٨﴾ يَا مَنْ فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ
دَلَالَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ، يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ، يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ
كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتُهُ.

﴿٥٩﴾ يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ، يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ، يَا مُجِيبَ مَنْ
لَا مُجِيبَ لَهُ، يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ، يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ
لَا مُغِيثَ لَهُ، يَا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ، يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ، يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ
لَهُ، يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ.

﴿٦٠﴾ يَا كَافِيَ مَنْ اسْتَكْفَاهُ، يَا هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ، يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ،
يَا رَاعِيَّ مَنْ اسْتَرَعَاهُ، يَا شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ، يَا قَاضِيَ مَنْ اسْتَقْضَاهُ، يَا مُغْنِيَ مَنْ
اسْتَغْنَاهُ، يَا مُوفِيَ مَنْ اسْتَوْفَاهُ، يَا مُقْوِيَّ مَنْ اسْتَقْوَاهُ، يَا وَلِيَّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ.

﴿٦١﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ، يَا رَازِقُ، يَا نَاطِقُ، يَا صَادِقُ،

يا فائق ، يا فاروق ، يا فاتق ، يا راتق ، يا سابق^(١) ، يا سامق^(٢) .

﴿٦٢﴾ يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ ، يا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحُرُورَ ، يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، يا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ، يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ ، يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ .

﴿٦٣﴾ يا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ ، يا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ ، يا مَنْ يَسْمَعُ أَيْنَ الْوَاهِنِينَ ، يا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ ، يا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ ، يا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ النَّائِسِينَ ، يا مَنْ لَا يُضِلُّ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ، يا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ، يا مَنْ لَا يَتَعَدُّ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ ، يا أَجُودَ الْأَجُودِينَ .

﴿٦٤﴾ يا دَائِمَ الْبَقَاءِ ، يا سَامِعَ الدُّعَاءِ ، يا وَاسِعَ الْعَطَاءِ ، يا غَافِرَ الْخَطَا ، يا بَدِيعَ السَّمَاءِ ، يا حَسَنَ الْبَلَاءِ ، يا جَمِيلَ الثَّنَاءِ ، يا قَدِيمَ السَّنَاءِ ، يا كَثِيرَ الْوَفَاءِ ، يا شَرِيفَ الْجَزَاءِ .

﴿٦٥﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَتَّارَ ، يا غَفَّارَ ، يا قَهَّارَ ، يا جَبَّارَ ، يا صَبَّارَ ، يا بَارَّ ، يا مُخْتَارَ ، يا فَتَّاحَ ، يا نَفَّاحَ ، يا مُرْتاحَ .

﴿٦٦﴾ يا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي ، يا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي ، يا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، يا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَذْنَانِي ، يا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَّانِي ، يا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلاَّنِي ، يا مَنْ

أَعِزَّنِي وَأَغْنَانِي ، يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَانِي ، يَا مَنْ آتَسَنِي وَأَوَانِي ، يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَخْيَانِي .

٦٧ يا مَنْ يُحَقِّقُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ، يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ، يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ ، يَا مَنْ السَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ، يَا مَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَحْمَةً .

٦٨ يا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا ، يَا مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا ، يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ، يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ نُورًا ، يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا ، يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا ، يَا مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ سُبَاتًا ، يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً ، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا ، يَا مَنْ جَعَلَ النَّارَ مِرْصَادًا .

٦٩ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعُ ، يَا شَفِيعُ ، يَا رَفِيعُ ، يَا مَنِيعُ ، يَا سَرِيعُ ، يَا بَدِيعُ ، يَا كَبِيرُ ، يَا قَدِيرُ ، يَا خَبِيرُ^(١) ، يَا مُجِيرُ .

٧٠ يا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، يا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ ، يا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ ، يا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ ، يا حَيُّ الَّذِي لَا يَخْتِاجُ إِلَى حَيٍّ ، يا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ ، يا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ ، يا حَيًّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ ،

تَمَّةُ الْخَاتَمَةِ: ذَكَرَ بَعْضُ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي يَنْبَغِي قِرَاءَتَهَا فِي الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ

يَا حَيُّ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ.

﴿٧١﴾ يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يَنْسَى، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفِئُ، يَا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لَا تُعَدُّ،
يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ، يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى، يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكَيَّفُ، يَا مَنْ
لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ، يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ، يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ، يَا مَنْ لَهُ
نُعُوتٌ لَا تُغَيَّرُ.

﴿٧٢﴾ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا ظَهَرَ
الْلاجِبِينَ، يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ، يَا مَنْ
يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

﴿٧٣﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيقُ، يَا رَفِيقُ، يَا حَفِيزُ، يَا مُحِيطُ،
يَا مُقِيتُ، يَا مُعِيتُ، يَا مُعِزُّ، يَا مُدِلُّ، يَا مُبْدِيُّ، يَا مُعِيدُ.

﴿٧٤﴾ يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا لِدٍّ، يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ
بِلَا عَيْبٍ، يَا مَنْ هُوَ وَثَرٌ بِلَا كَيْفٍ، يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ، يَا مَنْ هُوَ رَبُّ
بِلَا وَزِيرٍ، يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ، يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ
بِلَا عَزَلٍ، يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَبِيهِ.

﴿٧٥﴾ يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، يَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، يَا مَنْ حَمْدُهُ
عِزٌّ لِلْحَامِدِينَ، يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ، يَا مَنْ
سَبِيلُهُ وَاضِعٌ لِلْمُسِيرِينَ، يَا مَنْ آيَاتُهُ بَرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ، يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكُّرٌ لِلْمُتَّقِينَ،
يَا مَنْ رِزْقُهُ غُثُومٌ لِلطَّائِبِينَ وَالْعَاصِينَ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُخْسِنِينَ.

﴿٧٦﴾ يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ، يَا مَنْ الْعَظَمَةُ بِهَاؤُهُ، يَا مَنْ الْكِبَرِيَاءُ رِداؤُهُ، يَا مَنْ لَا تُحْصَى آلَاؤُهُ، يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ.

﴿٧٧﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ، يَا أَمِينُ، يَا مُسَيِّنُ، يَا مَتِينُ، يَا مَكِينُ، يَا رَشِيدُ، يَا حَمِيدُ، يَا مَجِيدُ، يَا شَدِيدُ، يَا شَهِيدُ.

﴿٧٨﴾ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا ذَا الْقَوْلِ السَّيِّدِ، يَا ذَا الْفِعْلِ الرَّشِيدِ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ، يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْمَعْبُودِ.

﴿٧٩﴾ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يَا مَنْ لَا شَبِيهَ^(١) لَهُ وَلَا نَظِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ، يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَاسِرِ، يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

﴿٨٠﴾ يَا ذَا الْجُودِ وَالنُّعْمِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، يَا بَارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ، يَا ذَا الْبَأْسِ وَالنُّقَمِ، يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ

مِنَ الْعَدَمِ.

﴿٨١﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلٌ، يَا جَاعِلٌ، يَا قَائِلٌ، يَا كَامِلٌ،
يَا فَاصِلٌ، يَا وَاصِلٌ، يَا عَادِلٌ، يَا غَالِبٌ، يَا طَالِبٌ، يَا وَاهِبٌ.

﴿٨٢﴾ يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ، يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ، يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ تَعَزَّزَ
بِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ، يَا مَنْ حَكَّمَ بِتَنْذِيرِهِ، يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ، يَا مَنْ تَجَاوَزَ
بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ، يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ.

﴿٨٣﴾ يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ،
يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعِزُّ
مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.

﴿٨٤﴾ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، يَا مَنْ
لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ (مِنْ) ^(١) الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا، يَا مَنْ جَعَلَ فِي
السَّمَاءِ بُرُوجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا، يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا، يَا مَنْ
جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمْدًا، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَخَصَى كُلَّ شَيْءٍ
عَدَدًا.

﴿٨٥﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ، يَا بَرُّ،

يا حَقُّ ، يا فَرْدُ ، يا وَثَرُ ، يا صَمَدُ ، يا سَرْمَدُ .

٨٦ يا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عَرِفَ ، يا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ ، يا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ ،
يا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ ، يا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ ، يا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ ، يا أَزْفَعَ
مَوْصُوفٍ وَصِفَ ، يا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ ، يا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ ، يا أَشْرَفَ
مَخْبُوبٍ عَلِمَ .

٨٧ يا حَبِيبَ الْبَاكِينَ ، يا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ ، يا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ ، يا وَلِيَّ
الْمُؤْمِنِينَ ، يا أُنَيْسَ الذَّاكِرِينَ ، يا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِينَ ، يا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ ، يا أَقْدَرَ
الْقَادِرِينَ ، يا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ ، يا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ .

٨٨ يا مَنْ عَلَا فَفَهَرَ ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ ، يا مَنْ عُبِدَ
فَشَكَرَ ، يا مَنْ عَصِيَ فَفَعَرَ ، يا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ ، يا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ ، يا مَنْ
لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرُ ، يا رَازِقَ الْبَشَرِ ، يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ .

٨٩ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظُ ، يَا بَارِي ، يَا ذَارِي ، يَا بَادِئُ ،
يَا فَارِجُ ، يَا فَاتِحُ ، يَا كَاشِفُ ، يَا ضَامِنُ ، يَا أَمِيرُ ، يَا نَاهِي .

٩٠ يا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ ، يا مَنْ لَا يَضُرُّهُ السُّوءُ إِلَّا هُوَ ، يا مَنْ
لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ ، يا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ ، يا مَنْ لَا يَسِمُ النُّعْمَةَ إِلَّا هُوَ ،
يا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ ، يا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ ، يا مَنْ لَا يَنْزِلُ الْغَيْثَ
إِلَّا هُوَ ، يا مَنْ لَا يَسْطُرُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ ، يا مَنْ لَا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ .

٩١ يا مُعِينَ الضَّعْفَاءِ ، يا صَاحِبَ الْغُرَبَاءِ ، يا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ ، يا قَاهِرَ

الأعداءِ ، يا رافعَ السماءِ ، يا أنيسَ الأضفياءِ ، يا حبيبَ الأتقياءِ ، يا كثرَ الفقراءِ ،
يا إلهَ الأغنياءِ ، يا أكرمَ الكرماءِ .

﴿١٢﴾ يا كافياً من كل شيءٍ ، يا قائماً على كل شيءٍ ، يا مَنْ لا يُشبهه شيءٌ ،
يا مَنْ لا يزيدُ في ملكه شيءٌ ، يا مَنْ لا يغنى عليه شيءٌ ، يا مَنْ لا ينقصُ من
خزائنه شيءٌ ، يا مَنْ ليسَ كمثلِه شيءٌ ، يا مَنْ لا يعزُبُ عن علمِه شيءٌ ، يا مَنْ
هو خيرٌ بكلِّ شيءٍ ، يا مَنْ وسعت رَحْمَتُه كلَّ شيءٍ .

﴿١٣﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ ، يَا مُطْعِمُ ، يَا مُنْعِمُ ، يَا مُعْطِي ،
يَا مُغْنِي ، يَا مُغْنِي ، يَا مُغْنِي ، يَا مُخَيِّ ، يَا مُرْضِي ، يَا مُنْجِي .

﴿١٤﴾ يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ ، يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ
وَصَانِعَهُ ، يَا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ ، يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ ، يَا مُبْدِئَ كُلِّ
شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ ، يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ ، يَا مُكُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ ، يَا مُخَيِّ
كُلِّ شَيْءٍ وَمُحْيِيَهُ ، يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ .

﴿١٥﴾ يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ ، يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ ، يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَمْحُودٍ ،
يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ، يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُوٍّ ، يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ ، يَا خَيْرَ
مُونِسٍ وَأُنِيسٍ ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ ، يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ ، يَا خَيْرَ
حَبِيبٍ وَمَخْبُوبٍ .

﴿١٦﴾ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ ، يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ ، يَا مَنْ هُوَ إِلَى
مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ ،

يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ ، يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ .

﴿١٧﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ ، يَا مُرْعِبُ ، يَا مُقَلِّبُ ، يَا مُعَقِّبُ ، يَا مُرْتَبُ ، يَا مُخَوِّفُ ، يَا مُحَذِّرُ ، يَا مُذَكِّرُ ، يَا مُسَخِّرُ ، يَا مُغَيِّرُ .

﴿١٨﴾ يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقُ ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقُ ، يَا مَنْ لَطْفُهُ ظَاهِرُ ، يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبُ ، يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ ، يَا مَنْ قَضَائِهِ كَاتِنٌ ، يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ ، يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ ، يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ .

﴿١٩﴾ يَا مَنْ لَا يَسْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ ، يَا مَنْ لَا يُلْهِمُهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ ، يَا مَنْ لَا يُغْلَطُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ ، يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، يَا مَنْ لَا يَبْرِمُهُ إِحْصَاءُ الْمُلْحِنِينَ ، يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ ، يَا مَنْ هُوَ مُتَمَتِّهِ هِمَمِ الْعَارِفِينَ ، يَا مَنْ هُوَ مُتَمَتِّهِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ .

﴿٢٠﴾ يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ ، يَا جَوَادًا لَا يَتَخَلُّ ، يَا صَادِقًا لَا يُخْلِفُ ، يَا وَهَّابًا لَا يَمَلُّ ، يَا قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ ، يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ ، يَا عَدْلًا لَا يَحِيفُ ، يَا غَنِيًّا لَا يَفْتَقِرُ ، يَا كَبِيرًا لَا يَصْغُرُ ، يَا حَافِظًا لَا يَغْفَلُ ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْغَوْثُ الْغَوْثُ ، خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ .

الثاني : دعاء الجوشن الصغير

وهو دعاء عظيم ، جليل القدر ، وفضله لا يحصى ، ويستحب قراءته في شهر رمضان المبارك ، ويستحب تكراره في العشرة الأخيرة منه ، وقد ورد : « مَنْ قرأه في شهر رمضان ثلاث مرّات وجبت له الجنة » ، ذكره السيّد ابن طاووس في المهج ، والكفعمي في حاشية البلد الأمين ، وقد يوجد بعض التفاوت بين رواية السيّد في المهج والكفعمي في البلد الأمين ، ونحن نقلناه على رواية الكفعمي ، وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ ، وَشَحَذَ لِي طَبْعَ مِذْيَتِهِ ، وَأَزْهَقَ لِي شَبَابَ حَدِّهِ ، وَدَافَ لِي قَوَائِلَ سُؤْمِيهِ ، وَسَدَّدَ إِلَيَّ^(١) صَوَائِبَ سِهَامِهِ ، وَلَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ ، وَيُجَرِّعَنِي دُعَافَ مَرَارَتِهِ ، فَتَنَظَّرْتَ إِلَيَّ ضَعْفِي عَنْ اخْتِمَالِ الْقَوَادِحِ ، وَعَجَزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ ، وَوَحَدْتَنِي فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ نَاوَانِي وَأَرْصَدَ لِي فِيمَا لَمْ أُعْمِلْ فِكْرِي فِي الْإِزْصَادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ ، فَأَيْدَتْنِي بِقُوَّتِكَ ، وَشَدَدْتَ أَرْزِي بِتَضَرَّتِكَ ، وَقَلَلْتَ لِي حَدَّهُ^(٢) ، وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشْدِهِ ، وَأَغْلَيْتَ كَغْبِي عَلَيْهِ ،

(١) في نسخة المجلسي رحمه الله : « نَحْوِي » . (٢) في نسخة المجلسي رحمه الله : « شَبَابَ حَدِّهِ » .

وَوَجَّهْتَ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ ، وَلَمْ تَبْرُدْ
حَرَازَاتِ غَيْظِهِ ، وَقَدْ عَضَّ عَلَيَّ أُنَامِلُهُ ، وَأَدْبَرَ مُوَلِيًّا قَدْ أَخْفَقْتَ سَرَايَاهُ ، فَلَكَ
الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلِلْآلِئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ ، وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ ، وَوَكَّلَ بِي
تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ ، وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَاءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ انْتِظَارًا لِانْتِهَازِ فُرْصَتِهِ ، وَهُوَ يُظْهِرُ
بِشَاشَةِ الْمَلِكِ ، وَيَسْطُ (١) (لِي) وَجْهًا غَيْرَ طَلْقِي ، فَلَمَّا رَأَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ ، وَتُبَّحَ
مَا انطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مِلَّتِهِ ، وَأَضْبَحَ مُجْلِبًا لِي (٢) فِي بَغْيِهِ أَزْكَسْتَهُ لِأُمِّ
رَأْسِهِ ، وَأَتَيْتَ بُنْيَانَهُ مِنْ أُسَاسِهِ ، فَصَرَعْتَهُ فِي زُبَيْبِهِ ، وَأَزْدَيْتَهُ (٣) فِي مَهْوَى
حُفْرَتِهِ ، وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقًا لِثَرَابِ رِجْلِهِ ، وَشَعَلْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ ، وَرَمَيْتَهُ
بِحَجَرِهِ ، وَخَفَقْتَهُ بِوَتَرِهِ ، وَذَكَيْتَهُ بِمَسَاقِصِهِ ، وَكَبَيْتَهُ لِمَنْخَرِهِ ، وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي
نَخْرِهِ ، وَرَبَقْتَهُ (٤) بِبَدَائِمِهِ ، وَفَسَّاتَهُ (٥) بِحَسْرَتِهِ ، فَاسْتَحْذَأَ وَتَضَاعَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ ،
وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِعْطَالَتِهِ ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي رِئْيِ حَبَائِلِهِ (٦) الَّتِي كَانَ يُؤْمَلُ أَنْ يَرَانِي
فِيهَا يَوْمَ سَطْوَتِهِ ، وَقَدْ كِذْتُ يَا رَبِّ لَوْلَا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحُلَّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ ،
فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلِلْآلِئِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

(١) في نسخة . (٢) في نسخة : « إِلَيَّ » .

(٣) في نسخة : « وَرَدَّيْتَهُ » . (٤) في نسخة المجلسي رحمه الله : « وَوَقَفْتَهُ » .

(٥) في نسخة المجلسي رحمه الله : « أَفْنَيْتَهُ » . (٦) في نسخة : « حَبَائِلِهِ » .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ^(١)، وَعَدُوٍّ شَجِيَ بِغَيْظِهِ، وَسَلَفَنِي بِحَدِّ
لِسَانِهِ، وَوَحَزَنِي بِمُوقٍ عَيْنِهِ، وَجَعَلَنِي^(٢) غَرَضاً لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالاً لَمْ تَزَلْ
فِيهِ، نَادَيْتُكَ^(٣) يَا رَبُّ مُسْتَجِيراً بِكَ، وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، مُتَوَكِّلاً عَلَى مَا لَمْ
أُزَلْ أَتَمَرُّقُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ، عَالِماً أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ آوَى إِلَى ظِلِّ كَتِفِكَ، وَلَنْ
تَفْرَعَ الْحَوَادِثُ^(٤) مِنْ لَجَأٍ إِلَى مَغْفِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ، فَحَصَمْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ
بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِتَعْمَانِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَّتْهَا، وَسَمَاءٍ نِعْمَةٍ مَطَرَتْهَا^(٥)، وَجَدَاوِلِ
كِرَامَةٍ أُجْرِيَتْهَا، وَأَعْيُنٍ أَحْدَاثٍ طَمَسَتْهَا، وَنَاشِئَةٍ رَحِمَةٍ نَشَرَتْهَا، وَجُنَّةٍ صَافِيَةٍ
أَلْبَسَتْهَا، وَهَوَامِرٍ كُرْبَاتٍ كَشَفَتْهَا، وَأُمُورٍ جَارِيَةٍ قَدَّرَتْهَا، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتُهَا،
وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتُهَا، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ
لَا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِتَعْمَانِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ،
وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنِ حَقَّقَتْ، وَمِنْ كَسَرٍ إِمْلَاقٍ جَبَرَتْ، وَمِنْ مَسْكَنَةٍ
فَادِحَةٍ حَوَّلَتْ، وَمِنْ صَرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ نَعَشَتْ^(٦)، وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرْخَتْ، لَا تُسْأَلُ^(٧)

(١) في نسخة المجلسي رحمه الله: «بِحَسْرَتِهِ». (٢) في نسخة: «وَجَعَلَ عِزِّي».

(٣) في نسخة: «فَنَادَيْتُ». (٤) في نسخة: «الْفَوَادِحُ».

(٥) في نسخة: «أَمْطَرَتْهَا». (٦) في نسخة: «أَنْعَشَتْ».

(٧) في نسخة: «لَا تُسْأَلُ يَا سَيِّدِي».

عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، وَلَا يَنْفُصُكَ مَا أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سَبَلْتَ فَأَعْطَيْتَ ، وَلَمْ تُسْأَلْ
فَابْتَدَأْتَ ، وَاسْتَمِيعَ بَابَ فَضْلِكَ فَمَا أَكْذَبْتَ ، أَيْتُ إِلَّا إِنْعَامًا وَامْتِنَانًا ، وَإِلَّا تَطُولَا
يَا رَبِّ وَإِحْسَانًا ، وَأَبَيْتُ^(١) إِلَّا انْتِهَاكَ لِحُرْمَاتِكَ ، وَاجْتِرَاءَ عَلَى مَعَاصِيكَ ،
وَتَعْدِيَا لِحُدُودِكَ ، وَغَفْلَةَ عَن وَعِيدِكَ ، وَطَاعَةَ لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ ، لَمْ يَمْنَعَكَ
يَا إِلَهِي وَنَاصِرِي إِخْلَالِي بِالشُّكْرِ عَن إِيْتَامِ إِحْسَانِكَ ، وَلَا حَاجَزَنِي ذَلِكَ عَن
ازْتِكَابِ مَسَاطِعِكَ .

اللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ ، وَأَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّفْصِيرِ
فِي أَدَاءِ حَقِّكَ ، وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ ، وَجَمِيلِ عَادَتِكَ عِنْدَهُ
وَإِحْسَانِكَ إِلَيْهِ ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ (سَيِّئًا)^(٢) إِلَى
رَحْمَتِكَ ، وَأَتَّخِذْهُ سُلْمًا أَخْرُجْ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ ، وَأَمْنٌ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ ، بِعِزَّتِكَ
وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَלَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ
لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ
مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ الْمَوْتِ ، وَحَشَرَجَةِ الصُّدْرِ ،
وَالنَّظَرِ إِلَى مَا تَفْسِيرُهُ مِنَ الْجُلُودِ ، وَتَفَرُّعِ لَهُ الْقُلُوبِ ، وَأَنَا فِي عَاقِبَةِ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَقِيمًا مُوجِعًا^(١) فِي أَنَّةٍ وَعَوِيلٍ ، يَتَقَلَّبُ فِي عَمِّهِ لَا يَجِدُ مُجِيبًا ، وَلَا يُسَيِّغُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا^(٢) ، وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ الْبَدَنِ ، وَسَلَامَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلِلْآلِثِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ خَائِفًا مَرْغُوبًا مُشْفِقًا^(٣) وَجَلًّا هَارِبًا طَرِيدًا مُتَجَرِّعًا فِي مَضِيقٍ وَمَخْبِئَةٍ مِنَ الْمَخَابِئِ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِرُخْبِهَا ، لَا يَجِدُ حِيلَةً وَلَا مَنَجَى وَلَا مَأْوَى ، وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلِلْآلِثِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُولًا مُكْبَلًا فِي الْحَدِيدِ بِأَيْدِي الْعَدَاةِ لَا يَزَحْمُونَهُ ، فَقِيدًا مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ، مُنْقَطِعًا عَنْ إِخْوَانِهِ وَبَلَدِهِ ، يَتَوَقَّعُ كُلُّ سَاعَةٍ بِأَيِّ قَتْلَةٍ يُقْتَلُ ، وَبِأَيِّ مَثَلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ ، وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلِلْآلِثِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ يُقَاسِي الْحَرْبَ وَمُبَاشَرَةَ الْقِتَالِ بِنَفْسِهِ قَدْ

(٢) في نسخة: «وَلَا يَسْتَغْدِبُ شَرَابًا» .

(١) في نسخة: «مُذْنِفًا» .

(٣) في نسخة: «مُسَهَّدًا» .

عَشِيَّتُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالسُّيُوفِ وَالرُّمَاحِ وَالْأَلَةِ الْحَرْبِ ، يَتَقَفَّعُ فِي
الْحَدِيدِ ^(١) قَدْ بَلَغَ مَجْهُودُهُ لَا يَغْرِفُ حِيلَةً ، وَلَا يَجِدُ مَهْرَبًا ، قَدْ أَذِنَفَ
بِالْجِرَاحَاتِ ، أَوْ مَسَّحَطًا بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ وَالْأَزْجَلِ ، يَمْتَنِي شَرِبَةً مِنْ مَاءٍ
أَوْ نَظْرَةً إِلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ، وَأَنَا فِي عَاقِبَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ
يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنِي لِتَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلِلْآلَتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَعَوَاصِفِ الرِّيَاحِ
وَالْأَهْوَالِ وَالْأَنْوَاجِ ، يَتَوَقَّعُ الْفَرَقَ وَالْهَلَكَ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى حِيلَةٍ ، أَوْ مُبْتَلَى
بِصَاعِقَةٍ أَوْ هَذَمٍ أَوْ حَرْقٍ أَوْ شَرْقٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْحٍ أَوْ قَذْفٍ ، وَأَنَا فِي عَاقِبَةٍ مِنْ
ذَلِكَ كُلِّهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِتَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلِلْآلَتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسَافِرًا شَاخِصًا عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ، مُتَحَيِّرًا
فِي الْمَفَاوِزِ ، تَائِهًا مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ ، وَحِيدًا فَرِيدًا لَا يَغْرِفُ حِيلَةً
وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا ، أَوْ مُتَأَذِّيًا بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عُرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا
أَنَا مِنْهُ خَلَوْتُ فِي عَاقِبَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ،
وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِتَعْمَائِكَ مِنَ
الشَّاكِرِينَ ، وَلِلْآلَتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فَقِيرًا عَائِلًا عَارِيًا مُخْلِقًا مُخْفِقًا
مَهْجُورًا جَائِعًا^(١) ظَمَانًا، يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ، أَوْ عَبْدٍ وَجِيهٍ عِنْدَكَ هُوَ
أَوْجَهٌ مِنِّي عِنْدَكَ وَأَشَدُّ عِبَادَةً لَكَ، مَغْلُورًا مَقْهُورًا قَدْ حُمِلَ ثِقْلًا مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ،
وَشِدَّةِ الْعَبُودِيَّةِ، وَكُلْفَةِ الرُّقِّ، وَثِقَلِ الضَّرْبَةِ، أَوْ مِثْلَى بِلَاءٍ شَدِيدٍ لَا قِبَلَ لَهُ^(٢)
إِلَّا بِمَنِّكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا الْمَخْدُومُ الْمُتَعَمِّمُ الْمُعَاوَى الْمُكْرَمُ فِي عَاقِبَةِ مَمَّا هُوَ فِيهِ،
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِتَعْمَانِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْذَّاكِرِينَ^(٣).

إِلَهِي وَسَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَلِيلًا مَرِيضًا سَقِيمًا مُذْنِفًا عَلَى
فُرْشِ الْعِلَّةِ وَفِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ بَيْنَنَا وَشِمَالًا، لَا يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَلَا
مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَأَنَا خِلْوٌ
مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي
أَنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَلِتَعْمَانِكَ
مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْذَّاكِرِينَ، وَاجْعَلْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) في نسخة: «خَائِفًا». (٢) في نسخة: «يَه».

(٣) «إِلَهِي وَسَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ شَرِيدًا طَرِيدًا خَيْرَانًا مُتَخَيِّرًا جَائِعًا خَائِفًا خَاسِرًا
فِي الصَّحَارِيِّ وَالْبَرَارِيِّ قَدْ أَخْرَقَهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ، وَهُوَ فِي ضَرْبٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ،
وَذُلٍّ مِنَ الْمَقَامِ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَقْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرْ، وَلَا نَفْعٍ، وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَنْجَلُ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِتَعْمَانِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِلْذَّاكِرِينَ، وَاجْعَلْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» نسخة المجلسي رحمه الله.

مَوْلَايَ وَسَيِّدِي ، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنَا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ ، وَأَخَذَقَ
بِهِ مَلَكَ الْمَوْتِ فِي أَغْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَحِيَاضَهُ ، تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِينًا
وَشِمَالًا يَنْظُرُ إِلَى أَحِبَّائِهِ وَأَوْدَائِهِ وَأَخْلَائِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَحُجِبَ عَنِ
النَّخَطِ ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ
كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أَنَاةٍ
لَا يَعْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِتَعْمَانِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ،
وَلَا لَأَنَّكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَازْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

مَوْلَايَ وَسَيِّدِي ، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ الْعُجُوبِ وَالسُّجُونِ
وَكُرْبِهَا وَذُلِّهَا وَحَدِيدِهَا يَتَدَاوَلُهُ أَغْوَانُهَا وَزَبَانِيَّتُهَا فَلَا يَذَرِي أَيُّ حَالٍ يَفْعَلُ بِهِ ،
وَأَيُّ مَثَلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ ، فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكَ مِنَ الْحَيَاةِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ
حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ،
فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ ، وَلِتَعْمَانِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ،
وَلَا لَأَنَّكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَازْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَأَخَذَقَ
بِهِ الْبَلَاءُ ، وَفَارَقَ أَوْدَاءَهُ وَأَحِبَّاءَهُ وَأَخْلَاءَهُ ، وَأَمْسَى أُسِيرًا حَقِيرًا ذَلِيلًا فِي أَيْدِي
الْكَفَّارِ وَالْأَعْدَاءِ يَتَدَاوَلُونَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا قَدْ حُصِرَ فِي الْمَطَامِيرِ ، وَثَقُلَ بِالْحَدِيدِ ،
لَا يَرَى شَيْئًا مِنْ ضِيَاءِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ رَوْحِهَا ، يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا
ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ، وَأَنَا خَلَوْتُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ

مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أُنَاةٍ لَا يَنْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ ، وَلِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلَا لَأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَارْحَمْنِي
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(١) .

وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمٌ لَأُطْلِبَنَّ مِمَّا لَدَيْكَ ، وَلَأُلِجَنَّ عَلَيْكَ ^(٢) ، وَلَأُمْدُنَّ يَدِي نَحْوَكَ
مَعَ جُزْمِهَا إِلَيْكَ يَا رَبِّ فِيمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ ، لَا أَحَدَ لِي إِلَّا أَنْتَ ، أَفْتَرِدُنِي
وَأَنْتَ مُعَوَّلِي وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ
فَاسْتَقَلَّتْ ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأُظْلِمَ ،
وَعَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي
كُلَّهَا ، وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا ، وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنَ الرُّزْقِ مَا تُبَلِّغُنِي

(١) إِلَهِي وَسَيِّدِي ، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اشْتَاقَ إِلَى الدُّنْيَا لِلرَّغْبَةِ فِيهَا إِلَى أَنْ خَاطَرَ
بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حِزْصاً مِنْهُ عَلَيْهَا ، قَدْ رَكِبَ الْفُلْكَ وَكُسِرَتْ بِهِ ، وَهُوَ فِي آفَاقِ الْبَحَارِ وَظَلَمِهَا ،
يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لَا يَغْدِرُ لَهَا عَلَى ضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ ، وَأَنَا خِلَوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ،
فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أُنَاةٍ لَا تَنْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ ، وَلِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلَا لَأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ،
وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي ، وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدْ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَأَخَذَقَ بِهِ الْبَلَاءُ
وَالْكَفَارُ وَالْأَعْدَاءُ ، وَأَخَذَتْهُ الرَّمَاخُ وَالسُّيُوفُ وَالشُّهُامُ ، وَجُدَلَ صَرِيعاً وَقَدْ شَرَبَتْ الْأَرْضُ مِنْ
دَمِهِ ، وَأَكَلَتْ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ ، وَأَنَا خِلَوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لَا بِاسْتِحْقَاقِي
مِنْهُ ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ ، وَذِي أُنَاةٍ لَا تَنْجَلُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَاتِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلَا لَأَيْتِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . نسخة المجلسي رحمه الله .

(٢) فِي نَسْخَةِ الْمَجْلِسِيِّ : « وَلَأُلِجَنَّ إِلَيْكَ » .

بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

مَوْلَايَ ، بِكَ اسْتَعْنْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي ، وَبِكَ اسْتَجَرْتُ فَأَجِرْنِي ، وَأَغْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ عِبَادِكَ ، وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ ، وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى ، وَمِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ ، فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَمًا ، لَا يَسْتَحِقُّاقِي مِنِّي ، إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنِعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ، وَلَا لَائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ (وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)^(١) .

ثم اسجد ، وقل : سَجَدَ وَجْهِي الذَّلِيلُ لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ ، سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي ، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَبِيرِ ، سَجَدَ وَجْهِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَجِلْدِي وَعَظْمِي وَمَا أَقْلَتِ الْأَرْضُ مِنِّي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ عُدْ عَلَى جَهْلِي بِحِلْمِكَ ، وَعَلَى فَقْرِي بِغِنَاكَ ، وَعَلَى ذُلِّي بِعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ ، وَعَلَى ضَعْفِي بِقُوَّتِكَ ، وَعَلَى خَوْفِي بِأَمْنِكَ ، وَعَلَى ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَأَكْفِنِيهِ بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَالِحِي عِبَادِكَ مِنْ فِرَاعِنَةِ خَلْقِكَ ، وَطَغَاةِ عُدَاتِكَ ، وَشَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

الثالث : دعاء مكارم الأخلاق

دعاء رفيع الشأن ، عظيم المقدار ، وهو الدعاء العشرون من أدعية الصحيفة السجادية ، ويناسب قراءته في ليالي القدر التي ورد أنها تقدّر فيها الأعمار والأرزاق وجميع ما يكون في تلك السنة ، وهو :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ ، وَأَنْتَ بِنَيْبِي إِلَى أَحْسَنِ النَّيَاتِ ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ . اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلَطْفِكَ نَيْبِي ، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي ، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاخْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الْاهْتِمَامُ بِهِ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَدَا عَنْهُ ، وَاسْتَفْرِغْ أَيْامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلَا تَقْنُتْنِي بِالنَّظَرِ ، وَأَعِزَّنِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكِبَرِ ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْمُعْجَبِ ، وَأَجِرْ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرَ وَلَا تَمْنَحْهُ بِالْمَنْ ، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ ، وَاعْصِنِي مِنَ الْفَقْرِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا ، وَلَا تُحَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحَدَّثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقُدْرَتِهَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتَّعْنِي بِهَدْيٍ صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ،
وَطَرِيقَةٍ حَقٍّ لَا أَرْيَغُ عَنْهَا، وَنِيَّةٍ رُشِدٍ لَا أَشُكُّ فِيهَا، وَعَمْرٍي مَا كَانَ عُمْرِي بِذَلَّةٍ
فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ
إِلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا،
وَلَا عَائِيَةً أُوْنِبُ بِهَا إِلَّا حَسَنْتَهَا، وَلَا أَكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتَمَمْتُهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِي مِنْ بَغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَائِ الْمَحَبَّةِ،
وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظَنَّةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ الثِّقَةَ، وَمِنْ عَدَاوَةِ الْأَدْتِيَنَ
الْوَلَايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ
حُبِّ الْمُدَارِبِينَ تَصْحِيحَ الْمَقَةِ، وَمِنْ رَدِّ الْمَلَابِسِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ
خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الْأَمَنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي يَدًا عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَلِسَانًا عَلَى مَنْ
خَاصَمَنِي، وَظَفَرًا بِمَنْ عَانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْرًا عَلَى مَنْ كَايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلَى
مَنْ اضْطَهَدَنِي، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ قَصَبَنِي، وَسَلَامَةً لِمَنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَفْقًا لِمَنْ لَطَاعَةً
مَنْ سَدَّدَنِي، وَمَتَابَعَةً مَنْ أَرْشَدَنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَدِّدْنِي لِأَنْ أَعَارِضَ مَنْ عَشَنِي بِالنُّصْحِ،
وَأَجْزِي مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ، وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ، وَأُكَافِئَ مَنْ قَطَعَنِي
بِالصُّلَّةِ، وَأُخَالِفَ مَنْ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وَأُغْضِي عَنِ
السَّيِّئَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّني بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ ، وَأَلْبِسْني زِينَةَ الْمُتَّقِينَ ،
 فِي بَسَطِ الْعَدَلِ ، وَكُظْمِ الْغَيْظِ ، وَإِطْفَاءِ النَّارِ ، وَصَمِّ أَهْلَ الْفِرْقَةِ ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ
 الْبَيْنِ ، وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ ، وَسُتْرِ الْعَائِبَةِ ، وَلِينِ الْمَرْيَكَةِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ ، وَحُسْنِ
 السَّيْرِ ، وَسُكُونِ الرِّيحِ ، وَطِيبِ الْمُخَالَفَةِ ، وَالسُّبْحِ إِلَى الْفَضِيلَةِ ، وَإِثَارِ
 التَّفَضُّلِ ، وَتَرْكِ التَّغْيِيرِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ (١) ،
 وَاسْتِقْلَالَ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي (٢) ، وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ ،
 وَلَزُومِ الْجَمَاعَةِ ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدْعِ ، وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبِرْتُ ، وَأَقْوَى
 قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصَبْتُ ، وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ ، وَلَا أَلْهِنِي عَنْ سَبِيلِكَ ،
 وَلَا بِالْتَّمَرِضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ ، وَلَا مُجَامَعَةٍ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ ، وَلَا مُفَارَقَةٍ مَنْ
 اجْتَمَعَ إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْني أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، وَأَتَضَرَّعُ
 إِلَيْكَ عِنْدَ الْمُسْكِنَةِ ، وَلَا تَقْتِنِي بِالِاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطَرَرْتُ ، وَلَا بِالْخُضُوعِ
 لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ ، وَلَا بِالْتَضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهَيْتُ ، فَأَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ
 خِذْلَانَكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي مِنَ التَّمَنِّيِ وَالتَّظَنِّيِ وَالْحَسَدِ ذِكْرًا

(١) في نسخة : « وَالصَّمْتِ عَنِ الْبَاطِلِ وَإِنْ نَفَعَ » .

(٢) في نسخة : « وَاسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي » .

لِعَظَمَتِكَ ، وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ ، وَتَذِيرًا عَلَى عَدُوِّكَ ، وَمَا أُجْرِي عَلَى لِسَانِي مِنْ
لَفْظَةٍ فُحْشٍ أَوْ هَجْرٍ أَوْ شِمْ عَرِضٍ ، أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ ، أَوْ اغْتِيَابٍ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ ،
أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقًا بِالْحَمْدِ لَكَ ، وَإِعْرَاقًا فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ ،
وَذَهَابًا فِي تَمْجِيدِكَ ، وَشُكْرًا لِنِعْمَتِكَ ، وَاعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ ، وَإِحْصَاءَ لِمِنَّتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي ، وَلَا أَظْلَمَنَّ
وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي ، وَلَا أَضِلُّنَّ وَقَدْ أَمَكَّتْكَ هِدَايَتِي ، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ
عِنْدِكَ وَسْعِي ، وَلَا أَطْغَيْنَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَجْدِي .

اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَقَدْتُ ، وَإِلَى عَفْوِكَ فَصَدْتُ ، وَإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ ،
وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ ، وَلَا فِي عَمَلِي مَا أَسْحَقُ
بِهِ عَفْوَكَ ، وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى ، وَآلِهِنِّي التَّقْوَى ، وَوَفَّقْنِي لِلنَّبِيِّ هَبِي أَزْكَى ،
وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى . اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِي الطَّرِيقَةَ الْمَثْلَى ، وَاجْعَلْنِي عَلَى
مِلَّتِكَ أَمُوثُ وَأَحْيَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتَّعْنِي بِالْإِقْتِصَادِ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ ،
وَمِنْ أَدْلَةِ الرَّشَادِ ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ ، وَارْزُقْنِي قُوَّةَ الْمَعَادِ ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ .
اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا ، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا ،
فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعَصِّمُهَا .

اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَنْتُ ، وَأَنْتَ مُتَّبِعِي إِنْ حُرِمْتُ ، وَبِكَ اسْتِعَاثَتِي إِنْ كَرِهْتُ ، وَعِنْدَكَ مِمَّا قَاتَ خَلْفٌ ، وَلِمَا فَسَدَ صَلَاحٌ ، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرٌ ، فَاثْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَاقِبَةِ ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرُّشَادِ ، وَاكْفِنِي مُوْنَةَ مَعْرَةِ الْعِبَادِ ، وَهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمِ الْمَعَادِ ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الْإِزْشَادِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ ، وَاعْذُنِي بِبِنِعْمَتِكَ ، وَأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ ، وَأَظْلِنِي فِي ذَرَاكَ ، وَجَلِّلْنِي بِرِضَاكَ ، وَوَفِّقْنِي إِذَا اشْتَكَتُ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاهَا ، وَإِذَا تَشَابَهَتِ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا ، وَإِذَا تَنَاقَضَتْ الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَخَّجْنِي بِالْكَفَايَةِ ، وَسُمْنِي حُسْنَ الْوِلَايَةِ ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَةِ ، وَلَا تَفْغِنِي بِالسُّعَةِ ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَذَاكَدًا ، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدًّا ، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا ، وَلَا أَذْهُو مَعَكَ نِدًّا .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ ، وَأَصِْبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أَنْفَقَ مِنْهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مُوْنَةَ الْاِخْتِسَابِ ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ اخْتِسَابٍ ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ ، وَلَا أَخْتَمِلُ إِضْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ .
اللَّهُمَّ فَاطِلِنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ ، وَأَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَزْهَبُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ ، وَلَا تَبْتَدِلْ جَاهِي بِالْإِفْتَارِ ، فَاسْتَرْزُقْ أَهْلَ رِزْقِكَ ، وَأَسْتَغْطِي شِرَارَ خَلْقِكَ ، فَأَفْتِنِ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي ،

وَأُبْتَلَى بِذَمٍّ مِّن مَّتَعَنِي ، وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ ، وَفَرَاغاً فِي زَهَادَةٍ ،
وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالٍ ، وَوَرَعاً فِي إِجْمَالٍ .
اللَّهُمَّ اخْتِم بِعَفْوِكَ أَجَلِي ، وَحَقِّقْ فِي رَجَائِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي ، وَسَهِّلْ إِلَيَّ بُلُوغَ
رِضَاكَ سُبُلِي ، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي عَمَلِي .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَكِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْخَفَلَةِ ، وَاسْتَعْمِلْنِي
بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهَلَّةِ ، وَانْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلاً ، أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ ،
وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَفِي
بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ .

الرابع : دعاء التوبة للإمام السجاد عليه السلام

دعاء جليل القدر، رفيع المنزلة، وهو دعاء الحادي والثلاثين من أدعية الصحيفة السجادية، ويناسب قراءته في ليالي القدر التي يلزم على الإنسان فيها أن يتوب من ذنوبه، ويطلب حوائجه من ربه، لما ورد أنه يقدر فيها كل ما سيكون في السنة، وهو:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصْفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَجَاوِزُهُ^(١) رَجَاءُ الرَّاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُتَهَيَّ خَوْفِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ. هَذَا مَقَامٌ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أَرْمَةُ الْخَطَايَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَفْرِيراً، كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَفَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَابُ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيراً، وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلاً. فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ، مُسْتَخِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّاكَ بِطَعْمِهِ يَقِيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصاً. قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَغَ رَوْعَهُ مِنْ كُلِّ مَخْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً،

(١) في نسخة: «يُحَاوِزُهُ».

وَعَمَضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِعاً، وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَأَبْنَيْكَ مِنْ
سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَعَدَدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَخْصَى لَهَا خُشُوعاً.
وَاسْتَعَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَتَقَبَّلَ مَافَضَّحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ
ذُنُوبٍ أَذْبَرَتْ لَذَاتِهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتِهَا فَلَزِمَتْ، لَا يَنْكِرُ يَا إِلَهِي عَذْلَكَ إِنْ
عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي
لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ فَهَا أَنَاذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ فِيمَا
أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَجَرِّزاً وَعَدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْإِجَابَةِ إِذْ تَقُولُ:
﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾. اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا
لَقَيْتُكَ بِإِفْرَارِي، وَازْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتَ لَكَ نَفْسِي،
وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأْتِيْتَنِي مِنَ الْإِنْتِقَامِ مِنِّي. اللَّهُمَّ وَبَيْتٌ فِي طَاعَتِكَ نَيْبِي،
وَأَحْكِمَ فِي عِبَادَتِكَ بِصِيرَتِي، وَوَفَّقْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا
عَنِّي، وَتَوْفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَقَّيْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كِبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ
سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَاتِي وَخَوَادِثِهَا، تَوْبَةً مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسُهُ
بِمَعْصِيَةٍ، وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ.

وَقَدْ قُلْتُ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَغْفُو عَنْ
السَّيِّئَاتِ، وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِي
كَمَا ضَمَنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَعَبَّكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبِّ شَرَطِي إِلَّا أَعُودَ فِي

تتمّة الخاتمة : ذكر بعض الأدعية التي ينبغي قراءتها في الشهر المبارك

مَكْرُوهِكَ ، وَضَمَانِي إِلَّا أَرْجَعَ فِي مَذْمُومِكَ ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ .
اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ ، فَاعْفُزْ لِي مَا عَلِمْتَ ، وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى
مَا أَحْبَبْتَ . اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تِبْعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ ، وَتِبْعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ
الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى ، فَعَوِّضْ مِنهَا أَهْلَهَا ، وَاحْطُطْ عَنِّي وَزْرَهَا ،
وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا ، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ مِثْلَهَا .

اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وِفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ ، وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا
إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ ، فَقَوِّنِي بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةِ مَانِعَةٍ .

اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، فَاسْخَ لَتَوْبَتِهِ ، وَعَائِدٌ
فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً
لَا أَسْتَأْجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَخْرِجِ مَا سَلَفَ ، وَالسَّلَامَةَ فِيمَا بَقِيَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي ، وَأُسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي ، فَاصْصُمْنِي إِلَى
كَتْفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً . اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ
كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ ، أَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ ، مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي ، وَلَحَظَاتِ عَيْنِي ،
وَحِكَايَاتِ لِسَانِي ، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ تِبْعَاتِكَ ، وَتَأْمَنُ
مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ .

اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَاضْطِرَابِ
أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي يَا رَبُّ ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِفَنَائِكَ ، فَإِنْ سَكَتُ
لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشُّفَاعَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُذِّ عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عَقُوبَتِكَ، وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَتَنَعَشَهُ. اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلْتَنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤَمِّنِي عَفْوُكَ، فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلِ مَنِي بِسُوءِ أَثَرِي، وَلَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمٍ فِعْلِي، وَلَكِنْ لِنَسَمَعَ سَمَاوُكَ وَمَنْ فِيهَا، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا، مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي، أَوْ تُذَرِّكُهُ الرُّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي، فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةِ أَوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي، تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزَتِي بِرِضَاكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ التَّرُّكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنْابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِيبِينَ، وَإِنْ يَكُنِ الْاِسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَأَنَا لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ. اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَّيْتَ عَلَى الدُّعَاءِ، وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَلَا تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَبِيَّةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُنِيبِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَمَا اسْتَنْفَذْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

الخامس : دعاء المجير

دعاء عظيم المنزلة ، جليل المقدار ، مروى عن النبي ﷺ ، ففي حاشية مصباح الكفعمي رحمه الله روي أنه نزل به جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ وهو يصلي في مقام إبراهيم الخليل عليه السلام ، وملخص فضله أن من يقرأه في الأيام البيض من شهر رمضان غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البر ، أيضاً : به يشفي الله المريض ، ويقضي الدين ، ويغني الفقير ، ويعتق المملوك ، ويفرج الغم ، ويكشف الكرب ، وينجي من جور السلطان ، وكيد الشيطان ، وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ ، تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ . سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ ، تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ . سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ ، تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ . سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ ، تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ . سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ ، تَعَالَيْتَ يَا مُهَيِّمُ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ . سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ ، تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ . سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ ، تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ . سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ ، تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ . سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ ، تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ ، أَجْرْنَا

مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا هَادِي، تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
 سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابٌ، تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابٌ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ
 يَا فَتَّاحُ، تَعَالَيْتَ يَا مَرْتَّاحُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي، تَعَالَيْتَ
 يَا مَوْلَايَ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ، تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ، أَجِرْنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِي، تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
 سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ، تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ
 يَا قَدِيمُ، تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا عَفُورُ، تَعَالَيْتَ
 يَا شَكُورُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ، تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ، أَجِرْنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا حَنَّانُ، تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
 سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ، تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ
 يَا مُخَيِّ، تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا شَفِيعُ، تَعَالَيْتَ
 يَا رَفِيعُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا أُنِيسُ، تَعَالَيْتَ يَا مُوَسِّ، أَجِرْنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ، تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
 سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ، تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ
 يَا حَفِيفُ، تَعَالَيْتَ يَا مَلِي، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ، تَعَالَيْتَ
 يَا مَوْجُودُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ، تَعَالَيْتَ يَا قَهَّارُ، أَجِرْنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مَذْكُورُ، تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ
 يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ، تَعَالَيْتَ يَا مَعَادُ، أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ

يا جَمالُ، تَعالَيْتَ يا جَلالُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا سابِقُ، تَعالَيْتَ
يا رازِقُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا صادقُ، تَعالَيْتَ يا فالِقُ، أَجْزنا
مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا سَمِيعُ، تَعالَيْتَ يا سَرِيعُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ.
سُبْحانَكَ يا رَفِيعُ، تَعالَيْتَ يا بَدِيعُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا فَعالُ،
تَعالَيْتَ يا مُتَعالُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا قاضي، تَعالَيْتَ
يا راضي، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا قاهرُ، تَعالَيْتَ يا طاهرُ، أَجْزنا
مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا عالِمُ، تَعالَيْتَ يا حاكِمُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ.
سُبْحانَكَ يا دائِمُ، تَعالَيْتَ يا قائِمُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ
يا عاصِمُ، تَعالَيْتَ يا قاسِمُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا غَنِيُّ، تَعالَيْتَ
يا مُغْنِي، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا وَفِيُّ، تَعالَيْتَ يا قَوِيُّ، أَجْزنا مِنَ
النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا كافِي، تَعالَيْتَ يا شافي، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ.
سُبْحانَكَ يا مُقَدِّمُ، تَعالَيْتَ يا مُؤَخِّرُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا أَوَّلُ،
تَعالَيْتَ يا آخِرُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا ظاهرُ، تَعالَيْتَ يا باطِنُ،
أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا رَجاءُ، تَعالَيْتَ يا مُرتَجى، أَجْزنا مِنَ النَّارِ
يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا ذا المَنِّ، تَعالَيْتَ يا ذا الطُّولِ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ.
سُبْحانَكَ يا حَيُّ، تَعالَيْتَ يا قَيُّومُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا واحِدُ،
تَعالَيْتَ يا أَحَدُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا سَيِّدُ، تَعالَيْتَ يا صَمَدُ،
أَجْزنا مِنَ النَّارِ يا مُجِبرُ. سُبْحانَكَ يا قَدِيرُ، تَعالَيْتَ يا كَبِيرُ، أَجْزنا مِنَ النَّارِ

يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا والي، تَعَالَيْتَ يا مُتَعَالِي^(١)، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ.
سُبْحَانَكَ يا عَلِيٌّ، تَعَالَيْتَ يا أَعْلَى، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا وَلِيٌّ،
تَعَالَيْتَ يا مَوْلَى، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا ذَارِيٌّ، تَعَالَيْتَ يا بَارِيٌّ،
أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا خَافِضٌ، تَعَالَيْتَ يا رَافِعٌ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ
يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا مُقْسِطٌ، تَعَالَيْتَ يا جَامِعٌ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ.
سُبْحَانَكَ يا مُعِزٌّ، تَعَالَيْتَ يا مُدِلٌّ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا حَافِظٌ،
تَعَالَيْتَ يا حَفِيزٌ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا قَادِرٌ، تَعَالَيْتَ يا مُقْتَدِرٌ،
أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا عَلِيمٌ، تَعَالَيْتَ يا حَلِيمٌ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ
يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا حَكَمٌ، تَعَالَيْتَ يا حَكِيمٌ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ.
سُبْحَانَكَ يا مُعْطِي، تَعَالَيْتَ يا مانِعٌ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا ضارٌّ،
تَعَالَيْتَ يا نافعٌ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا مُجِيبٌ، تَعَالَيْتَ
يا حَسِيبٌ^(٢)، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا عادِلٌ، تَعَالَيْتَ يا فاصِلٌ،
أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا لَطِيفٌ، تَعَالَيْتَ يا شَرِيفٌ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ
يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا رَبٌّ، تَعَالَيْتَ يا حَقٌّ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ
يا ما جِدُّ، تَعَالَيْتَ يا واحِدٌ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا عَفُوٌّ، تَعَالَيْتَ
يا مُتَقَبِّحٌ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا واسِعٌ، تَعَالَيْتَ يا مُوسِعٌ، أَجْرُنا
مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا رَوْوْفٌ، تَعَالَيْتَ يا عَطُوفٌ، أَجْرُنا مِنَ النَّارِ

(١) في نسخة: «عالي».

(٢) في نسخة: «حبيب».

يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَرْدُ، تَعَالَيْتَ يَا وَثْرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ
 يَا مُقِيتُ، تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلُ، تَعَالَيْتَ
 يَا عَدْلُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ، تَعَالَيْتَ يَا مَبِينُ، أَجْرْنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ، تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
 سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ، تَعَالَيْتَ يَا مُرْشِدُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا نُورُ،
 تَعَالَيْتَ يَا مُنُورُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ، تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرُ،
 أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ، تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ
 يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُخَصِي، تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِئُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
 سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانُ، تَعَالَيْتَ يَا دَيَّانُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ
 يَا مُغِيثُ، تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ، تَعَالَيْتَ
 يَا حَاضِرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ، تَبَارَكْتَ
 يَا ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْجَلَالِ.

سُبْحَانَكَ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ * فَاسْتَجِبْنَا لَهُ
 وَنَجِّنَاهُ مِنَ النَّعَمِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿﴾، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

السادس : دعاء كميل عليه الرحمة

دعاء عظيم ، رفيع المنزلة ، جليل الشأن ، يستحب أن يدعى به في ليلة النصف من شعبان ، وفي ليالي الجمعة ، خصوصاً ليالي جمعة شهر رمضان ، وهو هذا :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ ^(١) أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَنْزِلُ النِّعَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَنْزِلُ الْبَلَاءَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا .

(١) في نسخة : « غَلَبَتْ » .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ
أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي سُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي،
وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ
سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَّمَ فِيمَا عِنْدَكَ
رَغْبَتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ، وَعَلَا مَكَانَكَ، وَخَفِي مَكْرَكَ، وَظَهَر أَمْرَكَ، وَعَلَبَ
قَهْرَكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاطِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ
بِالْحَسَنِ مَبْدَأًا غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ
بِجَهْلِي، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَسِيحِ
سَرَرَتِهِ، وَكَمْ مِنْ فَادِحِ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتُهُ، وَكَمْ مِنْ عِتَارٍ وَقَيْتُهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ
دَفَعْتُهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ بِلَاتِي، وَأَفْرِطْ بِي سُوءَ حَالِي، وَقَصِّرْ^(١) بِي أَعْمَالِي، وَقَعِدْتَ
بِي أَغْلَالِي، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدَ أَمَالِي^(٢)، وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا،
وَنَفْسِي بِجَنَائِبِهَا^(٣)، وَمِطَالِي يَا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَخْجُبَ عَنْكَ

(٢) فِي نَسْخَةِ: «أَمَلِي».

(١) فِي نَسْخَةِ: «قَصَّرْتَ».

(٣) فِي نَسْخَةِ: «بِجَنَائِبِهَا».

دُعَائِي سُوءٌ عَمَلِي وَفِعَالِي ، وَلَا تَفْضُخْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي ،
وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْمُقْوِيَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فِعْلِي وَإِسَاءَةٍ ،
وَدَوَامِ تَغْرِيطِي وَجَهَالَتِي ، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي ، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي
كُلِّ الْأَحْوَالِ ^(١) رَوْفًا ، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا . إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي
غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشَفَ ضُرِّي ، وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي .

إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَنْتَ عَلَيَّ حُكْمًا أَتَيْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أُحْتَرَسْ فِيهِ
مِنْ تَزْيِينِ عُدُوِّي ، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى ، وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءُ ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا
جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضُ ^(٢) حُدُودِكَ ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ ، فَلَكَ الْحُجَّةُ ^(٣)
عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا حُجَّةَ لِي فِيْمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ ، وَالزَّمَنِي حُكْمُكَ
وَبِلَاؤُكَ . وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِرًا نَادِمًا
مُنْكَسِرًا مُسْتَفِيلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا مُقِرًّا مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا ، لَا أَجِدُ مَقْرَأَ مِمَّا كَانَ مِنِّي ،
وَلَا مَقْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي ، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي ، وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ
(مِنْ) ^(٤) رَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ ^(٥) فَاقْبَلْ عُذْرِي ، وَازْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي ، وَفُكِّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي ، يَا رَبِّ
ازْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي ، وَرِقَّةَ جِلْدِي ، وَدِقَّةَ عَظْمِي ، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي

(١) في نسخة: «الأحوال كلها» . (٢) في نسخة: «من تفض» .

(٣) في نسخة: «الحمد» . (٤) في نسخة: .

(٥) في نسخة: «إلهي» .

تتمة الخاتمة : ذكر بعض الأدعية التي ينبغي قراءتها في الشهر المبارك

وَتَرْيِسِي وَبِرِّي وَتَعْدِي ، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بِرِّكَ بِي .

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي ، أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ ، وَبَعْدَ مَا انطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ .

هِيَئَاتِ أَنْتِ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُصَيِّعَ مِنْ رَيْئَتِهِ ، أَوْ تُبْعِدَ ^(١) مِنْ أَدْنَيْتِهِ ، أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ أَوَيْتِهِ ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مِنْ كَفَيْتِهِ وَرَحِمَتِهِ ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَالْإِلَهِي وَمَوْلَايَ ، أَسَلَّطُ النَّارَ عَلَى وَجْهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً ، وَعَلَى أَلْسِنِ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً ، وَعَلَى قُلُوبِ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً ، وَعَلَى ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً ، وَعَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدُكَ طَائِعَةً ، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً ، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ ، وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ ، وَأَنْتِ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعَقُوبَاتِهَا ، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا ، عَلَى أَنْ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ ، يَسِيرُ بِقَاوُهُ ، قَصِيرُ مُدَّتُهُ ، فَكَيْفَ اخْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ ^(٢) وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا ، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ . يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي ^(٣) وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ

(٢) فِي نَسْخَةِ : « حُلُولِ » .

(١) فِي نَسْخَةِ : « تُبْعِدَ » .

(٣) فِي نَسْخَةِ : « لِي » .

الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ .

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو ، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُ
وَأَبْكِي ، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ ، أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ . فَلَيْتَ صَبْرَتِي لِلْمَقُوبَاتِ
مَعَ أَعْدَائِكَ ، وَجَمَعَتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بِلَاتِكَ ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ
وَأَوْلِيائِكَ ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي ، صَبْرْتُ عَلَى عَذَابِكَ ، فَكَيْفَ
أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ ؟ وَهَبْنِي (يا إِلَهِي) ^(١) صَبْرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ
عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ ؟ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ ؟ فَصَبْرْتُكَ
يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسَمُ صَادِقًا ، لَيْتَ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا ، لِأَضِجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا
صَبِيجَ الْآمِلِينَ ^(٢) ، وَلَأَضْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَضَرِّحِينَ ، وَلَأَبْكِينَ عَلَيْكَ بُكَاءَ
الْفَاقِدِينَ ، وَلَأَنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا غَايَةَ أَمَالِ الْعَارِفِينَ ،
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، أَفْتَرَاكَ
سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِّنَ ^(٣) فِيهَا
بِمُخَالَفَتِهِ ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَنْصِبِيهِ ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ ،
وَهُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ صَبِيجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ ،
وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ .

يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ ؟ أَمْ كَيْفَ

(١) في نسخة : « الْآلِيِينَ » .

(٢) في نسخة : « يُسَجِّنُ » .

تَوَلَّمَهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ ؟ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَيْتُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّقُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَابِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهَ ؟ أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عَثْفِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ فِيهَا .

هِيَئَاتِ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ ، وَلَا مُشَبِّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ ، فَيَالْيَقِينَ أَقْطَعُ ، لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَغْذِيبِ جَا حِدِيكَ ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَمَا كَانَ^(١) لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مَقَامًا ، لَكِنَّكَ تَقْدَسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتُ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنْ الْكَافِرِينَ ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ تُحَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ ، وَأَنْتَ جَلُّ ثَنَاؤِكَ قَلْتُ مُبْتَدِنًا ، وَتَعْلَوْتُ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا ، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي ، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا ، وَبِالْقَضِيَةِ الَّتِي حَكَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا ، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا ، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، كُلَّ جُزْمٍ أَجْرَمْتُهُ ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَزْتُهُ ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَسْرَزْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي ، وَجَعَلْتَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي ، وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ ذَرَانِهِمْ ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ ،

وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تَوْفُرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ^(١)،
أَوْ إِحْسَانٍ فَضَلْتَهُ^(٢)، أَوْ بِرِّ نَشَرْتَهُ^(٣)، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ^(٤)، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاً
تَسْتُرُهُ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ.

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِقِّي، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي، يَا عَلِيمَا
بِضُرِّي^(٥) وَمَسْكَتِي، يَا خَيْرَ أَهْلٍ بِفَقْرِي وَفَاقَتِي، يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ، أَسْأَلُكَ
بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى
تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي^(٧) كُلُّهَا وَزْدًا وَاحِدًا، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا.

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعُولِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالِي، يَا رَبُّ يَا رَبُّ
يَا رَبُّ، قُوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي
الْجِدَّ فِي خَشْيِكَ، وَالِدَوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ
السَّابِقِينَ، وَأَسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبَادِرِينَ^(٨)، وَأَشْتَأَقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُسْتَأَقِينَ،
وَأَذْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جَوَارِكَ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ

(١) في نسخة: « تُنْزَلُهُ ».

(٢) في نسخة: « تَنْشُرُهُ ».

(٣) في نسخة: « بَفَقْرِي ».

(٤) في نسخة: « فِي ».

(٥) في نسخة: « إِرَادَتِي ».

(٦) في نسخة: « الْبَارِزِينَ ».

عَبِيدُكَ نَصِيحاً عِنْدَكَ ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ ، وَأَخْصِيهِمْ زُلفَةً لَدَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجاً ، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِّمّاً ، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ ، وَأَقْلُنِي عَثْرَتِي ، وَاغْفِرْ^(١) زَلَّتِي ، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ .

فَالْيَاكَ يَا رَبُّ نَصَبْتُ وَجْهِي ، وَالْيَاكَ يَا رَبُّ مَدَدْتُ يَدِي ، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مَتَايَ ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي ، وَاحْفَظْنِي شَرَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي .

يَا سَرِيعَ الرُّضَا ، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ ، وَطَاعَتُهُ غِنَى ، ازْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ ، يَا سَابِغَ النُّعَمِ ، يَا دَافِعَ النُّقَمِ ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ ، يَا عَالِماً لَا يَعْلَمُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ^(٢) وَسَلَّمْ تَسْلِيماً (كثيراً)^(٣) .

(٢) في نسخة : « أَهْلِهِ » .

(١) في نسخة : « اغْفِرْ لِي » .

(٣) في نسخة .

السابع: دعاء النذبة

دعاء رفيع الشأن، عظيم المقدار، رواه جماعة؛ منهم: السيّد ابن طاووس رحمه الله، ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة، وهي: الفطر والأضحى والغدير والجمعة، وهو:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ
لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذْ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لَا زَوَالَ
لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا
وَزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ
وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذُّكْرَ الْعَلِيِّ، وَالشَّاءَ الْجَلِيلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ،
وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَذْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ^(١) إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى
رِضْوَانِكَ، فَبَعْضُ أَسْكَنَتُهُ جَنَّتَكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلَتُهُ فِي
فُلْجِكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ^(٢) آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ

(٢) في نسخة: «مَعَ مَنْ».

(١) في نسخة: «الذَّرَائِعُ».

خَلِيلًا؛ وَسَلَّكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتُهُ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا، وَبَعْضُ
كَلِمَتِهِ مِنْ شَجَرَةِ تَكْلِيمًا، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا، وَبَعْضُ أَوْلَدَتِهِ مِنْ
غَيْرِ أَبِي، وَآتَيْتَهُ النِّبَنَاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، وَكُلُّ^(١) شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً،
وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَا، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ^(٢)؛ مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ
إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ، وَلِتَلَّا يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ
الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَلَا^(٣) يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلَا أَوْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنْذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا
عَلَمًا هَادِيًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى.

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ
كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنْ اضْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَحْرَمَ
مَنْ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ
مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ السَّمَاوَاتِ، وَعَرَّجْتَ بِرُوحِهِ^(٤) إِلَى سَمَائِكَ،
وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَخَفَفْتَهُ
بِجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ
كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مَبُوءَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ
وَلَهُمْ أَوَّلَ يَتِّ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يَبْكُهُ مَبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ
مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا، وَقُلْتُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

(٢) فِي نَسْخَةِ: «أَوْصِيَاءَ».

(١) فِي نَسْخَةِ: «كُلُّ».

(٤) فِي نَسْخَةِ: «عَرَّجْتَ بِهِ».

(٣) فِي نَسْخَةِ: «وَلِتَلَّا».

الرُّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾ ، ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ ، فَقُلْتَ : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى ﴾ ، وَقُلْتَ : ﴿ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ ، وَقُلْتَ : ﴿ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً ﴾ ، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ ،
وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ .

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا
هَادِياً إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذَرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَا
فَعَلِيٍّ مَوْلَا ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ
خَذَلَهُ » ، وَقَالَ : « مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّ فَعَلِيٍّ أَمِيرُهُ » ، وَقَالَ : « أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ
وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى » ، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، فَقَالَ لَهُ :
« أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » ، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ
عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ ، فَقَالَ : « أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا ، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ
فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا » .

ثُمَّ قَالَ : « أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي ، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي ، وَدَمُكَ مِنْ دَمِي ،
وَسِلْمُكَ سِلْمِي ، وَحَزْبُكَ حَزْبِي ، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمِكَ وَدَمِكَ كَمَا خَالَطَ
لَحْمِي وَدَمِي ، وَأَنْتَ غَدَا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي ، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي ، وَتُنَجِّزُ
عِدَاتِي ، وَشَيْعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ

جبراني ، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي ، وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ ، وَنُورًا مِنَ النُّعْمِ ، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ ، لَا يُسْبِقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ ، وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مُنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ ، يَخْذُو حَذْوَ الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا ، وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، قَدْ وَثَرَفِيهِ صَنَادِيدُ الْعَرَبِ ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ ، وَنَاوَشَ ^(١) ذُؤَبَانَهُمْ ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَخْفَادًا بِذَرِيَّةٍ وَخَيْرِيَّةٍ وَخُنْيِيَّةٍ وَغَيْرُهُنَّ فَأَصَبَتْ ^(٢) عَلَى عَدَاوَتِهِ ، وَأَكْبَتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ ، حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ، وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتْلَهُ أَشْقَى الْآخِرِينَ يَنْبِغُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ ، لَمْ يُمْتَلِ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ ، وَالْأَمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ ، وَإِفْصَاءٍ وَلَدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ ، وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُزْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ ؛ إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُوْرِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَسُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا ، وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلَيْتَكَ الْبَاكُونَ ، وَإِيَاهُمْ فَلَيْتَدْبِ النَّادِبُونَ ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ ^(٣) الدُّمُوعُ ، وَلَيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ ، وَيَضِجُ الضَّاجُونَ ، وَيَسْجُ الْعَاجُونَ ، أَيْنَ الْحَسَنُ ؟

(٢) فِي نَسْخَةٍ : « فَأَصَنَّتْ » .

(١) فِي نَسْخَةٍ : « نَاهَشَ » .

(٣) فِي نَسْخَةٍ : « فَلْتَذَرُّ » .

أَيْنَ الْحُسَيْنِ؟ أَيْنَ أَبْنَاءِ الْحُسَيْنِ؟ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ،
 أَيْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ السَّبِيلِ؟ أَيْنَ الْخَيْرَةِ بَعْدَ الْخَيْرَةِ؟ أَيْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ؟
 أَيْنَ الْأَقْمَارِ الْمُنِيرَةِ؟ أَيْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ؟ أَيْنَ أَعْلَامِ الدِّينِ وَقَوَاعِدِ الْعِلْمِ؟
 أَيْنَ بَقِيَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ؟ أَيْنَ الْمَعْدُ لِقَطْعِ دَابِرِ الظُّلْمَةِ؟
 أَيْنَ الْمُتَنَظَّرِ لِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعَوَجِ؟ أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ؟
 أَيْنَ الْمُدْخَرِ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسَّنَنِ؟ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرِ^(١) لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ؟
 أَيْنَ الْمُؤَمَّلِ لِأَخْيَارِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ؟ أَيْنَ مُخَيِّي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ؟
 أَيْنَ قَاصِمِ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ؟ أَيْنَ هَادِمِ أَيْبَةِ الشُّرْكِ وَالنِّفَاقِ؟ أَيْنَ مُبِيدِ أَهْلِ
 الْفُسُوقِ وَالْمَعْصِيَانِ وَالطُّغْيَانِ؟ أَيْنَ حَاصِدِ قُرُوعِ النَّفْيِ وَالشَّقَاقِ^(٢)؟ أَيْنَ طَامِسِ
 آثَارِ الرِّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ؟ أَيْنَ قَاطِعِ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ؟ أَيْنَ مُبِيدِ الْعَتَاةِ
 وَالْمَرَدَةِ؟ أَيْنَ مُسْتَأْصِلِ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالْإِلْحَادِ؟ أَيْنَ مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ
 الْأَعْدَاءِ؟ أَيْنَ جَامِعِ الْكَلِمَةِ^(٣) عَلَى التَّقْوَى؟ أَيْنَ بَابِ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى؟
 أَيْنَ وَجْهِ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ؟ أَيْنَ السَّبَبِ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَاءِ؟ أَيْنَ صَاحِبِ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِئِ رَايَةِ الْهُدَى؟ أَيْنَ مُؤَلَّفِ شَمْلِ الصَّلَاحِ
 وَالرِّضَا؟ أَيْنَ الطَّالِبِ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَيْنَ الطَّالِبِ^(٤) بِدَمِ الْمَقْتُولِ
 بِكَرْبَلَاءَ؟ أَيْنَ الْمَنْصُورِ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى؟ أَيْنَ الْمُضْطَرِّ الَّذِي

(١) فِي نَسَخَةِ: «الْمُتَّخَذُ».

(٢) فِي نَسَخَةِ: «النِّفَاقِ».

(٣) فِي نَسَخَةِ: «الْكَلِمِ».

(٤) فِي نَسَخَةِ: «الْمُطَالِبِ».

يُجَابُ إِذَا دَعَا؟ أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ^(١) ذُو السِّرِّ وَالْتَفَوَى؟ أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ
الْمُصْطَفَى، وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، وَابْنُ خَدِيجَةَ الْفَرَاءِ، وَابْنُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى.
يَأْبَى أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوَفَاءُ وَالْحِمَى، يَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ،
يَابْنَ الثُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَابْنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ^(٢)، يَابْنَ الْخَيْرَةِ الْمُهَذَّبِينَ،
يَابْنَ الْغَطَارِقَةِ الْأَنْجَحِينَ، يَابْنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ^(٣)، يَابْنَ الْخَضَارِمَةِ
الْمُتَّجِحِينَ، يَابْنَ الْقِمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ^(٤)، يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَابْنَ السُّرُجِ
الْمُضِيئَةِ، يَابْنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبَةِ، يَابْنَ الْأَنْجَمِ الزَّاهِرَةِ، يَابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ،
يَابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَابْنَ السَّنَنِ الْمَشْهُودَةِ^(٥)،
يَابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَابْنَ الْمُنْعِزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ^(٦)،
يَابْنَ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَابْنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، يَابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ
عَلَيْهِ حَكِيمٌ، يَابْنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَابْنَ الدَّلَائِلِ الْظَاهِرَاتِ، يَابْنَ الْبَرَاهِينِ
الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَابْنَ النُّعَمِ السَّابِغَاتِ، يَابْنَ طَه
وَالْمُحْكَمَاتِ، يَابْنَ يَسَ وَالذَّارِيَّاتِ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَّاتِ، يَابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، دُتُّوْا وَاقْتَرَبَا مِنْ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ
اسْتَقَرَّتْ بِكَ النُّوَى؟ بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُثْقَلُكَ أَوْ تَرَى؟ أَيْسَرُضَوَى أَوْ غَيْرِهَا أَمْ

(١) في نسخة: «الْخَلَائِفِ». (٢) في نسخة: «الْمُهْتَدِينَ».

(٣) في نسخة: «الْمُسْتَظْهِرِينَ». (٤) في نسخة: «الْأَكْبَرِينَ».

(٥) في نسخة: «الْمَشْهُورَةِ». (٦) في نسخة: «الْمَشْهُورَةِ».

ذِي طُوى؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى، وَلَا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً
وَلَا نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي^(١) الْبَلَوَى وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ
وَلَا شَكْوَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغِيبٍ لَمْ يَخُلْ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ^(٢)
عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَمْنَنِي مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ
عَقِيدٍ عِزٌّ لَا يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٍ لَا يُجَارَى^(٣)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ
تِلَادٍ نَعَمَ لَا تُضَاهَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ لَا يُسَاوَى، إِلَى مَتَى أَحَارُ
فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى؟ وَأَيُّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيُّ نَجْوَى؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ
أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ
يَجْرِيَّ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ؟ هَلْ مِنْ
جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلَا؟ هَلْ قَذِيزٌ عَيْنٌ فَسَاعِدْنَاهَا عَيْنِي عَلَى الْقَذَى؟
هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَى أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتَقْلَى؟ هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بِعِدَةٍ^(٤) فَتُحْطَى؟ مَتَى
نَرُدُّ مَنَاهِلَكَ الرُّوِيَّةَ فَتَزْوَى؟ مَتَى نَسْتَفِيعُ^(٥) مِنْ عَذَابٍ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصُّدَى؟
مَتَى نُغَادِيكَ وَتُرَاوِحُكَ فَتَقْرَأَ عَيْنَا^(٦)؟ مَتَى تَرَانَا وَتَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ النُّصْرَى،
تُرَى أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَوْؤُمُ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَذَلًا، وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ
هُوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَزْتَ الْعَنَاءَ وَجَحْدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَنَنْتَ
أَصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) في نسخة: «لَا تُحِيطُ بِي دُونَكَ». (٢) في نسخة: «مَا يَنْزَحُ».

(٣) في نسخة: «يُحَادِثِي». (٤) في نسخة: «يَغْدُو».

(٥) في نسخة: «نَسْتَفِيعُ». (٦) في نسخة: «فَتَقْرَأُ عَيْنُونَا».

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرْبِ وَالْبَلَوِّ، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعُدُوْى، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا^(١)، فَأَعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عِبِيدَكَ الْمُتَبَتِّلِي، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى، وَبَرِّدْ خَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى.

اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ الشَّاثِقُونَ^(٢) إِلَى وَلِيِّكَ الْمَذْكُورِ بِكَ وَبَنِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِيَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا، قَبْلُغُهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَانًا حَتَّى تُورِدَنَا جَنَّاتِكَ^(٣) وَمُرَافَقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ.

اللَّهُمَّ^(٤) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَرَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عليها السلام، وَعَلَى مَنْ اضْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ وَأَتَمُّ

(١) في نسخة: « الأولى ». (٢) في نسخة: « الشَّاثِقُونَ ».

(٣) في نسخة: « جَنَّاتِكَ ».

(٤) في كتب المجلسي عليه السلام هذه الجملة من الصلوات في هذا الموضع هكذا: « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَصَلِّ عَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقُسُورِيِّ، وَحَامِلِ اللَّوَاءِ فِي الْمَخْشَرِ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، وَالْأَمِيرِ عَلَى سَائِرِ الْبَشَرِ، الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى أَخِيهِ، وَعَلَى نَجْلِهِمَا النِّمَائِينَ الْفَرَزِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا أَضَاءَ قَمَرٌ، وَعَلَى جَدَّتِهِ الصَّدِيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُضْطَفِيِّ، وَعَلَى مَنْ اضْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَّةِ » إلى آخر الدعاء.

وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ،
وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا ، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا ، وَلَا نَفَادَ لِأَمَدِهَا .

اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ ، وَأَذْهِضْ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ ، وَأَذِلَّ بِهِ
أَعْدَاءَكَ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَةً تُوْدِي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ
يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ ، وَالْاجْتِهَادِ
فِي طَاعَتِهِ ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ
وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ ، وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ
مَقْبُولَةً ، وَذَنْبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً ، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً ، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً ،
وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً ، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً ، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَأَقْبِلْ
تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا
عَنَّا بِجُودِكَ ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَيَدِهِ رِيّاً رَوِيّاً
هَيِّئْنَا سَائِغاً لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثامن : دعاء السمات

دعاء جليل القدر ، سريع الإجابة ، يستحب أن يدعى به في آخر ساعة من نهار يوم الجمعة ، وفي شهر رمضان المبارك أكد ، وهو مروى عن محمد بن عثمان العمري رحمته الله عن مولانا الحجة المنتظر سلام الله عليه ، ويقرأ في الساعة الأخيرة من يوم الجمعة ، وهو هذا :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَعَالِي أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِنَفْتَحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرْجِ انْفَرَجَتْ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تيسَّرتْ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انتشَّرتْ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ انكشفت .

وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرُّقَابُ ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ ، وَوَجَلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ . وَيَقْوَتُكَ الَّتِي بِهَا تُنْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ ، وَتُنْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ أَنْ تَزُولَا ، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ .

وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا

الْعَجَائِبَ ، وَخَلَقَتْ بِهَا الظُّلُمَةَ وَجَعَلَتْهَا لَيْلًا ، وَجَعَلَتْ اللَّيْلَ سَكَنًا ^(١) ، وَخَلَقَتْ
بِهَا النُّورَ وَجَعَلَتْهُ نَهَارًا ، وَجَعَلَتْ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا ، وَخَلَقَتْ بِهَا الشَّمْسَ
وَجَعَلَتْ الشَّمْسَ ضِيَاءً ، وَخَلَقَتْ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلَتْ الْقَمَرَ نُورًا ، وَخَلَقَتْ بِهَا
الْكَوَاكِبَ وَجَعَلَتْهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا ، وَجَعَلَتْ لَهَا مَشَارِقَ
وَمَغَارِبَ ، وَجَعَلَتْ لَهَا مَطَالِيعَ وَمَجَارِي ، وَجَعَلَتْ لَهَا فَلَكَأً وَمَسَابِيحَ ، وَقَدَّرَتْهَا فِي
السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَخْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا ، وَصَوَّرْتَهَا فَأَخْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا ، وَأَخْصَيْتَهَا
بِأَسْمَائِكَ إِخْصَاءً ، وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَذْيِيرًا ، وَأَخْسَنْتَ تَذْيِيرَهَا ، وَسَخَّرْتَهَا
بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَ(عَرَفْتَ بِهَا) ^(٢) عَدَدَ السِّنِينَ
وَالْحِسَابِ ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرِيًّا وَاحِدًا .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ ، مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ ، فَوْقَ إِخْسَاسِ الْكَرُوبِيِّينَ ^(٣) فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ
ثَابُوتِ الشَّهَادَةِ ، فِي عَمُودِ النَّارِ ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ ، وَفِي ^(٤) جَبَلِ حُورَيْثَ ، فِي
الْوَادِ الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَفِي
أَرْضِ مِصْرَ يَتَسَعِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ ، وَيَوْمَ فَرَّقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَفِي الْمُتَبَجِّسَاتِ
الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ
كَالْحِجَارَةِ ، وَجَاوَزْتَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا

(١) في نسخة : « مَسْكَنًا » . (٢) في نسخة .

(٣) في نسخة : « الْكَرُوبِيِّينَ » . (٤) في نسخة : « وَإِلَى » .

صَبِرُوا ، وَأَوْثَقْتُهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ، وَأَغْرَقْتَ
فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِهَ فِي الْيَمِّ .

وَيَا سَمِيعَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ ^(١) الْأَعَزَّ الْأَجَلُ الْأَكْرَمَ ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ
لِمُوسَى كَلِمَتِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ
قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ شَيْعٍ ^(٢) ، وَلِعِثْقُوبَ
نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثَاقِكَ ،
وَلِإِسْحَاقَ بِحَلْفِكَ ، وَلِعِثْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ ، وَلِلدَّاعِينَ
بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ
الرُّمَّانِ ، وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلَبَةِ ، بِآيَاتِ
عَزِيزَةٍ ، وَبِإِسْلَاطِ الْقُوَّةِ ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي
تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الْآخِرَةِ ،
وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَبِإِسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا
عَلَى الْعَالَمِينَ .

وَيُتَوَرَّكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ
وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلْهَا الْأَرْضُ ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَوَاتُ ، وَانْزَجَرَ
لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبَحَارُ وَالْأَنْهَارُ ، وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ ، وَسَكَتَتْ

(١) في نسخة: «الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ» . (٢) في نسخة: «شَيْعٍ» .

لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاجِكِهَا ، وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا ، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيحُ فِي
جَرَيَانِهَا ، وَخَمَدَتْ لَهَا النَّيْرَانُ فِي أَوْطَانِهَا ، وَبَسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعَلْبَةُ
دَهْرَ الدُّهُورِ ، وَخَمَدَتْ بِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصَّدَقِ
الَّتِي سَبَقَتْ لِأَيُّنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي
عَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبُنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَبَجَعَلْتَهُ دَكَاً وَخَرَّ مُوسَى
صَعِقاً ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى
بَنَ عِمْرَانَ ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيَرٍ ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ ، بِرَبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ
وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ ، وَبِرَّكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ
فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةٍ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَبَارَكْتَ لِيعْقُوبَ
إِسْرَائِيلَ فِي أُمَّةٍ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ فِي عِثْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ .

اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدَلاً ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَرْحَمَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرْحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(١) .

ثم يطلب حاجته ويقول :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ
بَاطِنَهَا غَيْرُكَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلْ بِي
مَا أَنَا أَهْلُهُ ، وَاعْفُزْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ
رِزْقِكَ ، وَاكْفِنِي مَوْتَةَ إِنْسَانٍ سَوِيٍّ ، وَجَارٍ سَوِيٍّ ، وَقَرِينٍ سَوِيٍّ ، وَسَلْطَانٍ سَوِيٍّ ،
إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

وفي بعض النسخ : أن يطلب حاجته بعد : وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ويقول : يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ ، إِلَى آخِرِهِ .

وروى المجلسي رحمه الله عن مصباح السيد ابن الباقي أن يقرأ بعد دعاء السمات هذا
الدعاء ، وهو :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا
وَلَا بَاطِنَهَا وَلَا ظَاهِرَهَا غَيْرُكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي
خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثم يطلب حاجاته ويقول :

وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلَانِ بْنِ
فُلَانٍ ، وَيَذْكُرْ اسْمَ عَدُوِّهِ وَيَقُولُ : وَاعْفُزْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ ،
وَلَوْلَا الَّذِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ ، وَاكْفِنِي

مَوْنَةً إِنْسَانٍ سَوْءٍ، وَجَارٍ سَوْءٍ، وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ، وَقَرِينٍ سَوْءٍ، وَيَوْمٍ سَوْءٍ،
وَسَاعَةٍ سَوْءٍ، وَانْتَقِمَ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي، وَمِمَّنْ يَتَغَيَّ عَلَيَّ، وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي
وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا، إِنَّكَ عَلَى
مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم يقول: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بِالْفَنَى وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصُّحَّةِ، وَعَلَى
أَحْبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى
أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

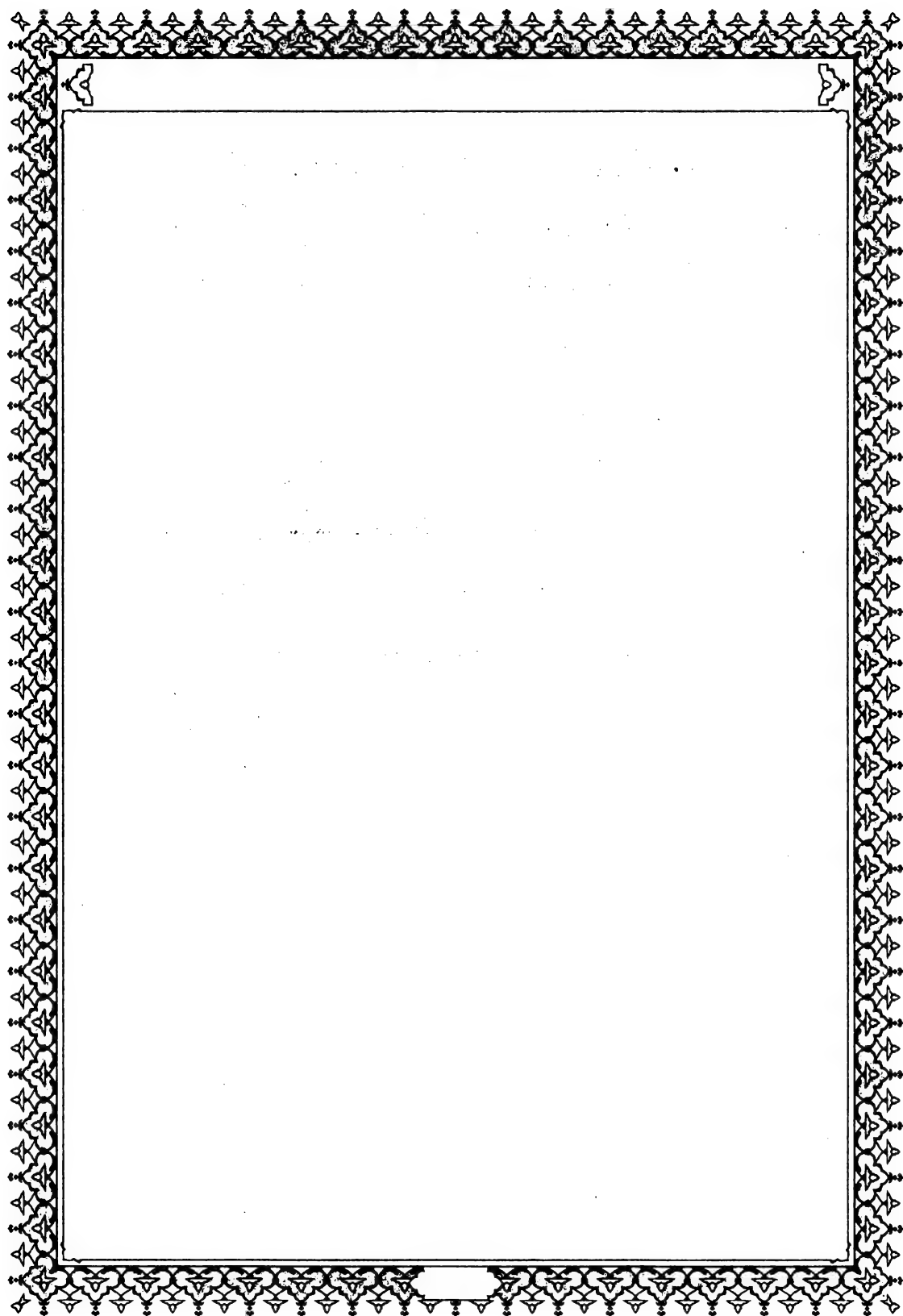
وفي عِدَّة الداعي أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ بَعْدَ دُعَاءِ السَّمَاتِ أَنْ يَقُولَ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَبِمَا
يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّذْيِيرِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا
وَكَذَا، وَيَذْكُرَ حَاجَتَهُ، فَإِنَّهَا تَسْتَجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْمُعْصومِينَ



لواحق الكتاب

لَمَّا فرغنا بفضل الله تعالى وعنايته من تأليف كتابنا (منهاج الجنان) رأينا من المناسب أن نضيف إليه أعمال ليلة عيد الفطر ويومه تكميلاً للفائدة ، وتكميلاً للعائدة ، ونسأله التوفيق والرضا وحسن العاقبة ، وهو المتفضل والموفق والمستعان .

أعمال ليلة عيد الفطر

وهي ليلة عظيمة الشأن ، رفيعة المنزلة ، جليلة المقدار ، ومن الأوقات الشريفة المباركة ، بل إنها كليلة القدر في الفضل والفضيلة ، وإنها من ليالي الإحياء ، وسيأتي استحباب إحيائها بالصلاة والذكر والدعاء .

وروى الشيخ في المصباح : أَنَّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان يعجبه أن يفرغ نفسه في أربع ليال في السنة : أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة النحر .

وقال الشيخ الكفعمي رحمته الله في المصباح : ليالي الإحياء سبعة : ليلتا الفطر والأضحى ، وليلة النصف من شعبان ، وأول ليلة من رجب والمحرم ، وليلة عاشوراء ، وليلة القدر . وروى الشيخ الصدوق طاب رسمه في ثواب الأعمال : بسنده عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ قال : « مَنْ أَحيا ليلة العيد لم يمِت قلبه يوم تموت القلوب » .

وروي فيه أيضاً : بسنده عنه ﷺ ، وذكر مثله لمن أَحيا ليلة العيد وليلة النصف

من شعبان ، وكان الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام يحيي ليلة عيد الفطر بالصلاة حتّى يصبح ، ويبيت ليلة الفطر في المسجد ، ويقول لابنه الباقر عليه السلام : يا بني ، ما هي بدون ليلة يعني ليلة القدر .

ويستحبّ في هذه الليلة العظيمة إتيان الأمور التالية :

الأول : الاستهلال ، وقراءة الأدعية الواردة عند رؤية الهلال ، وأفضلها الدعاء الثالث والأربعين من الصحيفة السجّادية ، وهو : « أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ ... الخ » ، وقد مرّ مع بقية أدعية الاستهلال في (الصفحة ٦٤) .

الثاني : الغسل بعد غروب الشمس . وروي : أنّ الغسل في هذه الليلة مرّتين ، عند غياب الشمس وفي آخر الليل .

الثالث : إحياء الليلة إلى الصباح بالدعاء والذكر والصلاة والسؤال من الله سبحانه ، والبيتوتة في المسجد ، وقد مرّ قريباً ثواب ذلك .

الرابع : قراءة هذا الدعاء ، ذكره الشيخ عليه السلام في المصباح : قال : ومن السنّة أن يقول عقيب صلاة المغرب ليلة الفطر وهو ساجد :

« يَا ذَا الْحَوْلِ ، يَا ذَا الطُّوْلِ ، يَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ . ثُمَّ يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ (مائة مرّة) ، ورواه السيّد في الإقبال : عن الإمام الصادق عليه السلام ، ببعض التفاوت ، فينبغي الجمع بينهما ، قال : إذا صليت المغرب والأربع التي بعدها ، فارفع يديك ، وقل :

« يَا ذَا الْمَنِّ ، يَا ذَا الطُّوْلِ ، يَا ذَا الْجُودِ ^(١) ، يَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ ،

(١) في نسخة : « يَا ذَا الْمَنِّ وَالطُّوْلِ وَالْجُودِ » .

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتُهُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابِ مُبِينٍ، ثم تحرّر ساجداً، وتقول مائة مرة: أتوب إلى الله، وأنت ساجد، ثم تسأل حاجتك، فإنها تقضى إن شاء الله تعالى، ففي الإقبال: عن الحسن بن راشد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون: إن المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر، فقال: يا حسن، إن القازيجار إنما يعطى أجره عند فراغه من ذلك ليلة العيد، قلت: جعلت فداك، فما ينبغي لنا أن نفعل فيها، قال: إذا غربت الشمس فاغتسل، فإذا صليت المغرب والأربع التي بعدها فارفع يديك، وقل: **يَا ذَا الْمَنِّ، وَيَا ذَا الطَّوْلِ** ^(١)... الخ.

الخامس: قراءة هذا الدعاء عشر مرّات في هذه الليلة، وفي كلّ ليلة جمعة في أيام السنة، وهو:

يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّيِّئَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً، وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ.

ففي حاشية مصباح الكفعمي: هذا الدعاء عليّ الشأن ذكره صاحب كتاب الفردوس، ومنّ قاله عشراً في كلّ ليلة عيد وليلة جمعة كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه من السيئات، ورفع له من الدرجات كذلك، فإذا كان يوم القيامة زاحم إبراهيم عليه السلام في مجلسه، وهو: يا دائم الفضل... الخ.

السادس: زيارة الحسين عليه السلام، ولها ثواب كثير وفضل عظيم، وقد مرّت في (الصفحة ٥٠٦).

السابع: قراءة هذه التكبيرات عقب أربع صلوات: المغرب والعشاء ليلة الفطر، وصلاة الفجر، وصلاة العيد، وهو:

الله أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا^(١).

ففي الإقبال: بإسناده إلى معاوية بن عمار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إِنَّ فِي الْفِطْرِ تَكْبِيرًا»، قلت: متى؟ قال: «فِي الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَالْعِشَاءِ وَصَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعِيدِ، ثُمَّ يَنْقُطِعُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾^(٢)». والتكبير أن يقول: اللهُ أَكْبَرُ... إلخ.

الثامن: صلاة ست ركعات بثلاثة تشهدات وتسليمات، يقرأ في كل منها بعد الحمد سورة التوحيد خمس مرّات، ففي ثواب الأعمال: بسنده عن سلمان الفارسي رضوان الله تعالى عليه، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصَلِّي لَيْلَةَ الْعِيدِ سِتَّ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، إِلَّا شَفَعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ وَجِبَتْ لَهُمُ النَّارُ، قَالُوا: وَلَمْ ذَلِكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَأَنَّ الْمُحْسِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الشَّفَاعَةِ، إِنَّمَا الشَّفَاعَةُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ».

التاسع: صلاة عشر ركعات بخمسة تشهدات وتسليمات، يقرأ في كل منها بعد الحمد سورة التوحيد عشر مرّات، ويقول في كل من ركوعاتها وسجوداتها مكان تسبيح الركوع والسجود: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»، وبعد إكمال مجموع الركعات يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^(٣) ألف مرة.

(١) في نسخة: «أَبْلَانَا».

(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٥.

(٣) قال المؤلف (عفا الله عنه): «الْأَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخ».

ثم يسجد ويقول في سجوده: «يا حَيُّ يا قَيُّوْمُ، يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
يا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِمَهُمَا، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»^(١)، يا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَتَقَبَّلْ صُومِي وَصَلَاتِي وَقِيَامِي.

ففي ثواب الأعمال: بسنده عن النبي ﷺ، عن جبرئيل، عن إسرافيل، عن ربِّه
تبارك وتعالى، أنه قال: «مَنْ صَلَّى ليلة عيد الفطر عشر ركعات... إلى آخر ما تقدّم من
كيفية ذكر هذه الصلاة، ثم قال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً أنه لا يرفع رأسه
من السجود حتّى يغفر له، ويتقبّل منه (صوم)»^(٢) شهر رمضان، ويتجاوز عن ذنوبه إلى
أن قال: «هذه هديّة لي ولأمتي خاصّة من الرجال والنساء، ولم يعطها أحد من الأنبياء
الذين كانوا قبلي ولا غيرهم».

العاشر: صلاة أربع عشر ركعة كلّ ركعتين منها بتشهد وتسليم، يقرأ في كلّ ركعة
منها بعد الحمد آية الكرسي (مرة)، وقل هو الله أحد (ثلاث مرّات)، ففي الإقبال:
روى أنّ مَنْ صَلَّى ليلة الفطر هذه الصلاة أربع عشر ركعة، أعطاه الله بكلّ ركعة عبادة
أربعين سنة وعبادة كلّ من صام وصلى في هذا الشهر، وذكر فضلاً عظيماً.

الحادي عشر: صلاة ركعتين^(٣)، يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة التوحيد
(ألف مرة)، وفي الركعة الثانية بعد الحمد التوحيد (مرة واحدة)، ثمّ يركع ويسجد،
فإذا سجد وقال في سجوده: أتوب إلى الله (مائة مرة)، ثمّ يقول:

يا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ، يا ذَا الْمَنِّ وَالْعُطُولِ، يا مُصْطَفَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) في نسخة: «يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ». (٢) في نسخة.

(٣) رواها الحارث الأعور، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلّيها ليلة الفطر بين العشاءين، وكان
يقول: «والذي نفسي بيده، لا يصلّيها أحد فيسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه، وغفر له ذنوبه،
ولو كانت كرمل عالج».

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، ويطلب حاجاته، فإنه قد روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: «والذي نفس علي بيده يُقضى لمن عمله جميع حوائجه، ويغفر له جميع ذنوبه، ولو كانت بعدد الحصى».

وفي حديث آخر: ورد قراءة سورة التوحيد في الركعة الأولى مائة مرة بدل ألف مرة، وإتيان هذه الصلاة بعد صلاة المغرب ونافلتها.

يقول المؤلف: ولعل هاتين الركعتين من الصلاة بالكيفية المتقدمة من أهم أعمال هذه الليلة، ولو أراد المصلي قراءتها جالساً إذا عجز عن القيام فلا مانع.

ويستحب بعد هذه الصلاة قراءة هذا الدعاء، ذكره الشيخ في المصباح والسيد في الإقبال، وهو:

يا الله يا الله يا الله، يا رَحْمَنُ يا الله، يا رَحِيمُ يا الله، يا مَلِكُ يا الله، يا قُدُّوسُ
يا الله، يا سَلَامُ يا الله، يا مُؤْمِنُ يا الله، يا مُهَيِّمُنُ يا الله، يا عَزِيزُ يا الله، يا جَبَّارُ
يا الله^(١)، يا مُكَبِّرُ يا الله، يا خَالِقُ يا الله، يا بَارِئُ يا الله، يا مُصَوِّرُ يا الله، يا عَالِمُ
يا الله، يا عَظِيمُ يا الله، يا عَلِيمُ يا الله، يا كَرِيمُ يا الله، يا حَلِيمُ يا الله، يا حَكِيمُ
يا الله، يا سَمِيعُ يا الله، يا بَصِيرُ يا الله، يا قَرِيبُ يا الله، يا مُجِيبُ يا الله، يا جَوَادُ
يا الله، يا مَاجِدُ يا الله^(٢)، يا مَلِكُ^(٣) يا الله^(٤)، يا وَفِيُّ يا الله، يا مَوْلى يا الله،
يا قَاضِي يا الله، يا سَرِيعُ يا الله، يا شَدِيدُ يا الله، يا رَوُوفُ يا الله، يا رَقِيبُ يا الله،
يا مَجِيدُ^(٥) يا الله^(٦)، يا حَفِيفُ يا الله، يا مُحِيطُ يا الله، يا سَيِّدُ السَّادَاتِ يا الله،

(١) في نسخة من المصباح: «يا جَبَّارُ يا الله» وهي زيادة في بعض نسخ الإقبال.

(٢) في الإقبال: «يا واجِدُ».

(٣) في الإقبال: «يا وَلِيُّ».

(٤) «يا مُكْرَمُ» زيادة في الإقبال.

(٥) في الإقبال: «يا مُجِيبُ».

(٦) «يا جَوَادُ يا الله، يا مَاجِدُ يا الله، يا عَلِيُّ يا الله» زيادة في الإقبال.

يا أَوَّلُ يا الله، يا آخِرُ يا الله، يا ظاهرُ يا الله، يا باطنُ يا الله، يا فَاخِرُ يا الله، يا قاهرُ
يا الله، يا رَبَّاءَ يا الله، يا رَبَّاءَ يا الله، يا رَبَّاءَ يا الله^(١)، يا وَدودُ يا الله، يا نُورُ يا الله،
يا رافعُ يا الله^(٢)، يا مانِعُ يا الله^(٣)، يا فاتِحُ يا الله، يا نَفَّاحُ^(٤) يا الله، يا جَلِيلُ
يا الله، يا جَمِيلُ يا الله، يا شَهِيدُ يا الله، يا شَاهدُ يا الله، يا مُغيثُ يا الله، يا حَبيبُ
يا الله، يا فَاطِرُ يا الله، يا مُطَهِّرُ يا الله، يا مَلِكُ^(٥) يا الله، يا مُقَتَدِرُ يا الله، يا قابِضُ
يا الله، يا باسِطُ يا الله، يا مُحيي يا الله، يا مُمِيتُ يا الله^(٦)، يا باعِثُ يا الله،
يا وارِثُ يا الله، يا مُعطي يا الله، يا مُفْضِلُ يا الله، يا مُنْعِمُ يا الله، يا حَقُّ يا الله،
يا مُبينُ يا الله، يا طَيِّبُ يا الله، يا مُحْسِنُ يا الله، يا مُجَمِّلُ يا الله، يا مُبْدِي يا الله،
يا مُعِيدُ يا الله، يا بارِئُ يا الله، يا بَدِيعُ يا الله، يا هادي يا الله، يا كافي يا الله،
يا شافي يا الله، يا عَلِيُّ يا الله، يا عَظِيمُ يا الله^(٧)، يا حَنَّانُ يا الله، يا مَنَّانُ يا الله،
يا ذَا الطَّوْلِ يا الله، يا مُتعالِي يا الله، يا عَزْدُ يا الله، يا ذَا المَعارجِ يا الله، يا صَادِقُ
يا الله، يا صَدوقُ يا الله، يا دَيَّانُ يا الله، يا باقي يا الله، يا واقِي يا الله، يا ذَا الجَلالِ
يا الله، يا ذَا الإِخرامِ يا الله، يا مَحْمودُ يا الله، يا مَعْبودُ يا الله، يا صانِعُ
يا الله، يا مُعينُ يا الله، يا مُكوِّنُ يا الله، يا فَعالُ يا الله، يا لَطيفُ يا الله، (يا جَلِيلُ

(١) «يا رَبَّاءَ يا الله، يا رَبَّاءَ يا الله، يا رَبَّاءَ يا الله» زيادة في الإقبال.

(٢) في الإقبال: «يا دافعُ يا الله، يا نافعُ يا الله».

(٣) «يا رافعُ يا الله» زيادة في البحار. (٤) في الإقبال: «نَفَّاحُ».

(٥) في نسخة: «يا مَلِكُ»، وفي الإقبال: «يا مالِكُ».

(٦) «يا مُجيبُ يا الله» زيادة في الإقبال. (٧) في الإقبال: «يا عالي يا الله».

يا الله^(١)، يا عَفُورُ^(٢) يا الله، يا شَكُورُ يا الله، يا نُورُ يا الله^(٣)، يا قَدِيرُ^(٤) يا الله،
يا رَبَّاهُ يا الله، يا رَبَّاهُ يا الله، يا رَبَّاهُ يا الله، يا رَبَّاهُ يا الله، يا رَبَّاهُ يا الله،
يا الله، يا رَبَّاهُ يا الله، يا رَبَّاهُ يا الله، يا رَبَّاهُ يا الله، يا رَبَّاهُ يا الله^(٥)، أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَمُنَّ^(٦) عَلَيَّ بِرِضَاكَ، وَتَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ،
وَتَوْسِعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ
لَا أَخْتَسِبُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَا أَحَدٌ^(٧) أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثمَّ يسجد، ويقول في سجوده:

يا الله يا الله يا الله، يا رَبُّ يا رَبُّ يا رَبُّ^(٨)، يا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ، بِكَ تَنْزُلُ كُلُّ
حَاجَةٍ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي مَخْرُوجِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَاتِ
عِنْدَكَ، الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَكْتَبَنِي مِنْ^(٩) الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَتَضْفَحَ لِي
عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، وَتَسْتَخْرِجَ (لي)^(١٠) يا رَبُّ كُنُوزَكَ، يَا رَحْمَنُ.

(١) في نسخة. (٢) في نسخة من الإقبال: «يا عَفَّار».

(٣) «يا حَنَّانُ يا الله» زيادة في الإقبال. (٤) في نسخة: «يا قَدِيمُ».

(٥) في الإقبال: «يا الله يا رَبَّاهُ»، وفي أخرى: «يا الله يا الله يا الله».

(٦) في نسخ من الإقبال: «أَنْ تَمُنَّ». (٧) في نسخة من المصباح: «ولا أجد أحداً».

(٨) في الإقبال: «يا رَبُّ يا الله، يا رَبُّ يا الله، يا رَبُّ يا الله».

(٩) في نسخة من المصباح: «أَنْ تَمُنَّ»، وفي أخرى: «مُنَّ».

(١٠) في نسخة.

أعمال يوم عيد الفطر

وهو أحد الأعياد الأربعة العظيمة في السنة - أعني: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة - ويقال لهذا اليوم العظيم يوم الرحمة؛ لأن الله تعالى يرحم فيه عباده، وأن الأحاديث الواردة المأثورة في فضل يوم عيد الفطر، كثيرة نذكر منها:

روى الصدوق في الفقيه: عن جابر، عن الباقر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، أنه قال: «إذا كان أول يوم من شوال نادى مناد: أيها المؤمنون، اغدوا إلى جوائزكم»، ثم قال: «يا جابر، جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك»، ثم قال: «هو يوم الجوائز»، انتهى. فينبغي أن يكون الإنسان يوم عيد الفطر خاشعاً خاضعاً راجياً لقبول صومه وعبادته في شهر رمضان، خائفاً وجللاً من حرمانه ورده.

وفي الفقيه - أيضاً -: أن الحسين ^(١) بن علي عليه السلام نظر إلى الناس يوم عيد الفطر يضحكون ويلعبون، فالتفت إلى أصحابه وقال: «إن الله عز وجل جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته ورضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا، وتخلف آخرون فخابوا، فالمعجب كل المعجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب ^(٢) فيه المحسنون، ويخيب ^(٣) فيه المقصرون ^(٤)، وأيم الله! لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه، ومسيء بإساءته عن ترجيل شعره ^(٥)، وتصقيل ثوبه ^(٦)».

وفي الفقيه - أيضاً -: بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: «يا عبد الله، ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلا وهو يتجدد لآل محمد فيه حزن»، قال: قلت: ولم؟ قال: «لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم»، إلى غير ذلك.

(٢) في نسخة: «يفوز».

(١) في نسخة: «الحسن».

(٤) في نسخة: «المبطلون».

(٣) في نسخة: «يخسر».

(٦) في نسخة: «ثوب».

(٥) في نسخة: «شعر».

وقد وردت لهذا اليوم عدة أعمال :

الأول : الغسل ، ووقته من طلوع الفجر إلى وقت صلاة العيد .

ففي الإقبال : بسنده عن الصادق عليه السلام ، أنه قال : « الغسل يوم الفطر سنة » . والأحسن أن يغتسل من نهر إن أمكن ، فإن لم يكن نهر فتَوَلَّى أنت بنفسك استقاء الماء بتخشع ، وليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط^(١) ، وتستتر بجهدك ، فإذا هممت بذلك فقل :

« اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » . ثم يقول : « بِسْمِ اللَّهِ » مقارناً للغسل ، وبعد الفراغ من الغسل يقول : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِي ، وَطَهْرًا دِينِي ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ » .

الثاني : استحباب لبس أنظف الثياب ، واستعمال شيء من الطيب ، كالعطر ونحوه ، والخروج إلى الصحراء في غير مكة المكرمة لصلاة العيد تحت السماء .

الثالث : استحباب الإفطار قبل الخروج إلى صلاة العيد ، ففي الإقبال : عن الصادق عليه السلام ، أنه قال : « أتعلم يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى » .

وفيه : عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : « كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ، ويؤذي الفطرة » الحديث .

والأحسن : أن يكون إفطاره على التمر أو شيء من الحلو ، ففي الإقبال : عن الكاظم عليه السلام ، أنه قال : « كل تمرات يوم الفطر ، فإن حضرك قوم من المؤمنين فأطعمهم مثل ذلك » ، وقال الشيخ المفيد عليه السلام : ويستحب تناول شيء يسير من تربة قبر الحسين عليه السلام ، فإنه شفاء من كل داء وسقم .

(١) في نسخة : « سقف » .

وفي الإقبال: عن النوفلي ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إني أفطرت يوم الفطر على طين وتمر ، قال لي : « جمعت بركة وستة » .

يقول المؤلف: وإن المراد من الطين التربة الحسينية المقدسة على صاحبها آلاف السلام والتحية .

الرابع: استحباب قراءة دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام بعد صلاة الفجر ، فإذا صليت الفجر يوم الفطر ، فعقب إلى أن تبزغ الشمس ، فإذا بزغت فانفض قائماً وادع تجاه القبلة بما روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام .

ففي حاشية مصباح الكفعمي : ذكر السيد ابن باقي في اختياره ، وفي الإقبال : بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري عليه السلام ، قال : كنت يوم الفطر بالمدينة ، فغدوت من منزلي أريد سيدي علي بن الحسين عليه السلام غلساً آخر الليل ، فما مررت بسكة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع ، فيقولون : إلى أين تريد يا جابر ، فأقول : إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى أتيت المسجد فدخلته ، فلم أجد فيه إلا سيدي علي بن الحسين عليه السلام قائماً يصلي صلاة الفجر وحده ، فوقفت فصليت بصلاته ، فلما فرغ سجد سجدة الشكر ، ثم جلس يدعو وجلست أؤمن على دعائه ، فما أتى على آخر دعائه حتى بزغت الشمس ، فوثب عليه السلام قائماً على قدميه تجاه القبلة وتجاه قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم رفع يديه حتى صارتا بإزاء وجهه ، وقال :

إِلَهِهِ وَسَيِّدِي ، أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَابْتَدَأْتَ خَلْقِي لَا لِحَاجَةَ مِنْكَ إِلَيَّ ، بَلْ تَفَضَّلَا مِنْكَ عَلَيَّ ، وَقَدَّرْتَ لِي أَجْلاً وَرِزْقاً لَا أَتَعَدَّاهُمَا ، وَلَا يَنْقُصُنِي أَحَدٌ مِنْهُمَا شَيْئاً ^(١) ، وَكَفَيْتَنِي مِنْكَ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَالْكِفَايَةِ طِفْلاً وَنَاشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ ،

(١) في نسخة من الإقبال : « لَا يَنْقُصُنِي مِنْهُمَا شَيْءٌ وَكَفَيْتَنِي » .

فَعَلِمْتُهُ مِنِّي فَجَاوَزْتَنِي عَلَيْهِ، بَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ تَعْلُوًّا وَامْتِنَانًا.

فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتَابِ مِنْ عِلْمِكَ بِي، وَوَفَّقْتَنِي لِمَعْرِفَةِ وَخِدَانِيَّتِكَ،
وَالْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصًا لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكَاً فِي مُلْكِكَ، وَلَا مُعِيناً
عَلَى قُدْرَتِكَ، وَلَمْ أَنْسُبْ إِلَيْكَ صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً.

فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي تَنَاهِي الرِّحْمَةِ مِنْكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ،
وَأَسْتَفْذَنْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَأَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ، وَفَكَّكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ،
وَهُوَ حَبِيبُكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْزَلُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ،
وَأَكْرَمُهُمْ مَنْزِلَةً لَدَيْكَ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَأَقْرَزْتُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَلَهُ
بِالرِّسَالَةِ، وَأَوْجِبْتَ لَهُ عَلَيَّ الطَّاعَةَ، فَأَطَعْتُهُ كَمَا أَمَرْتُ، وَصَدَّقْتُهُ فِيمَا حَتَمْتَ،
وَخَصَّصْتُهُ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ، وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي الْمُوَحَّاةِ إِلَيْهِ، وَسَمَّيْتُهُ الْقُرْآنَ،
وَأَكْتَبَيْتُهُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، فَقُلْتُ جَلَّ اسْمُكَ: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ ^(١)، وَقُلْتُ جَلَّ قَوْلُكَ لَهُ حِينَ اخْتَصَّصْتُهُ بِمَا سَمَّيْتُهُ مِنَ
الْأَسْمَاءِ: ﴿ طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾، وَقُلْتُ عَزَّ قَوْلُكَ: ﴿ يس *
وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ﴾، وَقُلْتُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ: ﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾،
وَقُلْتُ عَظُمَتْ أَلَاؤُكَ: ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾.

فَخَصَّصْتُهُ أَنْ جَعَلْتُهُ قَسَمَكَ حِينَ أَسَمَّيْتُهُ وَقَرَنْتَ الْقُرْآنَ بِهِ، فَمَا فِي كِتَابِكَ

مِنْ شَاهِدٍ قَسَمَ وَالْقُرْآنُ مُرَدِّفٌ بِهِ إِلَّا وَهُوَ اسْمُهُ، وَذَلِكَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ، وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَيْهِ، تَعَجُّزُ الْأَلْسُنِ وَالْأَفْهَامِ عَنْ وَضْفِ مُرَادِكَ بِهِ، وَتَكِلٌ عَنْ عِلْمِ ثَنَائِكَ عَلَيْهِ، فَقُلْتَ عَزَّ جَلَالُكَ فِي تَأْكِيدِ الْكِتَابِ وَقَبُولِ مَا جَاءَ بِهِ: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾ ^(١)، وَقُلْتَ عَزَّزْتَ وَجَلَّلْتَ: ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ^(٢)، وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فِي عَامَّةِ ابْتِدَائِهِ: ﴿ أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ ^(٣)، وَ﴿ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ﴾ ^(٤)، وَ﴿ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْبِيَائِهِ ﴾ ^(٥)، وَ﴿ أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ ^(٦)، وَ﴿ أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ^(٧)، وَفِي أَمْثَالِهَا مِنْ سُورِ الطَّوَسِينَ وَالْحَوَامِيمِ، فِي كُلِّ ذَلِكَ بَيِّنَاتٌ بِالْكِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِي هُوَ اسْمُ مَنْ اخْتَصَصْتَهُ لَوَحْيِكَ، وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِكَ، فَأَوْضَحَ لَنَا مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِكَ، وَأَبَانَ عَنْ وَاضِحِ سُنَّتِكَ، وَأَفْصَحَ لَنَا عَنْ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَأَنَارَ لَنَا مَذَلِّهَاتِ الظُّلَامِ، وَجَنَّبَنَا رُكُوبَ الْآثَامِ، وَالزَّمَنَا الطَّاعَةَ، وَوَعَدَنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَةَ.

فَكُنْتُ مِمَّنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ، وَاسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ، وَأَقَمْتُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُ الزَّكَاةَ، وَالتَزَمْتُ الصِّيَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ حَقًّا، فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ^(٨).

(٢) سورة الأنعام: الآية ٣٨.

(١) سورة الجاثية: الآية ٢٩.

(٤) سورة هود: الآية ١١.

(٣) سورة يونس: الآية ١٠.

(٦) سورة يوسف: الآية ١.

(٥) سورة إبراهيم: الآية ١.

(٨) سورة البقرة: الآية ١٨٣.

(٧) سورة البقرة: الآية ١ و ٢.

ثُمَّ إِنَّكَ أَبْنَتْ ، فَقُلْتَ ^(١) : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ ^(٢) ، وَقُلْتَ : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ ^(٣) وَرَغَبْتَ فِي الْحَجِّ بَعْدَ إِذْ فَرَضْتَهُ إِلَى بَيْتِكَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ ، فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ^(٤) ، وَقُلْتَ : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ ^(٥) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَمِنَ الرُّجَالِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَلِيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ .

وَأَعِنِّي اللَّهُمَّ عَلَى جِهَادٍ عَدُوِّكَ فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ كَمَا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ^(٦) ، وَقُلْتَ ^(٧) جَلَّتْ أَسْمَاؤُكَ : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ ﴾ ^(٨) .

اللَّهُمَّ فَأَرِنِي ذَلِكَ السَّبِيلَ حَتَّى أَقَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِي وَمَالِي طَلَبَ رِضَاكَ فَأَكُونُ مِنَ الْفَائِزِينَ .

(١) في نسخة من الإقبال : «عَزَيْتَ وَجَلَيْتَ» ، وفي أخرى : «عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ» .

(٢) سورة البقرة : الآية ١٨٥ . (٣) سورة البقرة : الآية ١٨٥ .

(٤) سورة آل عمران : الآية ٩٧ . (٥) سورة الحج : الآيتان ٢٧ و ٢٨ .

(٦) سورة البقرة : الآية ١١١ . (٧) في نسخة من الإقبال : «وَقَدْ قُلْتَ» .

(٨) سورة محمد ﷺ : الآية ٢١ .

إِلَهِي^(١) أَيْنَ الْمَفَرُّ عَنْكَ؟ فَلَا يَسْعُنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا حِلْمُكَ، فَكُنْ بِي رَوْفًا رَحِيمًا، وَاقْبَلْنِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَعْظِمْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ^(٢) بَرَكَاتِ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الْأَجْرِ، وَأَرِنِي صِحَّةَ التَّضَدُّيقِ بِمَا سَأَلْتُ، وَإِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِي إِلَى عَامٍ مِثْلِهِ وَيَوْمٍ مِثْلِهِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي فَأَعِنِّي بِالتَّوْفِيقِ عَلَى بُلُوغِ رِضَاكَ.

وَأَشْرِكْنِي يَا إِلَهِي فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي دُعَاءِ مَنْ أَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي دُعَائِي إِذَا أَجَبْتَنِي فِي مَقَامِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنِّي رَاغِبٌ إِلَيْكَ لِي وَلَهُمْ، وَعَائِدٌ بِكَ لِي وَلَهُمْ، فَاسْتَجِبْ لِي وَلَهُمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الخامس: استحباب قراءة هذا الدعاء قبل صلاة العيد، ففي مصباح الكفعمي: واستفتح خروجك بهذا الدعاء إلى أن تدخل مع الإمام، فإن ضاق الوقت عن إتمامه فاقضه بعد الصلاة، فتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ قَوَّضْتُ أَمْرِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَمَوْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَحَسَنَ مَا أَبْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَيْثُنَا الَّذِي اجْتَبَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي خَلَقَنَا وَسَوَّانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي بَرَّأَنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي أَنْشَأَنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بَقَدَرْتِهِ هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِيَدِيهِ حَبَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فَتْنَتِهِ عَافَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالْإِسْلَامِ اضْطَفَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَى مَنْ سِوَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى بَرْهَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ سُبْحَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ أَرْكَانًا،

(١) في نسخة من الإقبال: «اللَّهُمَّ». (٢) في الإقبال: «وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ».

اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى مَكَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَى شَأْنًا، اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرٌ مَنِ اسْتَنْصَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ
ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ فَصَوَّرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ فَأَقْبَرَ،
اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَقْدَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْهَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ
الْخَلْقِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَبَّرَ، وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ
أَنْ يُكَبَّرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ
وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ،
وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَعَلَّمْتَنَا
بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى، وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى وَسَبِيلِ
التَّقْوَى، وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ، وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا
جُرُفِ الْهَلَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ وَأَظْهَرَ
وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَزْكَى وَأَنَمَى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ
الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ. اللَّهُمَّ
اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنَزِلَةً، وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا،
وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِسًا، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا، وَأَزْفَعَهُمْ مَنَزِلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَيْمَةً الْهَدَى، الْأَيْمَةَ الْمَهْدِينَ، وَالْحَجَجِ
عَلَى خَلْقِكَ، وَالْأَدِلَاءِ عَلَى سُبُتِكَ، وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ يُوتَى، وَالتَّرَاجِمَةِ
لَوْحِيكَ، الْمُسْتَنِينَ بِسُبُتِكَ، النَّاطِقِينَ بِحُكْمَتِكَ، وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ، وَارْتُقِ بِهِمُ الْفَتَقَ، وَأَيْتِ بِهِمُ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِمُ
الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِمُ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُمْ بِنَصْرِكَ، وَأَنْصُرْهُمْ بِالرُّغْبِ، وَقَوِّ
نَاصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُمْ، وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ
عَشَمَهُمْ، وَاقْصِمِ بِهِمُ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُحِيطَةَ السُّنَنِ،
الْمُتَعَرِّضِينَ بِالْبَاطِلِ، وَأَعِزِّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذِلِّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ
الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهَدَى، وَعَقَدُوا
لَكَ الْمَوَائِيقَ بِالطَّاعَةِ، وَدَعَاوُا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ، وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنْ
الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى ذُرَارِهِمْ، وَأَهْلِ بُيُوتَاتِهِمْ،
وَأَزْوَاجِهِمُ الطَّاهِرَاتِ، وَعَلَى جَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ، وَأَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ
جَمِيعاً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ،
الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَاسِي

بَرَكَاتِكَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السادس : استحباب قراءة هذا الدعاء أيضاً قبل الخروج لصلاة العيد وتهيته لها ، ففي الإقبال : عن أبي حمزة الثمالي ، عن الباقر عليه السلام ، أنه قال : « اقرأ في عيد الفطر والأضحى والجمعة عند التَّهَيُّيِّ للخروج إلى الصلاة هذا الدعاء » ، وهو :

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، أَوْ تَعَبَّأَ ، أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ ، فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهَيَّيْتِي وَتَعَبَّيْتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ وَفَوَاضِلِكَ وَفَضَائِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَقَدْ عَدَدْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةٍ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَتَّقِ بِهِ قَدَمَتَهُ ، وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أُمَلَّتُهُ ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقَرَّأً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ ، اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ ، إِلَّا أَنْتَ ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

السابع : استحباب إتيان صلاة العيد جماعة أو فرادى ، وهي (ركعتان) يقرأ في الأولى منهما : الحمد وسورة ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ، وفي الثانية - بعد الحمد - سورة ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ ، ويقنت في الأولى بعد إكمال السورة بخمس قنوتات ، وفي الثانية بعد السورة أيضاً بأربع قنوتات ، والأفضل أن يكون دعاؤه في القنوتات التسعة هذا الدعاء ، وهو :

اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ ، وَأَهْلَ الثَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَمَعْتَهُ

لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْرًا (وَشَرَفًا) ^(١) وَمَزِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (أَجْمَعِينَ) ^(٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ (مِنْهُ) ^(٣) عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ (فِيهِ) ^(٤) مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ^(٥).

يقول المؤلف: ويستحب إتيان هذه الصلاة في الصحراء إلا بمكة المكرمة تحت السماء، وعلى وجه الأرض لا على بساط ولا على بارية، فعن الصادق عليه السلام، قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ». وقال: «لَا تَصَلِّينَ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَسَاطٍ وَلَا بَارِيَةٍ».

ويستحب أيضاً العمل بجميع سنن صلاة العيد، كالخروج إليها راجلاً حافياً مع السكينة والوقار، والرجوع من غير الطريق الذي ذهب إليه، والدعاء لإخوانه المؤمنين بقبول الأعمال.

فقد روي عن ياسر والزَّيَّان في حديث أنه طلب المأمون من الإمام الرضا عليه الصلاة العيد، وشرط عليه أن يصلي كما صلى رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين عليه السلام، قالوا: اجتمع القواد والجند على باب أبي الحسن عليه السلام، فلما طلعت الشمس قام عليه السلام واغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن، ألقى طرفاً منها على صدره، وطرفاً بين كتفيه،

(٢) في نسخة.

(١) في نسخة.

(٤) في نسخة.

(٣) في نسخة.

(٥) في نسخة: «الْمُخْلِصُونَ».

وتشمر ﷺ ، ثم قال لجميع مواليه : افعلوا مثل ما فعلت ، ثم أخذ بيده عكازاً ، ثم خرج ونحن بين يديه وهو حافٍ قد شمر سراويله إلى نصف الساق ، وعليه ثياب مشمرة ، ثم ذكرنا أنه ﷺ رفع رأسه إلى السماء ، وكبر أربع تكبيرات - إلى أن قال - : ثم وقف على الباب وقفة ، ثم قال :

اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ على ما هدانا ، اللهُ أَكْبَرُ على ما رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَأَنَا - الحديث .

الثامن : استحباب قراءة هذا الدعاء المروي في الإقبال : عن الصادق ﷺ ، قال :
« إذا قمت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وكبر ، وقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ ، أَسْتِثْنِيكَ وَإِدْأَ إِلَيْكَ ،
مُتَأَوِّياً^(١) مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ زَائِراً ، وَحَقُّ الزَّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التَّخَفُّةُ ، فَاجْعَلْ تُخَفَّتِي
مِنْكَ ، وَتُخَفَّتَكَ لِي رِضَاكَ^(٢) وَالْجَنَّةَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ أَيُّ رَبِّ ،
وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ خَيْرٍ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ ، فِيمَا مَنَنْتَ
عَلَيَّ ، فَتَمِّمْ عَلَيَّ مِنْكَ وَرَحْمَتَكَ ، أَيُّ رَبِّ ، إِنْ لَكَ فِيهِ عِتْقَاءٌ ، فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ
أَعْتَقْتَنِي فِيهِ فَتَمِّمْ عَلَيَّ ، وَلَا تُرْذِنِي فِي ذَنْبٍ مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتُ
يَا رَبِّ لِضَعْفِ عَمَلٍ ، أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبٍ ، فَبِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ^(٣) ، وَكِتَابِكَ

(٢) في نسخة : « رِضاً » .

(١) في نسخة : « مُتَأَوِّياً » .

(٣) في نسخة : « رَحْمَاتِكَ » .

الَّذِي أَنْزَلْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهَا، وَحُزْمَةً مِّنْ عَظْمَتٍ فِيهَا، وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَصَلَوَاتُكَ، وَبِكَ يَا اللَّهُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَبِمَنْ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، يَا اللَّهُ أَعْتِقْنِي فِيمَنْ أَعْتَقْتَ، السَّاعَةَ، بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

التاسع: استحباب قراءة هذا الدعاء أيضاً المروي عن الصادق عليه السلام، أنه قال: « تقول في دعاء العيدين بين كل تكبيرتين:

اللَّهُ رَبِّي أَبَدًا، وَالْإِسْلَامُ دِينِي أَبَدًا، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي أَبَدًا، وَالْقُرْآنُ كِتَابِي أَبَدًا، وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتِي أَبَدًا، وَعَلِيٌّ وَلِيِّي أَبَدًا، وَالْأَوْصِيَاءُ أَيْمَنِي أَبَدًا، وَتَسْمِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ.

العاشر: استحباب قراءة هذا الدعاء الذي جاء في بعض نسخ كتب الدعوات أنه يقرأ في كل قنوت قبل قراءة دعاء القنوت المذكور، وهو:

أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ، وَبَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَاهُ، وَعَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُدَبِّرُهُ، وَمُبْدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَادُهُ، وَإِلَيْهِ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُرَدُّهُ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ... إلخ.

الحادي عشر: استحباب قراءة الخطبتين للإمام، وذلك بعد الفراغ من صلاة العيد، فقد وردت في روايات عديدة قراءة الخطبتين بعد صلاة العيد، والأحسن أن يقرأ هذه الخطبة المروية عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ذكرها الصدوق عليه السلام في الفقيه: قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الفطر فقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ،

ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ، لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَتَّخِذَ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ، يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ
السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ، كَذَلِكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ الْمَصِيرُ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُنْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ
لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ . اللَّهُمَّ ازْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ ، وَاغْمُنَّا بِمَغْفِرَتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مَقْنُوطَ مِنْ رَحْمَتِهِ ، وَلَا مَخْلُوفَ مِنْ نِعْمَتِهِ ، وَلَا مُؤَيَّسَ مِنْ
رَوْحِهِ ، وَلَا مُسْتَنَكَفَ عَنْ عِبَادَتِهِ ، (الَّذِي) ^(١) بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ ،
وَأَسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُ الْمِهَادُ ، وَتَبَتِ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي ، وَجَرَتِ الرِّيَاحُ اللُّوَاقِحُ ،
وَسَارَ فِي جَوْ السَّمَاءِ السَّحَابُ ، وَقَامَتِ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ ، وَهُوَ إِلَهٌ لَهَا
وَقَاهِرٌ ، يَذِلُّ لَهُ الْمُتَعَزِّزُونَ ، وَيَنْصَاعُ لَهُ الْمُتَكَبِّرُونَ ، وَيَدِينُ لَهُ طَوْعًا وَكَرْهًا
الْعَالَمُونَ ، نَحْمَدُهُ كَمَا حَمِدَ نَفْسَهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَنَسْتَغِيثُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ
وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، يَعْلَمُ مَا تُخْفِي النُّفُوسُ ، وَمَا تُجِنُّ
الْبِحَارُ ، وَمَا تَوَارَى مِنْهُ الظُّلُمَةُ ، وَلَا تَغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ
شَجَرَةٍ وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مُبِينٍ ، وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ وَأَيُّ مَجْرَى يَجْرُونَ ، وَإِلَى أَيِّ مُنْقَلَبٍ

يَتَقَلَّبُونَ، وَنَسْتَهْدِي اللَّهَ بِالْهَدْيِ.

وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْحَائِدِينَ عَنْهُ الْعَادِلِينَ بِهِ، وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ، وَلَا تَنْفَدُ مِنْهُ رَحْمَةٌ، وَلَا يَسْتَنْفِي الْعِبَادَ عَنْهُ، وَلَا يَجْزِي أَنْعَمُ الْأَعْمَالُ، الَّذِي رَغَبَ فِي التَّقْوَى، وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا، وَحَذَرَ الْمَعَاصِي، وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ، وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ، وَالْمَوْتَ غَايَةَ الْمَخْلُوقِينَ، وَسَبِيلُ الْعَالَمِينَ، وَمَعْقُودُ بَنَوَاصِي الْبَاقِينَ، لَا يُعْجِزُهُ إِلَّا بَاقُ الْهَارِيينَ، وَعِنْدَ حُلُولِهِ يَأْسِرُ أَهْلَ الْهَوَى، يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ، وَيُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ، وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ، وَالدُّنْيَا دَارُ كَتَبَ اللَّهُ لَهَا الْفَنَاءَ، وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا الْجَلَاءَ، فَأَكْثَرُهُمْ يَنْوِي بَقَاءَهَا، وَيُعْظَمُ بِنَاءُهَا، وَهِيَ حُلُوةٌ خَصْرَةٌ قَدْ عَجَلَتْ لِلطَّالِبِ، وَالتَّبَسَّتْ بِقَلْبِ النَّاطِرِ، وَيُضْضِي ذُو الثَّرْوَةِ الضَّعِيفَ، وَيَجْتَوِيهَا الْخَائِفُ الْوَجِلُ فَازْتَحَلُّوا مِنْهَا يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ، وَلَا تَسْأَلُوا مِنْهَا فَوْقَ الْكَفَافِ، وَارْضَوْا مِنْهَا بِالْيُسِيرِ، وَلَا تَمُدَّنْ أَعْيُنَكُمْ مِنْهَا إِلَى مَا مُتَّعَ الْمُتَرَفُّونَ بِهِ، وَاسْتَهْنُوا بِهَا وَلَا تُوْطِنُوهَا، وَأَصِرُوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيهَا، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَنُّمَ وَالتَّلَهِّيَ وَالْفَاكِهَاتِ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ غَفْلَةً وَاغْتِرَارًا، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَتَكَرَّتْ وَأُدْبِرَتْ وَاخْلَوْلَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ رَحَلَتْ فَأَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَأَذْنَتْ بِاطِّلَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَالسَّبَاقَ غَدًا، أَلَا وَإِنَّ السُّبْقَةَ الْجَنَّةَ وَالْغَايَةَ النَّارَ،

أَلَا تَأْتِيكَ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مَنِيِّهِ، أَلَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُوْسِهِ وَفَقْرِهِ،
 جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ، أَلَا إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ
 عِيداً، وَجَعَلَ لَكُمْ لَهُ أَهْلًا، فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَادْعُوا
 فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَلْيُؤَدِّهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ
 عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ، ذَكَرَهُمْ وَأَنْشَأَهُمْ، وَصَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، وَحُرَّهُمْ
 وَمَمْلُوكَهُمْ، عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ
 شَعِيرٍ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ،
 وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ،
 وَالْإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ
 الْمُخَصَّنَةِ، وَإِثْيَانِ الْفَاحِشَةِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَبَيْعِ الْمِكْيَالِ، وَنَقْصِ الْمِيزَانِ،
 وَشَهَادَةِ الزُّورِ، وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّخْفِ.

عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى، وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنَ الْأُولَى، إِنَّ
 أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
 الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ
 وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

ثمّ يجلس بعد الفراغ من الخطبة كجلسة العجلان، ثمّ يقوم ويقرأ الخطبة الثانية
 وهي الخطبة التي كان يقرأها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة بعد الجلوس والقيام من
 الخطبة الأولى، وهي:

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِیَّةً تَرْفَعُ بِهَا
دَرَجَتَهُ، وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيَجْحَدُونَ
آيَاتِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ. اللَّهُمَّ خَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَلْغِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ،
وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنَقْمَتَكَ وَبَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ.

اللَّهُمَّ انصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ وَمُسَابِطِيهِمْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ. اللَّهُمَّ اجْعَلِ
التَّقْوَى زَادَهُمْ، وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ يُؤْفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، إِلَهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ
الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُوَفِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ،
وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْهُمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ

يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ فَأِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ دَعَاءَهُ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

الثاني عشر: استحباب قراءة هذا الدعاء بعد صلاة العيد وبعد صلاة الفجر على اختلاف الروایتين الآتيتين:

ففي مصباح الكفعمي: ثم صل صلاة العيد، وادع بهذا الدعاء.

وفي الإقبال: وتدعو أيضاً فتقول ما رواه محمد بن أبي قرة في كتابه بإسناده إلى أبي عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني رحمته الله، قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي رحمته الله أن يخرج إلى دعاء شهر رمضان الذي كان عمه الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري (رضي الله عنه وأرضاه) يدعو به، فأخرج إليّ دفترًا مجلدًا بأحمر فيه أدعية شهر رمضان، من جملتها الدعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي، وَعَلَيَّْ مِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَأُئِمَّتِي عَنْ يَسَارِي، أَسْتَشِيرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى، لَا أَجِدُ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهُمْ أُنِئِمْتُ قَائِمِينَ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَسَخَطِكَ، وَأَذْخُلُنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُوقِنًا مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا رَغِبَ فِيهِ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْصِيَاءُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا عِزَّةَ، وَلَا مَنَعَةَ، وَلَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ،

إِنَّ اللَّهَ بِأَلْبَاحِ أَمْرِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي ، وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي ، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ﴾ ، فَعَظُمَتْ حُرْمَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أُنْزِلَتْ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَخَصَّصَتْهُ وَعَظُمَتْهُ بِتَضْيِيقِكَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقُلْتَ : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ مَّيِّ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ .

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ ، وَلِيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ ، وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَأَخْصِي بِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِي ، فَاسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَتَفْضُلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي ، وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرْبَاتِي ، وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي ، وَهَبْ لِي مِنْكَ عِشْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالنَّجَّةِ ، وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَرَعٍ ، وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَحُرْمَةِ نَسِيكِ ، وَحُرْمَةِ الصَّالِحِينَ ، أَنْ يَنْصَرِمَ هَذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قَيْلِي تَبِعَةً تُرِيدُ أَنْ تُوَاحِدَنِي بِهَا ، أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُفَاسِنِي بِهِ وَتُشَقِّقَنِي وَتَفْضَحَنِي بِهِ ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُفَاسِنِي بِهَا ، وَتَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي .

وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَالِ لِمَا يُرِيدُ الَّذِي يَقُولُ لِشَيْءٍ كُنْ

فَيَكُونُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضًا ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَمِنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنَ النَّارِ ، وَطُلُقَاتِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَرَحْمَتِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُزْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ عَبْدُكَ فِيهِ ، وَصُمْتُهُ لَكَ ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْذُ أَسْكَنْتَنِي فِيهِ أَعْظَمُهُ أَجْرًا ، وَأَتَمَّهُ نِعْمَةً ، وَأَعَمَّهُ عَافِيَةً ، وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا ، وَأَفْضَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ ، وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً ، وَأَعْظَمَهُ ^(١) مَغْفِرَةً ، وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا ، وَأَقْرَبَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ فِيهِ ، ثُمَّ الْعُودَ فِيهِ حَتَّى تَرْضَى ، وَبَعْدَ الرُّضَا ، وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا ، وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ ، وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُومِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ ثَابِتٍ وَتُسَمِّي ، وَتَقْضِي لَهُ وَتَزِيدَ ، وَتُحِبُّ لَهُ وَتَرْضَى ، وَأَنْ ^(٢)

(١) فِي الْإِقْبَالِ وَمَصْبَاحِ الْكَفَعَمِي . (٢) فِي الْإِقْبَالِ .

تَكْتَبُنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ، الْمَبْرُورِ حَبْثُهُمْ،
الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمْ، الْمُتَقَبَّلِ مَنَاسِكُهُمْ، الْمُعَافَيْنِ عَلَى
أَسْفَارِهِمْ، الْمُقْبِلِينَ عَلَى نُسُكِهِمْ، الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ،
وَكُلِّ مَا أُنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ أَقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا، فِي شَهْرِي هَذَا، فِي يَوْمِي هَذَا، فِي سَاعَتِي
هَذِهِ، مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي، مَغْفُورًا ذَنْبِي، مُعَافًى مِنَ النَّارِ، وَمُعْتَقًا مِنْهَا
عِتْقًا، لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَلَا رَهْبَةً، يَا رَبَّ الْأَزْيَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي شَيْئًا وَارِدًا، وَقَضِيَّةً وَقَدَّرْتَ، وَحَتَمْتَ
وَأَنْقَذْتَ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَأَنْ تُنْسِيَ فِي أَجَلِي، وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِي، وَأَنْ تُغْنِيَ
فَقْرِي، وَأَنْ تَجْبِرَ فَاغِي، وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَتِي، وَأَنْ تُعِزَّ ذُلِّي، وَأَنْ تَرْفَعَ ضَعْفِي،
وَأَنْ تُغْنِيَ عَائِلَتِي، وَأَنْ تُؤْنَسَ وَخَشْتِي، وَأَنْ تُكْثِرَ قِلَّتِي، وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي لِي
عَافِيَةً وَيُسْرًا وَخَفِضَ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَا أُمْنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي،
وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعِجَزَ عَنْهَا، وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَزِفُضُونِي، وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِي
دِينِي وَبَدَنِي وَجَسَدِي وَرُوحِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَأَهْلِي مَوَدَّتِي وَإِخْوَانِي
وَجِيرَانِي، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّكَ وَلِيِّي وَمَوْلَايَ
وَتُفَتِي وَرَجَائِي وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي وَمَوْضِعُ شَكْوَايَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي، فَلَا تُخَيِّبْنِي
فِي رَجَائِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلَا تُبْطِلْ طَمَعِي وَرَجَائِي، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ

بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أُمَامِي، وَأُمَامَ حَاجَتِي
وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ
الْمُقَرَّرِينَ، فَإِنَّكَ مَتَنَّتَ عَلَيَّ بِهِمْ وَبِمَغْفِرَتِهِمْ، فَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْأَمْنِ
وَالسَّلَامَةِ وَالْإِيمَانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ، وَالشَّهَادَةِ وَالْحِفْظِ، يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ
حَاجَةٍ لَنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَافِينَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ
خَلْقِكَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاخْفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ).

الثالث عشر: استحباب قراءة دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام، وهو الدعاء السادس
والأربعون من الصحيفة السجادية، فإنه عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء في يوم الفطر
إذا انصرف من صلاته قام قائماً، ثم استقبل القبلة، وإذا فرغ من الصلاة يوم الجمعة،
قال:

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ، وَيَا مَنْ
لَا يَخْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمُلْحِنِينَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يَجْبُهُ بِالرَّدِّ
أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَنِي صَغِيرَ مَا يُتَحَفُّ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ،
وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ، وَيُجَازِي بِالْجَلِيلِ، وَيَا مَنْ يَذْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ،
وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مِنْ أَدْبَرِ عُنْتِهِ، وَيَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النُّعْمَةَ، وَلَا يُبَادِرُ بِالنُّعْمَةِ،
وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْقِبَهَا، انصرفت

الْأَمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ ، وَامْتَلَأَتْ بِقَبْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ ،
وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصُّفَاتِ .

فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ ، وَالْجَلَالُ الْأَمَجْدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ ، كُلُّ جَلِيلٍ
عِنْدَكَ صَغِيرٌ ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ .

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ ، وَضَاعَ الْمُتَمَلِّمُونَ
إِلَّا بِكَ ، وَأَجْدَبَ الْمُتَجَحِّمُونَ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ فَضْلَكَ .

بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِبِينَ ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلْسَّائِلِينَ ، وَإِعْثَاتُكَ قَرِيبَةٌ مِنْ
الْمُسْتَغِيثِينَ ، لَا يَخِيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ ، وَلَا يَبْئِئُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ ،
وَلَا يَشْفِي بِتَغَمُّتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ ، وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ
لِمَنْ نَاوَاكَ .

عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ ، وَسُتَّتْكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ ، حَتَّى لَقَدْ
غَرَّتْهُمْ أَنَانَتُكَ عَنِ الرَّجُوعِ ، وَصَدَّهُمْ إِمَهَالُكَ عَنِ النُّزُوعِ ، وَإِنَّمَا تَأْتَيْتَ بِهِمْ
لِيَفِيؤُوا إِلَى أَمْرِكَ ، وَأَمَهَلْتَهُمْ نَفَقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ
لَهُ بِهَا ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا ، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ ،
وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طَوْلِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ ، وَلَمْ يَذْخَضْ لِنَزْكٍ
مُعَاجَلَتُهُمْ بِزَهَانِكَ .

حُبَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تَذْخَضُ ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَعَ
عَنكَ ، وَالْخَبِيئَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ ، وَالشَّقَاءُ الْأَشْفَى لِمَنْ اغْتَرَّ بِكَ ، مَا أَكْثَرَ

تَصَرَّفَهُ فِي عَذَابِكَ ، وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ ،
وَمَا أَقْنَطَهُ مِنَ سَهْوَةِ الْمَخْرَجِ ، عَذْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ ، وَإِنْصَافًا مِنْ
حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ .

فَقَدْ ظَاهَرَتْ الْحُجَجُ ، وَأَبْلَيْتِ الْأَعْذَارُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ ، وَتَلَطَّفَتْ فِي
التَّزْغِيْبِ ، وَضَرَبَتْ الْأَمْثَالَ ، وَأَطْلَتِ الْإِنْهَالَ ، وَأَخْرَزَتْ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ
لِلْمُعَاجَلَةِ ، وَتَأَنَّنْتَ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ ، لَمْ تَكُنْ أَنْتَ عَجْزًا ، وَلَا إِنْهَالًا
وَهْنًا ، وَلَا إِنْسَاكَكَ غَفْلَةً ، وَلَا انْتِظَارًا مُدَارَةً ، بَلْ لِنَكُونَ حُجَّتَكَ أَبْلَغَ ، وَكَرَمَكَ
أَكْمَلَ ، وَإِحْسَانَكَ أَوْفَى ، وَنِعْمَتَكَ أَتَمَّ ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ ، وَهُوَ كَائِنٌ
وَلَا تَزَالُ ، حُجَّتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا ، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ ،
وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا ، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ ،
وَقَدْ قَصَرَ بِي السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ ، وَفَهَمَنِي الْإِنْسَاكَ عَنْ تَمْجِيدِكَ ، وَقُصَارَايَ
الْإِفْرَازُ بِالْحُسُورِ ، لَا رَغْبَةَ يَا إِلَهِي بَلْ عَجْزًا ، فَهَا أَنَا ذَا أَوْمُكَ بِالْوَفَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ
حُسْنَ الرِّفَادَةِ .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاسْمَعْ نَجْوَايَ ، وَاسْتَجِبْ دُعَايَ ، وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي
بِخِيَّتِي ، وَلَا تَجْبِهْنِي بِالرُّدِّ فِي مَسْأَلَتِي ، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي ، وَإِلَيْكَ
مُنْقَلِبِي ، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِيدُ ، وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

الرابع عشر: استحباب قراءة دعاء النذبة، وقد رواه السيّد ابن طاووس رحمه الله وغيره:

عن محمد بن علي بن أبي قرة ، قال :

نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رحمته الله دعاء الندبة ، وذكر أنَّ الدعاء لصاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه) ، ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة ، يعني الفطر والأضحى والغدير الأغز ، والجمعة ، وذكر شيخ الإسلام الإمام المجلسي (عظم الله مثواه) في زاد المعاد أنه مروي بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام ، وقد مرَّ دعاء الندبة في (الصفحة ٥٦٥).

الخامس عشر: قال السيد ابن طاووس رحمته الله : إذا فرغ من الدعاء -أي دعاء الندبة - فليسجد ويقول :

«أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرِّهَا لَا يُطْفِئُ ، وَجَدِيدِهَا لَا يَبْلَى ، وَعَطَشَانِهَا لَا يُزَوِّي» .

ثم يضع خده الأيمن ويقول :

«إِلَهِي لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَغْفِيرِي لَكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ» .

ثم يضع خده الأيسر ويقول :

«ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ ، وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ» .

ثم يعود إلى السجود ويقول :

«إِنْ كُنْتُ بِنَسِ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعَمَ الرَّبِّ ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُخْسَنِ الْعَفْوُ مِنْ عَبْدِكَ ، يَا كَرِيمٌ» .

ثم يقول : «الْعَفْوُ الْعَفْوُ» مائة مرة .

ثم قال السيد رحمته الله : ولا تقطع يومك هذا باللعب والإهمال وأنت لا تعلم أمرود أم مقبول الأعمال ، فإن رجوت القبول فقابل ذلك بالشكر الجميل ، وإن خفت الرد فكن

أسير الحزن الطويل .

السادس عشر: قال السيد ابن طاووس رحمه الله برواية أخرى في الإقبال: إذا فرغت من الدعاء - أي دعاء الندبة - فتأهب للسجود بين يدي مولاك ، وقل ما رويناه بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام ، قال: إذا فرغت من دعاء العيد المذكور ضع خدك الأيمن على الأرض ، وقل :

سَيِّدِي سَيِّدِي ، كَمْ مِنْ عَتِيْقٍ لَكَ ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أُعْتِقْتَ .

سَيِّدِي سَيِّدِي ، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ ، فَاجْعَلْ ذَنْبِي فِيما ^(١) غَفَرْتَ .

سَيِّدِي سَيِّدِي ، وَكَمْ حَاجَةٌ قَدْ قَضَيْتَ ، فَاجْعَلْ حَاجَتِي فِيما قَضَيْتَ .

سَيِّدِي سَيِّدِي ، فَكَمْ ^(٢) مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ ، فَاجْعَلْ كُرْبَتِي فِيما كَشَفْتَ .

سَيِّدِي سَيِّدِي ، وَكَمْ مِنْ مُسْتَنْبِئٍ قَدْ أَغْنَيْتَ ، فَاجْعَلْنِي فِيْمَنْ أَغْنَيْتَ .

سَيِّدِي سَيِّدِي ، وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ ، فَاجْعَلْ دَعْوَتِي فِيما ^(٣) أَجَبْتَ .

سَيِّدِي سَيِّدِي ، اَرْحَمْ سُجُودِي فِي السَّاجِدِينَ ، وَارْحَمْ عِبْرَتِي فِي

الْمُسْتَغِيرِينَ ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي فِيْمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ .

سَيِّدِي سَيِّدِي ، كَمْ مِنْ فَقِيرٍ أَغْنَيْتَ ^(٤) ، فَاجْعَلْ فَقْرِي فِيما أَغْنَيْتَ .

سَيِّدِي سَيِّدِي ، اَرْحَمْ دَعْوَتِي فِي الدَّاعِينَ .

(١) في نسخة: « فِيْمَنْ » .

(٢) في نسخة: « وَكَمْ » .

(٣) في نسخة: « فِيْمَنْ » .

(٤) في نسخة: « قَدْ أَغْنَيْتَ » .

سَيِّدِي وَإِلَهِي، أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ، وَعَمِلْتُ سُوءًا، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي (وَيْشَسْ) ^(١)
مَا عَمِلْتُ فَأَغْفِرْ لِي يَا مَوْلَايَ، أَيَّ كَرِيمٍ، أَيَّ عَزِيزٍ، أَيَّ جَمِيلٍ.

ثم اجلس وارفع يديك نحو السماء، واحمد الله رب العالمين، وسلم على النبي
محمد وآله الطاهرين عليهم السلام.

السابع عشر: استحباب قراءة التكبيرات التي مر ذكرها في أعمال ليلة العيد بعد
فريضة المغرب والعشاء والصبح وبعد صلاة العيد، وهي: **الله أكبر** أربعاً إلى ما
أبُلانا ^(٢)، وقد تقدّم في الصفحة ٦٠٠.

الثامن عشر: استحباب زيارة الحسين عليه السلام مؤكداً، ولها فضل كثير، وثواب عظيم
جزيل، فقد روي عن الصادق عليه السلام، أنه قال لبشير الدهان: «يا بشير، أيما مؤمن أتى قبر
الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة
مبرورات متقبّلات، وعشرين غزوة مع نبي مرسل، أو إمام عادل، ومن أتاه يوم عيد كتب
الله له مائة حجة، ومائة عمرة، ومائة غزوة، مع نبي مرسل، أو إمام عادل ^(٣)».

التاسع عشر: وهو أهمّها وألزمها إخراج زكاة الفطرة، فإنّها واجبة على كلّ من ملك
قوت سنته بإجماع من المسلمين، ومن فوائدها أنّها تدفع الموت في تلك السنة عمّن
أُذِيت عنه.

ومنها: أنّها توجب قبول الصوم، وقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة
المتقدمة: «وأدّوا فطرتكم، فإنّها سنّة نبيكم، وفريضة واجبة من ربكم، فليؤدّها كلّ امرئ
منكم عن نفسه، وعن عياله كلّهم ذكرهم وأنثاهم، وصغيرهم وكبيرهم، وحرّهم
ومملوكهم، عن كلّ إنسان منهم صاعاً من بُرٍّ، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير».

(١) في نسخة. (٢) في نسخة: «أولانا».

(٣) في نسخة: «عذلي».

أقول: وجاء في روايات أخرى: أو صاعاً من زبيب.

وفي بعض الروايات إعطاء قيمة أحدها.

وفي الفقيه: عن معتب^(١)، عن الصادق عليه السلام، أنه قال له: «اذهب فأعطِ عن عيالنا^(٢) الفطرة، وعن الرقيق وأجمعهم ولا تدع منهم أحداً، فإنك إن تركت منهم إنساناً تخوّفت عليه الفوت»، قال: قلت: وما الفوت؟ قال عليه السلام: «الموت».

وفيه: عنه عليه السلام: «إن من تمام الصوم إعطاء الزكاة»، يعني الفطرة، كما أنّ الصلاة على النبي ﷺ من تمام الصلاة لأنه من صام ولا يؤدّ الزكاة، فلا صوم له إذا تركها متعمداً، ولا صلاة له إذا ترك الصلاة على النبي ﷺ؛ لأنّ الله عزّ وجلّ قد بدأ بها قبل الصلاة، قال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾، انتهى.

والمراد بالزكاة في هذا الخبر هي زكاة الفطرة، كما يستفاد من بعض الأخبار المفسّرة للآية، وفي ثواب الأعمال: بسنده، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَخَتَمَهُ بِصَدَقَةٍ - يعني زكاة الفطرة - وغدا إلى المصلّى رجع مغفوراً له».

وفي الإقبال: بسنده عن الباقر عليه السلام، قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويؤدّي الفطرة» الحديث.

(١) مُعتَب: هو وكيل الإمام الصادق عليه السلام. (٢) في نسخة: «عيالك».

مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ:

تجب زكاة الفطرة على المكلف، الحرّ، الغني، فعلاً أو قوّة، فلا تجب على الصبي والمجنون، ولو كان إدواريّاً، ولا يجب على وليّهما أن يؤدّي عنهما من مالهما، بل يقوى سقوطها عنهما بالنسبة إلى من يعولان به أيضاً، ولا على من أهل سؤال عليه وهو مغمى عليه - مثلاً - ولا على المملوك، ولا على الفقير الذي لا يملك مؤونة سنته له ولعِياله زائداً على ما يقابل الدّينَ ومستثنياته لا فعلاً ولا قوّة.

نعم، الأحوط لمن زاد على مؤونة يومه وليلته صاع إخراجها، بل يستحبّ للفقير مطلقاً إخراجها ولو لم يكن عنده إلّا صاع تصدّق به على بعض عِياله، ثمّ هو على بعض آخر يديرونها بينهم.

والأحوط عند انتهاء الدور التصدّق به على الأجنبي، وإنّما يعتبر وجود الشرائط المذكورة عند دخول ليلة العيد، فلا يكفي وجودها قبله، إذا زال عنده ولا بعده لو لم يكن عنده فلو اجتمعت الشرائط عند الغروب بعد فقدها تجب الفطرة، ويجب على مَنْ استكمل الشرائط أن يخرجها عن نفسه، وعن كلّ مَنْ يعول به، واجب النفقة كان أم غيره، قريباً أم بعيداً، مسلماً أم كافراً، حرّاً أم عبداً، صغيراً أم كبيراً، حتّى المولود الذي يولد قبل هلال سؤال، ولو بلحظة، وكذا مَنْ يدخل في عيلولته قبل الهلال حتّى الضيف على الأحوط، وإن لم يتحقّق منه الأكل بخلاف المولود بعد الهلال، وكذا كلّ من دخل في عيلولته كذلك، فإنّه لا يجب عليه فطرتهم.

نعم، إنّما هو مستحبّ إذا كان قبل الزوال، ويجب على الغائب عن عيالاته أن يخرجها عنهم، إلّا إذا وكلّهم في أن يخرجوا فطرتهم من ماله الذي تركه عندهم، ويحرم فطرة غير الهاشمي على الهاشمي، وتحلّ فطرة الهاشمي على الصنفين، والمدار على المعيل لا العيال، والأحوط مراعاة كليهما، ويجب في الفطرة النية

كغيرها من العبادات ، ويجوز أن يتوَلَّى إخراجها من خوطب بها بنفسه أو بتوكيل غيره ، ويتوَلَّى الوكيل النية .

جنس الفطرة:

الضابط في جنس الفطرة ما غلب في القوت لغالب الناس ، كالحنطة والشعير والتمر والزبيب ، والأحوط الاقتصار عليها ، وإن أجزأ غيرها ، كالذرة والأرز والأقط واللبن ، إلا أن الأحوط دفع غيرها قيمة .

مقدار الفطرة:

المقدار الواجب في الفطرة أن تكون صاعاً ، والصاع أربعة أمداد - جمع مد - ، وهي تسعة أرطال بالعراقي وستة بالمدني ، وهي عبارة عن ستمائة وأربعة عشر مثقالاً صيرفيّاً وربع المثقال ، وبحسب الحقة - حقة النجف وكربلاء - التي هي تسعمائة وثلاثة وثلاثون مثقالاً وثلاث مثقال يكون نصف حقة ونصف أوقية وواحد وثلاثين مثقالاً ، إلا مقدار حمصتين ، ولو دفع ثلثي حقة زاد مقدار مثاقيل وبحسب حقة الأسلامبول وهي مائتان وثمانون مثقالاً حقتان وثلاثة أرباع الأوقية ومثقالاً وثلاثة أرباع المثقال .

وبحسب المَنّ الشاهي : وهو ألف ومائتان وثمانون مثقالاً ، نصف مَنٍّ إلا خمسة وعشرين مثقالاً وثلاثة أرباع المثقال .

وبحسب الكيلوغرام : فهو ثلاثة كيلوغرامات تقريباً .

وقت وجوب الفطرة:

وهو دخول ليلة العيد جامعاً للشرائط ، ويستمرّ وقت دفع الفطرة من حين وجوبها إلى وقت الزوال لمن لم يصلّ صلاة العيد ، والأحوط عدم تأخيرها عن الصلاة إذا صلاها فيقدمها عليها ، وإن صلى في أوّل وقتها ، فإن خرج وقت الفطرة وكان قد عزلها

دفعها لمستحقها ، وإن لم يعزلها فالأحوط الأقوى عدم سقوطها ، بل يؤدّيها ناوياً بها
القرية من غير تعرّض للأداء والقضاء .

مصرف الفطرة:

الأحوط الاقتصار على دفعها للفقراء المؤمنين وأطفالهم ، بل المساكين وإن لم
يكونوا عدولاً ، ويجوز إعطاؤها للمستضعفين من المخالفين عند عدم وجود
المؤمنين ، ويستحبّ تخصيص ذوي الأرحام والجيران وأهل الهجرة في الدين والفقه
والعقل وغيرهم ممّن يكون فيه أحد المرجّحات ، ولا تشترط العدالة فيمن يدفع إليهم .
نعم ، الأحوط أن لا يدفع إلى شارب الخمر والمتجاهر بالمعصية والهاتك لجلباب
الحياء ، بل الأحوط العدالة ، ولا يجوز دفعها إلى من يصرفها في المعصية ، والأحوط
أن لا يدفع للفقير أقلّ من صاع أو قيمته وإن اجتمع جماعة لا يسعهم كذلك ، ويجوز أن
يعطى الواحد أصواغاً .

يقول المؤلف: ولقد وردت لهذين العبدین الشریفین (الفطر والأضحى) أعمال
أخرى تركناها مخافة التطويل .

تنبيه هام:

هنا نود أن نلفت أنظار الداعين الكرام ، والزائرين العظام للمشاهد المشرفة والأماكن المتبركة ، وسائر المؤمنين الأعزّة بأننا منذ أربعين سنة تقريباً وفقنا إلى تأليف كتاب (مصابيح الجنان) ، وقد بذلنا الجهد الكثير في تأليفه ؛ وذلك من المصادر المعتبرة الموثوق بها ، ومن فضل الباري تعالى جاء كتاباً جامعاً لجّل ما يحتاجه كلّ مسلم متورّع بأحسن ترتيب ، وأجود نظام ، وقد طبع في هذه الفترة طبعات كثيرة بلغت عشرات الألوف من النسخ ، وانتشر في جميع البلاد الإسلاميّة ، وتلقّفته الأيدي من كلّ حدب وصوب ، وقد تُرجم إلى اللغتين الفارسيّة والأردويّة ، وأخيراً أطلعنا بأنّ شخصاً سطا على كتابنا (مصابيح الجنان) وطبعه باسم المنتخب الحسني بأسلوب خداع .
وذلك :

١- جعل مقدّمة مفتاح الجنّات للإمام (السيد محسن) الأمين ﷺ مقدّمة له .

٢- وقد تلاعب في ترتيب المصابيح من حيث التقديم والتأخير .

٣- وأضاف إليه قليلاً من بعض الدعوات من ضياء الصالحين .

٤- وغير اسم مصابيح الجنان إلى المنتخب الحسني ، ومما زاد في عجبنا أنّ الناشر وقف كثيراً من نسخ هذا الكتاب على المشاهد المشرفة زاعماً حصول الثواب من هذا العمل مع إيذائه لإخوانه المؤمنين بهذا السطو العلمي ، وإهداره كرامة المؤلّف ، وعدم مراعاته حرمة التأليف .

إنّنا نهيب بإخواننا المؤمنين أن يمعنوا النظر بدقّة كاملة للمقارنة بين الكتابين ومطابقتها ، وبعد التأكّد ممّا ذكرنا يوجّهوا اللوم والتفريع إلى أمثال هؤلاء الذين لا يتورّعون من أمثال هكذا أعمال ، وينسبون المطالب العلميّة والتحقيقيّة إلى أنفسهم ؛ طلباً للشهرة الكاذبة ، ونحن إنّما ذكرنا ذلك لئلاّ تتكرّر هذه الأعمال الخارجة

عن حدود الإنسانية إلى كتب أخرى وإلى كتابنا هذا (منهاج الجنان) المائل بين يدي الداعين الكرام، ونحن نحيل أمر ناشر (المنتخب) إلى الله العزيز المنتقم الجبار، وإته لبالمرصاد.

تم بحمد الله وحسن توفيقه ما أردنا جمعه وتأليفه من أعمال شهر رمضان بأحسن ترتيب، وأجود نظام، وذلك ببركات مولانا الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر، صاحب العصر والزمان، الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وجعلنا الله من خدامه وأعوانه وأنصاره تحت لوائه الشريف.

رجائي الوطيد، والتماسي الأكيد، ممن يراجع كتابي هذا من عباد الله الصالحين أن لا ينساني ووالدي من صالح دعواته، في خلواته وجلواته، ولا سيما في مثل هذه الأيام والليالي المباركة، وخصوصاً في ساعات الإجابة والقبول، ويذكرني من فضله بطلب الغفران وقراءة الفاتحة، فإنه سبحانه وليّ العطاء سميع الدعاء، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

وقد وقع الفراغ من تأليفه وجمعه بفضل الله تعالى وكرمه بيد مؤلفه الفقير إلى الله الغني أضعف المؤمنين عملاً، وأقواهم بعفو الله ورحمته أملاً (السيد العباس الحسيني الكاشاني)، غفر الله له ولوالديه في مكتبته الخاصة في بلده ومسقط رأسه مدينة كربلاء المقدسة صانها الله عن كل الطوارق والحدثان في منتصف ليلة الجمعة شهر رجب المرجب سنة ١٣٨٢ من الهجرة النبوية على مهاجرها آلاف التحية والثناء.

المَصَادِرُ

القرآن الكريم

أصول الكافي	الشيخ الكليني
إقبال الأعمال	السيد ابن طاووس
الأمالي	الشيخ الصدوق
البلد الأمين	الشيخ الكفعمي
تفسير مجمع البيان	الشيخ الطبرسي
تهذيب الأحكام	الشيخ الطوسي
ثواب الأعمال وعقاب الأعمال	الشيخ الصدوق
زاد المعاد	العلامة المجلسي
الصحيفة السجادية	أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام
حلل الشرائع	الشيخ الصدوق
عيون أخبار الرضا عليه السلام	الشيخ الصدوق
فضائل الأشهر الثلاثة	الشيخ الصدوق
فقه الرضا عليه السلام	علي بن بابويه القمي
كامل الزيارات	ابن قولويه
كمال الدين وتمام النعمة	الشيخ الصدوق
المجالس السنية	السيد محسن الأمين
مجموعة الشهيد	بخط الشهيد الأول
المصباح	الشيخ الكفعمي
مصباح المتعبد	الشيخ الطوسي
معاني الأخبار	الشيخ الصدوق
من لا يحضره الفقيه	الشيخ الصدوق

المحتويات

٥	الإهداء
٧	كلمة الناشر
٩	سورة العنكبوت وفضلها
١٤	سورة الرّوم وفضلها
١٨	سورة الدخان وفضلها
٢١	مقدمة المؤلف
٢٣	التعريف بشهر رمضان المبارك
٢٥	وجه تسمية شهر رمضان المبارك
٢٥	شهر رمضان المبارك هو أول السنة
٢٦	كراهية قول رمضان
٢٧	أحاديث مأثورة في فضل شهر رمضان المبارك وصومه
٤٥	خطبة النبي الأعظم ﷺ الشهيرة في فضل شهر رمضان المبارك
٤٧	خطبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فضل شهر رمضان المبارك
٥٠	فضل جُمعات شهر رمضان المبارك
٥٠	فضل التَّوْبَةِ والاعتكاف في شهر رمضان المبارك
٥١	أحاديث مأثورة في فضل الصوم على الإطلاق
٥٤	شروط وجوب الصوم
٥٤	شروط صحّة الصوم

منهاج الجنان في أعمال شهر رمضان

- ٥٤ المفطرات التي يجب الإمساك عنها
- ٥٥ ما يكره للصائم
- ٥٦ أدب الصائم

- ٦٣ في آداب الدخول إلى شهر رمضان المبارك
- ٦٤ أدعية رؤية هلال شهر رمضان المبارك
- ٧٣ عمل مخصوص عند رؤية الهلال
- ٧٣ أدعية يدعى بها عند دخول شهر رمضان
- ٧٣ دعاء النبي الأعظم ﷺ عند دخول شهر رمضان المبارك
- ٧٤ دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام عند دخول شهر رمضان
- ٧٩ دعاء الإمام الصادق عليه السلام عند دخول شهر رمضان
- ١٠٠ دعاء الإمام الكاظم عليه السلام عند دخول شهر رمضان
- ١٠٤ دعاء آخر عند دخول شهر رمضان
- ١٠٥ صلاة ركعتان عند دخول شهر رمضان

- ١٠٧ المقصد الأول: في الأعمال المشتركة في شهر رمضان
- ١٠٧ القسم الأول: في الأعمال المشتركة بين ليالي وأيام شهر رمضان
- ١٠٧ النوع الأول: فيما يعمل في كل يوم وليلة
- ١١٧ النوع الثاني: فيما يعمل بعد خصوص الفرائض
- ١٢٠ القسم الثاني: في أعمال ليالي شهر رمضان المبارك بخصوصها دون النهار
- ١٢٠ الصنف الأول: في الأعمال المتكررة في ليالي شهر رمضان دون النهار
- ١٢٧ دعاء الافتتاح

الصنف الثاني: فيما لا يتكرر من الأعمال في ليالي شهر رمضان ١٣٥

الأول: أدعية ليالي شهر رمضان المبارك ١٣٥

دعاء الليلة الأولى ١٣٥

دعاء الليلة الثانية ١٤٣

دعاء الليلة الثالثة ١٤٥

دعاء الليلة الرابعة ١٤٦

دعاء الليلة الخامسة ١٤٨

دعاء الليلة السادسة ١٥٠

دعاء الليلة السابعة ١٥١

دعاء الليلة الثامنة ١٥٣

دعاء الليلة التاسعة ١٥٥

دعاء الليلة العاشرة ١٥٦

دعاء الليلة الحادية عشرة ١٥٧

دعاء الليلة الثانية عشرة ١٥٩

دعاء الليلة الثالثة عشرة ١٦١

دعاء الليلة الرابعة عشرة ١٦٣

دعاء الليلة الخامسة عشرة ١٦٦

دعاء الليلة السادسة عشرة ١٦٩

دعاء الليلة السابعة عشرة ١٧٢

دعاء الليلة الثامنة عشرة ١٧٦

دعاء الليلة التاسعة عشرة ١٧٩

دعاء الليلة العشرين ١٨٠

منهاج الجنان في أعمال شهر رمضان

- ١٨٢ دعاء الليلة الحادية والعشرين
- ١٨٨ دعاء الليلة الثانية والعشرين
- ١٩١ دعاء الليلة الثالثة والعشرين
- ١٩٨ دعاء الليلة الرابعة والعشرين
- ٢٠٢ دعاء الليلة الخامسة والعشرين
- ٢٠٤ دعاء الليلة السادسة والعشرين
- ٢٠٦ دعاء الليلة السابعة والعشرين
- ٢١٠ دعاء الليلة الثامنة والعشرين
- ٢١٢ دعاء الليلة التاسعة والعشرين
- ٢١٣ دعاء الليلة الثلاثين
- ٢٢٢ صلاة ليالي شهر رمضان المبارك وثوابها
- ٢٢٧ النوافل الواردة لشهر رمضان المبارك والدعاء بينها
- ٢٢٧ الإشارة إلى الاختلافات الحاصلة في ترتيب هذه النوافل
- ٢٦٨ القسم الثالث: في الأعمال المشتركة لمطلق أسرار شهر رمضان
- ٢٦٩ دعاء المباهلة المعروف بدعاء البهاء في السحر
- ٢٧١ دعاء أبي حمزة الثمالي
- ٢٨٩ دعاء يا عُدَّتِي ، في السحر
- ٢٩٣ دعاء يا مَفْرَعِي ، في السحر
- ٢٩٤ دعاء إدريس ، في السحر
- ٢٩٨ التسبيح في السحر
- ٣٠٠ القسم الرابع: في أعمال أيام شهر رمضان المبارك
- ٣٠٠ النوع الأول: الأعمال المتكررة المشتركة في أيام شهر رمضان

النوع الثاني : فيما لا يتكرر من الأعمال في أيام شهر رمضان	٣٣٣
أدعية أيام شهر رمضان لكل يوم دعاء مخصوص	٣٣٣
دعاء اليوم الأول	٣٣٣
دعاء اليوم الثاني	٣٣٧
دعاء اليوم الثالث	٣٤١
دعاء اليوم الرابع	٣٤٤
دعاء اليوم الخامس	٣٤٧
دعاء اليوم السادس	٣٤٩
دعاء اليوم السابع	٣٥٢
دعاء اليوم الثامن	٣٥٤
دعاء اليوم التاسع	٣٥٧
دعاء اليوم العاشر	٣٥٩
دعاء اليوم الحادي عشر	٣٦٢
دعاء اليوم الثاني عشر	٣٦٤
دعاء اليوم الثالث عشر	٣٦٨
دعاء اليوم الرابع عشر	٣٧٠
دعاء اليوم الخامس عشر	٣٧٢
دعاء اليوم السادس عشر	٣٧٥
دعاء اليوم السابع عشر	٣٧٧
دعاء اليوم الثامن عشر	٣٧٩
دعاء اليوم التاسع عشر	٣٨٢
دعاء اليوم العشرين	٣٨٤

دعاء اليوم الحادي والعشرين ٣٨٧

دعاء اليوم الثاني والعشرين ٣٩١

دعاء اليوم الثالث والعشرين ٣٩٣

دعاء اليوم الرابع والعشرين ٣٩٥

دعاء اليوم الخامس والعشرين ٣٩٨

دعاء اليوم السادس والعشرين ٤٠٠

دعاء اليوم السابع والعشرين ٤٠٢

دعاء اليوم الثامن والعشرين ٤٠٥

دعاء اليوم التاسع والعشرين ٤٠٧

دعاء اليوم الثلاثين ٤٠٩

المقصد الثاني: في أعمال الليلة الأولى ويومها حتى الليلة التاسعة عشرة . ٤١٥

القسم الأول: فيما يُعْمَلُ في أول ليلة من ليالي شهر رمضان ٤١٥

القسم الثاني: فيما يُعْمَلُ في اليوم الأول من شهر رمضان ٤١٧

القسم الثالث: فيما يُعْمَلُ في الليالي البيض من شهر رمضان وأيامها ٤١٨

القسم الرابع: فيما يُعْمَلُ في ليلة النصف من شهر رمضان ٤١٩

القسم الخامس: فيما يُعْمَلُ في الليلة السابعة عشرة منه ٤٢٠

المقصد الثالث: في أعمال ليالي القدر الثلاث وما يتعلق بها ٤٢٣

الأول: وجه تسمية ليالي القدر بذلك ٤٢٣

الثاني: ليلة القدر باقية لم تُرفع ٤٢٤

الثالث: فضل ليلة القدر ٤٢٤

الرابع: استحباب إحياء ليلة القدر بالعبادة ٤٢٧

الخامس: في أن يوم ليلة القدر مثلها في الفضل والقداسة والأجر	٤٢٩
السادس: في علامات ليلة القدر	٤٣٠
السابع: تعيين ليلة القدر	٤٣٠
الثامن: الدليل على حصر ليلة القدر في العشرة الأخيرة وليالي الوتر	٤٣١
التاسع: الدليل على حصر ليلة القدر في الليالي الثلاث	٤٣١
العاشر: الدليل على حصر ليلة القدر في الليلة التاسعة عشرة	٤٣٢
الحادي عشر: الدليل على حصر ليلة القدر بين إحدى وعشرين وثلاث وعشرين	٤٣٣
الثاني عشر: الدليل على حصر ليلة القدر في ليلة ثلاث وعشرين	٤٣٤
في أعمال ليالي القدر	٤٣٨
النوع الأول: في الأعمال المشتركة بين ليالي القدر الثلاث	٤٣٨
الصلاة عند قبر الحسين <small>عليه السلام</small> في ليالي القدر الثلاث	٤٤٢
النوع الثاني: في الأعمال المختصة بكل واحدة من ليالي القدر الثلاث	٤٤٢
أعمال ليلة التاسع عشر	٤٤٣
أعمال ليلة الحادي والعشرين	٤٤٥
أعمال ليلة الثالث والعشرين	٤٤٩
المقصد الرابع: في باقي أعمال العشر الأواخر ومستحباتها	٤٥٤
الأول: الفُسل	٤٥٤
الثاني: الاعتكاف	٤٥٤
الثالث: قراءة دعاء الجوشن الصغير	٤٥٥
الرابع: قراءة أدعية ليالي العشر الأواخر	٤٥٥
ما يتكرر من الأدعية في كل ليلة من العشر الأواخر	٤٥٥

٤٥٨ ما لا يتكرر من أدعية ليالي العشر الأخيرة

٤٥٨ أدعية ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان (برواية الشيخ في المصباح)

٤٥٨ دعاء الليلة الأولى

٤٥٩ دعاء الليلة الثانية

٤٥٩ دعاء الليلة الثالثة

٤٦٠ دعاء الليلة الرابعة

٤٦٠ دعاء الليلة الخامسة

٤٦٠ دعاء الليلة السادسة

٤٦٠ دعاء الليلة السابعة

٤٦١ دعاء الليلة الثامنة

٤٦١ دعاء الليلة التاسعة

٤٦١ دعاء الليلة العاشرة

٤٦٢ أدعية ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان (برواية السيد ابن الباقي)

٤٦٢ دعاء الليلة الأولى

٤٦٢ دعاء الليلة الثانية

٤٦٣ دعاء الليلة الثالثة

٤٦٣ دعاء الليلة الرابعة

٤٦٤ دعاء الليلة الخامسة

٤٦٤ دعاء الليلة السادسة

٤٦٥ دعاء الليلة السابعة

٤٦٥ دعاء الليلة الثامنة

٤٦٥ دعاء الليلة التاسعة

٤٦٦	دعاء الليلة العاشرة
٤٦٦	ما ينبغي إتيانه في الليلة التاسعة والعشرين منه
٤٦٧	الليلة الثلاثون من شهر رمضان
٤٦٩	اليوم الثلاثون من شهر رمضان
٤٦٩	ما يُعمل في آخر جمعة من شهر رمضان
٤٧١	الخاتمة في أدعية وداع شهر رمضان ، وذكر بعض الزيارات والأدعية
٤٩٧	تتمّة الخاتمة
٤٩٧	الزيارات الواردة لأوقات معيّنة من شهر رمضان
٤٩٧	الأولى: زيارة الإمام أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> المخصوصة في يوم شهادته
٥٠٠	الثانية: زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في أول ليلة ونصف وآخر الشهر، بل في كلّ الشهر
٥٠١	الثالثة: زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> المخصوصة في ليالي القدر ويومي العيدين
٥٠٢	كيفية زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في ليالي القدر ويومي العيدين
٥٠٥	الرابعة: زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> المخصوصة ليلة العيدين: الفطر والأضحى
٥٠٦	كيفية زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> في ليلتي الفطر والأضحى
٥١٢	وأما الأدعية التي ينبغي قراءتها في شهر رمضان فهي عدّة أيضاً:
٥١٢	الأول: دعاء الجوشن الكبير
٥٣٢	الثاني: دعاء الجوشن الصغير
٥٤٢	الثالث: دعاء مكارم الأخلاق
٥٤٨	الرابع: دعاء التوبة للإمام السجّاد <small>عليه السلام</small>
٥٥٢	الخامس: دعاء المجير
٥٥٧	السادس: دعاء كميل عليه الرحمة

السابع : دعاء الندبة	٥٦٥
الثامن : دعاء السَّمات	٥٧٤
لواحق الكتاب	٥٨١
أعمال ليلة عيد الفطر	٥٨١
أعمال يوم عيد الفطر	٥٨٩
صلاة يوم العيد	٥٩٨
أحكام زكاة الفطرة	٦١٦
مَن تجب عليه الفطرة	٦١٨
جنس ، ومقدار ، ووقت وجوب الفطرة	٦١٩
مصرف الفطرة	٦٢٠
تنبيه هام	٦٢١
مصادر الكتاب	٦٢٢
محتويات الكتاب	٦٢٣